وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

-جامعة أحمد بن بلة وهران -1-

كلية: الآداب،اللغات والفنون

قسم: اللغة والأدب العربي

الاقتراض المعجميّ في المعجم الوسيط

-باب المصطلحات العلميّة أنموذجا-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم في اللغة العربية

تخصص: المعجميّة وصناعة المعاجم

إعداد الطـالبـة: فضيلة ختو

إشراف الـدكـتور: عمـار مصطفـاوي

-أعضاء لجنة المناقشة-

اللقب والاسم	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د عبد الخالق رشيد	جامعة وهران -01-	رئيسا
أ.د مصطفاوي عمار	جامعة وهران -01-	مشرفا ومقررا
أ.د محمد عرابي	جامعة وهران-01-	عضوا ممتحنا
أ.دخالدي هشام	جامعة تلمسان	عضوا ممتحنا
أ.د مصطفاوي جلال	المركز الجامعي بعين تموشنت	عضوا ممتحنا
أ.د بعباع عثمان	جامعة محمد اسطمبولي -معسكر-	عضوا ممتحنا

السنـــة الـجـامـعية:

2019م-2020م


بسم الله الرحمن الرحيم

شـــكـــر وتـقـديـــر

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات

أتوجّه بخالص الشّكر وعظيم التّقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور "عمار مصطفاوي" الذي كان له فضل الإشراف على هذه الأطروحة ، كما أشكره على التّوجيه والنصائح فجزاه الله خيرا .

كما أتوجّه بالشكر والتّقدير لكل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، ولا يمكن أن أكون في مقام شكر دون أن أتوجه بعظيم الامتنان والتّقدير إلى الذين ساندوني " عائلتي الكريمة"

و إلى كل من ساعدني ودعمني بالنّصح والتّوجيه، بالكلمة الطيبة والدعاء الصالح، من بعيد أو قريب : صديقاتي، أساتذة، وزملاء.

فجزاكم الله عني خير الجزاء

الإهـــــــــــداء

أهدي هذا العمل إلى رمز التّضحية والعطاء التي تعجز الكلمات عن شكرها

أمي الغالية– حفظها الله تعالى–

وإلى الوالد الغالي، وكل إخوتي وأخواتي وأبنائهم وبناتهم، وإلى كل العائلة الكريمة.

إلى كلّ من شجّعني بالكلمة والدعاء الصالح

إلى كلّ من ينبض قلبه بحب اللّغة العربيّة.

إلى كلّ من علّمني حرفا

إليكم جميعا كلّ الحب والتّقدير، وجزاكم الله خير الجزاء.

مقدمة

تتجلّى أهمية الكثير من الظواهر اللغويّة خلال المبتغى الذّي تحقّقه من كثرة الدّراسات والمسائل التي تدور حولها، وكذا عمقها وتنوّع مشارب رؤى أصحابها وتداخل العلوم وكثرة المصطلحات والحاجة الملّحة إلى الكثير من الدّراسات المعجميّة التي أصبحت تشكّل ترسانة متعدّدة العلوم تستند عليها باقي التخصّصات نظرا لما يشهده الوسط اللغويّ من أزمة مصطلحٍ.

ارتبطت اللغة العربية منذ القديم باللغات السّامية الأولى فأثّرت وتأثّرت بها وانعكس ذلك فيما عُرف "بالمشترك السامي"، ولقد تعزّز هذا التأثير في التبادل اللّغويّ بينها عن طريق اقتراض الألفاظ واستعمالها لسدّ الهوة المعجميّة من جهة أو لفتح مجال التّوسع المصطلحي من جهة أخرى، رغم ما شهدته المعجميّة العربيّة من تنوّع منذ بدأ التّأليف المعجميّ العربيّ؛ فلقد ألّفت معاجم عربيّة جمعت الألفاظ العربيّة الأصيلة والفصيحة مشيرة إلى المهمل والمستعمل منها –لا حصر لها في تاريخ المعجميّة العربية–، وأخرى جمعت الألفاظ المعرّبة والدّخيلة ضمن كتب ومعاجم اختلفت أحجامها ومنابعها، منها ما أصّل ألفاظها وأرجعها إلى لغتها المقْتَرَضِ منها، ومنها ما اكتفى بإيرادها دون الاشارة إلى ذلك، ومنها ما نوّع في مفرداته بين الأصيل والمعرّب والدخيل والمولد دون ذكر رسمه أو العائلة اللغويّة التي ينتمي إليها المصطلح كالمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية – وهو موضوع الدّراسة–.

كما هو معروف فتاريخ اللغة العربيّة عريق وتأريخ ظهورها وعلاقتها باللغات السّامية من أعوص الابحاث، فهي لغة تعتمد على الكثير من وسائل التّوليد كالاشتقاق والنّحت والمجاز والاقتراض استثمرتها اللغة العربيّة في وضع مصطلحات العلوم والفنون، و تدعّمت تلك الجهود بمجامع اللغة العربيّة وفي مقدّمتهم مجمع اللغة العربيّة بوضع معجم لغويّ بسيط اشتمل على ما احتاجته فئة المثقّفين من مواد لغويّة وألفاظ حضاريّة ومصطلحات علميّة عربيّة وغربيّة سواء اتّفق على وضعها أو اقترضها تحت مسميات المعرّب والدّخيل بالاستناد على مراجع في ذلك نقلوا مصطلحاتها عن الاغريق والفرس و غيرها من الشعوب السّامية وغير السّامية استعصت عليهم ايجاد مقابلات لألفاظها ممّا دعى ذلك إلى اقتراضها واستعمالها استعمالا عربيّا.

ظاهرة الاقتراض اللغويّ بنوعيه المعجميّ و غير المعجميّ موضوع ذا أهميّة بالغة في الحقل المعجميّ لمعالجته قضيّة أساسيّة في الدّرس اللغويّ ألا وهي –علاقة اللغة العربية بغيرها من اللغات–؛ وإن عالجتها الكثير من الكتب في عناوين ثانوية بين طيّات صفحاتها إلاّ أنّها تبقى قليلة في بحر المعجميّة الذّي يبحث في أصل المفردات وأنواعها و لغتها الأمّ، والتي تحتاج إلى الكثير من التّنوير والبحث والتنقيب لكشف الزوايا الخفيّة فيه.

نظرا لأهمية الموضوع المتفرع إلى ثلاث نقاط رئيسة أولها علاقة اللغة العربية بغيرها من اللغات السّامية الأخرى ومدى انعكاس ذلك على الرّصيد المعجميّ العربيّ، وظاهرة الاقتراض المعجميّ ومدى تأثير ذلك على الرّصيد المصطلحيّ العربيّ، لنصل إلى آخر نقطة وهي المصطلحات العلميّة التي تشكّل عصب البحث العلميّ و نجاعته المرتبطة بأحدث علوم اللغة وهو "علم المصطلح بشقيه النّظري والتّطبيقي" الذي يفتح المجال الواسع أمام وضع المصطلحات.

بناء على ذلك عزمت من خلال هذه الأطروحة على دراسة هذه المسائل اللغويّة ذات الأهميّة الجليلة في البحث اللغويّ عامة، ومحاولة إجلاء بعض الغموض بالإجابة عن إشكاليّة الموضوع التي تشعّبت مسائل طرحها عبر مجموعة من التّساؤلات، مبتدئة بإشكاليّة جوهريّة تعالج هذه المسائل في معجم لغويّ مشهور ألا وهو المعجم الوسيط:

كيف تجلّت ظاهرة اقتراض المصطلحات العلميّة في المعجم الوسيط؟ وكيف انعكست ظاهرة الاقتراض المعجميّ على الرصيد المعجميّ في المعجم الوسيط؟

تجدر الاشارة إلى أنّ موضوع الاقتراض في المعاجم العربيّ//ة بصفة عامة، تناولته دراسات عديدة من زوايا مختلفة، وقد تنوّعت بين العربيّة والأجنبيّة ومنها المترجمّة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر اختلفت أهداف دراستها وتأليفها من مؤلِّفٍ لآخر، منها:

-كتاب "التّهذيب في أصول التعريب" لأحمد بك عيسى، المؤلَّف سنة 1923، ألَّفه ليكون أساساً متيناً للنهضة العصرية المباركة، فلقد عمل على استقراء جميع الكلمات الأعجمية في علوم العرب على اختلافها، كما قارن بينها وبين مدلولاتها الأعجمية في لغاتها.

-كتاب" المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي"، ألّفه سنة 1990 جمع فيه الجواليقي عددا من الكلمات الدخيلة وقام بتحقيقها وذلك بعزو الكلمات إلى لغاتها مع ذكر أصلها مكتوبا بحروفه الأصلية وذكر معانيها الأصلية والتغيّرات التي طرأت على حروف الدخيل وبنائه عند التعريب، كما عالج فيه اللغات التي أخذت منها العربية.

-معجم "المصطلحات العلميّة العربيّة للكندي والفارابي والخوارزمي وابن سينا والغزالي" لفايز الداية، سنة 1990، يدور هذا المعجم حول العلوم العربية، والفائدة من إعادة نشرها وتحقيقها في مراكز البحوث والتراث، ومهمة هذا المعجم هو أن يكون مسلسلا على نحو تطوّري تاريخي إلى جانب مدارسة المصطلحات المعرّبة قديما سواء بالترجمة، أو بالنحت الصوتي، أو بالنقل المؤقت لبعض الاصطلاحات اليونانية، اللاتينية وغيرها.

-كتاب "شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل" لشهاب الدين الخفاجي، ألف سنة 1998م، عالج خلاله ظاهرة الدخيل في العربية والعامية في عصره، أكدّ خلاله أنّ الدّخيل عرفته العربية منذ عصورها الأولى كما عرفته في العصور المتأخرة والحاضرة، والأمر الثاني الذي تطرق إليه الكتاب هو اللغة العامية أو الشعبية عرفها المجتمع العربي في الوقت الذي عرف الفصحى.

كما يظهر الكتاب أنّ أعجمية العصور الأولى من الفارسيّة والنّبطيّة والسريانيّة واليونانيّة وهي العصور التي عاصرت العرب تلك الآونة، كما بيّن أنّ اللغة العربية تستعير وتستقرض من اللغات الأخرى في كل عصر وليست وقفا على العصر الحديث.

-كتاب "ظاهرة الاقتراض بين اللغات، الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجا" لكمال محمد جاه الله، ومبارك محمد عبد المولى، سنة 2007، عالجا خلاله قضية الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور، مسيرين إلى هدف ذلك وهو خدمة المجتمع المعرفي حول مسار اللغة العربية في دارفور ووضع لغة الفور، ومستقبل هذه اللغة، كما تهدف هذه الدراسة إلى وضع لغة الفور في دائرة الضوء، وابراز قدراتها على التواؤم والتّطور وكتابتها بالأبجدية العربية؛ وبذلك تنتقل إلى لغة مكتوبة وقادرة على حفظ التاريخ، وأحياء لغة وآداب قبيلة الفور كبرى قبائل السودان.

-كتاب" المقترضات المعجميّة في القرآن الكريم بحث في المقاربات" لفتحي الجميل، سنة 2013، عالج فيه قضية الاقتراض اللغوي بنوعيه، وكذا ظاهرة الاقتراض اللغوي في القرآن الكريم والمعاجم العربية دراسة لسانية.

يضاف إلى ذلك المراجع الآتية:

-الاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربي، سنة 1908.

-الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير، سنة

-معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، لعبد الرحيم .ف، سنة 2011.

أمّا ما ساقني إلى اختيار هذا الموضوع فيرجع إلى عدّة أسباب منه:

-دراسة ظاهرة الاقتراض المعجمي في المعجم الوسيط.

-محاولة ردّ المقترضات المعجمية في المعجم الوسيط إلى أصلها مع ذكر اللغة المقْتَرَضِ منها.

-فتح مجال البحث لدراسة هذه الظاهرة في باقي المعاجم العربية المتخصّصة و العامة.

– كما يتمثّل هدفي الأسمى من هذه الدّراسة في مواصلة البحث والتّعمق في الظواهر المعجميّة ودراستها في المعاجم العربية بمختلف أنواعها، استقراء العديد من المعاجم والتّحقيق في أصول المصطلحات والخوض في غمار التبادلات اللغويّة والتنافس اللغويّ بين اللغات.

شملت خطة البحث مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وملاحق، حيث تمحور الفصل الأول حول تاريخ العربية في ضوء علاقاتها باللغات السّامية الأولى، تطرقت فيه بداية إلى السّبق التاريخي ومنزلة العربيّة بين اللغات السّامية، متناولةً اللغات السّامية من حيث التعريف والأنواع والخصائص المشتركة بين اللغات السامية، أما المبحث الثاني فتمحور حول الصناعة المعجميّة عند العرب وغير العرب مركّزة على جهود المجامع اللغويّة العربية، وختمت هذا المبحث بلمحة حول المعجم الوسيط من حيث النشأة، والمعاجم التي ألّفها.

أمّا الفصل الثاني فعنونته ب"الاقتراض اللغويّ بين التّوصيف والتّوظيف، تطرّقت فيه إلى ظاهرة الاقتراض اللغويّ من حيث الاطار المفاهيمي تحت مبحث معنون بـ" الاقتراض اللغويّ ظاهرة لغويّة وتنميّة للغة" عالجت فيه هذه الظاهرة بأنواعها المعجميّة وغير المعجميّة والدلاليّة، مرورا بظاهرة الاقتراض اللغويّ في القرآن الكريم و كذا المعاجم العربيّة وجهود المعجمين في ذلك، متطرقة في ذلك إلى أمثلة، منتقلة بعدها إلى ظاهرة المعرّب وشروطه وأنواعه، وكذا مذاهب العرب في معالجة الألفاظ الأعجميّة في خضم التّعريب مع تدليل ذلك بنماذج، مع التّطرق إلى جهود المجامع اللغوية في هذه الظاهرة. أمّا المبحث الثالث منه فقد خصّصته للدّخيل والمولد وكل ما يتعلّق بهاتين الظاهرتين.

عالج الفصل الثالث المعنون بـ"إشكاليّة ترجمة المصطلحات العلميّة"، قضية المصطلح العلميّ باعتباره الرّكيزة التي قام عليها البحث أيضا، تفرّع هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث معنونة كالآتي: المبحث الأول: المصطلح العلميّ: إشكاليّة الماهية، زئبقيّة المفهوم؛ عالج كل من التّعريف وآليات التوسّع المصطلحيّ والخلق المعجميّ، ليختتم هذا المبحث بعنوان" المعجميّة المتخصّصة في ضوء علم المصطلح".

أمّا المبحث الثاني منه فجاء بعنوان:" التّرجمة والمصطلحيّة علاقة تبادليّة إلزاميّة في خضم العمل المعجميّ العربيّ المتخصّص"، تناولت فيه كل من التّرجمة والمصطلحيّة والعلاقة بينهما، أمّا المبحث الثالث فتناول:" الجهود اللّغويّة في وضع المصطلحات العلميّة وتأليف المعاجم المتخصّصة".

أمّا الفصل الرابع فهو تطبيقيّ وإن شملت الفصول الأولى كذلك جانبا من التّطبيق المتعلّق بكل ظاهرة تُدرس، فجاء بعنوان:" الدّراسة التّقابليّة للمقترضات المعجميّة في المعجم الوسيط"، تمحورت مباحثه حول :التّقسيم الحقوليّ للمصطلحات العلميّة في المعجم الوسيط معتمدة في ذلك على إدراج كل المصطلحات تحت أبواب مرتبة ترتيبا ألفبائيا، أمّا المبحث الثاني فموسوم بـ:" استقراء المصطلحات العلميّة المقترَضة في المعجم الوسيط"؛ تم فيه ربط كلّ مصطلح مُقْتَرَضٍ بأصله مع الاشارة إلى نوع ذلك المصطلح "دخيل أم معرب"، وكذا مقارنتها بما جاء في الكتب المتخصّصة كدراسة تقابليّة للوصول إلى إجابات للإشكالية المطروحة- وهو بيت القصيد من هذه الدّراسة-.

واختتمت هذه الدّراسة بخاتمة، عرضت فيها إلى أهم النّقاط التي توصلت إليها بعد البحث والتّنقيب في المعاجم والكتب اللغويّة العامة والمتخصّصة بكل من الاقتراض والمصطلح العلميّ وكذا الدّراسات التي أقيمت حول المعجم الوسيط.

اقتضت طبيعة الموضوع اتّباع مناهج متعدّدة متشعبّة نظرا للمواضيع الثلاثة المرتبطة فيما بينها والّتي جعلتها تحت عنوان" الاقتراض المعجميّ في المعجم الوسيط –بابا المصطلحات العلمية أنموذجا-، فمنطلق العنوان يظهر مدى ارتباط هذه المواضيع فيما بينها، وعليه اعتمدت على المنهج التّاريخي لتقصي الظّواهر اللّغويّة المدروسة وتتبّعها، وكذا المنهج التّحليلي والاستقرائي والمقارن نظرا لما يتطلّبه البحث من تحليل واستقراء للمصطلحات العلميّة المقْتَرَضَةِ في المعجم الوسيط، ومقارنتها بما جاء في المعاجم العربية الأخرى المتخصّصة والعامة.

أما عن صعوبات هذا البحث فكثيرة هي في مقدّمتها صعوبة الخوض في تاريخ العربيّة واللغات السّامية وفي مدى أسبقيّة بعضها عن بعض وإن توفّرت المراجع إلاّ أنّ الخوض في هذه المسألة يحتاج

إلى الكثير من الدّراسة والتنقيب والخبرة باللغات السّامية وقواعدها وحروفها، وكذا عدم وجود مراجع تتناول ظاهرة اقتراض المصطلحات العلميّة ومحاولة البحث عن أصولها وكذا عن رسمها الأصليّ في المعجم الوسيط –على حسب علمي-.

ولا يسعني في الأخير إلى تقديم جزيل الشكر إلى أستاذي المشرف "الدكتور عمار مصطفاوي"، الذي منحني حرية البحث وحمّلني مسؤولية البحث الجاد ،لكم مني كل الشّكر والتّقدير أستاذي الكريم.

فضيلة ختو

الشلف في فبراير 2019.

الفـــصـــل الأول:

تاريخ العربيّة في ضوء علاقاتها باللّغات السّامية

تمهيد:

أخذت الدّراسات اللّغويّة طرحا جديدا منذ أصبحت اللّغة تدرس لذاتها ومن أجل ذاتها، وأصبحت قضيّة الموضوعيّة قضّية أساسيّة في العلوم الإنسانيّة تتماشى وطبيعة اللّغة وطبيعة مواضيعها.

اللّغة العربيّة لغة علم وحضارة مثلها مثل اللّغات السّامية الأخرى، بعدما كان جلُّ تراثها ممثّلا في الشّعر الجاهلي والأساطير أي لغة بدويّة، غير أنّه ومع ظهور الإسلام حدثت نقلة كبيرة في حياة العرب والعربيّة جعلتها تواجه مقتضيات فكريّة وحضاريّة جديدة دفعت العرب إلى فتح عقولهم وعيونهم على معارف نظريّة وتطبيقيّة.

فلقد واجهت اللغة العربيّة تدفّقا كبيرا من المعارف والعلوم لم تكن ممهّدة لمواجهتها لافتقارها حينئذ لغويّا تواجه به هذا السّيل الجديد، ووجدت نفسها أمام الأصالة أو الاقتراض لتغطيّة العجز اللّغوي لتلك المصطلحات الوافدة إليها من حضارات وثقافات الأمم الأخرى، وأصبحت بذلك البوتقة الّتي انصهرت فيها ألفاظ وكلمات تلك المعارف والثّقافات غير العربيّة الأصل وفتحت طريقا آخر لنمو العربيّة عن طريق الاتّصال اللّغوي بين اللّغات في نطاق ما يعرف بالاقتراض اللغويّ عامة؛ فالاحتكاك والتّداخل مع اللغات الأخرى تحت أيِّ ظرف من الظروف إنّما يولّد مفردات جديدة أو مقترضَة لم تكن في أصل اللّغة، ممّا يجيز الجزم بتأثّر اللغات بعضها ببعض، فالاختلاف بين مظاهر حياة القدماء وخاصة الجانب اللّغويّ منه لم يؤدِ إلى الانفصال التّام، وإنّما هو اختلاف في بعض المفردات اللغويّة، وطرق لفظها وما يصاحبها من تراكيب، مع انحدار جلّ هذه اللغات من أمٍّ واحدة- وهو ما ورد في كثير من المراجع-.

المبحث الأول: السَبْقُ التّاريخي ومنزلة العربيّة بين اللغات السّامية

إنّ الخوض في تاريخ أي لغة من اللّغات الإنسانيّة ذات التّاريخ الطويل والعريق مثل اللّغة العربيّة، أمرٌ يحتاج إلى كثير من الحيطة والحذر، هذه اللّغة التي هي أقدم اللّغات السّامية وأرسخها قدما في

خصائص العائلة اللّغويّة كلها، مرّت بمراحل ما بين تطوّرٍ وتقلّبٍ في ملتقى تيّارات لغويّة أثْرت وتأثّرت، وحملت بين ثناياها أريج الأسلاف والأوائل.

فلقد ارتسمت اللغة العربيّة منذ القديم بطابع البداوة الّذي ميّز رصيدها اللّغوي نظرا للمحيط الصحراويّ الّذي كان من أبرز مظّان اللغة أنذاك، ومع ظهور الإسلام أخذت اللغة تتجاوز حدودها البدويّة إلى حدود أرحب وأوسع، وقد مرّت هذه اللغة بمراحل كبرى تميّزت فيها كل مرحلة عن الأخرى، مبتدئة بمرحلة أساسيّة في تاريخ اللغة وهي "**المرحلة السّامية**" مرحلة انفصال اللغة العربيّة عن اللغة السّامية الأم وتكوين خصائص لغويّة تنفرد بها عن اللغات السّامية محتفظة من جانب آخر بكثير من الخصائص العامة السّامية للعائلة اللّغوية.

أمّا المرحلة الثانيّة فهي مرحلة **العربية القديمة**" المرحلة التي اسْتُخدمت فيها الّلغة العربيّة في الجاهلية وبعد نزول القرآن الكريم، وهي مرحلة أساسيّة في تاريخ اللّغة العربيّة بلغت خلالها قمة النّضج في الجزيرة العربيّة.

العربية المولّدة: مرحلة عرفت خلالها اللّغة العربيّة انتشارا واسعا خارج الجزيرة العربيّة اسْتُخدمت على ألسنة العرب وغيرهم من الشعوب التي دخلت الإسلام، وهي عربيّة عبّرت عن الحياة الفكريّة والاجتماعيّة والحضارة الجديدة شعرا ونثرا، كما تمثّلت أيضا في لغة العلوم والفلسفة، وبلغت اللّغة العربيّة خلالها ذروة النّضج مع نهاية القرن الخامس الهجري.

بعد انهيار الحضارة الإسلاميّة وتولي الفرس والأتراك والمغول أمر العالم الإسلاميّ ظهرت مرحلة أخرى للغة العربيّة عرفت" بالعربية الوسيطة" وامتدت حتى العصر الحديث، وقد تلت هذه المرحلة مرحلة أخيرة من حياة وهي "العربية الحديثة" بدأت تتخلق مع مطلع عصر النّهضة في العالم العربيّ إلى يومنا هذا، وهي لغة الأدب والصحافة والإذاعة والتّأليف العلميّ[1].

[1] ينظر حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربيّة للطباعة والنشر،ط1، 1998،ص ص439-440.

المطلب الأول: كفاية اللغة العربيّة ومنزلتها

من المسلّم به لدى كثير من المحدثين المستشرقين أنّ« اللّغة العربيّة قد احتفظت بكثير من الأصول السّامية القديمة في مفرداتها وقواعدها وأنّه لا تكاد تعدلها في ذلك أيّة لغة ساميّة أخرى، ويرجع السبب في هذا إلى نشأتها في أقدم موطن للساميين، وبقائها في نقطة مستقلة منعزلة، فقلّت بذلك فرص احتكاكها باللغات الأخرى، ولم تذلل لها سبل كثيرة للبعد عن أصلها القديم»[1]، فما توفّر في اللغة العربيّة باعتبارها تؤلِّف إلى جانب اللغات اليمنيّة القديمة واللغات الحبشيّة السّامية شعبةً لغويّةً واحدة أطلق عليها اسم" الشعبة الساميّة الجنوبيّة"، انمازت بعاملين لم يتوفرا لغيرها من لغات العائلة الساميّة الجنوبيّة والشماليّة أولهما: نشأتها في أقدم موطن للساميّين —وهو الجزيرة العربية في أرجح الآراء– موطن الأصالة والفصاحة« أقدم نص عثر عليه مكتوبا باللّغة العربيّة الفصحى يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وهو نقش النمارة »[2].

تجدر الإشارة إلى أنّ اللغة العربيّة والتي هي من أقدم اللّغات السّامية وأدقّها نظاما وإن انفصلت عن اللغات السّامية تشترك في كثير من الخصائص اللغويّة والصرفيّة والنحويّة والمعجميّة، هذا التّداخل والتّشارك بين اللغة العربيّة واللغات السّامية كان له تأثير لغويّ جليّ في القديم إلى يومنا هذا، فما من لغة يمكن لها أن تخلُص من تأثير لغة أخرى مهما حاول متكلّموها المحافظة عليها، ففي عصر التّلاقح اللّغوي والثّقافي الّذي أصبح ضرورة حتميّة للغة التي لم يعد دور المعجميّ مقتصرا على حفظ اللغة في المعاجم كما كان سابقا، وإنّما تعدّى ذلك إلى إعداد اللغة للاستعمال، لأنّ اللغة كما عبّر عنها ابن جني أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم « والأغراض لا تنتهي، بل تتجدّد وتتولّد ... وكل حدث اجتماعي لابد من تغطيته بمدلول لغوي»[3].

من الحقائق الثّوابت المسلم بها في مجال اللسانيات قضيّة التّأثُر والتّأثير بين اللغات، واللغة العربيّة ليست بمعزل عن التأثر باللغات الأخرى، فعلى مرّ تاريخها الطويل أثَّرت وتأثّرت بدورها في مختلف

---

[1] علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، أبريل 2004، ص 13.

[2] سعيد أحمد بيومي، أمّ اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، دار الكتب المصرية، ط1، 2002، ص 18.

[3] توفيق محمد شاهين، المشترك اللغويّ نظريّة وتطبيقا، مطبعة الدعوة الاسلامية، القاهرة، ط1، 1980، ص10.

اللّغات وخاصة في المستوى المعجميّ منه، فالرّصيد المعجمي لا يختلف اختلافا أساسيّا عن رصيد العربيّة المعجميّ الّذي انطلق منه الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت 175هـ) في القرن الثاني الهجري- وهو ما سنعالجه في المباحث اللاحقة- فكان نتاج هذا التّأثر استعمال ألفاظ دخيلة في العربيّة نتيجة التّأثر باللغات الساميّة سواء عن طريق الاتّصال بينها أو عن طريق الاقتراض.

احتكت اللغة العربيّة في فترة انتشارها بلغات متعدّدة أثّرت فيها وتأثّرت بها قبل الإسلام وبعده ما نتج عنه ظاهرة الاقتراض اللّغويّ وظهور الألفاظ الدخيلة والأعجميّة وإن كانت هذه الألفاظ قليلة في العصر الجاهلي إذا ما قيست بعد اتّساع الفتوحات الإسلامية ودخول أمم كثيرة في الإسلام؛ الأمر الّذي أدّى إلى استعانة العربيّة ببعض الألفاظ الأعجميّة لشيوعها في الاستعمال الواقعي، يقول صبحي الصّالح في قضيّة التأثير والتّأثر بين اللغات:« إنّ تبادل التّأثير والتّأثّر بين اللغات قانون اجتماعي إنسانيّ، وإنّ اقتراض بعض اللغات من بعض ظاهرة إنسانيّة»[1].

كان لاتّصال العرب ومخالطتهم للأمم الأخرى أنْ علقت في اللغة العربيّة ألفاظا استُعملت ومنها ما جرى فيها التّغيير على مجرى العربيّ الفصيح، و« في اللغة العربيّة من اللغات اليونانيّة والفارسيّة والسريانيّة والرومانيّة والحبشيّة والعبرانيّة والهنديّة الشيء الكثير...»[2]، فلم يقف الأمر عند اقتراض الألفاظ فحسب، بل تجاوز ذلك إلى أن يترك آثارا تُنَبئ عن التّأثير النّاجم عن حركة التّقارض بين اللغات ليمس الجانب الصوتيّ والبنائيّ للمفردات ليُعرف فيما بعد بالتّعريب.

كان لرجاء وحيد دويدري رأي فيما يخص ذلك الاختلاف بين اللغة العربية وغيرها من الساميات، يقول:« فمن تدبّر العربية والعبرانية والسريانية أيقن أنّ اختلافها إنّما هو من نحو ما ذكرنا ومن تبدل الألفاظ على طول الزمان، واختلاف البلدان ومجاورة الأمم، وإنّها لغة واحدة في الأصل»[3]؛ فقولها هذا يزيح بعض الغموض حول أصل اللغة الأم ، وتُرجع اختلاف ألفاظها إلى

---

[1] صبحي الصّالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين للنشر، بيروت، لبنان، ط3، 2009، ص 315.

[2] عبد الكريم خليفة، اللغة العربيّة والتعريب في العصرالحديث، من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، الأردن، ط2، 1988، ص 226.

[3] رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التّراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، برامكة، ط1، 2010، ص 27.

تطوّر دلالاتها عبر الزمان، وكذا إلى تأثّرها بالأمصار المجاورة لا إلى الاختلاف الجذري بينها، ممّا يدل على أنّ اللغات نسبيا ذات أصل واحد.

كان لاحتكاك العربيّة بأخواتها السّامية آثار وأبعاد ونتائج على اللغة العربيّة، فلقد أتيح للغة العربيّة قبل الإسلام وبعده فرص الاحتكاك باللغات سواء من فصيلتها أو من غير فصيلتها، فتأثّرت بألفاظها وتأثّرت وتغلّبت على الآرامية في العراق والشام، والفارسية والقبطيّة في فارس ومصر، والبربريّة في بلاد المغرب.

فبقدر ما كانت اللغات الأخرى بحاجة إلى العربيّة كانت اللغة العربيّة هي الأخرى محتاجة إلى الاقتراض من اللغات الأخرى في النواحي الثّقافية ونظم الحكم ومصطلحات العلوم ... وغيرها، فتأثّرت باللغة الفارسيّة واليونانيّة والآراميّة والرومانيّة وغيرها، وخير دليل على ذلك تأثّر العرب باللغات السّامية ما أُلِّف من كتب عرض فيها اللغويين لهذه الألفاظ السّامية حيث تناولوا« بعض ظواهر العربيّة بالدّرس، كظاهرة الأضداد مثلا ورجعوا- وهو يعالجون بعض موادها- أحد معني الضد إلى أحدى اللغات السّامية، كما فعل قطرب(ت206هـ) مثلا في مادتي (السَّامِد) و(وَثَبَ)، وأبو حاتم السجستاني(ت255هـ) في مادة(السّامد) أيضا، والأصمعي(ت213هـ) في مادة(وَتَبَ)، وابن السّكيت(ت244هـ) في مادة (وَاثَب)، وابن دريد(ت321هـ) في مادة (زَبَرَ)، وأبو بكر الأنباري(ت238هـ) في مادة (السّامِد)و (وَثَبَ)و(طه)...»[1]،والنصوص على ذلك كثيرة حيث نجد لمحمد رشاد الحمزاوي نصاً يورد فيه تأثر اللغة العربيّة باللغة السريانيّة إذ يقول:« أمّا فيما يتعلق بأثر السريانية في العربية، فإننا لا نستبعد ذلك وإن كنا نتساءل عن ترجمات الحركات السريانية التي يرى المؤلف أنها أثرت في وضع أسماء الحركات العربية. فهو يعبّر عن الحركة السريانية(a) بترجمتين وهما:ouverture وélévation والحركة (i) بـ(pression) و(dépression) و(u) بـ contractionو élévation»[2].

---

[1] محمد حسين آل ياسين، الدّراسات اللغويّة عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط1، 1980، ص ص 466-467.

[2] محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم، دار الغرب الاسلامي ،ط1، 1986 ص78.

مُقَيّضٌ للغات أن تُعْطي من بعضها البعض «وتأخذ في الوقت ذاته في مجال المصطلح؛ فالعربيّة أعطت اللّغات الإنسانيّة من المصطلحات الآلاف؛ حتى إنّ أكثر من ستّين في المائة من ألفاظ اللّغة الفارسيّة من أصل عربيّ. في حين أنّ اللّغة العبريّة تدين في مصطلحات نحوها للّغة العربيّة باعتراف اليهود أنفسهم. ولقد ثبت أنّ ثلاثمائة لغةٍ في العالم اتّخذت لها الحروف العربيّة أبجديّة لها، وخصوصا في إفريقيا وآسيا حين كان التّاريخ تاريخاً، والعرب عرباً؛ وذلك على الرغم من أنّ هذا العدد تقلّص على عهدنا هذا إلى زهاء خمسٍ وثلاثين لغةً فقط. وأيّاً كان الشّأن، يُخْجلُ اليوم العربيةَ أن تأخذ هي أيضاً من بعض اللّغات العالميّة الكبيرة لإثراء جهازها المصطلحاتي»[1].

ما يساعد على معرفة التّأثير اللغويّ بين اللغات هو معرفة منزلة العربيّة بين اللغات السّامية، فلبيان موقعها أثر مهم في دراسة المقترضات المعجميّة- والتي هي موضوع دراستي-،« فبقدر ما يتمّ تحديد ذلك الموضع تحديدا دقيقا يَسْهُلُ تأثيلُ المفردات العربيّة في ترتيب تاريخيّ ولو تقريبيا»[2].

أدّت العلاقات التاريخيّة الّتي ربطت بين الجماعات اللغويّة النّاطقة باللغات، والاتّصال الشديد بين الشعوب إلى ظهور مظاهر كثيرة منها الاقتراض المعجميّ وهو مظهر من مظاهر التّأثير اللغويّ بين الشعوب« وما يفسّر هذا التّأثير اللغويّ المتبادل هو انتشار هذه اللغات في مساحة جغرافيّة ضيقة نسبيا شهدت انفتاحا كبيرا في العلاقات بين الشعوب بسبب الهجرة خصوصا. فكانت المنطقة السّامية من النّاحية اللغويّة متعدّدة اللغات»[3]؛ فاتّصال الشّعوب يؤدي في كثير من الأحيان إلى اتّصال اللغات، وهذا الاتّصال بدوره يؤثّر من جهة على نوع الاتّصال بين الشّعوب وعلى درجة الاقتراض ونوعه، والقرآن الكبير أكبر حجة على هذا الاتّصال؛ فقد صوّر حياة العرب قبل وبعد الإسلام وعلى الرغم من قداسته لم يمنع من أن ترد فيه كلمات اقترضتها العربيّة من اللغات

---

(1) عبد الملك مرتاض، " صناعة المصطلح في العربية"، مجلة اللغة العربية للمجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد 2، 1999، ص16.

(2) فتحي الجميل، المقترضات المعجمية في القرآن، بحث في المقاربات، كلية الآداب والفنون بمنوبة، 2013، ص ص 85-86.

(3) المرجع نفسه، ص87.

الأخرى« باعتبار هذه الألفاظ أصبحت ملكا خالصا للعرب والعربية، ولها من الدلالات ودقة الاستعمال ما تُغني عنه ألفاظ أخرى»[1].

ظلّت الأحوال القديمة لحياة البداوة تؤثّر وتوجّه المسار التّاريخي للتّطور السّياسي والحضاري للشعوب السّامية، ولا مناص أنّ أيّ لغة مهما كانت غنيّة أن تدخل عليها مفردات أعجميّة من لغات الأقوام الّتي جاورتها وخالطتها وتاجرتها وهو ما وقع للغة العربيّة الّتي لم تكن منعزلة عن بقيّة الأقطار الّتي جاورتها منها الآراميين والعبرانيين والحبش والفرس واليونان والرومان والقبط وغيرهم« وكان طبيعيا أن يدخلها ألفاظ آرامية من العراق وسورية، وفارسية من العراق وايران، وهنديّة من الهند. وتركية وتأتارية من بلاد الترك والتاتار، وقبطية من مصر، وحبشية من الحبشة، وبربرية من المغرب...»[2].

وردت آراء كثيرة تدول حول قدم اللغة العرب أهي أمّ اللغات السّامية أم انشقت من سائر اللغات السّامية الأخرى، فإذا قيل أنّ اللغة العربيّة لم تحافظ على الأصول السّامية إلاّ لكونها لغة الباديّة فهي بذلك أمّ اللغات السّامية أو على الأقل أختها الكبرى- على حد تعبير داود الحلمي الموصلي-فـ« أهميّة العربيّة قائمة أولا بمحافظتها على الأصول السّامية القديمة من مثل علامات الاعراب والحركات، والتّنوين، وأل التّعريف، وبعض أوزان الأفعال غلى غير ذلك ممّا فقد معظمه من سائر اللغات السّامية أخوات العربيّة ولم يبق منه سوى آثار تصعب معرفة ارجاعها إلى أصولها لولا العربيّة»[3].

أمّا الرأي الثّاني القائل بانشقاق اللغة العربية من اللغات السّامية الأخرى فيرى أنّ« اللغة العربية من أحدث اللغات السّامية عهداً وأصغرهن سناً ولكنها من أشدِهن محافظةً على القديم وتشبثّاً بالأصول ومن أقواهن عصبيّة وحيوية. فهي بنت البارح باعتبار قدم الأشورية والعبرانية والآراميّة»[4].

---

[1] حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، مرجع سابق، ص ص428-429.

[2] داود الحلمي الموصلي، الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، مطبعة النجم الكلدانية، الموصل، العراق، 1935، ص03.

[3] المرجع نفسه،ص09.

[4] المرجع نفسه، ص08.

يظهر من خلال القولين اختلاف الفريقين في أسبقيّة اللغة العربيّة على اللغات الأخرى واتفاقهما في محافظتها على القديم، ولقد دلوا على أفضليّة اللغة العربيّة بقولهم:« إنّها السّابقة بالوصلة، والآخرة بالنّبوة»[1]، وقصدوا بالوصلة المحافظة على خصائص اللغة السّاميّة الأصليّة أمّا المقصود بالنّبوة هنا هو الثّقافة بالمعنى العام.

قسّم اللغويون منذ القرن التاسع عشر اللغات إلى مجموعتين أو أسرتين؛ عائلة اللّغات الهنديّة الأوروبيّة الّتي تضم لغات المنطقة الممتدّة من الهند إلى أوروبا ما يعني ضمّها لعدد كبير من اللّغات، وأَطلق عليها اسم اللّغات الهنديّة الأوروبيّة proto-Indo-European، وعائلة اللغات السّاميّةProto-Sémétique الّتي انضوت تحتها كل من اللغات السّاميّة الأكديّة، الكنعانيّة، الآرامية، والعربيّة.

يعود تقسيم هذه اللّغات إلى فصائل بمقارنتها بعضها ببعض واكتشاف أوجه الاختلاف والتّشابه على المستويات اللّغويّة الصوتيّة والصرفيّة والنّحويّة والمعجميّة الذّي جعلوه من باب توافق اللّغات الّتي تعدّ قريبة من نظريّة " اللّغة الأمّ"، والّتي تنطلق « من تشابه مفردات لفظاً ومعنى في لغات مختلفة، فيبرّرون هذا التّشابه بمجرد اتّفاق ومصادفة بين لغتين أو أكثر في التّعبير عن المعنى نفسه باللّفظ نفسه»[2].

والحقيقة أنّ إثارة مسألة" العائلات اللغويّة" تستدعي الحديث عن نشأة نظريّة العائلات اللغويّة الّتي تشبه نظريّة اللغة الأمّ القائمتان من افتراض وجود لغة أم تفرّعت وانشقت منها اللّغات البنات أو الشقيقات cognates، غير أنّ أصحاب نظريّة العائلات اللّغويّة تخالف نظريّة الأمّ من حيث افتراض أصول متعدّدة لا أصل واحد« فافترضوا انتماء اللغات إلى مجموعات مختلفة تعود كل مجموعة منها إلى لغة أمّ مختلفة عن اللغات الأمّهات الّتي تنحدر منها سائر المجموعات»[3]، وهذا ما يعرف بنظريّة الأصول المتعدّدة الّتي عرفها بعلبكي في معجمه.

---

[1] علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، مرجع سابق، ص187.

[2] فتحي الجميل، المقترضات المعجمية في القرآن، مرجع سابق، ص 60.

[3] المرجع نفسه، ص 62.

بما أنّنا من أبناء العربيّة فما يتوجّب علينا هو دراسة اللغات السّاميّة وآدابها –ولو ايجازا–لنصل بذلك قديمنا بحديثنا ولنستجلي الكثير من مشاكلنا اللغويّة والأدبيّة والدينية.

المطلب الثاني: اللّغات السّاميّة قراءة في المصطلح والنشأة

لابد لي ههنا من وقفة نستعرض فيها معنى كلمة "ساميّة"، وإن كان البحث في مثل هذه المسائل لا يخلو من الصعوبة في الوصول إلى دراسة ظاهرة ما في هذه اللغات ذلك أنّها:« ليست حلقات متّصلة، في سلسلة لغويّة واحدة، يمكن أن تعدّ إحداهما أقدم اللغات، والثانيّة أحدث منها، بل هي على العكس من ذلك، تَعدُّ خلقاً للغة واحدة. هي ما اصطلح العلماء على تسميته "بالسّاميّة الأمّ" وهذه اللغة لا وجود لها الآن في صورة وثائق أو نقوش مكتوبة»[1].

اعتنى علماء الغرب منذ القرن الثّامن عشر بالبحث في تاريخ هذه اللغات السّاميّة، وأمكنهم من الوصول إلى نتائج أثرت بحوثاتهم سواء كانت أغراضهم دينية أو استعماريّة وقتئذ، وهو ما كان واجباً على الأمم العربيّة مشرقا ومغربا الجَدُّ في المعرفة والكشف على تلك الحضارة القديمة الّتي لا تزال تؤثّر على حضارة العالم الحديث خاصة في الجانب اللّغوي والتّوغّل في تحليل نحوها وصرفها وبلاغتها، خاصة إذا كانت متأثّرة بالعائلة اللّغوية السّامية.

غير أنّه يتوجّب علينا من ناحية أخرى التّذكير بأنّ« السلالة السّامية لم تكن محددّة تحديدا قاطعا في زمن الدولتين البابليّة والآشورية، وذلك بسبب الانصهار في بوتقة الوحدة اللّغويّة الّتي تحقّقت في ظلّ الكيان السياسي البابلي الأشوري»[2].

اتّبع العلماء في تصنيفهم للغات الهنديّة الأوروبية منهجا علميّا واضحا حاول الباحثون في اللّغات السّامية التّوصل إلى تصنيفها بنفس المنهج الّذي كان له أثر مباشر عليهم، فلم ينتظم إدراك العلاقات التّاريخية بين هذه اللغات على أساس منهج واضح إلاّ بعد نجاح العلماء في تصنيف اللّغات الهنديّة الأوروبية في القرن التّاسع عشر« والرأي الغالب بين علماء المقارنات اللغويّة أنّ

---

[1] كارل بروكلمان، فقه اللغات السّامية، تر: رمضان عبد التواب، جامعة الرياض بالمملكة العربية السعودية، 1977، ص05.

[2] حازم علي كمال الدين، معجم مفردات المشترك السّامي في اللغة العربية، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة، ط1، 2008، هامش الصفحة 13.

أصول العربيّة حديثة بالقياس إلى أصول العائلة الهنديّة الأوروبيّة، ولا سيما السنسكريتيّة والجرمانية»[1].

اللغات السامية: تعريفها– أقسامها–خصائصها

«يطلق اسم (السّامية) عادة على مجموعة من اللّغات يُتكلَّمُ بها في آسيا الغربيّة، أو أنّها نشأت بوجه عام في ذلك الصقع. وتتّسم هذه اللّغات بسمات كثيرة مشتركة في الأصوات phonologyK، والمفردات vocabulary، والصرفMorphology ، والنحو Syntax، وتشترك أيضا في عدّة اتّجاهات تتعلّق بتطوّرها»[2].

جاء في معجم المصطلحات والألقاب التّاريخية مادة (سامية):« اصطلاح اتّصل بشعوب ولغات موطنها الأصلي جزيرة العرب، والاسم مشتق من سام ونوح على اعتبار أن أصل تلك الشعوب يعود في النّهاية إلى سام ،وهذه الشعوب هي: العرب، الأكاديون–قدماء البابليين– الآشوريون، الكنعانيون" ويشتملون على:الأدوميين–العمونيين– الفنقيين"، الآراميين، ومن ضمتهم اليهود العبرانيون إضافة إلى جزء كبير من سكان أثيوبيا اليوم– الأحباش»[3].

أمّا «السّاميون هم الشعوب الّتي يجمع بينها العامل اللّغوي وتتكلّم لغة ساميّة»[4]، وتمتد هذه « الرّقعة السّامية من جنوب الجزيرة العربية إلى شمال سورية، ومن البحر الأبيض المتوسط وسناء والبحر الأحمر إلى الخليج العربي وحدود إيران»[5].

أمّا ما يخص مصطلح " اللغات السّامية" فتطلق« كلمة لغات ساميّة على جملة من اللغات الّتي كانت شائعة منذ أزمان بعيدة في بلاد آسيا وافريقية سواء منها ما عفت آثاره وما لا يزال باقيا إلى

---

[1] عباس محمود العقاد، أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، مؤسسة هنداوي للتعليم والثّقافة، القاهرة، مصر، 2013، ص 13.

[2] سبستيانو موسكاتي، اردفارد أولندروف، أنطون شيتلر، فلرام فون زورون، مدخل إلى نحو اللغات السّامية المقارن، تر: مهدي المخزومي، عبد الجبار المطلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1993، ص13.

[3] مصطفى عبد الكريم الخطي، معجم المصطلحات والألقاب التّاريخية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1996، ص 235.

[4] هنري س.عبودي، معجم الحضارات السّامية، جروس برس، طرابلس– لبنان، ط2 منقحة ومزيدة، 1991، ص 458.

[5] المرجع نفسه، ص 457.

الآن. وأوّل من استعمل هذا المصطلح هو العالم شلوتسر (schlozer) في أبحاثه وتحقيقاته في تاريخ الأمم الغابرة سنة 1781ق.م»[1].

سميّ الساميون بذلك نسبة إلى« سام الذّي ورد ذكره في الاصحاح العاشر من سفر التكوين في التوراة، وهو اصحاح يسجل الصلات بين الشعوب المختلفة الّتي كان يعرفها كاتبه، يسجّلها في صورة سلاسل أنساب تنحدر من أبناء نوح. ففي هذا الجدول من الأنساب نجد قائمة أبناء سام تضم أرام وأشور وعبر، أي الأراميين والأشوريين والعبريين»[2].

ورد في الكتب والمراجع أنّ فترة ظهور اللغات السّامية إنّما كان في فترات متعاقبة، أمّا امتداد لغاتها فرجع ذلك إلى قوتها وصلاحها وبحاجات البشرية ، وتبع ذلك« ظهور الأبجدية المعروفة بطريقة النشوء و الارتقاء، فكانت أداةً صالحة لحفظ اللغة بما فيها من الاصطلاحات والمفردات والمعاني، وكثيرا ما استمدّت أمة أبجدية الأمّة الأخرى، تكتب فيها لغتها أزماناً طويلة حتى اهدت إلى طريقة خاصة بها، واتّفقت على تقرير مصير أبجديتها بطريقة التسلسل من أبجدية سابقة»[3].

اختلفت الآراء حول نشأة هذه اللغات وموطنها الأصلي بين أرض بابل تبعا للتّوراة وهو الرأي الأرجح لقوة حجته وظهور أقدم حضارة بشريّة في هذه المنطقة، وهضاب أرمينية أو أنّها تدفّقت من الجزيرة العربية وهو الرأي الأرجح، وإذا صح ذلك تكون بذلك اللغة العربيّة القديمة هي أصل اللغات السّامية.

على الرغم من تضارب الآراء واختلافها حول المهد الأصلي للغات السّامية إلاّ أنّ ذلك لا ينفي تشابهها بعضها ببعض« ولا تكون كلمة العربية من العبرية أو من الأرمية، إلاّ إذا كانت تلك الكلمة خاصة بشؤون بني إرم أو بني إسرائيل، أمّا الألفاظ العامة المشتركة بين السّاميين جميعا فليس ثمّ فضل لغةٍ على لغة، ولا أسبقية وضع لهذا القوم دون القوم الآخر»[4].

---

[1] اسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السّامية، مطبعة الاعتماد، مصر، ط1، 1929،ص 02.

[2] سبتينو موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، تر: السيد يعقوب بكر، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، دار الرّقي، بيروت، 1986، ص42.

[3] غريغوريوس بولس بهنام، تحقيقات تاريخية لغويّة في حقل اللغات السّامية، مطران، الموصل، ط3، 1953، ص09.

[4] الأب أنَسْتاس ماري الكِرمليّ، نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها، المطبعة العضدية بالفجالة، مصر، 1938، ص 27.

فما يميّز الشعوب السّامية عند غيرها تميّزها بصفات معيّنة مشتركة بينها وأولها الخصائص اللغويّة قبل كل شيء« فبين اللغات السّامية من التّشابه الكبير في الأصوات والصيغ والتراكيب والمفردات ما لا يمكن معه أن ننسي تقاربها إلى حدوث اقتباسات فيما بينها في العصور التّاريخية ، وإنّما لا سبيل إلى تفسير هذا التّقارب إلاّ بافتراض أصل مشترك لها»[1]، وهو ما يطلق عليه بمصطلح "المشترك السّامي".

كما هو معلوم أنّ شلوتزر (schlozer) أوّل من أطلق اسم اللغات السّامية على مجموعة من اللغات التي عرفت بهذا الاسم، وذلك في نهاية القرن الثامن عشر عندما كان يبحث عن تسمية مشتركة للعبريين والعرب والأحباش[2]، حينما رأى فيها «تشابها واشتراكا يؤهّلها لأن تكون مجموعة متجانسة وذلك عام 1781»[3].

أقسام اللغات السّامية:

كما هو معلوم أنّ أهمّ فروع الجنس السّامي كان من المشرق والمغرب من الجزيرة العربية، فالقسم المشرقي من بلاد الجزيرة العربية حيث العراق وما بين النهرين نجد البابليين والآشوريين و الكلدانيون، أمّا في المغرب منها حيث الشّام وبادية السماوة نجد الكنعانيين والفينيقيين، والآراميين والعبرانيين والسريانيين، أمّا في جنوبها فنجد كل من المؤابيين والعربيون والأحباش[4]، واللغة العربية هي إحدى اللغات السّامية؛ «والعربيّة الأولى هي لغة عاد وثمود وطسم وجديس وجرهم من القبائل البائدة، واليمن هي مصدر العربية الأولى، لأنّ العاربة هم أهل اليمن، ثم تهذبت في الحجاز بعد أن انتقلت إليها من اليمن، فهي لغة حيّة، عبّرت منذ عصورها الأولى عن حاجاتهم، وتطوّرت معهم»[5].

وفيما يلي مخطط يوضّح تصنيف هاته اللغات السّامية[6]:

---

(1) سبتينو موسكاتي، الحضارات السّامية القديمة، مرجع سابق، ص 44.

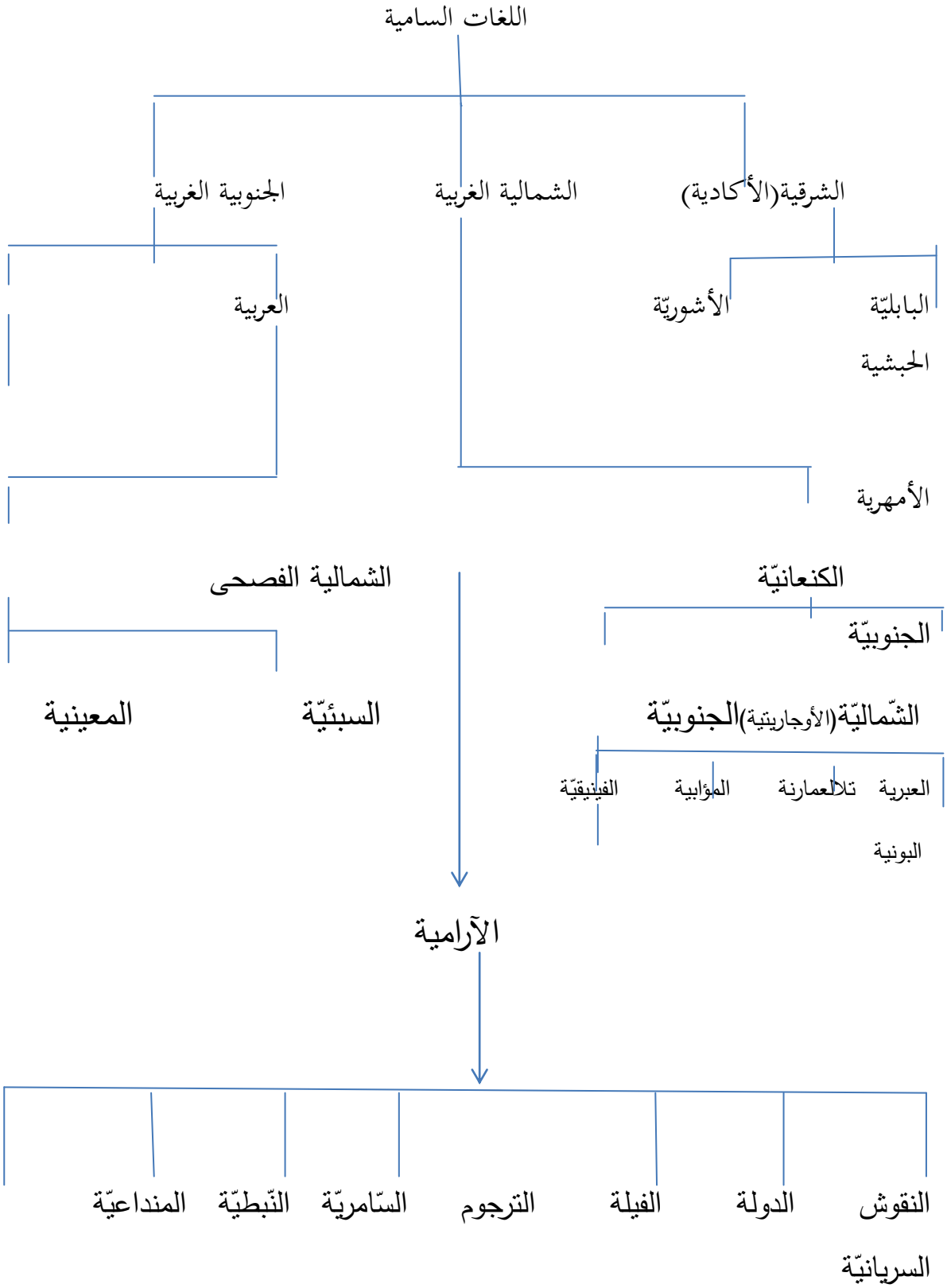
(2) ينظر كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، مرجع سابق، ص 11.

(3) آمنة صالح الزعبي، في علم الأصوات المقارن، التّغيّر التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السّامية، دار الكتاب الثّقافي للطباعة والنشر، إربد، الأردن، 2008، ص 05.

(4) ينظر جودة محمود الطحلاوي، تاريخ اللغات السّامية، مطبعة الطلبة بمصر ، 1932،ص 22.

(5) عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، طلاسدار للدّراسات والترجمة والنّشر، دمشق، ط1، 1986، ص30.

(6) ينظر حازم علي كمال الدين، معجم مفردات المشترك السّامي، مرجع سابق، ص 15.



مخطط يوضّح علاقة اللّغات بعضها ببعض

يوضّح الجدول الآتي أو المخطط تقسيم اللغات السّامية إلى لغات أصول وما تفرّع منها من فروع؛ فالمجموعة الشرقيّة" وهي اللّغات الأكاديّة" تضمّ كلا من البابليّة والأشوريّة ويطلق عليها **السّامية الشرقيّة**، والّتي عُرفت عن طريق النّقوش المكتوبة بالخط المسماري، وموطن هذه اللّغة بلاد ما بين الرافدين، دجلة والفرات في العراق الّتي تدين لها كلّ الحضارات.

أمّا السّامية الغربيّة فتقسّم هي الأخرى إلى:

-ساميّة شماليّة غربيّة: وتضمّ كل من اللّغتين الكنعانيّة والآراميّة، الّتي تنقسم بدورها إلى كنعانيّة شماليّة وجنوبية، أمّا الآراميّة فهي الأخرى شملت فروع كانت بمثابة لغات أو لهجات أو كتابات منها: النّقوش، الدولة، الفيلة، الترجوم، السّامريّة، النّبطية، المنداعيّة، السريانيّة.

أمّا المجموعة الثالثة من اللغات السّامية وهي "السّامية الجنوبيّة الغربيّة" فتشمل كلا من العربيّة والحبشيّة الّتي تفرعت هي الأخرى إلى فروع وفق ما يظهره المخطط.

جعل المستشرقون من النّاحيّة الجغرافيّة المنطقتين الأوليتين المنطقة الشرقيّة (اللغة البابليّة والأشورية) والمنطقة الغربيّة (الكنعانيّة والعبرية والآراميّة) منطقة واحدة كبرى تسمى « الكتلة الشّماليّة تقابلها الكتلة الجنوبية الّتي هي المنطقة الثّالثة»[1].

1/ اللغة البابليّة– الأشوريّة:

تعدّ هذه اللّغة أصل اللّغات السّامية، ويرجع اقرارهم بذلك إلى الأحداث الّتي جرت في أواخر القرون الوسطى حينما رحل العرب إلى الأندلس واحتكوا بأهلها وأخذوا عنهم علومهم وآدابهم وقتئذ اليهود الذّين انكبوا على دراسة اللغة وآدابها بغرض نقل علومها إلى العبريّة ليتمكّنوا بعدها من نقلها إلى اللاتينية.

[1] اسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السّامية، مرجع سابق، ص 20.

في خضمّ دراساتهم تنبّهوا إلى تلك العلاقات الظاهرة بين اللّغات السّامية فأخذوا في الموازنة والبحث والتّنقيب خاصة المستشرقين الّذين غذوها بالكشف عن آثار الحضارة القديمة في بلاد العراق ووادي الفرات، حيث سكن العراق وقتئذ قبيلان كبيران أحدهما في القسم الجنوبيّ منه والّذي سكنه "البابليون"، والقسم الشّمالي به قبيلة" الآشوريين".

عثر المستشرقون خلال بحوثاتهم على نقوش بالقرب من« نينوي عاصمة الآشوريين فظنوها آشوريّة، وأطلقوا لذلك على حضارة العراق قديما لفظ آشورية، ولكنهم أحسوا بعد توالي الكشف أن هذه اللّفظة لا تفي بالمراد ولا توضّح المعنى تمام الوضوح فأطبقوا عليها لفظ "بابليّة آشورية"»[1]، فما يظهر من هذا النص أنّ أول لغة سامية كانت بالعراق وهي" اللغة البابليّة الآشوريّة" والّتي أطلق عليهم وعلى حضارتهم لفظ "**الأكاديّة**" نسبة إلى منطقة "أكاد" بالقسم الشمالي من المنطقة.

الأكاديون كما سجّل التّاريخ هم السّاميون الأُوَل الّذين استوطنوا العراق، لهم آثار مكتوبة غزيرة ومتنوّعة انمازت به هذه الشعب السّامية من حضارة.

كما أنّ اللغة البابليّة« هي اللّغة الشرقيّة الّتي احتفظت بالإعراب وأوضاع اللغة السّامية الأولى دون أن يتطرّق إليها من تغيير أو تبديل فهي والعربيّة صنوان في هذا السبيل»[2]، فلقد أخذ السّاميون عن السّومريين الخط المسماري واستخدموه في تدوين لغاتهم الأكديّة، وكان رسم اللغات الأكديّة في أقدم مراحله« رسما معنويا بحتا Idéographique، أي تشير رموزه إلى معاني لا إلى أصوات...»[3].

---

[1] جودة محمود الطحلاوي، تاريخ اللغات السامية، مرجع سابق، ص 40.

[2] المرجع نفسه، ص46.

[3] علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، مرجع سابق، ص 25.

2/ الكنعانيّة– الفينيقية:

أدّى التّشابه الشّديد بين اللّغة الكنعانيّة واللغة البابليّة إلى حمل طائفة من المستشرقين أنّ تؤلف من هاتين اللّغتين كتلة لغويّة واحدة تماثل تلك الكتلة السّامية الّتي كانت مكوّنة من اللغات الجنوبية في الجزيرة العربيّة والحبشيّة، ومرجعهم في ذلك القرب العظيم والشّبه الكبير بين اللغتين وإلى تلك العلاقات المتينة الّتي تربط بينهما والتّأثير المتبادل بين العراق وسوريا من أقدم العصور. فلقد اعُتبرت اللهجات الّتي تكلّم بها تلك القبائل السّامية الّتي نزحت إلى كل من العراق وسوريا لهجات متقاربة جدا تندرج تحت لغة ساميّة واحدة.

الكنعانيون هم « الّذين اخترعوا أبجديّة الكتابة المختزلة بالنّسبة للخط المسماري والهيروغليفي فلا غرو أن أصبح الخط الكنعاني أساسا لجميع خطوط العالم المتمدين في الشرق والغرب»[1]، فلقد كان لليهود والاغريق والرومان فضل فيما وصلنا من أخبار عن الكنعانيين وحضارتهم الزاهرة، حيث كان للارتباط والاتّصال الوثيق بين اللغة الكنعانيّة والعبرية فضل فيما وصلنا من آثارها، غير أنّ ذلك يعدّ بالشيء القليل لنكوّن نظرة حول نشأة اللغة الكنعانية وتاريخ طوائفها ولا حتى موطنها الأصلي،« ويعدّ الكنعانيون من أقرب أقرباء بني اسرائيل لاشتراكهم معهم في اللغة ومشابهتهم لهم في أخلاقهم وحضارتهم القديمة»[2].

أمّا عمّا ورد في التّاريخ فيما يخص اللغة الكنعانيّة:« وأقدم آثار اللغة الكنعانيّة ألفاظ واصطلاحات وردت في رسائل مسماريّة موجّهة من بعض الأمراء الكنعانيّين في نواحي فلسطين إلى الملك أمون حوطف المصري في القرن الرابع عشر ق.م وهذه الرسائل مكتوبة باللغة البابليّة مشوبة ببعض الكلمات الكنعانيّة ويستدل من هذه الألفاظ الكنعانية على أنّها تشبه مادة اللغة العبرية شبها كبيرا»[3]، ويضاف إلى ذلك بعض الكتابات المنسوبة إلى الملك كلمو من حوالي القرن 9ق.م

---

[1] اسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السّامية، مرجع سابق، ص 52.

[2] المرجع نفسه، ص54.

[3] المرجع نفسه، ص60.

وما وُجِدَ أيضا في جزيرة قبرص مكتوبة على الفخّار وغيرها، وتجدر الاشارة إلى أنّ الرسم السّامي ظهر أوّل الأمر في بلاد الكنعانيين والذّي يعتمد على «رسم هجائي بحث Alphabétique أي يرمز كل حرف فيه إلى صوت مفرد»[1]، على عكس الخط الهيروغليفي والمسماري عند الأكاديين اللّذان يرمزان إلى الأصوات لا إلى الرسم المعنويIdéographique، ولا يرمز" الرسم السّامي القدي إلاّ للأصوات السّاكنة المقابلة لأصوات المدّ" وهذا ما عيب عليه الرسم وعدّ وجها من أوجه النقص، ولم يمنع ذلك من وجود اختلافات بين اللغتين الكنعانيّة والعبريّة.

3/ اللّغة العبريـة:

نمت اللغّة العبرية على غرار اللغات الأخرى على شكل طبقات توازي كل واحدة منها حقبة لغويّة لتطوّرات اللغة العبرية مهمة كل حقبة منها على ابراز بنية اللغة.

تعدّ اللغة العبرية من أهم اللّهجات الكنعانيّة وأوسعها انتشارا واستخداما في مختلف فنون القول: الدين والأدب والتّاريخ... وغيرها، فهي ليست لغة جميع العبريين وإنّما لغة بني اسرائيل فقط[2]، فلقد اجتازت هذه اللغة مراحل كثيرة مرّت خلالها حياة اللغة العبرية ونشأتها* وانمازت كل مرحلة منها عن الأخرى بميزات لغويّة، وينقسم تاريخ اللغة العبرية منذ نشأتها عند بني اسرائيل إلى طورين مختلفين «يشمل الأول منهما على التّوراة وبقيّة أسفار العهد القديم المعروفة عند اليهود باسم( ) تاناخ ويشتمل الطور الثاني على سائر المصنّفات الاسرائيلية الّتي ظهرت بعد ختام العهد القديم»[3].

تأثّرت اللغة العبرية باللّغة الشّعبيّة المسيطرة حينذاك وهي الآرامية، فـ«لم تزدهر الدّراسة اللّغوية العبريّة إلاّ بعد الاسلام، ولم تظهر معاجم عبرية بالمعنى بالمعنى الدّقيق إلاّ منذ القرن العاشر الميلادي على يد سعديا بن يوسف الفيومي صاحب أول معجم في تاريخ اللغة العبرية»[4].

---

[1] علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، مرجع ستبق، ص 30.

[2] المرجع نفسه، ص 36.

*ينظربالتفصيلمراحلتطوّرالعبريةكتابمختصرتاريخاللغةالعبرية،حاييمرابين،تر: طالبالقرشي،بيتالحكمةللنشر،بغداد،العراق،ط1، 2010،ص 13.

[3] اسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السّامية، مرجع سابق، ص 82.

[4] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009 ، هامش ص 25.

4/ اللغة الأرامية:

الأراميونArameans/Araméens:« شعب ساميّ مترجّل، كان منذ الألف الثّاني ق.م يتنقّل ما بين الصّحراء السوريّة والفرات، وينتقل تدريجيا من حياة البداوة إلى الحياة الحضارية»[1]،وعُرِف الآراميون باسم "سوتو" حتى القرن الحادي عشر ق.م، وظلّت الآرامية معروفة على مدى القرون الثّلاثين الماضية، تنوّعت مستوياتها اللّغوية في كل فترة زمنيّة تنوعا بعيدا أو تغيرت خصائص لغتها.

أمّا اللغة الآراميةArameenstrangue/ Arameanslanguage فهي« لغة سامية شديدة القرابة من الفنيقية والعبريّة، تحتوي على خواص اللغة العربية»[2]، نستشف من خلال هذا التّعريف التّقارب الشديد بين هذا النّوع من اللّغات السّامية؛ حيث تعدّ الآراميّة نوعا من أنواع لّهجات اللّغة الكنعانيّة إلى جانب الفينيقية والعبريّة إلى جانب تشابهها وتقاطعها مع اللّغة في خصائصها؛ فقد كانت اللغة الآرامية في بدايتها لهجة القبائل البدويّة الّتي ذكرتها رسائل تل العمارنة* في القرن الرابع عشر ق.م والّتي أطلق عليها الأشوريون اسم "**أكلامو**" أو" **أخلامو**"، ومع اتّساع العصور واتّساع رقعة انتشاره الآراميّة أصبحت تدلّ على تفرّع للغّة السّامية يضمّ عدّة لهجات.

اللغة الآرامية كغيرها من اللّغات تميّزت بمرحلتين أساسيتين في تاريخها[3]:

المرحلة الأولى:سابقة لانقسام اللّغة إلى لهجات متعدّدة، وتمتدّ من القرن التّاسع ق.م وحتى موت الإسكندر الكبير عام 323ق.م وتُعرف بمرحلة الآراميّة الشّائعة أو المشتركة.

---

[1] هنري ي. عبودي، معجم الحضارات السّامية، مرجع سابق، ص16.

[2] المرجع نفسه، ص 17.

*رسائل تل العمارنة: اسم عربي يطلق على موقع عاصمة فرعون الرابع في وسط مصر. وفي عام 1881 اكتشفت ألواح مسمارية (بضمّها رسائل من ملوك في آسيا الصغرى). وممّا يلفت الانتباه أنّ هناك رسائل كثيرة كانت مرسلة من ملوك كنعان(عسقلان وعكا وأورشليم وصيدا وغيرها). وجميع هذه الرسائل مكتوبة غالبا باللّغة الأكديّة وبعضها بالحورانيّة والحيثية وبعضها يحمل هوامش بالكنعانية. حاييم رابين، مختصر تاريخ اللغة العبرية، مرجع سابق، هامش ص14.

[3] المرجع نفسه، ص 18.

المرحلة الثانيّة: تمتدّ من موت الإسكندر إلى يومنا هذا. وقد ظهرت في هذه المرحلة لهجات عديدة أصبح أغلبها من اللغات الأدبيّة.

لقد اشتبكت اللغة الآراميّة في صراع مع لغات الكنعانيين في الشّمال الغربي وهو ما يعرف بـ"**صراع اللغات**" حيث « اشتبكت اللّغات السّامية نفسها في صراع بعضها ببعض. أول صراع حدث بينها كان صراع الآراميّة مع اللغات الأكاديّة والكنعانيّة. فقد اشتبكت في صراع مع الأكاديّة أولا وقضت عليها في أوائل القرن الرابع ق.م، ثمّ صرعت العبريّة في أواخر القرن الرابع ق.م، وتغلّبت على الفينيقية بآسيا في القرن الأول ق.م»[1]، أمّا الصراع الثّاني الّذي شهدته اللّغات السّامية فقد كان بين العربيّة وأخواتها- وتجدر الاشارة إلى أنّ العربية قضت على الآراميّة حوالي القرن الثامن الميلادي-.

المطلب الثالث: الخصائص المشتركة بين اللغات السّامية

تتميّز اللغات السّامية بمجموعة من الخصائص والصفات عكسه الوسط الطبيعي الّذي نشأت فيه اللّغات السّامية وما نتج عن تلك الوشائج والروابط الاجتماعيّة بينها على الرّغم من اختلاف درجاتها، نلمسه في تلك الميزات الّتي دوّنها قدماء الباحثين في نقاط هي كالآتيّ[2]:

1-العناية بالألفاظ والحروف ووضع لكل معنى حروفا كثيرة ولكل نبرة من خلجات النّطق الطبيعي حروفا تدّل عليه، فالتّضخيم له حروفه المشهورة ولا سيما في اللّغة العربيّة وكذا الترقيق، وللصفير والاشمام مثل ذلك.

فقد أسرفت في وضع الحروف المختلفة للدلالة على النّطق إذا بها لم تُعن بوضع حرف يدل على الفتحة أو الكسرة...الخ ممّا اضطرها إلى اختراع الاعراب الّذي هو تغيير أواخر الكلمات وتحديد الدّلالات من الألفاظ.

---

(1) علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتّوزيع، ط9، أبريل 2004، ص204.

(2) جودة محمود الطحلاوي، تاريخ اللغات السّامية، مرجع سابق، صص31-32.

2- الفعل الثّلاثي هو أصل المشتقات في جميع اللغات السّامية وهو الميزان الصرفي لباقي الكلمات وما عداه من الرّباعي وغيره وإنّما هو فرع منه. وتطبق هذه الخصيصة اللغة العربية في علم الصرف والقواعد.

3-انفراد وتوسع اللغة العربية بظاهرة الاعراب عن باقي اللغات السّامية حيث تتفاوت في ذلك تفاوتا ظاهرا وقويّا عن مثيلاتها البابليّة والعبريّة والسريانيّة على الرغم من سيرها في شعب واحد، فليس في اللغات السّامية أثر الادغام.

4-محافظة الأمم السّامية بلغتها على الأسلوب الواحد والعبارات المتنوعة والألفاظ الجمة المعاني.

فمجموعة هذه الخصائص وتميّز كل فصيلة ولهجة ولغة منها بخصائص لغويّة جعلت منها أسرة متميّزة عن غيرها بين لغات العالم، إلى جانب ذلك « اشتراكها جميعا بألفاظ واحدة. تعبّر فيها عن أسماء أفراد الأسرة كالأب والأم، وأسماء أعضاء الجسم وبعض أسماء الحيوانات وبعض الأفعال، إضافة إلى اتّفاقها على ثلاثيّة الحروف الداخلة لأصل الكلمة»[1].

أورد إلى جانب ذلك مجموعة أخرى من الخصائص المشتركة الّتي تتفق فيها اللّغات السّامية منها الصوتيّة والصرفية والدلاليّة والتّي تظهر بشكل أوضح في اللغات السّامية القديمة، أهمها ما يأتي[2]:

أ-وجود مجموعة من أصوات الحلق في اللغات السّامية: العين والحاء والغين والخاء والهاء والهمزة وهذه المجموعة موجودة في شكلها الكامل في اللغة العربيّة. وقد اعترى بعض هذه اللّغات تغيّرات أدّت إلى تداخل بعض هذه الأصوات وذلك واضح في اللّغة العبريّة إذ حلّ فيها صوت العين محل صوتين اثنين هما العين والغين ، ومعنى ذلك تمييز اللغة السّامية الأمّ بين العين والغين كما تُميّز بينها العربيّة.

ب- تشترك بعض اللغات السّامية في مجموعة الأصوات المطبقة من النّاحية النّطقية في ارتفاع اللسان درجة في أثناء النّطق بها مع اتّخاذه شكلا مقعرا، وقد عرفتها اللغة السّامية على نحو وجودها

---

[1] مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مرجع سابق، ص 235.

[2] ينظر محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة المجالات والاتّجاهات، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، 2006، ص 209-211.

في العربيّة وهي" الصاد والطاء والضاد والظاء"، أمّا في العبرية فتوجد بها أصوات الأطباق بعدد أقل فصوت الصاد مقابلا اشتقاقيا لثلاثة أصوات عربيّة هي الصاد والضاد والظاء وأيّة كلمة عربيّة بها هذه الحروف الثّلاثة إنّما يكون مقابلها كلمة تضم الصاد العبريّة.

جـ-يقوم بناء الكلمة في اللّغات السّامية على أساس الصوامت والوزن.

د-تصنّف الصّيغ في اللغات السّامية من ناحية الجنس النحوي إلى مذكر ومؤنث، ومن ناحية العدد إلى مفرد ومثنى وجمع، وهناك لغة ساميّة هي العبرية قلّ فيها استخدام المثنى وأصبح مقصورا على ما هو موجود في الواقع الخارجي مثل اليدين والرجلين، أمّا من ناحية النّهايات الاعرابية فاللّغات السّامية عرفت التمييز بين ثلاث حالات في اعراب الاسم، فهناك نهاية للمرفوع وأخرى للمنصوب وثالثة للمجرور وذلك يتّضح بصفة خاصة في العربيّة والأكاديّة.

هـ- تشترك اللّغات السّامية في عدد كبير من المفردات الأساسية وتم تقسيمها إلى مجموعات هي كالآتي[1]:

*ألفاظ خاصة بجيم الانسان(رأس، عين ، يد، رجل، شعر).

*ألفاظ خاصة بالنّبات والحيوان(قمح، سنبلة، كلب، ذئب).

*بعض الأفعال الأساسية(ولد، مات، قام، زرع).

*الأعداد الأساسية(من اثنين حتى عشرة).

* حروف الجر الأساسيّة(من، على، في).

تضم اللّغات السّامية إلى جانب ذلك مواد لغويّة مشتركة قامت بالإفادة منها لتكوين كلماتها الكثيرة والمتجدّدة- وذلك عن طريق الاقتراض-؛ ولا شك أنّ درجة التّقارب بينها ومجموعة الخصائص المشتركة بينها يجعلها تشكّل فرعا واحدا هو "الفرع السّامي"، فاللغة العربيّة أقرب إلى اللغة العبريّة أو إلى اللغة الأكاديّة.

[1] المرجع نفسه، ص 211.

فلقد« تشابهت في بعض المسائل الأخرى غير اللغة كالتّشابه في الصفات الجسميّة والتّشابه في مظاهر الحضارة، وهو الأمر الّذي يؤكّد أنّ هذه الشّعوب منشؤها الأصلي جزيرة العرب، ومنها تمّت الهجرات المتتالية إلى بلاد ما بين النّهرين وشرقيّ البحر الأبيض المتوسط ودلتا النيل حيث أُقيمت فيها بعض الأسس الأولى لأقدم الحضارات في العالم»[1].

رغم ما توصّل إليه الباحثون في مسائل الخصائص المشتركة بين اللغات السّامية، فإنّ ذلك لم يمنع من اختلافهم في أصل اللّغات السّامية وأقدمها وأيّها أقرب إلى اللغة الأم المفقودة، ولهم في ذلك أربعة أقوال:

- العربيّة هي أقدم لغة.
- العبرية هي أقدم لغة.
- الأشورية هي أقدم لغة
- البابليّة هي أقدم لغة.

إلاّ أنّ الرأي الأرجح عند علماء اللّغة العرب وإن لم يتفطّنوا إلى اللّغات السّامية إلاّ القليل منهم حكم بأنّ « اللّغة السريانيّة هي الأقدم والأقرب إلى اللغة الأمّ. ولعلّ اللغة العربيّة هي اللغة الأقدم والأقدم للغة السّامية، لما فيها من ثروة لفظيّة عظيمة، ودلالات مختلفة للفظ الواحد: كالتّرادف، والتّضاد، والمشترك اللّفظي، وتصاريف الفعل الزمنيّة ، وكثرة استخدام الضمائر وأنواعها، ووجود ظاهرة المثنى فيها وحدها، ووجود الإعراب، واحتفاظها بكثير من الأصوات غير الموجودة في أخواتها السّامية؛ كالثّاء والذال والظاء والغين والخاء والضاد»[2]، فبالنّظر إلى الخصائص المميّزة الّتي تنفرد بها اللّغة العربيّة عن باقي اللّغات السّامية الأخرى جعلها بمثابة اللغة الأقرب إلى اللغة السّامية الأمّ،

---

[1] مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التّاريخية، مرجع سابق، ص 235.

[2] أحمد عارف حجازي، العربيّة واللّغات السّامية في المجتمع العربي القديم، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، 1994، ص 11.

***الحامية**: وأصل هذه العائلة لغات قديمة ازدهر ت في اواسط القارة الافريقية، اندثر بعضها وظلّ البعض الأخر ينتقل من مكان إلى مكان ويتفاعل مع غيره من اللغات، لاسيما تلك الّتي تنتمي إلى العائلة السامية والّتي تعتبر اللغة العربية أهم ثيلاثها. ويرجع تفاعل اللغات السّامية والحامية إلى اتّصال آسيا بإفريقيا عن طريق سيناء شمالا ومضيق باب المندب الّذي يتّصل عند لبحر الأحمر الجنوبي بالمحيط الهندي. حسن ظاظا، اللسان والانسان مدخل إلى معرفة اللغة، دار القلم، دمشق، الدّار السامية بيروت، ط2، 1990، ص 167.

إلى جانب أنّ أكثر النّقوش الّتي وُجدت وعُرفت من خلالها الكتابة باسم النّقوش، ومن أهم وأكثر النّقوش نبطيّ وعربيّ وسبئي، أمّا إذا نظرنا إلى أقدم خط سامي وهو " الخط المسماري" الّذي استخدمه البابليون والأشوريون وضعه السّاميون نلاحظ أنّ العربيّة ليست أقرب من اللغة السّامية الأمّ، والخط العربي يعدّ من أحدث الخطوط المستخدمة.

أمّا من أهم ما يميّز فصيلة اللّغات السّامية عن مثيلتها الحاميّة* والفصائل الأخرى فهناك مجموعة من السّمات هي كالآتي[1]:

1/ الأصوات:رجحان الأصوات الصّامتة على الأصوات المتحركة، حيث يرتبط معنى الكلمة الرئيسي عند السّاميين بالأصوات المتحركة وهو ما يؤدي إلى الثّقل في النطق، حيث تتأثّر الأصوات المتحركة في صفاتها بتلك الأصوات الصامتة.

2/ التّرتيب: جاء في ترتيب الأصوات في اللّغة السّامية بالنّظر إلى الأصوات الصامتة دائما غَلَبَة الأصوات الحلقية ،والطبقية، وأصوات الصفير، والأصوات الأسنانيّة بمختلف تدرجاتها، حيث يحمل معنى الكلمة ثلاثة أصوات صامتة ويدخل عليها إضافات في أولها أو في آخرها ممّا يؤدي ذلك إلى تحوير هذا المعنى وتعديله. ولا تعرف اللّغات السّامية تركيب الكلمات إلاّ في فروعها الحديثة حيث توثق أحيانا بين أجزاء التّركيب الإضافي يمكن معالجتها، باعتبارها كلمة واحدة.

3/ الأفعال: أمّا فيما يخص الفعل بالنسبة للّغات السّامية، فإنّها« لا تعبّر في الأصل عن الأزمنة الذّاتية أو بمعنى أخر الأزمنة من وجهة نظر الانسانSubjektive Zeitformen : الماضي والحاضر والمستقبل، ولكنّها تعبّر عن الحدث من وجهة النّظر الموضوعية: das Objektive Moment من ناحية انتهائه، أو عدم انتهائه، ثمّ استحدثت اللغات السّامية بعد ذلك، شيئا فشيئا، كل أنواع العلاقات بين الأزمنة، حتى بين الأزمنة الذّاتية، ولذلك كثرت فيها جدا، وسائل التّعبير عما يسمى بأنواع الحدثAktionsarten، والمبني ببمعلوم ، والمبني للمجهول، والمحايد، والتّضعيف، والسّببيّة، والانعكاسيّة ، والتّكرار»[2].

---

[1] ينظر بروكلمان، فقه اللغات السّامية، مرجع سابق، ص14 (بالتفصيل).

[2] المرجع نفسه، ص 15.

أمّا فيما يخص نظام الجمل فترتبط الجمل بعضها ببعض في اللّغات السّامية عن طريق العطف، وبعدها وُجدت وسائل وأدوات الربط.

وعليه فلقد انمازت كل فصيلة من فصائل اللّغات السّامية بمميّزات وخصائص في مختلف الجوانب اللّغوية- عالجها الكثير من المستشرقين- بعد موجة هجرات جموح ساميّة إلى أرض الحضارة في بلاد الرّافدين حين أثّرت فيها وتأثّرت بها مثل ما حدث مع اللغة الآرامية والكنعانية في المنطقة السّامية حيث تغلّبت اللغة الآرامية على اللغة الكنعانيّة وصارت اللّغة العامة للتّعامل، وقضت بالتّدريج على اللّهجات الكنعانيّة، ولم تنحصر اللغة الآرامية في المنطقة الشّمالية الغربيّة فحسب، وإنّما « دخلت كذلك منطقة اللغة العربية، أو بمعنى أصح اللغة العربية الفصحى لا غير، ويظهر لنا ذلك في بعض النّقوش التّي وجدت في "واحة تيماء" شمالي الحجاز، والّتي يرجح أقدمها، بل ربما أهمها أيضا إلى ما قبل العصر الفارسي»[1].

تتالت التّلاقحات الثّقافية بين الآرامية والسريانيّة إلى أن جاء العرب إلى أرض الحضارة في آخر موجة من موجات هجرة الشعوب السّامية الأخرى تقريبا- على حد تعبير بروكلمان- فكانت اللّغة العربيّة واللغة الحبشية ضمن مجموعة السّامية الجنوبيّة الغربيّة، أمّا اللهجات الكنعانية والآرامية تحت اسم السّامية الشمالية الغربية، و انمازت كل من المجموعتين بخصائص مختلفة منها:« تفرق الأولى عن الثّانية في احتفاظها الكامل بالأصوات الأصلية، الغنيّة على الأخص بأصوات الحلق وأصوات الصفير المختلفة الدرجة، كما أنّها تفرق عنها كذلك في احتفاظها التّام بالحركات القديمة. وطريقة بناء الصيغ في السّامية الأولى...»[2].

يدلّ هذا على تلك العلاقة الوطيدة والمتينة بين الهجرات السّامية والجزيرة العربية وتأثّر الأمم بعضها ببعض وإن كان السؤال المطروح دائما أيّهما أقرب وأقوى شبهاً باللغة السّامية الأمّ، وهو سؤال يبقى مطروح والأعمال تبقى على جدّيتها تحتاج إلى الكثير من البحث والتّنقيب، ذلك أنّ البحث في اللّغات السّامية وتاريخها يتطلّب العلم بها.

---

[1] المرجع نفسه، ص 23.

[2] المرجع نفسه، ص 28.

أمّا إذا عالجنا جانبا آخر والّذي يتمثّل في أفضليّة لغة على لغة نستحضر هنا قول ابن حزم (ت456هـ) والّذي نبّه إليه قديما إذ يقول:« وقد توهّم قوم في لغتهم أنّها أفضل اللّغات. وهذا لا معنى له لأنّ وجوه الفضل معروفة وإنّما هي بعمل أو اختصاص ولا عمل للغة ولا جاء نص في تفضيل لغة على لغة وقد قال تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلّ ُ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(4) "، وقد غلط في ذلك جالينوس، فقال: «إنّ لغة اليونانيين أفضل اللغات لأنّ سائر اللغات إنّما هي تشبه إمّا نباح الكلاب أو نقيق الضفادع»[1].

أنكر ابن حزم ووقف موقف المنكر لقول علي جالينوس وردّ عليه قائلا:« وهذا جهل شديد لأنّ كل سامع لغة ليست لغته ولا يفهمها فهي عنده في النصاب الذّي ذكر جالينوس ولا فرق. وقد قال قوم: العربية أفضل اللغات لأنّه بها نزل كلام الله تعالى »[2].

من النّاحية العلميّة لا يجوز تفضيل لغة على لغة من حيث البنية و الجوهر، في حين يمكننا الموازنة بين اللغات من حيث رسالتها في الحياة، ومدى تأثيرها، وهو ما يوضّح متصليّة اللغة العربيّة باللغات الأخرى؛ ومعنى ذلك:« أنّ الله عزوجل قد أخبرنا أنّه لم يرسل رسولا إلاّ بلسان قومه... فبكل لغة نزل كلام الله تعالى ووجيه وقد أنزل التّوراة والانجيل، والزبور، وكلّم موسى عليه السلام بالعبرانيّة. وأنزل الصحف على ابراهيم عليه السلام بالسريانية. فتساوت اللّغات في هذا تساويا واحدا»[3].

توصّل أحد المسلمين الأعاجم وهو كرامت حسين الهندي الكنتوري في كتابه" فقه اللسان" حين عرض لمسألة الخلاف بين اللّغات وخاصة مقابلته للعربيّة والسُّريانيّة والعبريّة، وتوصّل في ذلك إلى أنّ العربيّة هي الأصل مدللا ذلك بـ[4]:

1- أنّ جميع الأصول، أي المواد الموجودة في إحدى اللغتين العبرانية والسريانية دون الأخرى، توجد في اللغة العربية ما عدا شيئا قليلا يوجد في العبرانية والسريانية دون العربية ممّا يستحق أن يُحْتَفَلُ به.

---

[1] أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، طبعة محققة، دار الكتب المصرية، الجزء1، ص ص33-34.

[2] المرجع نفسه، ص34.

[3] المرجع نفسه، ص 34.

[4] ينظر جاسر خليل أبو صفية، معرب القرآنِ عَرَبِيٌّ أصيل، دار أجا للنشر، الرياض، ط1، 2000، ص ص 16-18.

2-أنّ الألفاظ العربية تصاغ كلها على قياس واحد، إلاّ في بعض الحالات الشّاذة ويكون ذلك نادرا؛ مع اتّساع اللغة العربية وغناها.

3- أنّ في العبرانية والسُّريانية قد سقطت أجزاء أصلية من بعض الألفاظ، وتجدها في اللغة العربية فقط، كالنّون في أنت وأنتم، واللاّم في أل التّعريف، والنّون من مضارع الأفعال المبتدئة بالنّون.

4-تغيّر بعض الحروف مثل حرف الضاد في العربية إلى الصاد في العبرية وإلى العين في السريانية وغيرها، فلو كانت اللغتين العبرية والسريانية هي أصل اللغات لما طرأ على حروفها التّغيير في العربية.

5-ضياع أصول الكثير من الألفاظ في اللغتين السريانية والعبرية ووجود أصلها في العربية.

لا ضير أن نشير إلى أهم الباحثين في السّاميات والدّراسات اللّغوية المقارنة، وكان أسبقهم المستشرقون ثمّ تلاهم العرب ومنهم[1]:

- العلماء الغربيون المستشرقون:

1-اسرائيل ولفنسونE.Welfenson .2-أرنست رينانA.Renan. 3-إدوارد ألندورنE.Ullendorf. 4- أنطوان شيتيالر A.Spitallar 5-أنطوان ماييه A.Meillet 6-بارت Barth. 7-برجشتراسرBergesterrasur . 8- تيودور نولدكه Th.Noldeke.

9-دي لاكي أوليريDe lacy o'leary . 10-زيمرنZimmern. 11- فولفرام فون سودن W.von soden. 12- كارل بروكلمانC.Brokelmann. 13- لاجاردLagarde. 14 موسكاتيMoscati. 15-وليم رايتW.wright.

- الباحثين العرب:

1- ابراهيم السامرائي. 2- بحر عبد المجيد. 3- حسن ظاظا. 4- خليل نامي.5- ربحي كمال.

[1] أحمد عارف حجازي، العربية واللغات السامية، مرجع سابق، ص ص 21-22.

6- رمضان عبد التواب. 7- عبد المجيد عابدين. 8- علي عبد الوافي وافي. 9- عوني عبد الرؤوف. 10-محمود فهمي حجازي. 11-مراد كامل. 12-مرمرجى الدومينيكي.

لا تتوقف دراستي عند اللغات السّامية فحسب، بل ستشمل الجانب المعجميّ منه عند كل من العرب ومن سبقهم من أمم ساميّة ذلك أنّ المعجم في بدايته كان هدفه حماية اللغة والحفاظ عليها.

المبحث الثاني:الصّناعة المعجميّة عند غير العرب و العرب

ممّا لاشك فيه أنّ العربيّة سبقتها حضارات وأمم سواء من ناحية النّشأة أو التّأليف المعجمي منذ فترات زمنية بعيدة، فلقد وُجدت المعاجم عند الأمم الأخرى غير العرب جاءت لضرورة لغويّة أو دينية نتيجة الخطر المحدّق بها، استدعى وجود حلول لغويّة في المقام الأوّل تمثّلت في "المعاجم".

المطلب الأول: التّأليف المعجميّ عند غير العرب

1-المعجم عند الآشوريين:

واجه الآشوريون الذّين قدموا إلى بابل قبل ثلاثة آلاف سنة صعوبة في فهم الرموز السومريّة ممّا استوجب ذلك وجود معاجم يرجع إليها في تفسير اللفظ الغامض، و «لقد وُجدت أقدم المعجمات المعروفة في وادي الرافدين لأسباب عمليّة، فقد واجه الأشوريون الّذين قدموا إلى بابل قبل حوالي ثلاثة آلاف عام صعوبة في فهم الرموز السومريّة، ورأى التّلاميذ الآشوريون أنّ من المفيد إعداد لوائح تحتوي على الكلمات السومريّة وما يقابلها بالآشوريّة»[1]، فالمعجم صورة لما تعرفه الأمّة في حياتها الثّقافية والدينيّة وتقدّمها العلمي، وكل تغيّر يطرأ على هذه النّواحي يتردّد صداه في اللّغة.

ظهرت الصّناعة المعجميّة منذ وقت مبكر لدى الأشوريين عندما واجهوا صعوبة في فهم الرمز السومري الأمر الذّي حمل الأشوريين أنفسهم إلى ضرورة وضع معاجم كانت في بدايتها عبارة عن قوائم للكلمات السومرية وما يقابلها بالأشوريّة وعدّت هذه القوائم أوّل لبنة في التّأليف المعجميّ عندهم «وتحقّقت في منظورهم الفكري البنيّة المعجميّة»[2]. وتمّ حفظ هذه القوائم في مكتبة« آشور بانيبال الكبيرة في قصر (قوبونجيك) في نينوى(668-625ق.م)، ثمّ اكتشفت هذه القوائم أو

[1] علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، ط2، 1991، ص03.

[2] عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنيّة التّركيبيّة، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 77.

معجمات الرّموز والإشارات المقطعية في أعمال التّنقيب العلميّة فكانت مصدرا مهما لدراسة اللغة الآشوريّة»[1].

تلت هذه الحضارة- الأشورية- الحضارة الصينيّة وهي حضارة قديمة ترجع إلى القرن الثّاني والثالث قبل الميلاد.

2-الصينيون:

عرفت هذه الحضارة إبّان نهضتها الصناعة المعجميّة، فلقد عرفوا المعاجم قبل العرب بألف سنة تقريبا[2]، وكان أوّل معجم لهم في القرن الأوّل الميلادي متّجها للنّاحية الدّينية، إلى أنّ ظهر نظام جديد رتّبت على منواله المعاجم الصينية وهو التّرتيب الصوتي تبعا لنطقها، حيث عالجت كلّ الكلمات ذات الصوت الواحد ضمن باب واحد بغض النّظر عن اختلاف كتاباتها، فقد «وضع هوشنHü-shen الصيني سنة 150ق.م معجما سماه شوفانshu-wan ، كما ألّف كوييي وانجKuye-wang معجما سماه سوبيان yu pien وقد طُبع سنة 530ق.م»[3]، وتعدّ هذه الأعمال أصل المعاجم الصينية.

3-اليونانيون:

قيّد التّاريخ للحضارة اليونانية جانبا من النّضج الفكري « عددا ضخما من المعجمات، وقد تمّ إنتاج كثير منها في مدينة الاسكندريّة ولذلك يعتبر العلماء القرون الأولى بعد الميلاد العصور الذّهبية للمعجمات اليونانية خاصة في مدينة الاسكندرية»[4]، ويعدّ أشهر معجم يوناني معجم أبو قراطHippocrate الّذي ألّفه Glaucus عام 180ق.م وفق التّرتيب الألفبائي[5].

---

[1] عزة حسين غراب، المعاجم العربيّة، رحلة في الجذور، التّطور، والهويّة، مكتبة نانسي، دمياط للنشر والطباعة، 2005، ص 27.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص27.

[3] إميل يعقوب، المعاجم اللغويّة العربية، بدايتها وتطوّرها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1985، ص25.

[4] عزة حسن غراب، المعاجم العربية، مرجع سابق، ص 28.

[5] ينظر أحمد مختار عمر، البحث اللّغوي عند العرب دراسة لقضيّة التّأثير والتّأثّر، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط6، 1988، ص 63.

عرف اليونانيون المعاجم وعكفوا على وضعها بكثرة حيث ذكر" أثينيوس" خمسة وثلاثين كتابا زعموا أنّها قد تكون معجمات وجميعها مفقودة، يرجح أنّ أغلب المعاجم الّتي ألّفها اليونانيون اختصّت بمفردات كتاب معين أو شخص معين، أو موضوع معين[1].

4/ التّأليف المعجمي عند الهنود:

بدأ التّأليف المعجميّ عند الهنود« في شكل قوائم تضمّ الألفاظ الصعبة الموجودة في نصوصهم المقدّسة، ثمّ تطوّر هذا النّظام فألحق بكل لفظ في القائمة شرح لمعناه»[2]، وقد أدرج هذا العمل تحت معاجم الموضوعات أو معاجم المعاني.

كان محور دراسات الهند "اللغة السنسكريتية" لغة الهنود الكلاسيكية الّتي أثّرت في فروع اللغة المختلفة، تناولت الجانب الصوتي والنّحوي والمعجمي ومختلف الجوانب اللّغويّة أو المستويّات اللغويّة، فوضعوا معجمات للألفاظ اللغة السنسكريتية مرتّبة على الحروف حسب مخارجها.

إلاّ أنّ هذا لم يمنع من وجود ترتيب آخر للألفاظ، فلم يخضع عنصر التّرتيب لنظام معيّن وإنّما تعدّدت طرق وضعها إماّ حسب التّرتيب الموضوعي وهو ما يعرف بمعاجم الموضوعات أو المعاني عند العرب، ومنها ما يرتّب وفق التّرتيب الهجائي، أو بحسب الحرف الساكن الأخير أو الأوّل؛ فلم يكن هدف هذه المعاجم حصر كلمات اللّغة مثلما كان هدف الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين حصر كلّ ألفاظ العربيّة، وإنّما كان هدفها مغايرا وبذلك نلمس وعي العرب بالتّأليف المعجمي وخاصة أهم عنصرين من عناصر المعجم وهما التّرتيب والشمول.

المطلب الثاني: التّأليف المعجمي عند العرب في ضوء الجهود الجماعيّة

بلغت العربيّة مبلغاً عظيما من الرّقي منذ أقدم العصور ، ويمثّل التّأليف المعجمي ضربا من ضروب النّشاط الدّؤوب للمحافظة عليها، وظهور المعجم العربي في مضمار الدّراسات اللّغوية العربيّة إنّما جوهره إلى جانب الحفاظ عليها تهذيبها وتنقيتها من الغريب والدّخيل والمولّد والمحدث والملحون، وهو ما جاءت به المعاجم الأولى على مستويي الجمع والوضع مركّزةً على ما كان عربيّا محضا مشيرة

[1] ينظر محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط2، د.ت، ص 19.

[2] أحمد مختار عمر، البحث اللّغوي عند العرب، مرجع سابق، ص 60.

إلى الدّخيل والأعجمي وغيره، وإن كانت مبرّرات المعجمات القديمة علميّة مقبولة أساسها الحفاظ على اللّغة من الضّياع، حيث يشكّل المعجم في بنائه العام النّظرة الكليّة الشّمولية للّغة، ومعنى ذلك أنّه يشتمل على مستويّات اللغة المتعدّدة من صوتيات وعلم النحو والصرف والبلاغة والفقه وعلوم القرآن، وكذا غير اللّغويّة كالجغرافيا والفلك والطّب والنّبات ....وغيرها.

يقودني الحديث عن المعجم العربي بكل تأكيد إلى الحديث عن مراحله ولبناته الأولى الّتي ساهمت في تشكّله والّتي اتّصلت بداية بالقرآن الكريم وشرح ما أُشكل وتعذّر فهمه من ألفاظه، فلقد بدأ المسار العربي في التّأليف بعد نزول القرآن الكريم فوقفوا عند الألفاظ الّتي أُشْكِلت عليهم وحاولوا شرحها فظهر ما يسمى بكتب "غريب القرآن" و"غريب الحديث"، فلقد جعل القرآن الكريم الدّراسات اللّغويّة متلازمة ومترابطة مع الدّراسات الدينيّة واعتبر تفسير غريب القرآن أولى الحركات العلميّة المعجميّة والّتي أطلق عليها حسين نصار" الحركة العلميّة الأولى عند المسلمين"[1].

المتتبّع لمسار المعجميّة العربيّة منذ القرون الهجريّة الأولى يجد ذلك التّنوّع والتّمايز والاختلاف في التّأليف والوضع على الرّغم من اشتراكها في اللّغة الموضوعة بها وهي العربيّة، فالإرهاصات الأولى للعمل المعجميّ والّتي كانت في الجانب الدّيني إلى جانب ظهور كتب النّوادر، ورسائل الموضوعات تعدُّ البدايات الحقيقية غير الممنهجة لظهور فكرة المعجم، وهي المرحلة الأولى والثّانية لبداية الجمع، أمّا المرحلة الثّالثة فهي مرحلة ميلاد المعاجم ونضج الفكر العربيّ في التّأليف ووضع معاجم تجمع ألفاظ اللّغة ومعانيها وفق مناهج مختلفة وبمادة لغويّة شاملة ومنهج ترتيب وتصنيف وشرح لها، فكان" كتاب العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي(100هـ-175هـ) بمثابة تتويج للعمل المعجميّ العربي اتّضحت بذلك معالم المعجم العربي المتكامل البنّاء من حيث المادة والشرح والتّرتيب.

فتراثنا المعجميّ باختلاف مدارسه يعدّ رصيدا ثمينا وأساسا متينا للصّناعة المعجميّة بما اشتمل عليه من أنماط المعاجم الّتي تمّ التّأليف فيها :معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: معجم الجمهرة لابن دريد(ت 321هـ)، التّهذيب للأزهري(ت 370هـ)، المحيط

[1] ينظر عزة حسين غراب، المعاجم العربية، مرجع سابق، ص 42.

في اللغة للصاحب بن عباد(ت 385هـ)، المجمل لابن فارس(ت 395هـ)، والصحاح للجوهري(ت398هـ)، والمحيط للفيروز أبادي(ت 817هـ)، وكتاب فقه اللّغة وأسرار العربية للثّعالبي(ت430هـ)، والمخصص لابن سيده الأندلسي(ت 458هـ)، وغيرها ممّا حوّل المعجم العربي إلى صناعة علميّة في الثّقافة العربيّة في وقت لم تكن هذه الصناعة معروفة أو متداولة سوى عند أقدم الحضارات الإنسانية الصينية والهنديّة.

وإن كان ما يلاحظ على المعاجم العربيّة استمرارها بوتيرة عمل فرديّة متقاربة من حيث المنهج والمادة، وذلك راجع إلى ارتكاز كلّ معجم على سابقه لإخراج معجم آخر ممّا يظهر أنّ « التّقليد في المعاجم العربيّة كان سنّة متّبعة ولكن لاشك أنّه كان هناك تميّز ظهر في أكثر من ناحيّة فكل لاحق أراد أن يضيف شيئا إلى ما عمله السابقون...»[1]، وما يلاحظ أيضا على هذه المعاجم عند تدوين مادتهم اعتمادهم على وحدتين أساسيتين- وحدة المكان والزمان- يمكن ان نقول بأنّها ضيّقت باب أخذ المادة اللّغويّة للمعاجم بسبب اعتمادها على المعاجم التّراثيّة وكذا عدم مواكبتها لمستجدّات الحياة والاستعمال اللّغويّ وكذا مستجدّات العمل المعجميّ فـ« معظم هذه المعاجم قد تصوّنت عن إثبات ما وضع المولدون والمحدثون في أقذار العربية من الكلمات والمصطلحات والتّراكيب حتى قرّ في نفوس الدّارسين أنّ اللغة قد كملت في عهد الرواية، واستقرّت في بطون هذه المعاجم»[2]، غير أنّ هذا لا يفي ما قام به هؤلاء المعجميّون من جهد كبير يستحق الاحترام والثّناء عليه فهم مثّلوا المعجم العربيّ أحسن تمثيل وجعلوه في صدارة المعاجم بين الأمم.

تبيّن وتيرة التّطوّر العلميّ والفنّي الذّي تشهده الدّراسات المعجميّة عند مختلف الأمم أنّ «المعجم المرجع لا يمكن أن يكون عملا فرديّا بل جماعيّا»[3]، فلقد كان للمجامع اللّغويّة في الصّناعية المعجميّة باع كبير، حيث توجّهت إلى التّفكير المعجميّ خدمة للغة من جهة، ونظرا للصعوبات الّتي تعترض العمل الفردي من جهة أخرى.

---

[1] محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النّهضة العربيّة للطباعة والنّشر، مصر، 1966، ص 31.

[2] المرجع نفسه، ص 38.

[3] أنيس فريحة، نظريّات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1981،ص 104.

أ/ السّياق التاريخي في نشأة المجامع اللغويّة وجهودها المعجميّة:

اتّضحت معالم المعجميّة العربيّة المنهجيّة في اللغة العربيّة منذ القرون الهجريّة الأربعة الأولى، جاءت متمثّلة في أعمال فرديّة «لا يعدوا أن يكون جهوداً محدودة لم تستطع أن تُحْدِث ثورة في إخراج المعجم العربي، وإن تفاوتت فيما بينها»[1]، فلقد شهدت العربيّة تأليف العديد من المعاجم إلاّ أنّها تنصب في مناهج تأليف أربعةٍ لم تتجاوزها وهي ما تعرف بالمدارس المعجميّة*.

مع « مطلع القرن العشرين الميلادي أنشأت الحكومات العربية المجامع اللغوية لكي تضطلع أساسا بمهمة النّهوض بالمستوى اللغوي وتعمل على تعريب ما يستجدّ من مصطلحات يلزم تعريبها وإثراء العربية بها، فتأسست لذاك مجامع اللغة العربية في كل من دمشق(1919)، والقاهرة(1932)، وبغداد(1947)، وعمان بالأردن(1977)، والخرطوم(1933)، وتونس(1993)، بعد ان تأسس عام 1960 معهد الدّراسات والأبحاث للتّعريب بالرباط(المغرب)»[2]، فالمجامع اللّغوية تعدّ بمثابة الحاضن الأوّل لفكرة العمل المعجمي الجماعي، والحائط الصد لكل غازٍ للغة العربية بغية« حماية اللغة أولا لتجديد دمائها ثانيا ولتوسيع وتنميّة الثّروة اللفظيّة العربيّة بطرق متعدّدة تسمح لهذه اللغة بالديمومة والبقاء والمعاصرة»[3]، وهو ما تسعى إليه الصّناعة المعجميّة الحديثة وكذا المعاصرة ترتيبا ووضعا، فاللّغة يراد بها أن تكون أداة حضارة صالحة الاستعمال في كافة الميادين العلمية والأدبيّة والحضاريّة وهو ما تضطلع إلى تحقيقه المعجميّة العربيّة في إطار المجامع اللّغوية العربية.

---

[1] زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعيّة للطباعة والنشر والتّوزيع، القاهرة، د.ط، 2007، ص 144.

*ويقصد بذلك:1/ مدرسة الترتيب الموضوعي والّتي ترتب مادتها المعجميّة حسب الموضوعات أو الحقول الدلالية والمعجمية التي ترد فيها من ذلك المخصص لابن سيده.2/مدرسة الترتيب الصوتي: وتعتمد النّظام الصوتي في ترتيب المادة ككتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي.3/ مدرسة التقفية: ترتب هذه المدرسة مداخلها بحسب أواخرها باعتماد الترتيب الألفائي مثل معجم الصحاح.4/ مدرسة الترتيب الهجائي والتي تعتمد الترتيب الألفائي في ترتيب الكلمات بحسب أوائلها كمعجم أساس البلاغة للزمخشري.

[2] ميسون علي جواد:"تعريب اللغة العربية"، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد 13، أيلول 2013، ص 597.

[3] عزة حسن غراب، المعاجم العربية، مرجع سابق، ص 287.

والمجمع يمثّل المؤسسة الوطنيّة أو القوميّة التّي تتألّف من أعضاء متضلّعين في اللغة، ويعمل على دراسة هذه اللّغة وتطويرها، ويعدّ مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة من المجامع اللغويّة الّتي أثبتت وجودها من خلال جهوده المعجميّة منذ إنشائه عام 1932[1].

ب/ أسس نشأة المجامع اللغويّة:

واجه المعجم العربيّ جملة من النقائص ناجمة أساسا عن محدوديّة النّشاط الفرديّ وقلّة إلمامه وضبطه لمستجدات الثّروة اللّغوية التّي تزداد تشعّبا وتخصّصا ودقّة يوما بعد الآخر« المعجم الذّي نتظلّع جميعنا إليه(...) لا يمكن أن يتحقّق على وفق المواصفات المطلوبة وبنحوٍ وافٍ مكتمل بجهودٍ فرديّة، ولا بجهودِ لجّانٍ مُصغّرةٍ تعمل على نطاق محدود. وإنّما يمكن تحقيقه بجهود فريق عمل متخصصٍّص يعمل وفق مخطّطٍ مدروس ونظامٍ محكمٍ وتحت إدارة خبيرة»[2].

فالمعجميّة تتطلّع في ضوء جهود المجامع اللّغوية إلى إخراج معاجم أنسب والعصر وفق متطلّبات وتقنيّات العمل المعجميّ الجماعيّ، فلقد وضع اللّغويون أسس لنشأة المجامع تركّزت في الآتي[3]:

-الحرص الشديد للأخذ بطرق ما يحفظ إرث اللّغة العربيّة المميّز لها عن غيرها: كتأليف الكلام، وطريقة إيراده، وخصوصيّة أساليبه، وروعة بيانه مع غرابة إيجازه، وكل ما يحفظ لهذه الأمور أحقيّتها وديمومة سلامتها.

-السعي الحثيث من أجل تحريك الركائز المسند عليها كل لفظ عربي بحيث يخرج من الجمود للاندفاع في طريق التّطور والتّجدد بمرونة تجاذب لتعابير ملائمة للحضارة ومستحدثاتها.

---

[1] ينظر زروقي عبد القادر،" المجامع اللغويّة والصّناعة المعجميّة المتخصّصة"، مجلّة الصوتيات، جامعة سعد دحلب، البليدة، ع3، 2007، ص 177.

[2] أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغويّة العربيّة(1) المعاجم العامة وظائفها- مستوياتها- أثرها في تنميّة اللغة الناشئة، دراسة وصفية تحليليّة نقديّة، دار النّهضة العربيّة، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 204.

[3] ينظر عزة حسين غراب، المعاجم العربية، مرجع سابق، ص ص 287-288.

-والأساس الثالث الّذي ركّز عليه اللّغويون انضمام نخبة من جهابذة اللغة والعلماء الّذين يعرفون من علم اللّغات وغيره من أنواع العلوم أكثر ممّا يعرفون الشعر والأدب ويقتضي ذلك إيفاد البعوث العلميّة إلى اوروبا للتّخصص في درس العلوم المختلفة.

إذا ما ربطنا هذه الأسس بمنزلة اللغة العربيّة بالسّاميات ومدى قدرة اللّغة على استيعاب كل دخيل يؤكّد ويُبيّن ذلك التّفاوت بين اللّغات« فاللّغة العربيّة هي أوسع السّاميات من حيث ثروتها في أصول الكلمات والمفردات، وذلك لاشتمالها على كل الأصول الّتي تشتمل عليها أخواتها السّامية، أو معظمها، وتزيد عنها بأصول كثيرة العدد، جمعتها إليها من اللّسان السّامي الأوّل»[1]، فالمشترك السّامي يحتاج هو الآخر إلى جهود ودراسات جماعيّة.

أرى من الضروري على ما تقدّم استكمال ما يضيف لهذه الأسس الدّليل القوي على دور المجامع متمثّلا في أهدافها والّتي تكاد تكون متشابهة تتمحور حول المحافظة على اللّغة العربيّة والنّهوض بها، ومن بين هذه الأهداف[2]:

-المحافظة على سلامة اللغة العربيّة و جعلها وافيّة بمطالب الآداب والعلوم والفنون، وملائمة لحاجات الحياة المتطوّرة.

-وضع المصطلحات العلميّة والفنيّة والأدبيّة والحضاريّة، ودراستها وفق منهجيّة محدّدة والسّعي في توحيدها ونشرها في الوطن العربيّ.

- العناية بالدّراسات العربيّة الّتي تتناول تاريخ الأمّة العربيّة وحضارتها وصلتها بالحضارات الأخرى.

-العناية بإحياء التّراث العربي الإسلامي في اللغة والعلوم والفنون والآداب تحقيقا ونشرا.

---

[1] المرجع نفسه، ص 287.

[2] عبد القادر عابد،" دور مجامع اللغة العربية في تعريب المصطلحات العلميّة"، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، عدد خاص، في الذّكرى الأربعين لتأسيس المجمع، عمان، الأردن، ط1، 2016، ص 160.

-النّظر في أصول اللغة العربيّة وضبط أقيستها، وابتكار أساليب ميسّرة لتعليم نحوها وصرفها وتوحيد طرق إملائها وكتابتها، والسّعي في كل ما من شأنه خدمة اللغة العربية وتطويرها وانتشارها.

- السّعي في الحؤول دون استفحال العاميّة والأجنبية في شتى المجلاّت.

-وضع معجمات لغويّة عصريّة ومعجمات للمصطلحات العلميّة ذات تعريفات محدّدة.

-توثيق الصّلة باتحاد المجامع اللّغويّة العلميّة العربيّة والتّعاون مع المجامع والهيئات اللّغويّة والعلميّة الأخرى لخدمة اغراضه.

-السّعي لدى الجهات المسؤولة لاتّخاذ كل ما يكفل تنفيذ ما ينتهي إليه المجمع من قرارات لسلامة اللّغة وتيسير تعميمها وتوحيد المصطلحات فيها.

-اتّخاذ ما يراه من تدابير لخدمة أغراضه.

وُضعت المعاجم منذ بدأ التّأليف لتحفظ وتوضّح ما غُمض في اللّغة من ألفاظها، وصار الاهتمام بها على مر العصور أمرا ديوانيّا –رسميّا–، فكما هو معلوم عرف العرب في مطلع القرن العشرين مؤسسّات أكاديمية تعنى باللّغة وعلومها وأسسّ في ذلك مجامع كثيرة أوّلها كان بدمشق باسم المجمع العلمي العربيّ الذّي أصبح فيما بعد أو عرف باسم مجمع اللّغة العربية، وحذت مصر حذو سوريا فأسّست « مجمعا باسم (مجمع اللغة العربيّة الملكي) ثمّ أصبح (مجمع فؤاد الأوّل للغة العربيّة) ثمّ (مجمع اللّغة العربيّة)، وتوالى تأسيس المجامع فكان (المجمع العلمي العراقي)-المجمع العلميّ- ومجمع اللّغة العربيّة الأردني ومجامع الجزائر وليبيا والسودان والمغرب وفلسطين»[1].

ساهمت ظروف عديدة من استعمار ومحاولةِ طمسٍ لِلُغة العرب وكذا تلك المزاوجة اللّغويّة الّتي أصبحت تهدّد اللّغة العربيّة وبروز لهجات عديدة بعيدة عن الفصحى ساهم بصورة كبيرة في توجيه جهود عمل المجامع اللّغويّة الحافظة للّسان العربيّ وكذا المتخصّصة في مجالات العلم الحديثة.

يعدّ مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة من أوائل المجامع العربية تأسيسا، وكذا تأليفا للمعاجم العربيّة اللّغوية، حيث اشتهر بمعاجمه الثلاث:" المعجم الوجيز"، "المعجم الوسيط"، والمعجم الكبير"، ويعدّ

[1] أحمد مطلوب، "مجمع مكّة المكرمة"، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، الإصدار الأوّل، مايو 2013، ص 26.

المعجم الوسيط أنموذجا جديدا في مسار الدّراسات المعجميّة العربيّة الحديثة مشكّلا بذلك محطّة بارزة وهامة لما توصّلت إليه الأبحاث اللّسانيّة الحديثة، « حيث يمتزج فيه التّمسك والاقتداء بالموروث التّراثيّ والمحافظة عليه من جهة أخرى، ويحاول في الوقت نفسه مواكبة التّحولات والتّطورات اللّسانيّة والتّقنيّة الحديثة من جهة أخرى»[1]، الأمر الّذي يساعد في المزيد من التّتبع والإحصاء خاصة في ظلّ الجهود الجماعيّة الّتي يعود إليها الفضل الكبير في إحكام العديد من الأعمال وخاصة ما تعلّق ذلك بالمعاجم والموسوعات.

تجسّدت تلك الجهود فيما ألّفته من معاجم عربيّة بمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة متوجّهة بتأليف

"المعجم الوسيط" مُمَثّلا ذلك نقلة نوعيّة في طبيعة التّأليف المعجمي مبيّنة سيرورة المعجميّة من التّأليف الفردي إلى التّأليف الجماعيّ المنسّقِ.

لم يشهد المعجم العربيّ جهودا جماعيّة في التّأليف المعجمي إلاّ في الآونة الأخيرة مع تأليف المجامع اللّغوية للمعاجم، وخاصة المجمع المصري الّذي ألّف " المعجم الوسيط" الّذي يعتبر من أهم المعاجم الّتي مثّلت الجهود العربيّة في التّأليف المعجميّ حيث تكفّلت بإخراجه هيئة رسميّة مختصّة وعمل على إخراجه نخبةٌ من المختصين الجهابذة، أثبتت خلاله الجهود الجماعيّة في العمل المعجمي العربيّ كما أضاف العديد من مستجدّات الثّروة اللّغوية للصناعة المعجميّة.

الأعمال المعجميّة عديدة ومتنوّعة تأتي غالبا« من قبل المراكز العلميّة والاتّحادات، والجمعيات، والمعاهد، والكليّات والجماعات، و الوزارات الحكومية، ولها إنجازات كثيرة وعظيمة في مجال التّرجمة والتعريب والتّأليف ووضع المصطلح»[2]، وتحدّد قيمة و أهميّة ومكانة المعجم بقيمة مادّته المعجميّة علميّا، وكذا قيمة الهيئة والمؤسّسة القائمة على إخراجه، فلقد جاء كل من علي القاسمي وجواد عبد

[1] براهيم بوشاشية، "تقنيّة التّعريف الصوري في المعجم الوسيط دراسة إحصائية وصفيّة تحليليّة"، مجلة الصوتيات، المجلد 20، العدد2 شعبان 1439، أفريل 2018، ص 434.

[2] ابراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التّعريب، منشورات كليّة الدعوة الاسلامية، طرابلس، ليبيا، ط1، 2002، ص 321.

الرحمن بإحصاء للعمل المصطلحي والمعجمي الّذي قامت به هذه المؤسّسات والاتّحادات والجمعيّات إضافة إلى بعض الأعمال الفرديّة حتى عام 1983 والّذي أسفر عما يلي:

« إدارة الأمانة العامة في جامعة الدول العربية 007 كتب-المنظّمات العربيّة المتخصّصة في جامعة الدّول العربية 009 كتب- المنظّمات العربيّة للتربيّة والثّقافة والعلوم(مكتب تنسيق التّعريب):055 كتابا.

الإتّحادات المهنيّة العربيّة:007 كتب.

الهيئات والمؤسسات الوطنية(المجامع والجامعات والمجالس) 150 كتابا.

الهيئات والمؤسسات العالمية والأجنبيّة وأفراد أجانب: 020 كتابا.

أفراد عرب: 284 كتابا.

المجموع: 531 كتابا»[1].

ما يهمنا من كل هاته المؤسسات والمجامع اللّغوية كيف ساهمت في الحركة المعجميّة، وإنّ كان تكوين هذه المؤسسات إنّما هو وليد التّفكير في ضرورة حل مشاكل اللّغة العربيّة، وكذا ما واجهته اللّغة من غزو لغويّ تمثّل في الألفاظ الدّخيلة وطغيان العاميّة عليها، كلّ ذلك ساهم في نهوض جماعة من اللغويّين إلى إدراك الأمر قبل استفحاله، مدركين أهميّة ما تواجهه اللّغة العربيّة من خطر داهم قد يزعزع مكانتها ويجعلها غير قادرة على نقل الحضارة الحديثة وكذا تطوّرها، الأمر الذّي دفع بهم إلى التّفكير في وسائل تقي اللّغة العربيّة ومنها" إنشاء مجمع لغويّ".

المجامع اللّغويّة العربيّة وهيكلتها:

عرف العر ب المجامع اللّغويّة منذ القديم لكنّها تعدّ محاولات غير رسميّة حاولت خلالها انشاء ما يشبه المجامع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر" مجلس المعارف المصري في الاسكندريّة

[1] المرجع نفسه، ص 321.

1859[1] والّذي توقف عن النشاط فيما بعد ثمّ تأسّست بعد ذلك "جمعية باسم المجمع اللّغوي للوضع والتّعريب" برئاسة السيّد توفيق البكري عام 1892[2] وهو مجمع يهتم بوضع المصطلحات وتعريبها، "المجمع العلمي" بالشام والّذي أُسّس سنة 1920 برئاسة عبد الله بن ميخائيل البستاني[3].

تجمع المجامع اللغويّة العربيّة صفوة العلماء الحريصين على اللّغة العربيّة، ومن أهم هذه المجامع:

أ/ المجمع العلمي العربي بدمشق(1919م):

تمكّنت دمشق بعد تخلّصها من سيطرة الحكومة التّركية إنشاء مجمع يعدّ من أقدم المجامع العربيّة الرّسمية الحديثة تكوينا، ويرجع الفضل في تكوينه إلى الملك فيصل، المرشّح الوحيد لحكم في سوريا والعراق بعد تقلّص النّفوذ التّركي في العالم الاسلامي.

أنشأ هذ المجمع في 12 فبراير 1919 إثر تأسيسه الحكومة الفيصلية في ربوع الشّام في أكتوبر من عام 1918[4]، تأسّس من ثمانية أعضاء عقدوا اوّل اجتماع لهم في مقر «المجمع بالمدرسة العادلية* في 30-07-1919، وهم محمد كرد علي، أمين سويه، أنيس سلوم، يعيد الكرم، عبد القادر المغربي، عز الدين التنوخي، عيسى اسكندر المعلوف، مثري فندلفت»[5].

تمثّلت مهمّة المجمع في بداية تكوينه حلُّ المشاكل اللّغويّة التّي ظهرت عقب تكوين الحكومة الجديدة مكلّفا بذلك لجنة تسمى" **الشّعبة الأولى للتّرجمة والتّأليف"**، هذه اللجنة كُلِّفت بمهمة جعل اللغة العربيّة لغة رسميّة للدولة بدل اللغة التّركيّة، بما في ذلك استبدال مصطلحاتها بمصطلحات عربيّة إضافة إلى نسر الثّقافة العربيّة بين مواطنيها.

---

[1] ينظر محمد علي الزركان، الجهود اللّغويّة في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتّحاد الكتب العرب، دمشق، 1998، ص 112.

[2] ينظر وفاء كامل فايد، المجامع العربيّة وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، عالم الكتب، مصر، ج1، 2004، ص04.

[3] ينظر علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2008، ص 246.

[4] ينظر ابراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية، مرجع سابق، ص 18.

*المدرسة العادلية الكبرى: بدأ بإنشائها نورا لدين محمود بن زنكي(511- ت569) سنة 568 وتوفي قبل إتمام بنائها، ثمّ وسّع الملك العادل محمد بن أيوب(540-ت 615) أخو صلاح الدين الأيوبي، مساحتها وأقام فيها مدرية عظيمة للشّافعية، وتوفيّ قبل استكمال بنائها، وجاء ابنه محمد (الملك المعظم) (576-635) واستكمل هذا البناء ونسبها إليه. المدرسة من أعظم مدارس الشافعية. ينظر المرجع نفسه، ص19.

[5] خير الله شريف،" المجامع اللغويّة العربي(دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، مجلّة التّراث العربي، تصدر عن اتّحاد الكتاب الغرب بدمشق، العدد 109، 2008، ص 243.

أهدافه:

تأسّس المجمع العلميّ بدمشق وعلى كاهله مسؤولية العنايّة باللغة العربيّة ودراستها بوضعها المعاصر وكل ما يتّصل بها نشر آدابها وإحياء تراثها والعمل على تعريب العلوم والفنون الأوروبية الّتي لم تكن متوفّرة باللغة العربية[1].

يضاف إلى ذلك وضع معجمات لغويّة عصريّة ومعجمات للمصطلحات ذات تعريفات محدّدة وغيرها من الأهداف التّي سطرها أعضاؤه.

أمّا فيما يخص إنجازاته فتتجلى في إصدارات المجمع الّتي تقسّم إلى ثلاثة أنواع:

1/تحقيق المخطوطات[2]:وتمثّل فيما حققه المجمع من الكتب التّراثية تحقيقا علميّا منذ سنة 1930، من ذلك« تحقيق الجزء الثّامن من كتاب نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للتنوخي الّذي حقّقه المستشرق مرجليوث، وكان آخر ما صدر منها كتاب ديوان ابن سنان الخفاجي عام 2008،و قد بلغ عدد هذه الكتب المحقّقة 150 كتابا بين مجلد وعشرات المجلدات، نشر بعضها في مجلة المجمع... وغيرها»[3].

2/التّأليف والمحاضرات والفهارس ومعاجم المصطلحات: أصدرت ستة من معاجم المصطلحات المستقلة هي: معجم المصطلحات الجراحية، معجم المصطلحات الأثريّة/ معجم مصطلحات الفنون، معجم المصطلحات الحديثة... وغيرها كثير.

3/تأسيس دار كتب تعنى بجمع الكتب بأنواعها المختلفة مخطوطة ومطبوعة، وتأسيس متحف تحفظ فيه الآثار القديمة، عربية وغير عربية[4].

---

(1) ينظر ابراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية، مرجع سابق، ص 20.س

(2) خير الله شريف، المجامع اللّغوية العربي، مرجع سابق، ص243.

(3) عز الدين بن حليمة، "جهود المجامع اللغويّة في الوطن العربي في خدمة اللغة العربية وتطويرها"، مجلة العلامة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المجلد 4، العدد 8، جوان 2019، ص 167.

(4) ابراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية ، مرجع سابق، ص20.

مجلة المجمع: أصدر المجمع مجلة علميّة تحت اسم مجلة المجمع العلمي العربي سنة 1921/ ثمّ غيّر اسمها إلى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، صدر منها حتى الآن 360 جزءا تقسم إلى 90 مجلدا وتضمّ بين دفاتها بحوثا علميّة محكمة ونصوصا محقّقة، واجتهادات في وضع المصطلح... وغيرها[1].

ب/ مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

تأسّس مجمع اللغة العربي بالقاهرة عام 1932م، ويعدّ من أوائل المجامع العربيّة في التّأسيس والهيئة القائمة على تأليف" المعجم الوسيط"،« أنشئ المجمع بمرسوم صدر بقصر عابدين(مقر إقامة فؤاد الأول) يوم 14 من شعبان سنة 1351هـ الموافق 13 من الكانون (ديسمبر) 1932 وسميّ مجمع اللغة لعربية الملكي، واتّخذ مدينة القاهرة مركزا له»[2]، سبق ذلك محاولات عديدة حتى انبرى الملك فؤاد إلى مبادرة ملكيّة وأصدر سنة 1932 مرسوما يقضي بتأسيس مجمع ملكي للغة العربية في القاهرة.

وردت في النّدوة العلميّة الأولى مراحل نشأة المجمع كالآتي[3]:

المرحلة الأولى: بدأت في أوائل القرن التّاسع عشر، حين تعالت الأصوات الغيورة على لغة الضاد أ/ثال جمال الدين الأفغاني، عبد الله النديم، وأحسوا بتخلّف اللغة العربية عن مسايرة المفاهيم الحضارية الحديثة، وطغيان موجة الفرنجة والعامية الفصحى.

المرحلة الثانية: بدأت هذه المرحلة في النصف الثّاني من القرن التّاسع عشر، وهي مرحلة الدّعوة إلى إنشاء جمعيّات أدبيّة ولغويّة أو مجمع للحفاظ على اللغة العربيّة، دعا إليها كل من أحمد فارس الشدياق سنة 1860، وعبد الله باشا فكري عام 1876 وعام 1881، وعبد الله النّديم عام 1893 الّذي طالب بإنشاء مجمع للغة العربيّة يقوم رجاله بوضع أسماء عربيّة للمصطلحات الجديدة

---

[1] ينظر عز الدين بن حليمة، جهود المجامع اللغوية، مرجع سابق، ص 168.

[2] ابراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية، مرجع سابق، ص23.

[3] ينظر عبد العظيم فتحي خليل، جهود علماء الكليّة في مجمع اللغة العربية، النّدوة العلميّة الأولى بمناسبة اليوم العالمي للاحتفال باللغة العربية، الثلاثاء 2012/12/18، جامعة الأزهر، القاهرة، ص ص 262-269.

وكذا ترجمة الألفاظ الأوروبية وإخضاعها لقواعد اللغة العربية، كما اقترح تقسيم المجمع إلى أقسام منها ما يختص بالمواد اللغويّة، ومنها بالآليات كالنحو والصرف والبيان والبديع والمنطق، وقسم منه بالتّاريخ، والتّرجمة والرياضيات.

المرحلة الثالثة: بدأت في العقد الأخير من القرن التّاسع عشر شهدت خلالها محاولات لإنشاء المجمع والّتي لم يكتب لها الدّوام والبقاء.

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة إنشاء المجمع الحالي وذلك في العقد الرابع ن القرن العشرين وتولي خلالها أحمد لطفي السيّد وزارة المعارف مشدّدا على إنشاء مجمع لغويّ يكون دائرة من دوائر الحكومة تحت إشراف وزارة المعارف حتى يكتب له البقاء.

صدر خلال هذه الفترة مرسوم ملكي في 133 من ديسمبر 1932 لإنشاء مجمع اللغة العربيّة أطلق عليه" مجمع اللغة العربي الملكي" تابعا لوزارة المعارف مقره بالقاهرة، وافتتح المجمع رسميّا في صباح يوم الثلاثاء 30 يناير 1934 وانعقد أول جلسة له في اليوم نفسه وُضعت خلاله الأسس الإدارية وخُطّت لائحة أعماله.

أطلق على المجمع عدّة تسميّات مجمع اللغة العربية الملكي الذّي سميّ بعد ذلك بمجمع فؤاد الأوّل للغة العربيّة لتستقّر التّسمية بعد ذلك على مجمع اللغة العربية.

كان لإنشاء المجمع ثوابت تهدف إلى تركيزه على أسس ثابتة نصّها مرسومه وذلك بـ« أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربيّة، وقد أخذ نفسه بذلك منذ البداية وكوّن في دورته الأولى (لجنة المعجم) من كبار اللّغويين العرب والمستعربين، كذلك جاء في قانون إنشاء مجمع اللّغة العربيّة أنّ من أهدافه وضع معجمات ثلاثة»[1] المعجم الوجيز-المعجم الوسيط-المعجم الكبير، وكذا معجم ألفاظ القرآن الكريم، ومعجم مصطلحات العلوم والفنون.

جاءت أغراض إنشاء لمجمع مرتبة كالآتي[2]:

---

[1] زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، مرجع سابق، ص ص127-128.

[2] ينظر عزة حسين غراب، المعاجم العربية، مرجع سابق، ص ص 324-325.

1-المحافظة على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون، ذلك بالنّظر يف أقيستها وما يناسب قواعد اللغة.

2-أن يستدل المجمع بالكلمات العامية والأعجمية الّتي لم تعرّب من الألفاظ العربية، وذلك بأن يبحث أولا عن ألفاظ عربية لها في مظّانها، فإذا لم يجد بعد البحث أسماء عربية لها وضع أسماء جديدة بطرق الوضع المعروفة اشتقاق ومجاز...، فإذا لم يوافق هذا التجأ إلى التعريب مع المحافظة على حروف اللغة وأوزانها بقدر الطاقة.

3-وضع معجمات صغيرة لمصطلحات العلوم والفنون وغيرها، ووضع معجم واسع يجمع شوارد اللغة وغريبها، ويبني أطوار كلماتها مع الإشارة إلى قوائم تشمل الكلمات والأساليب الفاسدة وجب تجنّبها –المعجم الكبير-.

4-أن يبحث على ماله شان في تقدّم اللغة العربية، يعهد إليه فيه بقرار من وزير المعارف العموميّة.

وقد قضى المرسوم بأن يكون للمجمع مجلّة تنشر ابحاثه وما يرى استعماله تو تجنّبه من الألفاظ والتّراكيب وهي "مجلة مجمع اللغة العربية" والّتي لها اصدارات عديدة منذ سنة 1934.

ج-مجمع اللغة العربية بالعراق:

أسس مجمع اللغة العربية بالعراق عام 1925في عهد الملك غازي الفيصل ليتوقّف فترة ويعود سنة 1947 أي بعد الحرب العالمية الثّانية لغاية علميّة صرف أشرفت على تأسيسه وإنشائه حكومة العراق.

جاء مسعى هذا المجمع خدمة للغة العربيّة والعناية بألفاظها، كما يحرص على العمل ضمن التّعريب وإيراد الاصطلاحات العلميّة، ويهدف إلى جمع الكتب العلميّة والأدبيّة وتصوير المخطوطات العربيّة، ونسرها وإلقاء المحاضرات[1].أمّا ما يخص الجانب المعجمي منه فلم تكن اهتماماته بالأعمال المعجميّة بخاصة واللغويّة بعامة غير وثيقة، إذ توجّهت جهوده واهتماماته إلى كل ما يتعلّق بالرياضيات والجغرافيا والتّاريخ والآداب، و « المظهر الوحيد لجهوده المعجمية هو

[1] ينظر عزة حسين غراب، المرجع نفسه، ص 327.

اهتمامه بالمصطلحات العلميّة والفنيّة، وتخصيصه جلسات مستمرّة لدراسة ما يرد إليه منها، ونشره في بعض الأقسام ممّا فرغ منه»[1].

للمجمع مجلّة حافلة بالدّراسات و البحوثات العلميّة واللغويّة القيّمة، كما يسعى هذا المجمع إلى الإشراف على المعاجم ونقد ما فيها من دخيل خاصة معجم المستشرق فيشر، وطبع العديد من معاجم المكتب الدائم للتّنسيق والتّعريب منها معجم مصطلحات الحيوان 1976... وغيرها، واستصدر المجمع سنة 1979 من قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية المادة التّاسعة منه« على أن يكون المجمع العراقي هو المرجع الوحيد في وضع المصطلحات العلميّة والفنيّة وعلى الأجهزة المعنية الرجوع إليه بشأنها»[2].

د–مجمع اللغة العربية الأردني بعمان:

الحديث عن المجمع نشأة وتاريخا وتطوّرا يحتاج إلى الكثير من التّركيز لما له من أبعاد كثيرة، فهو يعبّر عن انتماء الأردن إلى حضارة وهوية الأمّة في الوقت الّذي سادت الأمّة أمواج طاغيّة ومعاديّة لها.

تنادى في منتصف السبعينات من القرن الماضي عدد من المتخصّصين اللغوين لتأسيس مجمع اللّغة العربيّة الأردني والّذي يعدّ رابع مجمع بعد كل من مجمع القاهرة ودمشق وبغداد.

تاريخيا تعود أوّل ولادة لمجمع اللغة العربية الأردني في عشرينيات القرن العشرين أي سنة 1924 في عهد المرحوم الأمير عبد الله بن الحسين، ارتبطت نشأته باللّجنة الأردنيّة للتّعريب بعمان سنة 1961 التّي تعتبر النواة الأولى لعمل المجمع الأردني الحديث إلى أن صدر في أواخر عام 1976 القانون الخاص بإنشاء مجمع اللغة العربيّة الأردني وتعيين أسماء الخمسة الأول من أعضاءه وهو" الدكتور عبد الكريم خليفة: رئيس الجامعة الأردنية سابقا، ورئيس قسم اللغة العربيّة في كليّة الآداب في الجامعة الأردنية، والدكتور محمود السمرة: نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، والدكتور

[1] زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، مرجع سابق، ص 130.

[2] عزة حسين غراب، المعاجم العربية، مرجع سابق، ص328.

سعيد التّل: عميد كليّة التربية في كلية الآداب في الجامعة الأردنية، والسيد عيسى الناعوري: سكرتير اللجنة الأردنية للتّعريب والتّرجمة والنّشر»[1].

حدّد المجمع منذ نشأته أهدافا وغايات كانت في مقدمتها الحفاظ على سلامة اللغة العربية وجعلها مواكبة لمتطلبات الآداب والعلوم والفنون الحديثة، وهو الهدف الّذي تشترك فيه جميع المجامع على اختلاف مشاربها، ومن بين أهدافه[2]:

-توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون، ووضع المعاجم، والمشاركة في ذلك بالتّعاون مع وزارة التّربية والتّعليم والمؤسسات العلميّة واللّغويّة والثّقافية داخل المملكة وخراجها.

-إحياء التّراث العربي و الاسلامي في العلوم والآداب والفنون.

-وتحقيقا للغايات المقصودة من هذا القانون يقوم المجمع بما يلي:

*الدّراسات والبحوث المتعلّقة باللغة العربيّة.

*تشجيع التّأليف والتّرجمة والنشر، وإجراء المسابقات لذلك وإنشاء مكتبة للمجمع.

*ترجمة الروائع العالميّة ونشر الكتب المترجمة إلى العربية ومنها.

*عقد المؤتمرات اللغويّة في المملكة وخارجها، وإقامة المواسم والنّدوات الثّقافية.

*نشر المصطلحات الجديدة الّتي يتمّ توحيدها في اللغة العربيّة بمختلف وسائل الإعلام وتعميمها على أجهزة الدولة.

*إصدار مجلّة دورية تعرف باسم "مجلة مجمع اللغة العربية الأردني".

يضاف إلى ذلك تعريب التّعليم العالي الجامعي باعتباره ضرورة حتميّة وقوميّة، اشتمل هذا المشروع على ترجمة جميع الكتب العلمية الّتي تدرس في كلية العلوم في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، ووضع فهارس مخطوطات المكتبات وتحقيق المخطوطات، انهاء المشروع الأردني المتمثّل في"

---

[1] عبد الكريم خليفة،" ومضات حول نشأة مجمع اللغة العربية الأردني بمناسبة مرور أربعين عاما على تأسيسه"، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، عدد خاص في الذكرى الأربعين لتأسيس المجمع، ط1، 2016، ص20.

[2] عزة حسين غراب، المعاجم العربية، مرجع سابق، ص ص 329-330..

المعجم العربي الموحّد لألفاظ الحياة العامة"، إلى جانب إصدار مجلات علميّة متخصّصة- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني-[1].

هـ- المكتب الدائم للتّنسيق والتّعريب في الوطن العربي بالرباط:

طرحت قضيّة" التّعريب الشامل في الوطن العربي" بصورة رسميّة في المغرب العربي باعتبارها جزءا أساسيّا من التّحرر الوطني، فلقد اعْتَبَر الملك محمد الخامس الّذي أطلق عليه لقب "الملك الصالح المصلح" أنّ أعادة سيادة اللغة العربية لغة العروبة والاسلام جزءا أساسياّ لاستكمال السيادة الوطنية، فبادر إلى دعوة جميع الحكومات العربية في إطار الجامعة العربيّة إلى عقد مؤتمر في الرباط على مستوى وزراء الخارجية العرب تدور محاوره حول مفهوم مصطلح التّعريب، مع توضيح أهدافه وغاياته ووسائل تنفيذه في مجالاته اللغويّة والتّربويّة.

خلُص المؤتمر« بإنشاء مكتب تنسيق التّعريب بالرباط، كما أوصى أن تنشأ بالمنظّمة العربيّة في كل بلد عربي ليس فيه مجمع للغة العربية، لجنة تسمى اللّجنة الوطنيّة للتّرجمة والتّعريب والنشر»[2].

تأسّس المكتب تحت إشراف الدول العربيّة سنة 1961 ثمّ ألحق بالمنظمة العربيّة للتربيّة والثّقافة والعلوم، واضطلع المكتب بمهمة[3]:

أ-تلقي وتتبّع ما تنتهي إليه بحوث العلماء والمجامع اللغويّة، ونشاط الكتّاب والأدباء والمترجمين وقيامه بتنسيق ذلك كلّه، وتصنيفه ومقارنته ليستخرج منه ما يتّصل بأغراض مؤتمر التّعريب على دورات المؤتمر.

ب- التّعاون مع شعب التّعريب في البلاد العربيّة لتتبّع نشاط الهيئات المشتغلة بالتّعريب فيها، ولتلقي النّتائج العلميّة الّتي تنتهي إليه الجهود في تلك البلاد.

---

[1] عز الدين بن حليمة، جهود المجامع اللغويّة في الوطن العربي في خدمة اللغة العربية، مرجع سابق، ص 169.

[2] عبد الكريم خليفة، "ومضات حول نشأة مجمع اللغة العربية الأردني"، مرجع سابق، ص 19.

[3] عزة حسين غراب، المعاجم العربية، مرجع سابق، ص 332.

جـ- العلم لكل الوسائل الممكنة على أن تحتلّ اللغة العربيّة مكانتها الطبيعية في جميع البلاد العربيّة بالتّعاون والتّنسيق التّام مع جامعة الدّول العربيّة والمجامع اللغويّة، ومع غيرها من جهات الاختصاص في البلاد العربيّة.

د- متابعة حركة التّعريب خارج حدود الوطن العربي بالتّنبيه على ما يراه خطأ فيها، وتشجيع الصواب وتقديم المشورة.

تصدر عن المكتب أيضا مجلة "اللسان العربي" وهي لسان حال المكتب ومراسليه، وهي توزّع على جهات الاختصاص للإفادة والاستفادة.

المبحث الثالث: لمحة حول المعجم الوسيط

كُتب عن المعاجم العربيّة الحديثة وعولجت فيها كلّ من قضيتيّ الجمع والوضع الّذي تستند عليها المعجمية كثيرا، فاكتساب المفردات تبدوا للمتمعّن من الوجهة المنطقيّة سابقة لمعرفة المتكلّم بمعانيها وأساليب النّحو والصرف فيها وهكذا، فالمفردة إنّما تمثّل الوحدة الأولى في البناء اللّغوي وكذا المعجميّ، فمن العسير أن يعيّ الفرد كلّ الثروة اللّفظية ذلك أنّ اللّغة إنّما تتطوّر وتتزايد ألفاظها وتتشعّب معانيها ومفاهيمها ودلالاتها على مرور العصور والأزمان.

تمثّل المعاجم بلا شك خزائن اللغة الّتي يستمدّ منها اللغويّ وغير اللّغوي حصيلته اللّغويّة في مجال الأخذ والعطاء، فلقد تفنّن العرب في تأليف المعاجم وتصنيفها وترتيبها في إطار ما يحفظ مفرداتها وكذا تفسيرها وتوضيحها وبيان استعمالها« كما تتكفّل بتميّيز الأصيل من الدخيل والحقيقي من الزائف والحي من الميّت والسائد من النّادر والشّاذ من المتداول المقبول والجديد الحديث من القديم في كل هذه المفردات»[1].

عكف الباحثون على تأليف معاجم للغة شارحة طرق تصنيفها، ويعدّ هذا العمل جليلا نافعا وإن لم يكن كافيا لأنّ اللغة العربيّة لغة متّسعة مستوعبة مرنة بما لها من خصائص الاشتقاق والنحت

[1] أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، مرجع سابق، ص23.

والتعريب، فكما هو معروف أنّ نشأة أو ولادة المعاجم اللغويّة في بدايتها كان في شكل رسائل صغيرة إمّا في غريب القرآن أو النّوادر أو اللّغات أو الانسان، الحيوان، أو النّبات وهكذا إلى أن نمت واتّسع فيها حجم التّأليف لتكتمل عناصرها تنظيما وابداعا لتظهر معاجم لغويّة عامة وخاصة تجمع ألفاظ اللغة وتضبط مفرداتها وتبيّن طرق لفظها مقرونة بشروحاتها وتفسير معانيها، ولكل منها وظيفة خاصة وأغراض لغويّة متعدّدة؛ كان لها دور في إثراء المحصول اللّفظي وتنميّة المهارات اللّغوية، وما يهمنا من كلّ هذا هو المعجم الوسيط، وهو من المعاجم اللّغوية العامة الحديثة الّذي حظي بإقبال كبير ونال شهرة واسعة في أوساط المتعلّمين والمثّقفين، والّذي عدّ من أفضل المعجمات العربيّة الحديثة جمعا وترتيبا.

المطلب الأول: المعجم الوسيط، قراءة في النّشأة والخصائص

" المعجم الوسيط" من المعاجم الّتي تمّ وضعها تحت إشراف مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة وعلى يد هيئة علميّة مختصّة وخبراء لغويون، وهو بذلك أوّلُ معجم يصدر عن هيئة مختصّة تمتثّل لعدّة قرارات مجمعيّة.

كلَّف مجمع اللغة العربية بالقاهرة ثلّة من خيرة أعضائه بوضع هذا المجمع وإخراجه ومتابعة الإشراف عليه، وقد صدرت الطبعة الأولى منه عام 1961/1960م في جزأين كبيرين « يحتويان على 1200 صفحة من ثلاثة أعمدة، واشتمل على نحو 30 ألف كلمة»[1]، وأشرف على هاته الطبعة كل من:« عبد السلام هارون وتكوّنت لجنته من: إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، محمد علي النجار. ثمّ صدرت له طبعته مصوّرة بالأوفسيت في بيروت سنة 1972»[2].

أهم ما يميّز المعجم الوسيط عدم تقيّد لغته أو توقّفها عند عصر معيّن أو مكان معيّن، وإنّما يثبت ما وضعه المولدون والمحدثون من مصطلحات وتراكيب وألفاظ حتى لا يستقرّ في نفوس الدّارسين أنّ اللغة قد كملت في عهد الرّواية، وكذا لما للجنته من حق في قبول الكلمات الجديدة وإدخالها اللغة،

(1) أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغويّة العربية، مرجع سابق، ص 64.

(2) حلام الجيلالي، المعاجمية العربية قراءة في التأسيس النّظري، ديوان المطبوعات الجامعيّة، وهران، ط1، 1997، ص 90.

بالإضافة إلى ترتيبه الداخلي وسهولة التّعامل معه واشتماله على كثير من ألفاظ الحياة العامة، ومصطلحات العلوم والفنون الشائعة ،ف«وضع هذا المعجم كان عملا لا بد منه؛ لأنّ المعاجم الأخرى سواء منها القديم والحديث، قد وقفت عند حدود معيّنة من المكان والزّمان لا تتعدّاها آخر المئة الثّانية من الهجرة لعرب الأمصار، وآخر المئة الرابعة لأعراب البوادي»[1].

حرصت اللّجنة المكلّفة بإصداره على أن يكون معجما متميّزا، متماشيّا مع سير الحياة وتطوّرها مستهديّة بالقرارات التّي اتّخذها المجمع اللّغوي لإنهاض اللغة العربية وتكويرها بحيث تساير النّهضة العلميّة والفنيّة في جميع مظاهرها واسترشدت بما« يقرّه مجلس المجمع ومؤتمره من ألفاظ حضاريّة مستحدثة، أو مصطلحات جديدة موضوعة أو منقولة، في مختلف العلوم والفنون»[2]، وهو مالا يمنع من وجود ألفاظ مقترضة أو معرّبة في المعجم.

لم تقف اللّجنة المكلّفة بإصدار طبعة أولى له، فقد كان للمعجم طبعة ثانيّة منقّحة سنة 1973/1972م صادرة عن مجمع اللغة العربيّة في القاهرة جاءت في « جزئين أيضا، من القطع الكبيرة، يحتويان على 1067 صفحة من ثلاثة أعمدة ويشتمل على نحو 466000 مدخل و847 صورة وشكل توضيحي. وقد أشرف على هذه الطبعة كل من: إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، وعطيّة الصوالحي، ومحمد خلق الله أحمد. كما صدر للمعجم اخيرا طبعة ثالثة عادية عن مجمع اللغة العربية في القاهرة 1986»[3]، ونستشف من هذا القول تعدّد طرق التّعريف في ايراد اللفظة وهو ما يوضّح طرق شرحه للألفاظ وحتى منهجه.

يخاطب المعجم الوسيط Medium Dictionary جهود المثقفين وطلبة الجامعات أو من في مستواهم، ولهذا فكثيرا ما يطلق عليه اسم collegiante dictionary[4]؛ فلقد نقد أحمد مختار عمر ما قيل ووُصف به هذا المعجم بأنّه قاصر وليس له فائدة لمستعمل العربية في وقتنا الحاضر، وبأنّ صانعوه بعيدون كل البعد عن أي معرفة لسانيّة بقوله:« فمن العجيب أن يقال ذلك

---

[1] محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغويّة في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، مرجع سابق، ص 38.

[2] المرجع نفيه، ص39.

[3] حلام الجيلالي، المعاجمية العربية، مرجع سابق، ص90.

[4] ينظر أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، مرجع سابق، 1998، ص 51.

عن الوسيط مع أنّه أوسع المعاجم العربيّة الحديثة انتشارا بلا منافس، كما يشهد بذلك تعدّد طبعاته في فترة وجيزة، وتزوير طبعاته في أكثر من بلد عربي وغير عربي. كذلك ليس من الاتصاف أن يقول باحث آخر عن المعاجم الحاليّة بأنّها هياكل عظميّة بدون روح، لأنّها تفتقر إلى الشواهد، وهي مجرد جرد لمداخل مع تعاريف مقتضبة لا تفي بالغرض»[1].

للمعجم الوسيط كذلك طبعة رابعة سنة 2004 وهي الطبعة الّتي اعتمدتها في صلب الدّراسة.

عمل المجمع على أن يتّخذ جميع الوسائل الكفيلة بتحقيق الأغراض الّتي من أجلها أنشئ، ابتداء بإنهاض اللغة العربية وتطويرها لتساير النّهضة العلميّة في جميع مظاهرها، إضافة إلى مسايرة موادها لما يستحدث من المعاني والأفكار، وكان ذلك بإقرار جملة من القرارات اللّغويّة الهامة، ومنها[2]:

1-فتح باب الوضع للمحدثين بوسائله المعروفة من اشتقاق، وتجوّز وارتجال.

2-إطلاق القياس، ليشتمل ما قيس من قبل وما لم يُقَسْ.

3-تحرير السّماع من قيود الزّمان والمكان، ليشتمل ما يُسمع اليوم من طوائف المجتمع، كالحدّدين والنّجارين والبنّائين، وغيرهم من أرباب الحرف والصّناعات.

4-الاعتداد بالألفاظ المولّدة، وتسويتها بالألفاظ المأثورة عن القدماء.

كما كان من أهم ما شغل همّ لجّان الإعداد والتّحرير أن تحشد ما يمكن أن يتّسع له مثل هذا المعجم من الألفاظ وذلك لتحقيق غرضين أساسيين[3]:

أولهما: أن يرجع إليه القارئ المثقّف ليسعفه بما يسدّ الحاجة إلى تحرير الدّلالة للفظ شائع أو مصطلح متعارف عليه.

ثانيهما: أن يرجع إليه الباحث والدّارس لإسعافهما بما تمسّ الحاجة إليه من فهم نص قديم من المنثور أو المنظوم.

أمّا عن أهم أغراضه أو أهدافه الّتي نصّ عليها مرسوم إنشائه سنة 1932 فهي:

---

[1] المرجع نفسه، ص 51.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004، مقدمة الطبعة 1، ص 26.

[3] ينظر المرجع نفسه، تصدير الطبعة 2، ص 19.

«أ- أن يحافظ على سلامة اللغة، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدّمها، ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر.ب-أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية»[1]، وهي أهم أهدافه.

خصائص المعجم الوسيط:

اتّصف المعجم الوسيط بخصائص ومزايا كثيرة وجيّدة من أبرزها ما يأتي[2]، وإن لا تخلو من نجوة من زلل:

-صيغت مواد المعجم وانتقيت على وفق قواعد المجمع وقراراته، وفَتَحَ باب الوضع للمحدثين وعمّم القياس فيما لم يقس وحرّر السماع من قيود المكان والزمان، إلى جانب تسوية الألفاظ المولدة بالألفاظ المأثورة عن القدماء ممّا ساهم ذلك في إثراء مادة المعجم جامعاً بين قديم ألفاظها وجديدها مشتملا على ما يحتاج إليه الدّارس المعاصر من ألفاظ وصيغ قديمة، متضمّنا العديد من المصطلحات العلميّة والفنيّة وكذا الكلمات الدّخيلة والمولّدة والمحدثة بلغت نسبتها (9%) من مجموع مواد المعجم.

هذ إلى جانب حذفه الكثير من الألفاظ الحوشيّة و الغريبة الجافيّة الّتي وردت واعتمدتها المعاجم العربية القديمة، وإن بقي فيه قسم منه.

-جعل كلّ مادة من المواد الأساسيّة- المدخل- وكل صيغة متفرّعة عنها بين قوسين ووضعت في بداية سطر لتمييزها من غيرها وعن الشروح والمعاني الواردة لها، لتسهيل تحديدها.

-وضع المعجم على أساس النّظام الجذري الّذي ترجع فيه الكلمات إلى أصول ثلاثيّة وتصنف حسب أوائل هذه الأصول وقد روعي في وضع مواده، ويكون بذلك منهجه في التّرتيب كما يلي:

- تقديم الأفعال على الأسماء.
- تقديم الأفعال المجرّدة على المزيدة واللازمة على المتعدّية.
- تقديم المعاني الحسيّة على العقليّة والمعاني الحقيقيّة على المجازيّة.

---

[1] المرجع نفسه، تصدير الطبعة 1، ص 21.

[2] ينظر أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغويّة العربية، مرجع سابق، ص ص 65-70.

-الاعتماد على الشروحات والتّفسيرات بالشواهد من القرآن الكريم والأحاديث النّبويّة الشريفة أو الأمثال العربيّة والتّراكيب البلاغيّة المأثورة عن فصحاء الكتاب والشعراء.

- اشتمال المعجم على طائفة من الرسوم التّوضيحية لتحديد بعض المعاني الدّقيقة، ولاسيما ما يتعلّق منها بالطيور والنباتات والأدوات الحديثة.

حدّدت اللّجنة نوعيات ومصادر مجموعة من الكلمات ذات الأصول الأجنبية، واستخدمت الرّموز للتميّيز بين المولّد منها والمعرب والمجمعي والدّخيل من الألفاظ، واستعيض بخط(ـــ) عن تكرار الكلمة لمعنى أو استعمال جديد، واعتمد في ضبط عين المضارع بوضع الحركة على خط مثله(ـُـ)، ممّا قلّل من ضخامة المعجم.

وتعدّ أفضل ميزاته عدم وقوفه عند فترة زمنيّة معيّنة، ويعدَّ هذا أهم ما تفرّد به و تميّز به عن معاجم أخرى،« بالإضافة إلى ترتيبه الدّاخلي، وسهولة التّعامل معه، واشتماله على كثير من ألفاظ الحياة العامة، ومصطلحات العلوم والفنون الشّائعة»[1].

لم يخل المعجم الوسيط في طبعاته الثّلاثة من مآخذ وانتقادات لبعض الهفوات والأخطاء، وكان من أبرز من تعقّب مواده بأسلوب موسّع ودقيق عدنان الخطيب في كتابه" المعجم العربي ونظرات في المعجم الوسيط"، الّذي أخرجه مجمع اللغة العربية بدمشق، فلق استفاد المجمع من جملة التّوصيات والانتقادات والتّعديلات في طبعاته الأولى والثّانية والثّالثة وظهر ذلك في طبعته الرابعة سنة 2004.

أورد إلى جانب ذلك ابراهيم بن مراد في كتابه" مسائل في المعجم" جملة من المزايا الّتي يتّصف بها المجمع باعتباره مؤهلا ليكون أحسن ما ألّف من معاجم عربيّة عامة حديثة إطلاقا ويعود ذلك إلى[2]:

-أنّه تأليف جماعي وليس تأليفا فرديّا، أعدّته هيئة أو مؤسسّة علميّة عتيدة لها ثقلها في المباحث اللغويّة العربيّة الحديثة- مجمع اللغة العربية بالقاهرة- أُخضعت مادة معجمه إلى الكثير من المنّاقشات والمراجعات العديدة كما أُخضع تصوُّر وضعه لتقسيم دقيق.

---

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، مرجع سابق، ص 51.

[2] ينظر ابراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص 225.

-النّقطة الثّانية الّتي ركّز عليها هي مدّة إنجاز المعجم جمعاً ووضعاً، فلقد استغرقت مدّة صور طبعته الأولى النّهائية عشرين سنة، ذلك منذ البدإ في الشّروع الفعلي في إنجازه سنة 1940 إلى حين صدوره في جزأين بين سنة 1961/1960م وذلك بطلب من وزارة المعارف سنة 1936م من المجمع « أن يسعف العالم العربي بمعجم على خير نمط حديث، بحيث لا يقلّ في نظامه عن أحدث المعجمات الأجنبية، فيجيئ محكم التّرتيب، واضح الأسلوب، سهل التّناول، مشتملا على صور لكل ما يحتاج شرحه إلى تصوير، وعلى مصطلحات العلوم والفنون، وبذا ينتفع طلاب العلم، وييسّر عليهم تحصيل اللغة»[1]، ومن هذا النّص ظهر لنا ما جاء به المعجم متضمنا.

-المعجم الوسيط ذو منزع تربوي أساساً، ذلك راجع إلى الجهة الرّسمية الّتي حثّت على إنجازه وهي وزارة المعارف، وكذا بالنّظر إلى الجمهور الأصلي المتوجّه به إليه جمهور" طلاب التّعليم الثّانوي ومن في مرتبتهم" مع مراعاته لمقتضيات الدّقة والوضوح في مستوى الوضع وخاصة في التّرتيب والتّعريف بعيدا عن الاعتباطية والتّعقيد، وهو ما أكّدته اللّجنة من توفر ذلك في المعجم قائلة:« أمّا فنّ المعاجم الحديث فقد طبّقته اللّجنة أحسن تطبيق، فأحكمت التّرتيب والتّبويب، وذلّلت الصّعاب الصرفيّة والنّحويّة، ويسّرت الشرح، وضبطت التّعريف، وصوّرت ما يحتاج توضيحه إلى تصوير، واكتفت من الشواهد بما تدعوا إليه الضرورة في غير ما غموض ولا تعقيد. وبوجه عام كَتَبَت بلغة العصر وروحه فجاء المعجم دقيقا في وضوح، غزيرا في يسر، يمتُّ إلى الماضي بصلة وثيقة، ويعبّر عن الحاضر أصدق تعبير»[2].

-يعتبر المجمع المعجم الوسيط أحسن معجم في العصر الحديث، ورد في مقدّمة طبعته الأولى أنّ« لا سبيل إلى مقارنته بأي معجم من معاجم القرن العشرين العربية، فهو دون نزاع أوضح، وأدّق، وأضبط وأحكم منهجا، وأحدث طريقة. وهو فوق كل هذا مجدّد ومعاصر، يضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهليّة وصدر الاسلام، ويهدم الحدود الزمانيّة والمكانيّة الّتي أقيمت

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، م رجع سابق، تصدير الطبعة1، ص 23.

[2] المرجع نفسه، تصدير الطبعة 1، ص 24.

خطأ بين عصور اللّغة المختلفة»[1]، وهو ما يدلّل ويساعد على معرفة درجة الاقتراض ومستواه داخل المعجم الوسيط بالنّظر إلى كل من المعرّب والدّخيل.

– أنّ المجمع التزم في منهجه بوضع الكلمات المعرّبة في ترتيبها الهجائي لأنّها ليست لها في العربيّة أسر تنتمي إليها، وهو لا يمانع في أن تذكر بعض الكلمات غير الواضحة الأصل في ترتيبها الأبجدي ويحال شرحها إلى مادّتها الحقيقية، وهو ما جاء في تصدير الطبعة الثانية إذ يقول ابراهيم مدكور:« ولا أدل على هذا من أن المجمع التزم في منهجه بوضع الكلمات المعرّبة في ترتيبها الهجائي؛ لأنّها ليست لها في العربيّة أسر تنتمي إليها. وهو لا يمانع في أن تذكر بعض الكلمات العربية غير الواضحة الأصل في ترتيبها الأبجديّ، على أن يحال شرحها إلى مادتها الحقيقيّة»[2].

نستنتج من ذلك اعتماد المعجم على مبدأين أساسيين: مبدأ اعتماد لغة الكّتاب المحدثين وفصاحتهم– باعتباره موجّه إلى المثقفين–. ومبدأ التّداخل اللّغوي القائم على سدّ ثغرات العربيّة باقتراض ما ينقصها بطرق شتى منها المعرب والدخيل.

إضافة إلى ذلك كانت له مزايا أخرى أهمها:

« وضع ضوابط صارمة ومنطقيّة لترتيب المداخل مع بعض التّجاوزات... ومنها إدخال كميّة لا بأس بها من الألفاظ الحديثة المولّدة والمعرّبة الّتي أقرّتها المجامع اللّغويّة والهيئات العلميّة المتخصّصة، والاستغناء عن عدد من الألفاظ المهملة والميّتة، ومتابعة طريقة المنجد في استعمال الصور التوضيحيّة»[3].

---

[1] المرجع نفسه، ص 24.

[2] المرجع نفسه، تصدير الطبعة 2، ص 14.

[3] عبد العلي الودغيري،" نحو قاموس للّغة العربية حديث ومتجدّد"، بحث بكتاب المعجمية العربية قضايا وآفاق، منتصر أمين عبد الرحيم، حافظ اسماعيلي، دار كنوز المعرفة العلميّة، للنشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ج1، ط1، 2014،ص 25.

أهم الانتقادات الموجّهة للمعجم:

رغم ما حفل به المعجم الوسيط من مزايا وخصائص انفرد وتميّز بها عن باقي المعاجم اللّغويّة العامة الحديثة، فإنّه لم يخل من تعقّب اللغويّين والأدبيّن بالدّراسة والتّنقيب والتّمحيص منهجا وأسلوبا خاصة في طبعته الأولى والثّانية، وجاءت كالآتي[1]:

-وردت في المعجم تحت شعار" الأخذ بما استقرّ من ألفاظ الحياة العامة والإقرار بكثير من الألفاظ المولّدة والمعربة الحديثة" كلمات دخيلة كثيرة توجد لبعضها بدائل فصيحة من أصل اللغة، كما وردت كلمات أخرى محدودة في إدراك مدلولاتها بحدود إقليميّة أو محليّة ضيّقة مثل: "الإبزيم، الإبليز، أبيس، البشنين، البشكير، بلاّص أو البلاّصي، البشملة، والنيلوفر، برنيطة، بروتستو، البكلة، البخت، البصّارة، البلطة، برنيقا، برواز، كنبه، كرباج..." وغير ذلك من ألفاظ بعض المعاجم الحديثة السّابقة الذّكر.

-عدم اتّباع التّدرج الصحيح والمألوف عمليّا في ذكر معاني الكلمات أو مرادفاتها أو استعمالاتها. ويظهر ذلك من خلال التّدرج التّقليدي في تقديم المعنى الحقيق على المجازي والمادي على المعنوي واللازم على المتعدّي ممّا يهمل أو يتجاهل قضيّة شيوع المعنى أو الاستعمال في كثير من الحالات من ذلك ما تفسير مادتي" حواري" و"حور"، جاء في المعجم "الحَوَارِيّ): مبيّض الثّياب. والذّي أخلص واختير ونقي من كل عيب. و الصاحب والناصر. (ج) حواريون. والحواريون: أنصار عيسى عليه السلام.

كما قدّم محمد رشاد الحمزاوي جملة من الانتقادات حين قام بمقارنة بين المعجمين المعجم الوسيط ومعجم الرائد في قضيّة الاستعمال والمعياريّة، وأنّ منها من يقول باللّغة الأدبيّة والثّاني باللّغة المشتركة يقول في ذلك:« إنّ المنجد يدّعي المحافظة على اللّغة مصرحا:" ندقّق النّظر في مضامينه ونعارضها بما ورد في المآخذ الموثوق بها والأمّهات المعوّل عليها ونبذل الجهد في تحقيق المعاني وتحوير المباني

[1] أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغويّة العربيّة، مرجع سابق، ص ص67-70.

والإتيان بالكثير من الأمثلة والشواهد والعبارات الفصيحة". أمّا المعجم الوسيط فإنّه يدّعي التّوفيق بين الاستعمال القديم، والاستعمال الحديث مبيّنا أنّه:" قصر همّه على اللغة قديمها وحديثها وتويّع في المصطلحات العلميّة الحديثة، ودعا إلى الأخذ بما استقرّ من ألفاظ الحياة الهامة، وخطا في سبيل التّجديد اللغوي خطوات فسيحة، ففتح باب الوضع للمحدثين .....وعمّم القياس فيما لم يقس من قبل وأقّر كثيرا من الألفاظ الحديثة والمولّدة والمعرّبة وشدّد في هجر الوحشي والغريب*»[1].

يضيف في موضع آخر:« لاشك أنّ المعجم الوسيط قد جدّد كثيرا بالنّسبة" للمنجد" فيما سنراه في مناسبات عديدة. وصحيح أنّه يستمدّ قوّته من مجمع عربيّ، وهو مجمع اللغة العربية الّذي يدعوا إلى اجتماع لغوي عربي. إلاّ أنّ وضع المعجم من حق العرب المسلمين وليست من حق العرب المسيحين لأنّ " العربيّة لا تنتصر" قولة قالها الثّميني، وردّد معناها المعجم الوسيط في مقدّمته»[2]؛ فلقد أعاب الحمزاوي على المعجم ظاهرة المذهبية التي ظهرت في كثير من أبوابه إضافة إلى أنّ المعجم من حق العرب المسلمين تأليفا وليس المسيحين.

يضاف إلى ذلك ما قاله عبد العلي الودغيري من « أنّ المعجم الوسيط ظلّ محافظا إلى أبعد الحدود، على المنهج التّقليدي المعهود وهو الاقتصار- في كثير من الأحيان- على المداخل الأساس الّتي هي الأفعال والأسماء والحروف، وإدماج المصادر ضمن مداخل الأفعال، وغضُّ الطرف عن عدد كبير من مشتقات الفعل، ولا سيما القياسيّة منها، كالمصادر وأسماء الفاعلين والمفعولين والصّفات، اعتماداً على القاعدة الّتي سارت عليها القواميس القديمة، وهي الاستغناء عن المشتقات القياسيّة، تفاديّا لتضخيم حجم القاموس»[3].

---

[1] محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط1، 1986، ص 154.

*ينظر المعجم الوسيط، مقدمة، ص07.

[2] محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي، مرجع سابق، ص 07.

[3] عبد العلي الودغيري، " نحو قاموس للغة العربية حديث ومتجدّد"، مرجع سابق، ص48.

المطلب الثاني: التعريف في المعجم الوسيط

تُبنى المعاجم العربيّة أساسا على التعريف – تعريف المداخل–، ويعدّ المعجم الوسيط من المعاجم الحديثةالّتي اعتمدت على التعريف بأنواعه عند وضع المداخل المعجميّة.

يمثّل التّعريف أساسا هاما من الأسس التّي تقوم عليها الصناعة المعجميّة إلى جانب الجمع والوضع عند عرض معاني المادة، فلا يكتمل المعجم إلّا به، ويقصد به« تفسيرٌ وشرحٌ لكلمة عامةٍ أو مختصّةٍ يحدّد ملامحها وسماتها وانتمائها المقولي»[1]، والتّعريف أنواع: تعريف لغويّ، تعريف منطقي، تعريف مصطلحي، وتعريف موسوعي... كلّها تعريفات تدعوا إليها البحوث المعجميّة، ويشترط في التعريف توّفر شروط أربعة هي[2]:

*تحديد المجال المعرفي للمصطلح.

* تحديد علاقة المصطلح بالمصطلحات الأخرى المتعلّقة به.

* المصطلح ينبغي أن يُعرّف مفهوميّا.

* الانطلاق من المفهوم لتحديد المصطلح وليس من المعنى العام، أي البدء بتعيين المفهوم لتسميّة المصطلح.

ولا ضير أن نتحدث عن التعريف بوصفه إشكاليّة محلّ عناية القدماء من خلال ما قدّموه وعرضوا له من نقد يؤخذ على المعاجم العربيّة القديمة خصوصا، كما نالت هذه المسألة اهتمام عدد غير قليل من اللغويين المحدثين.

---

(1) محمد خالد الفجر، " إرهاصات المعجم المختص المعاصر في التّراث العربي التّلافي والاختلاف"، كتاب المعجمية العربية قضايا وأفاق، مرجع سابق، ص 106.

(2) المرجع نفسه، ص 106.

جاء في معجم التعريفات للجرجاني:« التّعريف عبارة عن ذكر شيء يستلزم معرفته معرفة شيء آخر»[1]؛ فالجرجاني من خلا ل هذا التّعريف يرى أنّ مدلول الشيء –كما يصطلح عليه في علم الدلالة واللسانيات– يتّضح بوجود شيء آخر يكون معروفا وواضحا.

ويرى حلام الجيلالي أنّ تحديد مفهوم التعريف من الأمور الصعبة ذلك لأنّ تحديده يتباين من مجال إلى آخر، وذلك « لارتياطه بجلّ الدّراسات الإنسانيّة والطبيعية، ممّا يجعل تحديده يتباين من مجال إلى آخر، بل من نوع واخد من المعاجم إلى نوع آخر في المجال ذاته»[2].

ويعرّفه في موضع آخر بتةتأنّه:« التّحليل الدلالي للكلمة المدخل، ويتكوّن من عدّة شروح معنويّة يختلف كل تفسير عن الآخر، ويشكّل معنى أو مصطلحا معجميّا متداولا»[3].

أشار حلام الجيلالي في كتابه تقنّيات التّعريف أنّ أكثر المعجميّين لم يستخدموا مصطلح التّعريف في معاجمهم ولم يقولوا به، بل استخدموا مصطلحي الشرح والتّفسير على غرار أصحاب المعاجم القديمة.

ارتبط مصطلح التّعريف بالحد، واستعمل ذلك المعجم الوسيط في كثير من مداخله، وهو ما أكّده الحمزاوي إذ يقول:« إنّ المعجم الوسيط لا يقول بالتّعريف بل يقول بالحدّ–فلقد جاء فيه "حدّد معنى اللفظ والعبارة: وضّحه وبيّنه"»[4].

فصل في ذلك ابن الحويلي –الفرق بين الحدّ والتعريف– إذ يقول في هذا الشأن:« فحدّ الشيء في اللغة منتهاه وغايته الّتي يتوقّف عندها، كمل يمثّل الفاصل بين الشيئين لألاّ يختلط أحدهما بالآخر.

---

[1] الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 56.

[2] حلام الجيلالي، تقنيّات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتّحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 37.

[3] حلام الجيلالي، المعاجم العربية قراءة في التّأسيس النّظري، مرجع سابق، ص 26.

[4] محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم، مرجع سابق، ص 164.

أو يتعدّى أحدهما على الآخر، والحد والتعريف من منظور المناطقة الصوريين إنّما يراد من مرائه تصوُّر المعنى كما هو في حقيقته»[1].

أمّا محمد رشاد الحمزاوي فقد رود عنده مفهوم مغاير لما ألفناه من معاني التعريف، إذ يقول: « بأنّه نوع من التّعليق على اللفظ، أو العبارة، وهو كذلك شرح نص (اللفظ أو العبارة)، وهو يفترض أن يكون لكل لفظة أو عبارة مقابل، أي أنه يفترض منطلقا وجود دلالة كونيّة تعادل اللفظة أو العبارة المعنيين، وتظهر تبك الدلالة زوجا من المترادفات يكون إمّا لفظا أو جملة»[2].

-أقـســـام التعريـــف:

أ/ التعريف الاسمي: ولهذا التعريف منهج « يكتفي بتقديم معنى اسم الشيء ولا تتجاوزه، ومن أهم صوره في المعاجمية العربية : التعريف بالمرادف، والتعريف بالضد أو المشتق، أو بالإحالة، أو بالترجمة»[3] . أي«تعريف المدخل باسم مفرد أو بجملة تبدأ باسم لأن حالة الاسمية تستعمل غالبا في التعريف»[4].ويتفرع هذا النّوع إلى أنواع منها : التّعريف بالمرادف، التعّريف بالإحالة ، التّعريف المخالفة وغيرها سنتعرف عليها في المطلب اللاحق.

ب/التعريف المنطقي: وهو تعريف يعتمد المنطق، وهذا التعريف «يصنّف الكلمات بحسب المحسوس، والمجرد، والحقيقة، والمجاز، وكثيرا ما يفسر المدخل بجمل، أو بنصف مضمونها، من دون أن يعرفها لغويا، من ذلك : التوت : جنس شجرة من الفصيلة القراصية يزرع ثمره يأكله الإنسان أو لورقه، يربى عليه دود القزو أنواعه كثيرة»[5]، و أورد محمد رشاد هذا التعريف إلى أنّه في الحقيقة من خصائص معجم الأشياء أو الموسوعة.

---

[1] ابن الحويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنّظريات التربوية الحديثة، مرجع سابق، ص 163.

[2] محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم، مرجع سابق، ص165.

[3] حلام الجيلالي، المعاجمية العربية، مرجع سابق، ص 27.

[4] محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم، مرجع سابق، ص 165.

[5] المرجع نفسه، ص 166. وينظر ابن الحويلي، المعجمية العربية، مرجع سابق، ص 177.

ج/التعريف بالشواهد : ظهر هذا التعريف نتيجة لقصور التعريفين السابقين باعتبارهما خارجين عن اللغة. ولقد دعا بعض المعجميين إلى الاكتفاء به دون غيره، ذلك لأنه تربوي غير أنّه لا يورد جميع الاستعمالات، ومع هذا فالتعريف بالشواهد يضع مشاكل عدة منها: عدد الشواهد وطولها أو قصرها، ونوع اللغة التي تعتمد (شعر أو نثر)، و المستويّات اللغوية، فضلا عن أنّها تعرض في المعاجم العربيّة مضطربة دون التّمييز بينما هو قديم وحديث فيها؛ ويمكن إلحاق إلى جانب التّعريف بالشّواهد التعريف بالصور.

د/التعريفالبنيويّ: لقد سعى علم اللغة الحديث إلى تجاوز وتعويض ما لحق التّعاريف الأخرى من قصور إلى تقديم تعريف آخر يعرف بـ"التّعريف البنيويّ"، وهذا التّعريف ‹‹لا يمكن تصوّره إلاّ باعتبار ما يسمى بالحقل المعجميّ، و الحقل الدلالي، فالأوّل يعني مجموعة الكلمات التي توفّرها اللغة أو تنشئها للتّعبير عن مختلف عناصر تقنيّة من التقنيات أو شيء من الأشياء›› مثل حقل السيارة المعجمي وغيره. ‹‹ أمّا الحقل الدلالي أو السيمي فهو يعني مجموع استعمالات كلمة واحدة للتّعبير عن معا نستخرج باستقراء ما يحيط بتلك الكلمة من سياقات››[1].

المطلب الثالث: أنماط التّعريف في المعجم الوسيط:

تعدّدت أنماط التّعريف كما جاءت في كتب اللغوين و تباينت طرائقه على نحو يصعب حصره بها، ويعتمد هذا التّعدّد على نوعيّة الكلمة ومستوى مستخدم المعجم، وتوزّعت هذه الأنماط على ثلاثة أنواع رئيسية ذكرها حلام الجيلالي، وإن استعمل كلمة "منهج" بدل كلمة نمط وهي لا تخرج عما أوردناه من أنماط سالفة الذكر.

ما يهمنا من هاته الأنماط الوسائل الّتي اعتمدها المجمع في المعجم الوسيط عند ايراده تعريفا ما لمدخل ما، من ذلك: التعريف بالمرادف، التعريف بالمخالفة، التعريف بالشواهد، والتعريف بالصور والرسوم. وفيما يلي إيراد لتلك الأنماط ووسائلها متجسّدة فيما أورده المعجم الوسيط من ألفاظ.

[1] محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم، مرجع سابق، ص167.

1/ التعريف بالمرادف: يتمّ هذا النّوع بتعريف« المدخل بكلمة واحدة، أو يكون مجموعة كلمات مترادفة تفسّر المدخل تفسيرا كليّا أو تقريبيا، وقد يقع التّعريف دونه فلا يفي بالشرح المرتجى فيصير بذلك التعريف بها ناقصا، ومن امثلة التعريف بالمرادف: التلغراف: البرق»[1].

يرى أحمد مختار عمر أنّ هذا النّوع من الشرح لا يصلح الاعتماد عليه بمفرده بل لابد أن يكون ضميمة لطريقة أو أخرى، كما أنه يصلح في حالات كثيرة كالمعاجم الموجزة والمعاجم المدرسية التي تقوم على الاختصار والتّركيز، ومعاجم المصطلحات، والمعاجم الثنائية اللغة وغيرها[2].

وممّا يلي ما ورد من هذا النّوع في المعجم الوسيط:

-الإبريز: الذهب الخالص(ص2).

-إبّانُ الشيء: أوانه(ص3).

-الأَتْو: العطاء(ص4).

-الأثارة: العلامة (ص 5).

-الأذَاةُ: الأذى (ص 12).

-الأَرْبون: العربون (ص 12).

-الأسيفُ: الأجير(ص 18).

- انفكَ الشيءُ: انِفصل (ص 698).

-اللَّغِيفَةُ: العصيدة ونحوها (ص 830).

-اللَّقَجُ: الذُّلُ (ص 832).

---

[1] ابن الجويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني،مرجع سابق، ص 173.

[2] ينظر أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، مرجع سابق، ص ص141-142.

-الموبِقُ: المِحْبِسُ (ص 1008).

-الوَتَاوِتُ: الوساوس(ص1009).

-الوَثيمةُ: الحجارة(ص1012)

-الوجُّ: النّعام(ص 1013)

-الوَحْصةُ: البَرْد (ص 1018).

-الوُرْقَةُ: السُمْرة(ص 1026).

-الوَزْمَةُ: المقدار(ص1029)

-توسّفَ الشيئُ:تقشّر(1032).

- الأُهُبَةُ: العُدَّة(ص31).

2/ التعريف بالمخالف أو المغاير:

يعتمد هذا النّوع على الضّد، تناوله محمد أحمد أبو الفرج بتسميّة" تفسير المغايرة"، ويتجلى ذلك بتعريف كلمة المدخل بلفظ ضده يكون مخالفا له معنى ولفظا، ويقصد بذلك:« أن يشرح معنى الكلمة بأن تذكر أخرى تغايرها في المعنى، فيتّضح الضّد بالضّد»[1].

جاء في المعجم الوسيط من هذا النّوع:

-الأنثى: خلاف الذّكر من كل شيء (ص 29).

-الإنْسُ: خلاف الجن (ص 29).

-الانسانيّةُ: خلاف البهيميّة(ص 30)

[1] محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم العربية في ضوء دراسات علم اللغة، مرجع سابق، ص 102.

- أيّسْ: خلاف ليس. يقال ائت به من حيث أيْسو ليسَ: من حيث يكون ولا يكون(ص34).

-بئسَ: فعلٌ جامدٌ للذَّم ضد نِعْمَ في المدح(ص 36).

3/ التعريف بالإحالة:

يقصد به« إرجاع تحديد مدخل في موضع ما إلى تحديد وارد في موضع أخر، غالبا ما يكون سابقا لتفادي التّكرار»[1]، هذه الآلية أو النمط إنّما هدفها الاختصار ويستعين بها المعجميّ في كثير من مواضع معجمه لكي يتفادى تكرار معاني المادة الواحدة ذات المشتقّات والتّجديدات المتعدّدة.

من ذلك ما جاء في مواضع كثيرة من المعجم الوسيط نذكر منها:

-آسا:(أنظر: أسى) (ص1 باب الهمزة).

-البانُ: انظر(ب و ن) (ص 80).

-البانَةُ: انظر(ب و ن) (ص 80).

-البَيْهَسُ: انظر (ب ه س) (ص 80).

- تَتْرى: انظر (و ت ر) (ص 82).

-التّامُورَةُ: انظر تأمور في: أ م ر(ص88).

-اتّهمه: (انظر و ه م) (ص 90).

- التَّوْلَبُ: انظر: ت ل ب(ص 90).

-التّيهور: انظر ت ه ر(ص 92).

- الهَيْرَعَةُ: انظر ه ر ع(ص1003).

[1] ابن الحويلي ميدني، المعجمية العربية، مرجع سابق، ص ص 176-177.

- الهَيْنَغُ: انظر هـ ن غ(ص 1005).

4/ التعريف بالشواهد: هو من أكثر الأنماط استعمالا في المعجم الوسيط، من ذلك :

-المهَيْمِنُ[1]: من أسماء الله تعالى، بمعنى الرّقيب المسيطرة على كلّ شيء الحافظ له، وفي التّنزيل العزيز: " وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ"[2].

-هاهُ[3]: كلمة وعيد....وفي الحديث:" فإذا تثائَبَ أحدكم فليَّرُه ما استطاع؛ ولا يقولنَّ: هاهْ هاهْ".

-الأبابيل[4]: الجماعات، ويجيء في موضع التّكثير، وفي التّنزيل العزيز: "وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ"[5].

-الواجِدُ[6]: من أسماء الله تعالى، وهو الغنيّ الّذي لا يفتقر... وفي الحديث: "لَيُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عقوبته وعِرْضَه" أي مَطْلُه بالدّين.

-الآخَرُ[7]: أحد الشيئين، ويكونان من جنس واحد، قال المتنبي:

وَدَعْ كلَّ صوتِ غيرَ صوتي فإنّني أنَا الصائحُ المِحْكِيُّ والآخَرُ الصّدى.

و- بمعنى غيْر: قال امرؤ القيس:

إذا قلتُ هذا صاحبٌ قد رَضيتُه وقَرَّت به العينانِ بُدِّلْتُ آخرا

---

(1) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 1005.
(2) سورة المائدة، الآية 48.
(3) المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 1005.
(4) المرجع نفسه، ص 03.
(5) سورة الفيل، الآية 03.
(6) المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 1013.
(7) المرجع نفسه، ص 08.

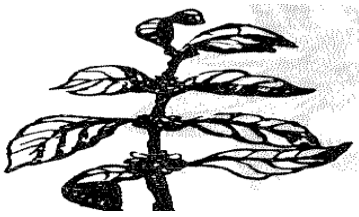
5/ التعريف بالصّور والرسوم "التعريف الصوريّ"

يندرج هذا النّمط تحت ما يسمى بالتّعريف الاشاريostensive définition ، ويلجأ إلى هذا النّوع بعض المعاجم حيث يستخدم الصور والرّسوم التّوضيحية كوسيلة لتجسيم المعنى والاشارة إليه كأنّه شيء موجود حاضر بذاته وبنموذجه[1].

تعدّ الرسومات والصور من التّقنيات الحديثة الّتي أثبتت نجاعتها في الصّناعة المعجميّة العربيّة، والمعجم الوسيط باعتباره معجمًا موجّهًا لفئة المثقّفين الّذين هم بحاجة دائما إلى مولّدات لغويّة بأسلوب واضح وسهل التّناول، فلقد اعتمد هذا المعجم على هذه التّقنيّة أو يجوز أن نقول بأنه لا تخلو أية ورقة من ورقاته من الرّسومات التوضيحية لبعض المداخل منذ صدور أوّل طبعاته سنة 1960 إلى آخر طبعة له سنة 2004.

يتّضح من إطلالتي السريعة على المعجم كثرة استعمال وتوظيف الصور، فقد تأتي الصورة مدعّمة لمدخل واحد وقد تكون مدعّمة لأكثر من مدخل في كثير من المواطن، من ذلك:

مادة البّن[2]:



« البُنّ »: حب شجر أصله من الحبشة ، يقلى ثم يطحن ، ويتخذ منه شراب منبّه ، يسمّى مجازًا بالقَهْوَة .

مادة حبر لفظة الحبارى[3]:

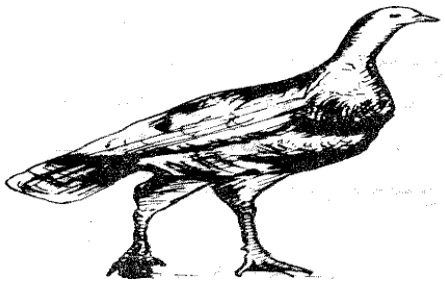
---

[1] ينظر ابن الحويلي، المعجمية العربية، مرجع سابق، ص ص180-181.

[2] المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 72.

[3] المرجع نفسه، ص 151.

(الحبارى) : طائر طويل العنق رمادِى
على شكل الإوَزّة . فى منقاره طول .
والأنثى والجمع فيه سواء .



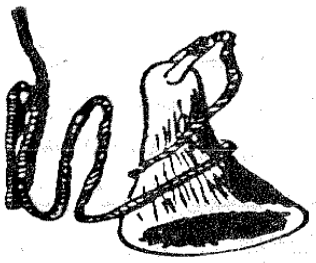
مادة الحربة[1]:

(الحَرْبَةُ) : آلةٌ قصيرةٌ من الحديد محددة
الرأس . تُسْتعمل فى الحرْب . (ج) حِراب .



مادة المرجاس[2]:

(المِرجاس): حجر
يُشَدّ فى طرف الحبل ثم
يُدلَّى فى البئر، فتُمخَض
الحمأةُ حتى تثور ثم يستقى
ذلك الماء فتنقّى البئر،
كما يُقَدّر به ماؤها،
ويعلم به قدر قعر الماء وعُمقه . (ج) مَرَاجِيسُ



وغيرها كثير مما ورد من المواد مدّعمة بالصور.

المعجم الوسيط من المعاجم الّتي وظّفت الاقتراض اللّغوي في كثير من أبوابه، ولا يمكننا الاشارة إليه دونما التّعريف بهذه الظاهرة من حيث المصطلح والأسباب والأنواع.

[1] المرجع نفسه، ص 164.

[2] المرجع نفسه، ص 330.

الفـــصل الثّـــــاني:

الاقتراض اللّغويّ بين التّوصيف والتّوظيف

ساهمت منزلة اللغة العربية بين اللغات السّامية في تبيان الخصائص التّي تنفرد بها عن غيرها، فهي لغة ذات تاريخ عريق وطويل، مزجت بين القديم والحديث أثْرت وتأثّرت، لها قديمها الموروث وحاضرها الذّي تحياه الأجيال شأنها شأن الأمم أخذ وعطاء.

المبحث الأول: الاقتراض اللغويّ ظاهرة لغويّة وتنميّة للّغة

الاقتراض اللّغوي ظاهرة من أقدم الظّواهر في تاريخ اللّغات ظهرت نتيجة الاحتكاك الحضاري، لها جوانبها اللّغويّة وغير اللّغويّة، وقد دخلت اللغة العربيّة بعض الكلمات منذ الجاهليّة وكذا نتيجة للإحتكاك الحضاري لشعوب الشّام والعراق وذلك منذ بدايات الحضارة الاسلاميّة.

المطلب الأول: الاقتراض اللغوي ودوره في تطوير اللغة العربية

الاقتراض اللغويّ و إن اختلف مضمونه وتعدّدت تعريفاته قضيّة لغويّة في المقام الأّول، وتاريخ اللغة العربيّة ارتبط ارتباطا وثيقا بتاريخ الحضارة العربيّة الاسلاميّة، ولذلك يعدّ الاقتراض اللغوي إلى جانب كونه قضيّة لغوية قضيّة حضاريّة.

الاقتراض اللغّوي« وسيلة من وسائل التّوليد. ينشأ من ظاهرة اتّصال اللّغات»[1]؛ فهو ظاهرة لغويّة طبيعية دالّة على حيويّة اللغة وتطوّرها.

اقترضت اللغة العربيّة على مرّ تاريخها الطويل مصطلحات وألفاظ كثيرة، وكان المعجميّون العرب القدماء أكثر اهتماما من المحدثين بهذه المسألة سواء تجسّد هذا الاجتهاد في كتب مفردة ككتاب السيوطي وكتاب الجواليقي، أو في معاجم اللغة العربية العامة.

[1] فتحي الجميل، المقترضات المعجمية في القرآن، مرجع سابق، ص 40.

1-تعريف الاقتراض:

من معاني الاقتراض في اللغة الاستلاف، جاء في أساس البلاغة للزّمخشري مادة قرض:

«... واسْتقرضْتُه فأقرضني، واقترضُ منه كما تقول: استلَفْتُ منه، وعليه قَرْض وقُروض»[1].

يُرجع الفيروز أبادي الاقتراض إلى الفعل" قرض" يقول:« أقرَضهُ أعطاهُ قَرضاً، وقَطَعَ له قِطْعَةً يُجازي عليها... واقْتَرَضَ منه: أخذ القَرْضَ»[2].

يضيف لسان العرب بأنّ الاقتراض لغةً مَدَارُه على القرض، بما هو سُلْفَة وما يدخل عادة في باب الاستعارة، جاء في لسان العرب للابن منظور:« القَرضُ ما يُعطيه من المال ليقضاه... وأصل القرض ما يُعطيه الرَّجلُ، أو ما يفعَلُه ليُجازى عليه... واستقرضت من فلان أي طلبتُ منه قرضا»[3].

يُجمع الباحثون انطلاقا ممّا قيل في المعاجم أنّ الاقتراض اشتُهر بالمعرّب والدّخيل، وإن اختلفت ماهيّة كل مصطلح عن الآخر، فلقد أضاف التّاريخ العربي الاسلاميّ إلى معنى الاقتراض أو المعرّب أبعادا كثيرة ساهمت في زيادة عموميّة مرجعيّة هذه الكلمة وغموضها، والفهم الصحيح لمعاني هذا المصطلح، « وقد يُصبح اللفظ المقترض من لغة أخرى مرادفا للفظ يؤدي المعنى نفسه في اللغة المقتَرِضة، سواء وجد هذا اللفظ. قبل اللفظ المقترض أو بعده»[4]، ومثال ذلك لفظ (تلفون) الّذي اقترضّه العرب في عصر النّهضة من اللّغات الأوروبية، ثمّ ولّدوا لفظا آخر هو (هاتف) الّذي أصبح مرادفا للفظ الأوّل، وهو الأمر نفسه بالنّسبة للفظي تلغراف وبرقية.

---

(1) الزّمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، 1979، ص 502.

(2) الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، طبعة فنيّة منقّحة مفهرسة، ط8، 2005، ص 562.

(3) ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف للنشر، القاهرة، مج1، ص3589.

(4) علي القاسمي، علم المصطلح، أبيع النظرية وتطبيقاته العمليّة، مرجع سابق، ص 368.

نجد من جهة أخرى من يطلق على إقحام الكلام الأعجمي في اللغة العربيّة مصطلح "الاستعجام"، وعدّه مظهر من مظاهر الانهزام النّفسي والشعور بالدّونية الحضاريّة[1]، ومعنى ذلك« أن يقحموا في كلامهم، أو كتاباتهم كلماتٍ أو عباراتٍ، أو مصطلحاتٍ أعجميّة لا تتطلّبها مناسبة ولا تقتضيها ضرورة، ولا يستدعيها مقام»[2].

فواقع اللغة العربية مثله مثل واقع اللغات، يعوم في محيط من التّأثير واتّأثر يسوده الانفتاح والانغلاق، التّجديد والمحافظة، البقاء والاستمرار أو الموت والفناء، الأمر الذّي يدفعنا إلى التّساؤل عن وضع اللغة في ظلّ هذا الواقع؟ وما هي الشرائط والوسائل التّي تضمن لها العيش الكريم ضمن هذا الواقع اللّغوي الصاخب الّذي جيّش آلاف الكلمات الدخيلة، فاللغة العربيّة« مدعوة أكثر من غيرها إلى الوعي بالأخذ بالأسباب الّتي تضمن لها التّطوّر والتّجديد في إطار من التّمسك بالأصول، تطوّر يحدث في مادة اللغة الّتي تؤلف بنيتها وكيانها، بحيث تتولّد عن الألفاظ القديمة ألفاظ جديدة، قد تبتعد قليلا أو كثيرا عن دلالة وضعها»[3].

ففي النص دعوة صريحة إلى التّمسك بالأصول والرجوع إلى مخزونها اللّغوي واستحداث ألفاظ جديدة

منها، لأنّ اللغة أو الأمم العربية الّتي تسعى إلى تخليد لغتها لابد أن يمتدّ أمسها في يومها ليشكلا نظرتها الشموليّة وإن اعتمدت على الاقتراض « الّذي يجب أن يصاحبه فكر ثاقب يقظ، يستطيع أن

---

(1) ينظر فتحي جمعة، اللغة الباسلة، دار النّصر للتوزيع والنّشر، ط5، 2000، ص 22.

(2) المرجع نفسه، ص22.

(3) عبد الله أيت الأعشر، اللغة العربية الفصحى، نظرات في قوانين تطوّرها وبلى المهجور من ألفاظها، منشورات مجلة الوعي الاسلامي، الكويت، ط1، 2014، ص 72.

يتنبّه إلى مواطن القوة، وشرائط المصلحة والمنفعة، مع مراعاة طبيعة اللغة المستقبلية للفظة المقترضّة لأجل ضمان تكيّفها مع نظامها»[1].

يعرّف الاقتراض اللغوي بأنْ« تأخذ إحدى اللغات ألفاظا أو دلالات أو تراكيب من لغات أخرى بسبب التّجاوز جغرافيا أو الامتداد الثّقافي أو بسبب الاجتياح السياسي والغزو الاستعماري ويتقاطع هذا الموضوع مع المعرّب والدخيل»[2].

يعتبر الاقتراض اللغويّ ظاهرة لغويّة عامة وعالميّة، تتشارك فيها كلّ اللغات بفعل التّأثر والتّأثير بين الناطقين، ولا يقتصر على لفظ أو جملة فحسب، بل حتى أصواتا وبنىً من اللغة الوافدة، فهو« ظاهرة لغويّة مشتركة لا تكاد تخلو منها لغة أو لهجة مادام لها متحدّثون لهم أدنى اتّصال أو احتكاك مع متحدّثي لغة أو لهجة أخرى»[3] .

2- أقسام الاقتراض اللغوي:

تعتبر عمليّة الاقتراض اللغوي والتّطوّر الدلالّي للألفاظ ظاهرة صحيّة في مسيرة تطوّر أيّ لغة، وعبر مسيرة الاقتراض تكتسي الألفاظ دلالات جديدة تتلوّن بتلوّن العصور واختلاف المجتمعات والثّقافات، فلا غرابة أن نّجد لغة ما تقترض من لغة أخرى سامية أو غير ساميّة، وتدخل في نسيجها البنيويّ و السّياقي بعد أن تنصهر في القالب التّركيبيّ والصّرفي للّغةِ الوافدة إليها، كما يمكن أن تحافظ تلك الألفاظ على اللغة الأمّ التي اقتُرِضت منها دون أن تنصهر في اللغة الجديدة، ويأخذ الاقتراض اللّغوي أشكالا متعدّدة يكون في مقدّمته الصّراع اللّغوي.

---

(1) المرجع نفسه، ص 78.

(2) مشتاق عباس معفى، المعجم المفصّل في فقه اللغة، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ص49.

(3) كمال محمد جاه الله، مبارك محمد عبد المولى، ظاهرة الاقتراض بين اللغات الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجا، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، 2007، ص13.

والاقتراض اللّغوي قسمان: اقتراض معجميّ، واقتراض غير معجميّ الذّي يضمّ الاقتراض الصوتي، الاقتراض الصّرفي، الاقتراض التّركيبي النّحوي[1]، كما يقسّم الدارسون الاقتراض انطلاقا من مفهومه العام إلى صنفين: «أحدهما إبلاغيّ(dénotatif) ويتعلّق بتسمية الأشياء والمفاهيم التي تظهر في بلدان أجنبية؛ والآخر إيحائي(connotatif) وهو غير ضروريّ، يرجع إلى رغبة المتكلم في التّأقلم مع واقع المجتمعات الراقية ومفاهيمها المهيمنة حضاريّا»[2].

أ/ الاقتراض غير المعجمي:structural borrowing

يسميه بعض اللسانيين الاقتراض البنيويّ، « والمقصود به اقتراض العناصر الصوتيّة أو الصرفيّة أو التّركيبية أو الدّلالية»[3]، ويتمثّل الاقتراض الصوتي في أخذ سمةٍ صوتيّة أو صواتم من لغة المصدر.

أمّا الاقتراض الصّرفي فيتمثّل في أخذ مورفيم (صرفم) أو زوائد صرفية سوابق أو دواخل أو لواحق من لغة مصدر وإضافتها إلى بنيّة صرفية في اللغة المورد، وهذا الضرب من الاقتراض أكثر شيوعا في المصطلحات العلميّة.

ينقسم الاقتراض التّركيبي النّحوي بدوره إلى ضربين من الاقتراض، اقتراض التّراكيب النّحويّة، و اقتراض الأساليب؛ يتمّ اقتراض التّراكيب النّحوية بواسطة التّرجمة الحرفية عادة لبنى نحوية لا وجود لها في اللغة المورد، ومثال ذلك« ما وقع في باب تعدية الأفعال في العربية الحديثة، بإسناد حروف جر في

---

(1) ينظر فتحي الجميل، المقترضات المعجمية في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص 41.

(2) الحبيب النّصراوي، "التّوليد بالاقتراض في مصطلحات الصيدلة خلال القرن الثالث الهجري(التاسع الميلادي): تطبيق على « الكتاب المنصوري في الطّب» للرازي، مجلة المعجمية –تونس، العدد 20، 2004، ص83.

(3) فتحي الجميل، المقترضات المعجمية في القرآن الكريم ، مرجع سابق، ص 41.

التّعديّة إلى أفعال هي في أصل الاستعمال متعدّية بنفسها، فيقال: أكّد على الشيء" عوض أكّد الشي" ترجمةً حرفيّةً للفرنسيةinsister sur »[1].

أمّا اقتراض الأساليب فيكون بمحاكاة لغة ما لغةً أخرى في استعمالاتها الخاصة، وذلك بترجمة الخصوصيات اللغويّة* باعتماد التّرجمة الحرفيّة الّتي تؤدي إلى نشأة تعابير ودلالات جديدة في اللغة المورد، وأمثلة هذا النّوع اقتراض العبارة " قتل فلان الوقت" وهي عبارة مترجمة ترجمة حرفيّة من التّعبير الفرنسي " tuer le temps"[2].

ب/ الاقتراض المعجمي:

يتّضح من خلال عنوان هذا القسم، أنّ الاقتراض إنّما يدور حول المعجم ويعّرفه ابراهيم بن مراد نقلا عن كتاب المقترضات المعجمية لفتحي الجميل بأنّه« أخذ دوال من لغة مصدر وإدخالها في لغة المورد»، ويعرّف أيضا بأنّه« أخذ جماعة لغويّة وحداتٍ معجميّة من لغة مصدر»[3].

يسوق هذا الاقتراض الوحدات المعجميّة أو اللفظة مصحوبة بمدلولاتها الأصليّة، كما قد تكتسي الوحدة المعجميّة مدلولات جديدة في اللغة المقترِضة.

ينقسم الاقتراض المعجميّ بحسب الوجه المقترض من الوحدة المعجميّة إلى قسمين: قسم يتحقّق فيه اقتراض وجهيّ الوحدة المعجميّة وهما الدال والمدلول ويسمى هذا النّوع بالاقتراض المعجمي الحقيقي، والقسم الثّاني يسمى الاقتراض الدّلالي ويتحقّق في أحد وجهيّ الوحدة المعجميّة وهو المدلول.

---

[1] المرجع نفسه، ص42.

*الخصوصيات اللغويّة: التّعابير التّحليليةlocutions analytique، والتّعابير الاصطلاحيةidiotismes.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص 43-44.

3

1-الاقتراض المعجمي الحقيقي:

يعدّ هذا النّوع من الاقتراض من أكثر الأنواع تحقّقا وشيوعا في اللغة « يتّصل بوجهي المفردة الدّالي والمدلولي معا، فتنتقل المفردة بوجهها الدالي في تأليفها الصوتي وبنيتها الصرفيّة، وبوجهها المدلولي وانتمائها المقولي أيضا. لكن هذه المفردة المقترضَ يمكن أن تمرَّ بضروب من التّغيير في محاولة إدماجها في النّظام المعجميّ في اللغة المورد»[1].

حدّد فتحي الجميل في كتابه "المقترضات المعجمية في القرآن" أحد عشر نوعا من أنواع الاقتراض في العربية بحسب الأصل السّامي أو غير السّامي وبحسب الأصل الذّي أخذ منه هذا الأصل المقترض نفسه، وهي كالآتي[2]:

1-اقتراض العربية من لغة سامية مفردات أصيلة من " المشترك السّامي" ويتعلّق الاقتراض هنا بالوحدات المعجميّة الأصلية الموروثة من اللغة السّامية الأم، وهي المفردات الّتي حافظت على خصائصها الأصلية.

يطلق على الوحدات المعجمية المقترضة من اللغة السّامية الأم تسميّة " الرّصيد المعجمي السّامي المشترك"؛ ومعنى ذلك أنّ اللغة العربيّة تشترك مع اللغات السّامية في بعض الوحدات المعجميّة.

2-اقتراض العربيّة من لغة ساميّة مفردات أصليّة خاصة بتلك اللّغة السّامية، وتسمى الوحدة المعجميّة المقترضة بـ" الرصيد السّامي الخاص".

---

(1) المرجع نفسه، ص 45.

(2) ينظر المرجع نفسه، ص ص 63-70.

3-اقتراض العربيّة من لغة سامية مفرداتٍ مقترضةً في هذه اللغة من العربيّة، ويتعلّق هذا النّوع بالوحدات المعجميّة الّتي اقترضها إحدى اللغات السّامية من اللغة العربيّة، ثم أعاد العرب اقتراضها منها، ويمكن القول هنا بمبدأ " الأخذ والعطاء".

4-اقتراض العربيّة من لغة ساميّة مفردات مقترضَة فيها من لغة ساميّة ثالثة، وهنا وجوب وجود لغة ثالثة كواسطة لاقتراض الوحدة المعجميّة من اللغة الأم، أي «انتقال المفردة إلى أكثر من لغة ساميّة، وتحوّل اللغة المورد إلى لغة مصدر»[1]، ومثال ذلك الوحدة المعجمية" اسرائيل" الّتي انتقلت إلى اللغة العربية عن طريق اللغة السريانيّة- قضيّة التّأثير والتأثر بين اللغات- وهو ما تناولناه في الفصل الأول.

5-اقتراض العربيّة من لغة ساميّة مفردات مقترضةً فيها من لغة غير سامية، ووجه الاختلاف بين هذا النّوع والنّوع الرابع هو أنّ اللغة السّامية هنا تكون وسيط بين العربيّة ولغة غير ساميّة بما يخالف النّوع الّذي سبقه[2].

6- اقتراض العربيّة من لغة غير سامية مفرداتٍ أصليةً من المشترك المعجمي في لغات غير سامية، ومثال ذلك اقتراض العرب الوحدة "ماهٌ" من اللغات الإيرانية[3].

7- اقتراض العربيّة من لغة غير ساميّة مفرداتٍ أصليّةٍ خاصة بهذه اللغة، وهو اقتراض مباشر من لغة غير ساميّة، ومثال ذلك اقتراض العرب لكالمة "القُسطاط" من اللاتينسّة fossatom وتدلّ على المعسكر وعلى نوع من الخيام ، واقتراضهم كلمة خندق من الفلهوية[4] kandak.

---

(1) المرجع نفسه، ص ص67-68.

(2) ينظر أبو منصور الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر، المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1990، ص 296.

(3) ينظر المرجع نفسه، ص 592.

(4) ينظر المرجع نفسه، ص ص 280-485.

8- اقتراض العربية من لغة غير ساميّة مفرداتٍ مقترضةً فيها من أصل غير ساميّ، ومثاله اقتراض العرب لكلمة الرّاسَطُون من اليونانيّة.

9- اقتراض العربيّة من لغة غير ساميّة مفرداتٍ مقترضةً فيها من الرّصيد المعجميّ السّامي المشترك، ومعنى ذلك اقتراض العربيّة لوحدات معجميّة من لغة غير ساميّة كاليونانيّة اقترضتها من الرّصيد المعجمي السّامي المشترك.

10- اقتراض العربيّة من لغة غير ساميّة مفردات مقترضةً فيها من أصل ساميّ خاص بالعربيّة، ومعنى ذلك اقتراض وحدات معجميّة عربيّة الأصل اقترضتها لغة غير ساميّة.

11- اقتراض العربيّة من لغة غير ساميّة مفردات مقترضةً فيها من لغة سامية أخرى غير العربية.

ويختلف هذا النّوع الأخير من حيث أنّ المفردة المقترضة لا تكون موجودة في العربيّة من باب المشترك السّامي، بل من الرّصيد السرياني أو العبريّ الخاص مثلا.

2/ الاقتراض الدّلالي:

يتحقّق الاقتراض الدّلالي في الوجه المدلولي، ويكون« بإسناد مدلول جديد إلى دال قائم في الاستعمال اللّغويّ»[1]، تكتسب خلاله المفردة معنى جديد في اللغة العربيّة، من ذلك المفردة العربية "مدرسة" والمفردة الفرنسية "école" تشتركان في معنى واحد على الأقل هو " مكان الدّرس والتّعلم"، و« لهذا الضرب من الاقتراض أهميّة في التّوليد الدّلالي سواء كان ذلك في مستوى الوحدات المعجميّة العامة أو في مستوى الوحدات المعجميّة المخصّصة»[2].

[1] فتحي الجميل، المقترضات المعجمية في القرآن، مرجع سابق، ص 43.

[2] المرجع نفسه، ص 44.س

كما قسّم اللغويّ كاصد الزبيدي الاقتراض على قسمين داخلي وخارجي[1]:

***الاقتراض الداخلي:** أراد به تأثير قبيلة بأخرى داخل جنس لغويّ واحد لغات العربية مثلا.

***الاقتراض الخارجي:** أراد به اقتراض النّاطقين المنتسبين إلى جنسين مختلفين كالعرب والفرس.

كما ورد في المراجع أنّ الاقتراض إنّما كثير الحدوث في الألفاظ والتّعابير مع احتمال حدوثه في الأصوات والأشكال القواعديّة، فلقد أورد ممدوح خسارة في كتابه " علم المصطلح" أنّ اللغة العربية اقترضت من اللغات الأخرى وبنسب متفاوتة يقول في ذلك: «يقدّر باحثون معاصرون أنّ العربية قد أخذت من اليونانية(250) كلمة ومن اللاتينية (277) كلمة. كما أخذت من الفارسية نحو (1400) كلمة، ومن التركية نحو (250) كلمة. وأخذت حديثا من الإيطاليّة والإنكليزية والفرنسية. وهذا التّقارض اللغويّ من أوضح آثار التقاء الحضارات واحتكاكها»[2].

المطلب الثّاني: الاقتراض المعجمي في القرآن الكريم

المقصود بالعربيّة اللسان الّذي نزل به القرآن وتكلّمت يه العرب منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، فاللغة العربية بما حباها الله من فضل انتسابها إلى القرآن الكريم لغة اشتقاقيّة تريّة خصبة بها من الألفاظ والأساليب والعبارات مالا يوجد في باقي اللغات، غير أنّ ذلك لم يمنع من وجود مسائل دارت حول النّص القرآني منها قضيّة الألفاظ الأعجميّة في القرآن الكريم« قال أبو منصور* رحمه الله تعالى اعلم أنّ العرب تكلّمت بشيء من الأعجميّ والصحيح منه ما وقع في القرآن أو الحديث أو

[1] مشتاق عباس معنى، المعجم المفصل، مرجع سابق، ص 49.

[2] ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، 2008، ص 143.

الشعر القديم او كلام من يوثق بعربيّته ولا يصح الاشتقاق فيه لأنّه لا يدّعى أخذه من مادّة الكلام العربيّ وهو كادّعاء أنّ الطير ولدت الحوت»[1].

كان منطلق اللغويين العرب في معالجة الاقتراض المعجميّ متأرجحة ما بين مؤيّد لها ومنكر لوجودها وإقرارها في اللّغة، وقد أخذت هذه الظاهرة تأخذ منعرجا آخر حينما عولجت في القرآن الكريم، فمنهم من وقف موقفا صارما متشدّدا دفاعا عن بيان القرآن وعن عروبة الاسلام، فلقد عُني الفقهاء والمفسرون بقضيّة الاقتراض اللغويّ عامة، وعالجوها معالجة مُنْبَنية على مواقف مذهبية خارجة عن اللغة أوقعتهم في تعسّف كبير[2]، حيث كان للقضيّة بعدا دينيا وبعدا سياسيّا،« فقد كان الإقرار بوجود الأعجميّ في عربيّة عصر الاحتجاج يعني- من وجه أو من آخر- إقرارا بوجود الأعجمي في القرآن، وذلك يتعارض مع آيات قرآنيّة كثيرة قد أكّدت خُلُوّ القرآن من العُجمة وألحّت على أنّه قرآن عربي مبين»[3]، ودليل ذلك قوله تعالى:« إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2)»[4].

أكّد القرآن في آيات كثيرة من سور الكتاب بُعْده عن العُجمة وأنّ الرّسل إنّما يبعثون بلسان قومهم منها قوله تعالى:« وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (4)»[5]، وقوله تعالى في سورة الشّعراء:« وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (195)»[6]، وقوله تعالى:« وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ

*يقصد أبو منصور الجواليقي.

(1) الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1998، مقدمة ص 33.

(2) ينظر ابراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، مرجع ستبق، ص 157.

(3) المرجع نفسه، ص 180.

(4) سورة يوسف، الآية 02

(5) سورة ابراهيم، الآية 04.

(6) سورة الشعراء، الآية 192-195.

قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ(44)»[1].

أثارت هذه القضيّة جدلا لغويّا مذهبيّا خاض فيه علماء اللغة والفقهاء و مفسروا القرآن، وهي قضيّة يصعب الخوض فيها لعظمة النّص القرآني، غير أنّ موقف اللّغويين تأرجحت مواقفهم – وخاصة تجاه ظاهرة الأعجمي في القرآن- بين الرّفض المطلق للظاهرة والقبول المتشكّك المتحرّز، ومن أبرز المتشدّدين الإمام الشّافعي(ت204هـ) الّذي بلغ التّشدّد عنده حدّ تكفير ممن يرى أنّ القرآن أعجميا، في حين ابتدع أصحاب الموقف المتشكّك من امثال عبد الله بن عبّاس (ت68هـ-687م) مبدأ "الموافقة" أو "التّوافق" بين اللّغات، واعْتُبِر الأعجمي في القرآن عربي خالصٌ وافقت فيه لغات العجم لغة العرب[2].

قضيّة الاقتراض في القرآن الكريم قضيّة تتجلى أهميّتها في استعمال صفة "عربي" ملازمة للموصوف" القرآن الكريم، كما تتجلّى أيضا في استعمال صفة "أعجمي مقابل لصفة " عربي"، وقد جاء الحديث عن عروبة القرآن في صيغتين متضافرتي[3]:

-جاءت الصيغة الأولى تأكيدا لعروبة القرآن في سياق مخاطبة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى:« وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (195)»[4]، كما جاء في سياق مخاطبة القوم الّذين وُجّه إليهم الخطاب القرآني لقوله عزّوجل:«كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ(3)»[5].

---

(1) سورة فصّلت، الآية 44.

(2) ينظر ابراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، مرجع سابق، ص 180.

(3) ينظر فتحي الجميل، المقترضات المعجمية في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص ص 16-17.

(4) سورة الشعراء، الآية 193-195.

(5) سورة فصلت، الآية 03.

-أمّا الصيغة الثّانيّة هي نفي عجمة القرآن في سياق محاجّة الجاحدين له، لقوله تعالى:« وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ »[1].

لاحظ الدّارسون وجود ألفاظ أعجميّة في القرآن الكريم، أفردوا لها جانبا خاصا من درسهم عُرف باسم "لغات القرآن"، وأوّل من تكلّم بوقوع هذا النّوع في القرآن الكريم عبد الله بن عباس (ت68هـ) الّذي قال بأعجميّة أحرف كثيرة من القرآن منها: طه واليم، الطور، إلى جانب الكلمات الآتية الربانيون، القسطاس، الفردوس، المشكاة وكفلين[2].

نتج عن هذا الجدل الواقع حول ظاهرة الاقتراض في القرآن الكريم ظهور فرق مناهضة وأخرى معادية لها، كلٌ تناول منزلة الألفاظ الأعجميّة في القرآن من منطلقاته العلميّة ومبادئه؛ فريق من علماء اللغة وفقهائها القدماء قالوا بعدم وقوع الكلمات الأعجميّة في القرآن واستندوا في ذلك على حجج دينيّة؛ حجة النّص القرآني وحجة فساد نظريّة عموم البعثة النّبويّة إلى جنب الحجج اللّغويّة من اتّساع لغة العرب والتّوافق بين اللّغات[3]، وفي مقدّمتهم الشّافعي (ت 204هـ)، وأبو عبيدة(ت 210هـ)، والطبري(ت 310هـ).

أمّا الطائفة الثّانية أو الفريق المثبت لوقوع الأعجميّ في القرآن، فقد « فسروا الظاهرة اللّغويّة تفسيرا صحيحا، من هؤلاء أبو عبد القاسم بن سلام(ت 224هـ)، والجواليقي(ت 540هـ)، والسّيوطي (ت911هـ)، فقال أبو عبيد: إن هذه الكلمات قد سقطت إلى العرب فأعربتها بألسنتها وحولتها

(1) سورة فصّلت، الآية 44.

(2) ينظر حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، مرجع سابق، ص 429.س

(3) ينظر فتحي الجميل، المقترضات المعجمية في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص ص 139-142.

من ألفاظ العَجَم إلى ألفاظ العرب فصارت عربيّة، ثمّ نزل القرآن وقد اختلطت هذه الكلمات بكلام العرب، فمن قال إنّها عربيّة فهو صادق ومن قال إنّها أعجميّة فهو صادق»[1].

أضاف أبو عبيد تفسيرا لهذه الظاهرة ورأى أنّ من نظر إلى الكلمات نظرة تاريخيّة قال بأعجميّتها، أمّا من نظر إليها نظرة آنيّة وصفية قال بعربيّتها –وهو ما أورده حلمي خليل في كتابه دراسات في اللغة والمعاجم–، فقد نشأت قضّية الأعجميّ في القرآن ضمن قضيّة دلالية هي قضيّة الغريب، وسرعان ما تحوّلت إلى قضيّة لغويّة تتعلّق بأصول المفردة في وجهها الدّالي محتفظة بإشكاليّة الدّلالة جزءا من قضيّة الغريب[2].

وقف وراء دراسة اللّغويين والمفسّرين لهذه الظاهرة وكشف حقيقته تلك الألفاظ الدّخيلة على اللغة العربية وعلى العرب، فقد كان الدّافع الدّيني أهم ما تمخّضت عنه دراسة ألفاظ القرآن، وإن لم تتعدّد مؤلفات اللّغويين العرب القدامى والمحدثين حول الظاهرة في اللغة العربية مثلما تعدّدت في قضية اللفظ الأعجمي في القرآن الكريم، فالقرآن الكريم يعدّ أول مصدر للغة العربية وثوقا، وأنّ أبرز دوافع ومقوّمات الدّرس العربي الحفاظ على لغة القرآن الكريم من التحريف الصوتيّ والدّلاليّ بظهور علم القرآن وغيرها.

ومن ذلك المنطلق كان اهتمام العرب بدراسة اللفظ الأعجميّ وظاهرة الاقتراض المعجميّ في القرآن تأخذ حيّزا هامًا من الدّراسة ابتداء من القرآن الكريم، فلقد استوقفتهم تلك الكلمات أو الوحدات المعجميّة وغموض معانيها، ممّا حدى بعض العرب إلى القول بعدم عربيّتها وكثر الجدال حول قضيّة أصوليّة العربيّة في القرآن الكريم وإمكانيّة اشتمال القرآن الكريم على ألفاظ أعجميّة الأصول، الأمر

[1] حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، مرجع سابق، ص 430.

[2] ينظر فتحي الجميل، المقترضات المعجمية، مرجع سابق، ص 298.

الّذي أدى إلى اختلاف الآراء وتعدّدها حول الظاهرة منذ وقت مبكر في عهد الصحابة رضوان الله عليهم وتشعّبت آراؤهم شعباً شتى ما بين منكر لها ومعترف بوقوعها.

فالإطار الجغرافي لشبه الجزيرة العربية وما جاورها من بلاد العجم وما شكّلته تلك الاتّصالات التّجاريّة أو الأحداث التّاريخيّة منعطفا هاما في تاريخ اللّغة العربيّة؛ فقد كان للعرب صلة وثيقة بالفرس رسمت طريقها "الحيرة" مملكة المناذرة، كما للعرب صلة بالفرس كانت حلقة اتّصالهما مملكة الغساسنة، وكذا بالأنباط الّتي ساهمت في اتّصالها بالعرب دول يمنيّة وكذا بين الجزيرة والحبشة، واليهود الّتي جاورت العرب في فلسطين[1]؛ فكل ذلك عكستها قوافل التّجارة الّتي تعدّ طريقا ممهدّا لتلك العلاقات اللّغويّة الّتي نتج عنها ظواهر لغويّة انعكست في أساليبها وألفاظها، ممّا يدّل دلالة قاطعة على تأثّر اللغة العربيّة باللّغات السّامية الأخرى في مختلف المجالات.

فلقد جاءت لغة القرآن الكريم بأسلوب تميّز تميّزا واضحا عن باقي أساليب العربيّة القديمة من شعر ونثر قديم من توازن وانسجام واعجاز، إلاّ أنّ ذلك لم يمنع من أن ترد ألفاظا اقترضتها العربيّة أثناء احتكاكها باللّغات السّامية الأخرى أصبحت فيما بعد ألفاظا خاصة بها.

أفرد الدّارسون للقرآن الكريم بعد ما لاحظوه من وجود مثل هذه الألفاظ الأعجميّة جانبا خاصا عُرف باسم "لغات القرآن"* وهو ما ورد في كتاب الفهرست لابن النّديم الّذي أفرد له بابا سماه" الكتب المؤلفة في لغات القرآن" وذكر فيه مجموعة من الكتب الّتي تخصّصت في هذا الجانب منها : « كتاب لغات القرآن للفراء. كتاب لغات القرآن لأبي زيد. كتاب لغات القرآن للأصمعي. كتاب

---

[1] ينظر حلمي خليل، المولّد في العربيّة، دراسة في نمو اللغة العربية وتطوّرها بعد الاسلام، دار النّهضة العربيّة للطباعة والنشر، بيروت، ط2، 1985، ص 110.

*لغات القرآن : ويقصد بذلك «أنّ للعرب لغات أو لهجات مختلفة متفاوتة الدرجات، وأنّ القرآن قد نزل على سبعة لهجات من لهجات العرب استنادا إلى حديث الرسول" أنزل القرآن على سبعة أحرف كلُّها شافٍ كافٍ"»، ينظر بالتّفصيل كتاب المقترضات المعجمية لفتحي الجميل، ص ص 160-161.

لغات القرآن للهيثم بن عدى. كتاب لغات القرآن لمحمد بن يحي القطيعي. كتاب لغات القرآن لابن دريد لم يتم»[1].

يطلق محمد رشاد الحمزاوي على قضيّة الاقتراض في القرآن بـ" الاستعارة اللّغويّة" يقول:« إنّ لغة القرآن لاسيما مصطلحاته الفنيّة ومنها" الاستعارة اللّغويّة" تستحق بأن تنعت بأنّها لغة معجميّة اجتماعيّة. لأنّ المعجميّة الاجتماعيّة الّتي تعتبر علماً اجتماعيا لغويّا يهدف إلى تفسير المجتمعات وحضاراتها بالاعتماد على الألفاظ الّتي تولدها، ممّا يساعد على إدراك مختلف مراحل تطوّر تلك الحضارات ومجتمعاتها. ونحن نعتقد أنّ قضيّة الاستعارة اللّغويّة حسب نظرة مفسري القرآن والفقهاء تخضع لهذه المقاربة الاجتماعية اللّغويّة، وتبرّرها في مناسبات عدّة»[2].

أوّل من يعزى إليه الكلام عن ظاهرة الاقتراض اللّغويّ في القرآن الكريم ابن عباس(ت68هـ)، الّذي « روي عنه أنّه قال في أحرف كثيرة من القرآن الكريم أنّها بلغات العَجَم منها: طه واليم والطور والربانيون فيقال أنّها بالسريانيّة. والصراط والقسطاس والفردوس يقال أنّها بالروميّة. والمشكاة وكفلين يقال أنّها بالحبشيّة، وهيت لك ويقال أنّها بالجورانيّة»[3].

هذا وذُكر في موضع آخر من كتاب المزهر للسيوطي ما ذكره أبو عبيدة في مسألة هل: القرآن أعجميّ أم لا،« يقول أبو عبيدة: والصواب عندي مذهبٌ فيه تصديقُ القَوْلين جميعا؛ وذلك أنّ هذه الحروف أصُولها عجميّة كما قال الفقهاء، إلاّ أنّها سقطت إلى العرب فأعْرَبَتْها بِأَلْسِنَتِها، وحوَّلتْها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربيّةً، ثم نزل القرآنُ وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب؛

(1) ابن النّديم، محمد بن اسحاق، الفهرست، المطبعة الرحمانيّة بمصر، ص 53.

(2) محمد رشاد الحمزاوي، العربية و الحداثة أو الفصاحة فصاحات، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان،، 1986، ص140.

(3) حلمي خليل، المولّد في العربية، مرجع سابق، ص 112.

فمن قال إنّها عربية فهو صادق، ومن قال عجمية فهو صادق. انتهى»[1]، فهذا النّص دليل قاطع على أنّ في القرآن ألفاظ عجميّة استعملتها العرب قبل نزوله فخالطت العربية وأصبحت ملكا خالصا لها، كما يقول الجواليقي« عجميّة باعتبار الأصل عربيةٌ باعتبار الحال، ويطلق على المعرّب دخيل، وكثيرا ما يقعُ ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما»[2]، فالنّصان يتّفقان في نفس الحكم على تلك الألفاظ الأعجميّة الواردة أو الموجودة في النّص القرآني.

نماذج ممّا ورد من الألفاظ الأعجمية في القرآن الكريم:

جاء في كتاب الاتقان للسيوطي في النّوع الثّامن والثّلاثون " فيما وقع فيه بغير لغة العَرَب"[3]، بابا سماه " المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب"، وسأحاول في هذا الجانب التّعامل مع المعرّب باعتباره مقترضا ومقابلته بما ورد في القرآن واللغات السّامية بالاعتماد على ما جاء في كتاب السّيوطي "الاتقان" بتصرف.

ألفاظ وردت في القرآن الكريم	ألفاظ وردت في اللغات السّامية
"ابلعي ماءك" سورة هود الآية 44.	أخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن مُنَبِّه في قوله تعالى: "ابلعي ماءك" (هود44) قال: بالحبشية (ازدرديه)[4].
(..أخلد..) سورة الأعراف الآية 176.	قال الواسطي في الارشاد: " أخلد إلى الأرض، ركن بالعبرية[5].

(1) السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار إحياء الكتب العربية، د.ت، القاهرة، ج1، ص 269.

(2) المرجع نفسه، ص 269.

(3) السّيوطي، الاتقان في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق، سوريا، ط1، 2008، ص 288.

(4) المرجع نفسه، ص 290.

(5) المرجع نفسه، ص 290.

(الأرائك) سورة الكهف الآية 31.	حكى ابن الجوزي في "فنون الأفنان" أنّها السُّرر بالحبشيّة[1].
(أسْفارا) سورة	قال الواسطي في "الإرشاد" هي الكتب بالسّريانية، وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال: هي الكتب بالنّبطيّة[2].
"إصْري" سورة آل عمران، الآية 81.	قال أبو القاسم في "لغات القرآن": معناه عهدي بالنّبطيّة[3].
"أكواب" سورة الزخرف، الآية 71.	حكى ابن الجوزي: أنّها الأكواز بالنَّبطِيّة[4].
(ربِّيّون) سورة أل عمران، الآية 146.	ذكر أبو حاتم أحمد بن حمدان اللغوي في كتابه الزّينة أنّها سريانيّة[5].
(سيّدها) سورة يوسف، الآية 25.	قال الواسطي في قوله تعالى:" وألفيا سيّدها لدا الباب" (سورة يوسف،25) أي: زوجها بلسان القبط[6].
ما ورد في القرآن الكريم	**ماورد في اللغات الهندية الأوروبية**
(أباريق) سورة الواقعة، الآية 18.	حكى الثّعالبي في فقه اللغة: أنّها فارسيّة. وقال الجواليقي: الإبريق فارسيّ معرّب، ومعناه طريق الماء. أو صبّ الماء على هينة[7].

(1) المرجع نفسه، ص 290.
(2) المرجع نفسه، ص 291.
(3) المرجع نفسه، ص291.
(4) المرجع نفسه، ص 291.
(5) المرجع نفسه، ص 293.
(6) المرجع نفسه، ص 293.
(7) المرجع نفسه، ص 290.

"أبلعي ماءك" سورة هود، 44.	أخرج أبو الشيخ من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه قال: اشربي، بلغة الهند[1].
(بيعٌ) سورة الحج، الآية40.	قال الجواليقي في كتاب المعرّب: البيعة والكنيسة جعلهما بعض العلماء فارسيّين معرّبين[2].
(جهنّم) سورة البقرة، الآية 206.	قيل: أعجمية، وقيل : فارسية، وقيل: عبرانيّة، أصلها كهنام[3].
(بدينار) سورة آل عمران، الآية 75.	ذكر الجواليقي وغيره أنّه فارسي[4].
(زنجبيلا) سورة الإنسان، سورة 17.	ذكر الجواليقي والثّعالبي أنّه فارسي[5].
القرآن الكريم	**اللغات الحامية**
(كالمهل) الدخان ، الآية 45.	قيل: هو عكرُ الزيت بلسان أهل المغرب، حكاه شيذلة. وقال أبو القاسم: بلغة البربر[6].
" هيت لك" سورة يوسف، الآية 23.	أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: هين لك: هلمَّ لك بالقبطيّة. وقال الحسن هي بالسريانية كذلك[7].

ما يلاحظ من خلال الجدول ورود أكثر من لفظة في اللغات المختلفة، وهو ما يؤكّد أنّ اللغات تتشارك فيما بينها في إطار ما يعرف" بالمشترك السّامي"، من ذلك لفظة" ابلعي" في القرآن الكريم

(1) المرجع نفسه، ص 290.
(2) المرجع نفسه، ص 292. والجواليقي، المعرّب ، مرجع سابق، ص 207.
(3) المرجع نفسه، ص 292.
(4) المرجع نفسه، ص 293.
(5) المرجع نفسه، ص 293.
(6) المرجع نفسه، ص 279.
(7) المرجع نفسه، ص 298.

وردت في كل من اللغة الحبشيّة واللغة الهنديّة، وكذا لفظة" أسفارا" استعملها السريان والنّبطيون، لفظة "هيت" جاءت بالقبطية والسريانية، ويقال أيضا بالعبرانية وغيرهم كثير ممّا ورد في القرآن الكريم نتناولها في المبحث اللاحق- المعرّب".

يضاف إلى هذا ما ورد في كتاب المولّد لحلمي خليل من تقسيم لبعض الألفاظ حسب فكرة العائلات اللّغويّة، وجاءت كالآتي[1]:

-**العائلة السّامية:** تمّ نسبة مجموعة من الألفاظ إلى لغات هذه العائلة منها: العبرية والسريانية والحبشية والنبطية.

*اللغة العبرية: نسبوا إليها كلا من : الأواه: أي الدّعاء. عير: أي حمار. الربانيون رمزا. صلوات أي كنائس اليهود وغيرها.« كفلين: أي ضعفين، لينة: أي نخلة»[2].

*اللغة السريانية: نسبوا إليها: الطور الجبل، عدن: جنات الكروم، القيوم: الّذي لا ينام. اليم.

* اللغة الحبشية: نسبوا إليها: الأفنان: السرر. الموقن. الرحيم. الأواب أي المسيح، الجن أي الشيطان والسام، طه يا محمد. طوبى: الجنة، منسأة: العصا....

* اللغة النبطية: نسبوا إليها ألفاظا مثل: الأسفار: الكتب، تتبيرا التبر. رهوا: سهلا دمثا، ملكوت: الملك.

- أمّا **العائلة الهندية الأوروبية** والّتي تضم كل من اللغة الفارسية، واليونانية، والهنديّة فجاءت كالآتي[3]:

---

(1) ينظر حلمي خليل، المولّد في العربية، مرجع سابق، ص ص 112-115.

(2) عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، مكتبة الخانجي للنشر، القاهرة، 2009، ص 316.

(3) حلمي خليل، المولد في العربية، مرجع سابق، ص 114.

*اللغة الفارسية: استبرق الديباج الغليظ، تنور، جهنّم، دينار، زنجبيل، سجيل، سقر، سلسبيل، مقاليد... غيرها.

*اللغة اليونانية: الرّقيم أي اللوح أو الدواه، سريّا أي نهرا.

*اللغة الهندية: ابلعي: أي اشربي، طوبى الجنة.

-اللغة الحامية: وقد وردت في هذه العائلة في كل من اللغة البربرية والقبطية الألفاظ الآتية:

*اللغة البربرية (أناة) أي نضخه، المهل عكر الزيت.

*اللغة القبطية: سيّدها أي زوجها، الأولى والآخرة بعكس معناهما في العربية- فالأولى عندهم الآخرة، والآخرة عندهم هي الأولى-. بطائنها: ظواهرها.« مناص، أي فرار ....قِطّنا: أي كتابنا»[1].

فما يثبت وجود الاقتراض في القرآن الكريم هو أنّ الألفاظ الّتي وردت في القرآن معلوم متى بدأ نزوله ومتى انتهى، وهو ما تؤكّده الوثائق التّاريخية من وجود تلك الألفاظ مستعملة قبل نزوله، « فنسبة الألفاظ الأعجمية في القرآن إلى لغات بعينها تردّدت بين ثلاث عائلات لغويّة:

(أ)العائلة السامية فنسبوا إلى اللغات العبرية والحبشية والسريانية والنبطية.

(ب) العائلة الهندية الأوروبية فنسبوا ألفاظا إلى اللغات الفارسية واليونانية والهندية.

(ج) العائلة الحامية ونسبوا إلى البربرية والقبطية والزنجية»[2].

[1] عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية، مرجع سابق، ص 316.

[2] حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، مرجع سابق، ص ص 430-431.

المطلب الثّالث: الاقتراض المعجمي في المعاجم العربيّة

أثارت ظاهرة الاقتراض المعجميّ منذ القديم جدلا واسعا في وسط اللّغويين العرب لتعقيدها وغموضها مواقف اتّصلت بالمذاهب العقائديّة وأخرى بثقافة اللّغويين العرب والمحدثين على السواء، وأهمها موقف العلماء من الفصاحة والفصحاء.

ارتبطت الظاهرة في أذهان اللغويين العرب منذ القرن الأوّل الهجري، وكان أثرها بارزا وملموسا في المعجم العربي القديم والحديث، سواء في مستوى جمع المادة المعجميّة أو وضعها وتدوينها، وهما قضيّتان مهمّتان في تاريخ المعجميّة العربيّة.

فلقد كان لدراسة العرب للغة القرآن وشرح معانيه والوقوف عند الظواهر اللّغويّة المختلفة خاصة اللفظ الأعجميّ الأثر في ظهور المعاجم الّتي حوت كلام العرب والتّطرق إلى كل ما هو غير عربيّ واعتباره أعجميّ مغاير للعربيّة ونظامها، واستعمال العرب له بسبب الحاجة أو لانعدام المقابل له.

كانت البدايات الأولى لدراسة اللفظ الأعجميّ في اللغة العربيّة محتشمة، خاصة مع ملاحظات الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175هـ) الّذي أشار في مقدّمة كتابه العين إلى المستويات الصوتية للحروف والألفاظ، بجانب ما ينبغي أن تكون عليه الكلمة الفصيحة « وهو يحاول التّمييز بين مجاميع الكلمات العربيّة الأصيلة وغير الأصيلة سواء ذات أصل عربي أو غير عربي، وذلك وفق معايير صوتيّة ولغويّة استقاها من استقرائه لطبيعة النّسج الصوتيّ للكلمة العربيّة بحيث انتهى إلى وضع قانون عام يمكن أن نطلق عليه قانون الذّلاقة»[1].

يقول الخليل في هذا المقام:« فإن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذّلق أو شفوية ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك فاعلم أنّ تلك

[1] المرجع نفسه، ص 431.

الكلمة محدثة مبتدعة ليست من كلام العرب، لأنّك لست واحدا من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعية أو خماسية إلا وفيها من حروف الذلق والشّفويّة واحد أو اثنان أو أكثر»[1].

إضافة إلى ذلك ما أشار إليه سيبويه(ت188هـ) في كتابه وفق أربعة أبواب هي:

*باب في الأسماء الأعجمية.

*باب ماكان من الأعجمية على أربعة أحرف وقد أعرب فكسرته على مثال مفاعل.

*باب ما أعرب من الأعجمية.

*باب اطراد الابدال في الفارسية.

تكمن أهمية المعجم الكبرى في تجميع المعلومات و مصاديق العلوم، حيث تحرص –في ظلّ تنامي ظاهرة الاقتراض- على بيان الكلمات الأصلية والكلمات المقترضة واستعمالاتها وكذا ذكر اللغة المقترَضِ منها، فلقد تغيّر حال العربية بعد الاسلام وطرح الدّين الاسلامي مصطلحات ومفاهيم جديدة لم يألفها العربي في القديم، إلى جانب اختلاط العرب والعجم الذّي أدّى إلى دخول الكثير من المفردات غير العربيّة إلى لغة اللسان العربي وظهور ما يعرف بالغريب والمحدث والأعجميّ ممّا تعذّر في مواطن كثيرة التمييز بين الصريح والهجين منها.

كان الدّافع إلى وضع المعاجم العربية منذ القديم حفظ لغة العرب وأساليبها وفصاحتها لكونها لغة القرآن الكريم، وتهذيبها ممّا دخلها من الغريب فكان الدّافع المحض لوضع مثل هذه الدّراسات دينيّا لضبط مفردات اللغة وحفظها من اللّكنة العجميّة، يقول الجاحظ في اللّكنة الّتي تقع في لسان العربي وغيره « ويقال في لسانه لكنةٌ، إذا أدخل بعضَ حروف العَجم في حروف العرب، وجَذَبت لسانَهُ

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، وزارة الثقافة و الاعلام العراقية، بغداد، ج1، 1985، ص 52.

العادةُ الأولى إلى المخرج الأوّل»[1]، فلقد كان لهم السبق في تأليف المعاجم والإحاطة بكل ما جرى على لسان العرب من كلام واضح وغريب ويشمل ذلك" المقترضات"، ونستحضر هنا ما قاله الخليل في ذلك« ... ونضم ما بعده حتى يستوعب منه كلام العرب الواضح والغريب»[2].

عمل اللغويون منذ بدايات الجمع والوضع اتّباع منهج الاحاطة والانتقاء في وضع موادهم المعجميّة مع الاشارة إلى المستعمل والغريب والدخيل منها، وإن« اتّضح لنا أنّ هذه المعجمات تتفاوت في منهجها في الإحاطة، فالإحاطة عند ابن سيده لا ترقى إلى مستوى إحاطة البارع والمحيط، وهي عند الأزهري مقيّدة بمعايير الصّحة الّتي ألزم نفسه بها، وشاملة عند الفيروز آبادي، إذ لا يقيّدها قيد ولا يلزمها معيار»[3]، وبذلك اختلفت نسبة الألفاظ المقترضة في كل معجم عن الآخر تفاوتا نسبيّا مثّله الحِسُّ التّأثيلي والتأريخي للألفاظ.

انتبهت المعاجم العربية القديمة مثل كتاب العين للفراهيدي(ت175هـ-791م) على صلات القربى بين العربية واللغات المجاورة لها الفارسيّة، الرومانية والحبشية والأشوريّة والأكادية واليمنية وما تفرّع عنها من شعبٌ، واضعين لذلك مصطلحات المعرّب والدّخيل، المولد، المحدث- التي سأتعرّض لها في المبحث اللاحق- للدّلالة على أنّ هذه الألفاظ غير عربية الأصل، فالخليل على سبيل المثال لا الحصر، عمد إلى الاستعانة بنظريّة أحرف الذّلاقة – ما ذكرناه أنفا- « لتمييز كلام العرب من غيره في الألفاظ الرّباعية والخماسية، كما عند أبو حاتم الرّزاي(322هـ/934م) في كتاب "الزينة" إلى

---

[1] الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبين، تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للنشر، القاهرة، ج1، 1998، ص ص 39-40.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مرجع سابق، ص 60.

[3] عامر باهر سمير الحيالي، أبحاث في المعجميّة العربية، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط1، 2015، ص 211.

تأثيل كثير من الكلمات، وابن فارس(395هـ/1004م) في معجم مقاييس اللغة وغيرهم، إلاّ أنّ هذا كان محدودا»[1].

يثبت تاريخ المعجميّة العربية أنّ المعجميّ منذ القديم ما انفك منذ بدايات جمع المادة ووضعها الإحاطة بالعديد ممّا يستوجبه الحقل المعجميّ من ضبط لحجم المعجم من حيث المادة والمداخل، والأخذ بعين الاعتبار نصيب المصطلحات وحظ المستويات اللغويّة المختلفة(فصيح، مولد، عامي، معرّب، دخيل)، فلقد تعاملت مع اللفظ الأعجميّ على ضروب مختلفة؛ منها « أفصحت المعاجم بأصله ولكنّها قصّرت في تحديده واشتقاقه، ضرب آذنت بكونه معربا غير أنّها لم تشر إلى اللغة الّتي نُقل منها، وضرب مرّت به سراعاً ولم تقم بحق بيانه مع بروز عجمته، أو أنّها وسمته بالمعرّب أو المولّد او الدّخيل، على سبيل الحدس والظَّنَّ، وضرب أخطأت في نسبته إلى لغة دون لغة»[2] وتنطبق هذه الضروب مع الألفاظ السريانية خاصة.

وردت في كثير من المعاجم عند ايراد الوحدة المعجميّة كلمة معرّب وجملة" وقد تكلّمت به العرب"، وذلك للدلالة على أنّ اللفظ نقل إلى العربيّة في عصر الاستشهاد؛ كآلية من آليات التعريف، من ذلك: « ترجمة البخت والديباج:... معرب. وقد تكلّمت به العرب...وفي ترجمة الجؤذر والدمقس:... معرب. وقد تكلّمت به العرب قديما... وفي ترجمة الدرنوك:"يقال إنّ أصله غير عربي. وقد استعملوه قديما". وفي ترجمة دمشق:" أعجمي معرب. وقد جاء في أشعار العرب»[3].

---

[1] محمد ثناء الله الندوي،" البحث المعجمي وقضايا التأثيل: المشترك السامي السنسكريتي أنموذجا-"، وقائع الندوة العلمية الدولية الأولى للسانيات الحاسوبية والمعجم، 26 و27 نونبر 2015، بالكلية المتعدّدة التّخصصات بالرشيدية/ المغرب بعنوان" البحث المعجمي ورهانات تأهيل اللغة العربية قضايا في النّظرية والتّخطيط والهندسة، ص 146.

[2] ماراغناطيوس أفرام الأول برصوم،" الألفاظ السريانية في المعاجم العربية"، مجلة المجمع العلمي العربي، ج2، المجلد 23، 1نيسان 1947، ص 161.

[3] الجواليقي، المعرب من الكرم الأعجمي، مرجع سابق، ص 14.

جهود المعجميين في ظاهرة الاقتراض:

اهتمّ علماء اللغة قديما بظاهرة الاقتراض اللغويّ تحت مسمّيات المعرب والدخيل أو الأجنبي، فأورد أصحاب المعاجم والكتب اللغويّة واهتموا بها وبوّبوا لها أبوابا وفصولا في معاجمهم والتي يعود الفضل إليه في ذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين، الّذي يعدُّ حجر الأساس للّغة العربية ومفرداتها الأصيلة والدخيلة وذلك في منتصف القرن الثّاني للهجرة، تناول فيه الألفاظ الأجنبية ووضع لها معايير وموازين صوتية وصرفية لمعرفتها.

فلقد شهدت المعاجم ألفاظا ضمّتها بين دفتيها وأعقبتها بتفسيرات ومنهج انتهجه المعجميّ في ترتيبها بوعي منه؛ ذلك أنّ ضرورة الاختلاط بين اللغات في القديم أدى إلى أن تشوب اللغة العربية ألفاظا من لغات مجاوريهم فعدّت منها لم يُزْرِ ذلك بشأنها فبُوِّبت وفصّلت في مواضع كيرة من المعاجم العربية.

تمثّل المعاجم اللّغوية العامة من مصادر استراء الألفاظ الأعجميّة والتّي تظهر فيها عنايتهم بالاقتراض، وما انتهت إليه معارفهم، ومن أهم تلك المعاجم:

كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175هـ)، جمهرة اللغة لابن دريد(321هـ)، ولسان العرب لابن منظور(ت711هـ)، والقاموس المحيط للفيروز آبادي(ت 817هـ)، وتاج العروس في شرح القاموس للزبيدي(ت 1205هـ)، ومحيط المحيط لبطرس البستاني(ت)، والمنجد للويس المعلوف(ت)، في طبعاته المختلفة، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

استعمل الخليل بن أحمد الفراهيدي مصطلحات متواترة مترادفة لمصطلح اللفظ الأعجميّ مرتبطة به وهي المحدث والمبتدع والمولّد والدخيل، حاول خلالها التّمييز بين الكلمات العربيّة الأصيلة وغير الأصيلة سواء كانت عربية الأصل أم لا وذلك بمراعاة معايير صوتيّة ولغويّة استقاها من طبيعة النسج

الصوتيّ للكلمة العربية، حيث انتهى إلى ما يعرف" بقانون الذلاقة" عنده، بعضها يتعرّف بالفونيمات أو الأصوات ومدى ائتلاف أصواتها بعضها ، والمعايير الأخرى ارتبطت بالمورفيمات أو الصيغ؛ حيث يتم من خلالها التّفريق بين مهمل ومستعمل دخيل وأصيل ومشتق مع الاستناد على طرق التّوليد، التّعريب والاشتقاق والنحت.

يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي:« فإن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية معراة من الحروف الذلق أو الشفوية ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان او فوق ذلك فاعلم أنّ تلك الكلمة محدثة مبتدعة، ليست في كلام العرب، لأنك لست واجدا من يسمع في كلام العرب كلمة واحدة رباعية أو خماسية إلاّ وفيها من الحروف الذلق* أو الشفوية واحد أو اثنان أو أكثر.»[1].

يرى الخليل أنّ زيادة صوت في أول الفعل يأتي صدراً هو ما يدعي باللغات الأعجميّة، أمّا صوت الضاد فهو من الأصوات العربية الأصلية امتازت به العربية حتى أُضيفت إليه وسمّيت لغة الضاد، يقول في ذلك: والضاد للعرب خاصة ولا توجد في كلام المعجم إلاّ في القليل[2]، وجاء في كتاب ابن جني:« واعلم أن الضاد للعرب خاصة، ولا توجد في كلام العجم إلا في القليل... فذهب فيه إلى أنّها للعرب خاصة، ولا يعترض مثله على أصحابنا...»[3].

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مرجع سابق،ج 1، ص 12.

*حروف الذلاقة: الراء، اللام، النون، الفاء، الباء، الميم.

[2] ينظر ابن منظور، لسان العرب، مادة (ضود)، ص ص 214-215.

[3] ابن جني، أبو الفتح عثما بن جني (ت 392هـ)، سر صناعة الاعراب،، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1975، ص ص 214-215.

وقال في موضع آخر:« وليس للعرب بناء في الأسماء ولا في الأفعال أكثر من خمسة أحرف، فمهما وَجَدْتَ زيادة على خمسة أحرف في فِعل أو اسم، فاعلم أنّها زائدة على البناء. وليست من أصْل الكلمة، مثل قَرْعْبلانة، إنما أصلُ بنائها: قَرَعْبَلَ، ومثل عنكبوت، إنّما أصل بنائها عَنْكَب»[1].

وممّا أورده الخليل من توالي فونيمات العربية من الصوامت، والّتي يمكن من خلالها معرفة ما عربته العربية ومن ذلك:

*العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة، ومرجع ذلك تقارب مخرجهما، يقول:« فأقصي الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا بحّة في الحاء لأَشْبَهَت العيْنَ لقُرْب مَخْرجها من العين»[2].

*الهاء لا تأتلف مع الحاء، يقول:« ...ثمّ لهاء ولولا هَتَّة في الهاءِ، وقال مرَّة "ههّة" لأَشْبَهَت الخاء لقُرْب مَخْرَج الهاء من الحاء، فهذه ثلاثة أحرف في حيّز واحد بعضها أرفع من بعض»[3].

*عدم ائتلاف حرف الخاء والغين و القاف والكاف والجيم والشين والضاء، والصاد والسين والزاي... وغيرها يقول:« ... ثمّ الخاءُ والغَين في حيّز واحد كلُّهُنَّ حلقية، ثم القاف والكاف لهويتان، والكاف أرفع ثمّ الجيم والشين والضاد في حيّز واحد، ثمّ الصّاد والسّين والزّاي في حيّز واحد، ثمّ الطاء والدّال والتّاء في حيّز واحد، ثمّ الظاء والذال والثاء في حيّز واحد، ثمّ الراء واللام والنون في حيّز واحد. ثم الفاءُ والباءُ والميمُ في حيّز واحد، ثمّ الألفُ والواو والياءُ في حيّز واحد والهمزة في الهواء لم يكن لها حيّز تُنسب إليه»[4].

---

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مرجع سابق، ص 49.

(2) المرجع نفسه، ص 57.

(3) المرجع نفسه، ص ص 57-58.

(4) المرجع نفسه، ص 58.

كتاب العين مليء بالأمثلة على هاته المعايير الّتي وضعها الخليل لمعرفة اللفظ الأعجميّ من العربيّ، حيث كان يفرق بين الأصيل والدخيل من الكلمات انطلاقا من منطلق الأصوات ومدى تآلفها مع بعضها البعض في البناء، وهو ما أجابه على تلميذه الليث حيث سأله « فكيف تكون الكلمة المولدة المبتدعة غير مشوبة بشيء من هذه الحروف؟ فقال: نحو الكَشَعْثج والخَضَعْثَج والكَشَعْطَج، وأشباهِهنّ. فهذه مولّدات لا تجوز في كلام العرب، لأنّه ليس فيهن شيء من حروف الذَلق والشفوية فلا تَقْبَلَت منها شيئا، وإنْ أشبَهَ لفظهم وتأليفهم، فإن النحارير منهم ربّما ادخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة اللّبس والتَعنيت»[1].

لم تقتصر دراسة الخليل لهذه الظاهرة على الجانب الصّوتي فحسب، بل عالج الجانب الصوتي منه حين حصر الأوزان الّتي بنيت عليها الكلمات العربية، وأنّ ما خالف ذلك ليس من كلام العرب أو مما يأْلِفُه العرب من ذلك الأوزان الآتية: فاعَيْل ، فاعول، فاعلاء، فِعِنْلى ، فَعْلَوان.

أمّا معجم الفيروز آبادي*" القاموس المحيط" فهو من أمّهات المعاجم الّتي اعتنت بالألفاظ الأعجميّة نظرا لما يحفل به المعجم من كلمات معرّبة ودخيلة عالجها في مؤلّفه جامعا فيه مواد اللغة مسميًا إيّاه بالقاموس المحيط أي "البحر الأعظم، يقول:« اسميته القاموس المحيط، لأنّه البحر الأعظم»[2]، ويندرج هذا المعجم ضمن مدرسة الترتيب ، حيث سار على منهج الجوهري والعباب ولسان العرب في ترتيب مواده معجمه باعتبارها أبوابا وقسّم الأبواب إلى فصول بحسب حرفها الأوّل، فقد« قسّم المعجم إلى 28 بابا مُرتّبةً بترتيب الأف باء الهجائي إلاّ أنّه جعل بابي الواو والياء في باب

[1] المرجع نفسه، ص ص 52-53.

*الفيروزآبادي هو الامام اللغوي أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروزآبادي المعروف والمشهور بقاضي القضاة.

[2] الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، مرجع سابق، ص 27.

واحد، وأوردَ كُلِّ بابٍ الألفاظ حسب حرفها الأخير، فبَابُ الهمزةِ للألفاظ التي تنتهي بالهمزة، وبابُ الباءِ للألفاظِ التي آخرُها باءٌ، وهكذا حتى آخر حروف الهجاء»[1].

أمّا ما يهمّنا من معجم القاموس المحيط هو منزلة اللفظ الأعجميّ ومدى تعرض الفيروز آبادي له في معجمه، فلقد نهج منهج علماء اللغة الأقدمين كالجوهري وابن سيده وابن منظور من حيث البدء والانتهاء والاستشهاد وكذا بيان المعرب والدخيل والأعلام مع بعض التّصرف، وهو ما ظهر من خلال ذكره عند إيراد اللفظ معرّب أو معرّبة، مولّد، فارسي نبطي، حميري وغيره ممّا يدّل أنّ اللفظة غير عربية الأصل، فـ«لم يستهل المؤلف مادته بما هو أصل لألفاظها؛ فقد بدأها أحيانا بأحد المشتقات، أو المعرّب بدلا من أن يبدأ بالفصل»[2].

اعتنى الفيروزآبادي باللفظ الأعجمي، وممّا يلي نماذج ممّا جاء في معجمه معقّبا الكلمات الغير عربية بقوله معّرب ومنها:

-القَنْدَفيرُ، كزَنْجبيل: العَجُوُ، معرّبُ كندَهِ بير[3].

-كازَرُ، كهَاجَرَ: نَهرٌ بالعَجَمِ[4].

-الدّيْدَبُ: حمارُ الوحْشِ، والرّقيبُ، والطليعَةُ، كالدّيْدَبانِ، وهو معرّبٌ[5].

-الدّربُ: بابُ السِكّةِ الواسعُ،... والتّدريبُ: الصّبرُ فس الحربِ وقتَ الفِرار. والدَّرْبانُ، ويُكْسَرُ: البَوّابَ، فارسيةٌ[1].

---

(1) المرجع نفسه، ص 23.

(2) حكمت كشلي فواز، القاموس المحيط للفيروز آبادي دراسة وتحليل ونقد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص 36.

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مرجع سابق، مادة قنطر، ص 466.

(4) المرجع نفسه، ص 469.

(5) المرجع نفسه، ص 83.

-التُّفَّاحُ، فارسيٌّ، ومنه سبويه[2].

-السّلْحَبُ، كجعفرٍ: الفَدْمُ الغليظُ، أو بالمُعْجَمَةِ.

وثاني نوع من المصادر الّتي اهتمّت بالمقترضات، الكتب المؤلّفة في ظاهرة اللفظ الأعجميّ في اللغة العربيّة، وهي على ضربين[3]:

1/ الأوّل منه تمثّله الكتب المؤلّفة باللغة العربيّة وأهمها تسعة:

*" المعرّب من الكلام الأعجمي" لأبي منصور الجواليقي(ت540هـ).

*" حاشية على كلام المعرب" لأبي محمد عبد الله ابن بري(ت582هـ).

*"المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب" لجلال الدين السيوطي(ت911هـ).

* شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل" لشهاب الدّين الخفاجس(ت1069هـ).

*كتاب الألفاظ الفارسية المعربة" لأدي شير الكلداني.

* تفسير اللفاظ الدخيلة في اللغة العربية" لطوبيا العنيسي.

*"الألفاظ السريانية في المعاجم العربية" لماراغناطيوس أفرام الأول يرصوم.

*"المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة" لصلاح الدين المنجّد.

*" المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية" ل

---

(1) المرجع نفسه، ص 83.

(2) المرجع نفسه، ص98.

(3) ابراهيم بن مراد، "اللفظ الأعجمي في معجم العربية التاريخي، ملاحظات حول قضيتيّ الجمع والوضع"، مجلّة المعجمية، تونس، العدد 5-6، 1990، ص 285-287.

2/ ثانيا تمثّله الكتب المؤلّفة بلغات أعجميّة وأهمها أربعة:

*"كتاب الألفاظ الآرامية في اللغة العربية" لسيغموند فرنكل.

*"الألفاظ الفارسية في العربية الفصحى" لعبد الستار صديقي.

*الألفاظ الاسبانية واللاتينية في لغة المستعربين" لفرنشيسكو سيمونيت.

*الألفاظ الأعجمية في القرآن(الكريم)" لأرثور جفري.

فالجواليقي(ت1114م) أوّل من نظر إلى موضوع الاقتراض أو كما اصطلح عليه "المعرّب" نظرة شاملة، حيث خصّص له معجمًا يعد فريدا من نوعه في تاريخ اللغات كلّها، حيث اعتبر الاقتراض اللغوي تحت مصطلح المعرب" جزء من اللغة لاسيما اللغة العربية"، وعبّر عن ذلك بمصطلحات كثيرة أوردها الحمزاوي في كتابه اللغة والحداثة كالآتي[1]:

« الأعجمي يقول:" هذا كتاب نذكر فيه ما تكلّمت به العرب من الكلام الأعجمي."

الدخيل يقول أيضا:" ليعرف الدخيل من الصريح"

المعرب ورأيه فيه:" والأسماء المعربة (في الصرف وتركه) على ضربين: أحدهما لا يعتد بعجمته وهو ما أدخل عليه لام التّعريف نحو" الديباج" والديوان، والثاني ما يعتد بعجمته–وهو ما لم يدخل عليه لام التعريف ك"موسى وعيسى"».

يكون الجواليقي بذلك قد فرّق بين مظهرين من مظاهر المعرّب: معرّب طاوع العربية وقواعدها الصرفيّة ومعرّب استعصى عليها فبقي على صورته الأولى.

[1] محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة، مرجع سابق، ص 165.

يرى الحمزاوي أنّ قضيّة الاقتراض أو كما يصطلح عليه "الاستعارة اللغويّة" رغم اعتبارها وسيلة من وسائل التّوليد اللغوي في العربيّة وتنمية المعجم العربي كثيرا ما يتجاوزها الاستعمال ويتجاهلها خاصة في ميدان العلوم والكيمياء، إلاّ أنّ حالة الاستعارة في العربية الحديثة تبيّن[1]:

1-غموض مصطلح الاستعارة وتشعّبه في العربية الّتي كثرت فيها مصطلحاته دون الوصول إلى مصطلح عام. ويحسن أن نطلق عليها اسم الاستعارة اللّغويّة مقابلة بالاستعارة البلاغية التي هي من نوعها وإن لم تكن من جنسها.

هذا لا يمنعنا من اعتبار مصطلح معرب لكل كلمة أعجمية تطاوع الأصوات والوزان العربية ودخيل لكل أعجمية لا تطاوع أصواتنا وأوزاننا.

2-وضع معايير مضبوطة في استقراء المعربات والدخيلات ومستوياتها باعتبار الشّيوع والاطراد وإثبات ذلك في المعاجم.

3-تجنّب تداخل الاستعارات القديمة والحديثة وربطها بأنواع المعاجم وأهدافها وأهداف مستعمليها. فإن كان المعجم أصوليّا موجّها لذوي الاختصاص يحسن أن تكثر الاستعارات القديمة مع ذكر ما يطرأ عليها من حديث. أمّا إذا كان المعجم موجّها للطلاب والأدباء، فإنّه يُحسن أن تغلب فيه الاستعارات الحديثة لأنّ الطالب يحتاج إلى استيعاب اللغة المستعملة ي زمانه ولا إلى اللغة في استعمالاتها التّاريخية المتواليّة.

4- إنّ الاستعارة اللغويّة جديرة بأن تعتبر وسيلة من وسائل التّوليد اللغويّة الّتي تستوجب معايير مضبوطة لا مانع من إسنادها إلى قواعد مرنة تتطوّر مع تطور اللغة.

[1] المرجع نفسه، ص ص 170-171.

-وما نفهمه من هذا أنّ عند الاقتراض يجب أن يراعى مُستعمِلُ المعجم لا أن تسرد سرداً تاريخيّا في المعاجم من أجل تتبّع تاريخها أو مقابلتها باللغة المقترِضِ منها فقط، وإنّما يجب أن تواكب هذه الظاهرة تطوّر اللغة واستعمالاتها.

المبحث الثّاني: المعرّب في المعجم العربي

تتغيّر حياة اللغة وأساليبها بتغيّر المجتمع، فيحدث بين اللغات ما يحدث بين الأفراد من احتكاك وصراع وتنازع على البقاء والسّعي وراء الغلبة والسّيطرة.

كان للتّفاعل الحضاري بين اللغة العربيّة واللغات السّامية وغيرها أثرٌ في أن يلج إلى اللغة العربية معرّبات تسرّبت إليها من مجاراتها لبلاد العجم من جميع الجهات، فـ« مقدرة لغة ما على تمثّل الكلام الأجنبي تعدّ مزيّة وخصيصة لها إذا هي صاغته على أوزانها، وأنزلته على أحكامها، وجعلته جزءا لا يتجزأ من عناصر التّعبير فيها»[1].

وإذا ما تحدّثنا عن قضيّة من مثل قضيّة التّأثير والتّأثر فذلك يوم التحدّث عن ظهور مسائل لغويّة في العربيّة اضطرت إلى إدخالها في ثروتها أو أثّر فيها عامل الاتّصال الجغرافي أو التّواشج الجغرافي الّذي أثّر من جهة أخرى على الجانب اللغوي؛ فلقد عرّبت اللغة الكثير ممّا اقترضته قبل الاسلام وبعده، تجلى ذلك فيما نظمه شعراء الجاهليّة، وما جاء في التّنزيل المحكم-القرآن الكريم-.«ففي العربيّة عُرِّب عن الفارسيّة مثل الدولاب، والدسكرة، والكعك، والسميد، والجُلّنار؛ وعن الهنديّة أو السنسكريتية مثل الفلفل، والجاموس، والشطرنج، والصندل؛ وعن اليونانية مثل القبان، والقنطار، والترياق»[2].

فما هو التّعريب أو المعرّب كما جاء في المعاجم العربية.

---

[1] صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، مرجع سابق، ص 314.

[2] المرجع نفسه، ص 316.

المطلب الأول: المعرّب مفهومه وأنواعه

مصطلح المعرّب من أكثر المصطلحات تواترا في الاستعمال، فقد نتج عن تبادل التّأثير والتّأثر بين اللغات ظاهرة الاقتراض اللغويّ بحكم تفاعل الحضارات، وهو ما عكس واقع الشعوب واللغات، وما لوحظ من «أنّ الألفاظ الدخيلة التي تقتبسها لغة ما من أخرى، ينالها كثير من التّحريف في أصواتها ودلالاتها وطريقة نطقها، فتبتعد في جميع النّواحي عن صورتها القديمة. و ليست هذه الظاهرة مقصورة على الاقتباس الناشئ من لغتين كُتب لإحداهما النصر، بل هو ظاهرة عامة تتحقق في جميع الحالات التي يحدث فيها انتقال مفردة من لغة إلى أخرى»[1].

فلقد اهتمّ اللغويون قديما بالكلمات الّتي اقترضوها من الغير، ووضعوا لمعرفتها ضوابط وأطلقوا عليها الكلمات المعرَّبَة أو المعْرَبة كما وردت عند سيبويه.

مفهوم التعريب أو المعرب:

تعدّدت دلالات التّعريب أو المعرّب واختلفت تحديداته على مرّ العصور، فقد ورد في لسان العرب: « الإعراب والتعريب معناهما واحد. وهو الإبانة... وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوّه به العرب على مناهجها... والتّعريب أن يتّخذ فرسا عربيا.... والإعراب، و الإعرابة، والعرابة بالفتح والكسر: ما فتح من الكلام —ابن الأعرابي، التعريب والتبيين والإيضاح في قوله الثّيب تعرب عن نفسها ... قال: والتعريب: المنع والإنكار»[2].

---

(1) محمد السيد علي بلاسي، المعرّب في القرآن الكريم دراسة تأصيلية دلالية، جمعية الدعوة الاسلامية العالمية، ليبيا، ط1، 2001، ص 35.

(2) ابن منظور، لبان العرب، مرجع سابق، ص 130.

يعرّفه الجوهري بقوله:« التّعريب هو أن تتكلّم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها»[1]؛ في هذا التّعريف يأخذ التعريب خاصية مهمة وهي إمكان الاشتقاق من اللفظ المعرّب ما يشتق من اللفظ العربي، وهو ما خالفه كثير من اللغويين.

أمّا السيوطي فعرفه بأنّه « ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها»، ويسوق إلى جانب هذا التعريف ما قاله الجوهري في الصّحاح من أنّ« تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوّه به العرب على منهاجها، تقول: عرّبَتْه العرب وأعْرَبته أيضا»[2].

أشاع استخدام مصطلح "المعرب" أبو منصور الجواليقي(ت540هـ) في كتابه "المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم" لـ« الدلالة على الكلمات الّتي اقترضتها اللغة العربية من اللغات الجنبية خاصة سواء وقعت في القرآن الكريم أو في اللغة العربية بشكل عام»[3]، وهو من أوائل المعاجم اللغويّة الخاصة التّي اعتنت بهذا النّوع من الكلمات على مستوى اللغة كلها.

وقد ورد هذا المصطلح في كتاب الجواليقي « للدلالة على الكلمات التي اقترضتها العربية من اللغات الخرى سواء حدث فيها تغيرات صوتية وصرفية جعلتها تشبه الكلمات العربية أو بقيت قريبة من النّاحيتين الصوتية والصرفية على اصلها الأجنبي»[4]؛ والمقصود بذلك عنده« نقل اللفظ من العجمة إلى العربية»[5]، مع إمكانية ابقائه و محافظته على صورته الأصلية، فهو« م تكلّمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد وورد في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة

(1) إدريس بن الحسن العلمي، في التعريب، النجاح الجديدة للطباعة، الدار البيضاء، ط1، فبراير2001، ص17.
(2) السيوطي، عبد الرحمان جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،1984، ج1، ص 268.
(3) حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، مرجع سابق، ص 434.
(4) المرجع نفسه، ص 434.
(5) الجوليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، مرجع سابق، ص 13.

والتّابعين رضوان الله عليهم أجمعين، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها ليعرف الدخيل من الصريح»[1].

نستشف من قول الجواليقي أنّ مسالة المعرّب ظاهرة لغويّة وُجدت منذ القديم وتجلّت في أشعار العرب منذ القديم إلى نزول القرآن، وتداولته العرب« واستعمله العرب الفصحاء من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها»، ممّا يجيز لنا القول هنا أنّ التّعريب إنّما كان نتيجة ضرورة وفراغ معجميّ عند العرب.

تعدّدت دلالات مصطلح المعرّب؛ فهناك من يقصد به وضع ونقل المصطلح العربي من اللغة الأجنبية وهناك من يقصد به تلك الظاهرة المتمثّلة في تعميم اللغة العربية في الوطن العربي، أمّا المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة فورد عنده بمعنى:« صيغ الكلمة بصيغةٍ عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية»[2].

يعرّفه حلمي خليل عند تفسيره لمفهوم مصطلحي المعرّب والدخيل يقول:« المعرّب لفظ مقترض من اللغات الأجنبية وُضع في الصيغ والقوالب العربية»[3]؛ بمعنى ظان يخضع المعرّب لأبنية العربية وأوزانها وقد يعتري هذا اللفظ المقترِض تغيير طفيف كما يمكن الابقاء عليه دون تغيير في صورته الأصلية.

يعرفه المحدثون بأنّه:« نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير فيها او مع إجراء تغيير وتعديل عليها لينسجم نطقها مع النّظامين الصوتيّ والصرفيّ للغة العربية لتتّفق مع الذّوق

[1] المرجع نفسه، ص 14.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 591.

[3] حلمي خليل، المولّد في العربية، مرجع سابق، ص 202.

العام للسامعين لتيسير الاشتقاق منها»[1]؛ ففي هذا النّص ما يوضح طرق نقل اللفظ الأعجميّ ومعناه إلى العربية والتّركيز خاصة على الجانب الصوتيّ والصرفيّ ليتناسب وقواعد اللغة العربية ليسّر بالتّوازي الاشتقاق منه، وهي من أهم النّقاط التّي وقع فيها الخلاف هل يشتق من الأعجميّ أم لا ف« اشتقاق الأعجمي: من الموضوعات المهمة التي طُرقت في باب الاشتقاق وأريد جواز الاشتقاق من المعرّب والعجمي بوصفهما مستقريّن في اللغة وعُدّا من لغة العرب. فالخليل أجاز ذلك بنص فيه: "ولو اشتق من فعل الباشق: بشق لجاز وهي فارسية عُرّبت للأجدل الصغير»[2].

أمّا تعريفه في المعجم الوسيط:« هو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب»[3]، وخو ما يبيّن أنّ الدلالة اللغوية والاصطلاحية للفظة المعرّب إنّما هي صبغ الكلمة المقترضة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى العربية أي صقل الكلمة باللسان العربي وإخضاعها لمقاييسه.

شروط المعرّب:

للمعرّب شروط وجب توفرها لدى اللغوي عند نقل اللفظ الأعجمي إلى اللغة، وهي كالاتي[4]:

*أن يكون اللفظ الأعجمي المنقول إلى اللغة العربية قد جرى عليه إبدال في الحروف وتغيير في البناء حتى صار كالعربي. وإلى هذا أشار الجوهري بقوله "تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوّه به العرب على منهاجها".

(1) محمد السيد علي بلاسي، المعرب في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص ص 41-42.

(2) مشتاق عباس مَعْن، المعجم المفصل في فقه اللغة، مرجع سابق، ص 44.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، مقدمة الطبعة الأولى، ج1، ط4، ص 31.

(4) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، مرجع سابق، ص 14.

*أن يكون اللفظ قد نقل إلى العربية ي عصر الاستشهاد، ذلك بأن يرد في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف أو كلام العرب الذين يحتج بكلامهم.

-يضيف التعريب للغة العربية صفة "المعاصرة" خاصة وأنّ أهم ميزاتها الاشتقاق؛ الذي يساعد على بقاء اللغة حية، فقدرة اللغة العربية على استصاغ لفظة معرّبة من لفظة أعجمية وفق مقاييس الكلم العربي واستعمالها وكأنّها لفظة عربية يساعد على التّنمية اللغويّة العربيّة على حساب اللغات المقرضة الأخرى، وبذلك تكون اللغة العربية قد قبلت الكثير من ألفاظ اللغات المجاورة لها في إطار التّعريب عرّبته وصوّغته وفق الأوزان العربية الشائعة.

أضاف إلى ذلك صبحي الصالح شروطا لابد من مراعاتها عند القيام بالنقل والتعريب وهي[1]:

-أن لا نلجأ إلى التّعريب إلاّ عند لضرورة؛ انسجاما مع القرار الحكيم الّذي اتّخذه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ونصه:"... يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم".

-أمّا قبل تحقّق هذه الضرورة، فالتّرجمة الدقيقة تقوم مقام التّعريب، إذا تحرى الناقل العليم بأسرار العربية للفظ الأنسب لأداء مذلول اللفظ الأعجمي.

- الكف عن استعمال اللفظ المعرّب إذا كان له اسم في لغة العرب؛ إحياء للفصيح وقتلا للدخيل.

-أن ننزّل اللفظ المعرّب على اوزان عربية، حتى يكون عربيا أو بمنزلته.

-إيجاز النحت في تعريب المصطلحات العلمية والفنيّة عند الضرورة القصوى.

[1] ينظر صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، مرجع سابق، ص ص 321-327. وينظر بلاسي، المعرب في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص ص 49-50.

أنواع التعريب وطرائقه:

طرائق التعريب عديدة ومنها[1]:

1/ التعريب الاقتباسي الصياغي: ومن أمثلته تعريبtélévision بـ "تلفزة".

2/ التعريب الاقتباسي الصوتي: تعريب كلمةtélévision بـ تليفزيون.

يُدرج حسن إدريس العلمي النوعين تحت مصطلح التعريب الاقتباسي وإن كان النوع الأوّل منه طريقة تعريب يتّبعها الجوهري على عكس سيبويه الذي يتعمد على التعريب الاقتباسي الصوتي.

3/ التعريب الوضعي: هو إيجاد كلمة عربية الأصل لمقابلة لفظ أعجمي.

4/ التّعريب الشمولي: هو تعريب يشمل ويجمع أنواع التعريب الثلاثة السالفة.

دواعـــي التّـــعـــريب:

لكلّ ظاهرة من الظّواهر اللغويّة في العربيّة أسباب دفعت اللغويّن إلى ضرورة كشفها ودراستها وايجاد الحلول لها في كثير من الأحيان، والتّعريب كظاهرة لغويّة لها دوافع اتّخذها اللغويّ في تعريب الألفاظ الأعجمية إلى العربية ومنها[2]:

1/ الحاجة الملحّة: حيث خلت العربية من بعض الأسماء التي رآه العرب أنّهم في حاجة إليها، كأسماء الحيوانات والنباتات والملابس، وأثاث البيوت، وألفاظ الحضارة الجديدة، وما يأتي به العلم من مخترعات حديثة ومكتشفات جديدة... الخ.

2/ خفّة اللفظ الأجنبي في النطق من نظيره العربي.

---

(1) ينظر إدريس بن حسن العلمي، في التعريب، مرجع سابق، ص ص 19-20.

(2) محمد السيد علي بلاسي، المعرب في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص ص 42-43.

3/ الرغبة في الافتخار وحب الظهور: فقد يتكلّم الرجل بالكلمة الأجنبية ليظهر بأنّه يجيد لغات أخرى غير لغته.

4/ إعجاب أمة بأخرى: فتقتبس منها بعض ألفاظ لغتها إحساسا منها بتفوّقها على لغتها فقد اقتبس الأتراك والفرس ألفاظا كثيرة من العربية إعجابا بها وبأبنائها.

5/ من باب التلطّف والتّدليل: فمن مرونة العربي وصفاء قريحته أنّه كان يأخذ من غير العربية اللفظ وفي لغته البديل؛ تطرفا وتلطّفا. كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كان يزور أبا هريرة في مرضه فقال له:"شكم درد" فارسية، وبديلها في اللغة العربية(هل وجع بطنك؟).

المطلب الثاني: مذاهب العرب في استعمال الألفاظ الأعجمية

سلك اللغويون العرب في تعريبهم للوحدات الأعجميّة طريقتين أساسيتين[1]:

الطريقة الأولى: التغيير في أصوات الكلمة وصورتها بما يوافق ألسنتهم وأبنية كلامهم، حفظا لألسنتهم من لكنة العجم، فيتناولون اللفظ الأعجميّ فيصقلونه ويهندمونه بحسب أوزان لغتهم ومنطق لسانهم، فيخرج من لسانهم كأنّه عربي صميم.

ولقد أخذت هذه الطريقة صورا عديدة أشهرها:

***تحريف في الأصوات**: كأن يكون بإبدال حرف من حرف مثل جورب وأصلها الفارسي كورب، وتعني: لفافة الرجل، أو أن يكون بزيادة حرف مثل: ديباج، وأصلها الفارسي ديبا. او أن يكون بنقصان حرف مثل: نشا، وأصلها نشاسته. أو يكون بتحريك ساكن مثل كازرون- اسم مدينة- وهي بالفارسية بسكون الزاي، فينطقونها: كازْرون.

[1] المرجع نفسه، ص ص 43-45. وينظر محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعَربة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط1990، ص 64.

أو يكون بإبدال حركة بحركة مثل دستور، وهي في الفارسية بفتح الدال، غير أنّها تعرب بضمها، نظرا لأنّه ليس في لغة العرب كلمة على وزن فعلول إلاّ نادرا.

***تحريف في الأوزان:** ويحدث هذا نتيجة للتحريف في الأصوات، وذلك أنّ زيادة حرف على أحرف الكلمة الأعجمية أو نقصان حرف منها، أو إبدال حركة بحركة أو حرف من حرف، أو تحريك ساكنن كلّ ذلك يؤدي لا محالة إلى انحراف وزن الكلمة الأعجميّة عن وضعه القديم، وقد أدى هذا الانحراف بكثير من الكلمات الأعجميّة أن أصبحت أوزانها على غرار الأوزان العربية، وذلك مثل كلمات: درهم، وبهرج، ودينار وديباج وجورب.

الطريقة الثانية:

إدخال الكلمة الأجنبية بصورتها في العربية دون تغيير، ويعرف هذا باسم الدخيل، وذلك مثل: خراسان، و إبريسم وتليفون، يقول سيبويه في ذلك:« وربّما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم، كان على بنائهم أو لم يكن، نحو خراسان، وخرَّم، والكركم»[1].

ممّا ورد في كتاب سيبويه عن النّوع الأول الذي أفرد له بابا سماه «هذا باب ما اعرب من الأعجمية»[2]، إذ يقول:« فأمّا ما ألحقوه ببناء كلامهم فَدِرْهَم، ألحقوه ببناء هِجْرَع. وبَهْرَجٌ ألحقوه بِسَلْهَبٍ. ودينارٌ ألحقوه بديماسٍ .وديباجٌ(ألحقوه) كذلك. وقالوا: إِسْحاقُ فألحقوه بإعصار، ويعقُوبُ فألحقوه بعاقوُل. وقالو: شُيَارق فألحقوه بُعذافر. ورُستاقٌ فألحقوه بقُرطاس. لما أرادوا أن يُعربوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحرف بالحروف العربية»[3].

---

[1] سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض للنشر ، ج4، ط2، 1982، ص 304.

[2] المرجع نفسه، ص 303.

[3] المرجع نفسه، ص 303-304.

يرى سيبويه أنّ مردّ هذا التّغيير والابدال من حذف أو زيادة هو أنّ اللفظ الأعجميّ في استعماله على أصله يبلغ قوة بناء اللفظ العربي من قوة، فما يعتريه من تغيير تماشيا مع الجانب الصوتي أو الصرفي إنّما يزيده قوة ويصيّر ذلك اللفظ عربيا« وإنّما دعاهم إلى ذلك أنّ الأعجمية يغيّرها دخولها العربية بإبدال حروفها، فحملهم هذا التغيير على ان أبدلوا وغيّروا الحركة كما يغيّرون في الإضافة إذا قالوا: هَنِيٌّ نحو زبانيّ وثقفيّ. وربما حذفوا كما يحذفون في الإضافة ويزيدون كما يزيدون فيما يبلغون به البناء وما لا يبلغونه به بنائهم، وذلك نحو: آجُرٍّ، وإبريسَم، وإسماعيل، وسَراويل، وفَيْرُز، والقَهْرَمان»[1].

نماذج التّحريف في الأصوات ممّا ورد في كتاب سيبويه:

جاء كتاب سيبويه في باب" اطراد الابدال في الفارسية" نماذج كثيرة نذكر منها ما يدخل ضمن التّعريب الصوتي ومنها:

-إبدال حرف الجيم بالكاف لقربها منها :الجُرْبُزِ- الآجُرِ- الجَوْرَب[2]، وهي في الفارسية الكُرْبُز- الآكِرُ- الكَوْرب.

-ابدال حرف الكاف بالقاف في العربية: بحجة قربها منها أيضا نحو قُرْبُزٌ(كُرْبَقٌ، وقُرْبَقٌ) ومعناهما الحانوت.

-ابدال آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم: وهذا إذا اقترن بحرف الجيم، نحو كُوسة، ومُوزه وهما كلمتان فارسيتان تحذف الجيم فيهما وتقلب هاءً مرة وياءً مرة أخرى لأنّ الجيم ليس من حروف الفرس، وهي عند العرب بعد التعريب « الكوسج: وهو الأثطُ، أو الذي لا شعر على عارضيه»[1].

---

(1) المرجع نفسه، ص 304.

(2) ينظر المرجع نفسه، ص 305 بتصرف.

استخلص محمد حين عبد العزيز انطلاقا ممّا ورد في كتاب سيبويه أنواعا أربعة للتغيير هي[2]:

النّوع الأوّل: إبدال حرف صامت بحرف صامت

يضاف إلى قلب حرف الكاف الفارسية جيما كما في (لجام) من (لكام) واعتباره لازما لعدم وجود هذا الحرف في الأبجديّة الفارسية قلب "السين صادا"، مثال ذلك "صَرْد" بمعنى البرد معربا بلفظة "سرد"، واعتبره سيبويه غير لازم لوجود السين في العربية.

النّوع الثّاني: إبدال حركة صائت بحركة صائت، مثّل له سيبويه بكلمة "زُور" بالضم بمعنى القوة التي عُرِّبت من "زور" بضمّة مشوبة بالفتحة، فأبدلت فيه هذه الضمة بضمة خالصة/ واعتبره سيبويه إبدال لازم عدم وجود الضمّة المشوبة في العربية المشهورة.

وكلمة" سَوْسن" وهي في الفارسية مضمومة السين، وكسر حرف الشين في كلمة "شِطرنج" بدل ابقائها على حالة الفتح في لغتها الأصلية وهي الفارسية. وضمُ الدال في "دُستور" وهو في الأصل مفتوح، وهو إبدال غير لازم لوجود هذه الحركات في العربية.

النّوع الثالث: زيادة حرف ونحوه، ومثال ههذا النّوع كلمة" أرندج" معناه: جلد أسود، لفظة معربة من رَنْدَه. مواضع الزيادة فيه أ(الهمزة في أوله(وإبدال فيه الهاء جيما، إضافة إلى مقطع (صامت +حركة).

-لفظة "بُدّ" بمعنى صنم، زيادة بتضعيف معرّب من "بُتّ" قلبت فيه الباء الفارسية باء عربية والتاء دالا، وشُدّدت لئلا تكون الكلمة مركبة من حرفين.

---

(1) المرجع نفسه، هامش الصفحة 305.

(2) ينظر محمد حين عبد العزيز/ التعريب في القديم والحديث، مرجع سابق، ص ص 65-66.

-زيادة في وسط الكلمة نحو" صولجان" وأصله "جوكان" مواضع التّغيير فيه قلب وإبدال الجيم الفارسية صادا والكاف جيما، وزيادة لام.

-زيادة في آخر الكلمة نحو (صاروخ) وأصله بالفارسية (جارو)، مواضع الإبدال فيه الصاد مكان الجيم وزيادة حرف الجيم في آخره.

النّوع الرابع: حذف حرف أو أكثر[1]

-الحذف في كلمة "سابور" فأصله "شادبور" أبدلت الشين سينا، والباء الفارسية باءا عربية، وحذفت الهاء.

يضاف إلى ذلك كل من كلمة النشا من النشاستج (فارسية)، منا للمنازل، بريد من بُريدة دُم.

تنطبق هاته التّغيرات على اللفظة المفردة، ولا يقتصر التّعريب على تعريب الكلمة فقط، بل تم كذلك التعريب في الأساليب.

تعريب الأســاليب:

لم يقتصر الاقتراض عند العرب على اللفظ فحسب، بل كذلك للاحتكاك اللغوي بين اللغات والأمم انتقال بعض الأساليب الأعجمية في اللغة العربية منذ القديم ويظهر ذلك أكثر في جانب الشعر منذ العهد الجاهلي في شعر عدي بن زيد العبادي الذي امتلئ شعره بالكلمات الأعجميّة، وكذلك في شعر الأعشى وغيره مما خالطوا الأعاجم وتأثروا بهم.

غير أنّه قيل هذا النّوع من التّعريب أي تعريب الأساليب لم ينشط إلاّ بعد ظهور الاسلام، منذ حمل راية الكتابة فيه عبد الحميد الكاتب، ثمّ تكاثر ونما في العصر العباسي على يد ابن المقفع ومن تابعه

[1] المرجع نفسه ، ص 66.

من الكتاب، ومعظم الأساليب الّتي دخلت العربية منذ الجاهلية إلى عصر بني العباس إنّما انتقل إليها في العصور الحاضرة وما تجري على أقلامهم إنّما انتقل لإليها من اللغات الفرنسيّة والانجليزيّة[1].

وقد صرّح علي عبد الوافي في كتابه " فقه اللغة" أنّ هذا النّوع من التّعريب إنّما يقع في وجوه أربعة ذكرها كالآتي[2]:

1-التّوارد بين اللغة العربية وغيرها من الأساليب: ومعنى ذلك وقوع الكثير من التّشابه في الأساليب العربية الأصيلة مع أساليب كلام الأعاجم دون وجود قرائن تربط ذلك أو تأثير أحدهما في الآخر، وإنّما الباعث في منشأ هذين الأسلوبين والباعث عليهما واحد، مثال ذلك قول العرب:" وألقيت حبل فلان على غاربه" وقول الفرنسيين:laisser á quelqu'un la bride sur le cou؛ فالعرب قديما كانت تلقي الزمام عادة على عنق او كتف الدابة، والافرنج يفعلونه في دوابهم كذاك، فكلا الفريقين نقل استعمال تسريح الدابة إلى معنى تسريح الشخص الّذي يهمل أمره وتترك له حريته يتصرّف كما يشاء دون أن يتأثّر كلاهما بالآخر، فجاء أسلوبهما متشابها والأمثلة على ذلك كثيرة منها:

*وصف الرجل بالغليظ: "صرف أسنانه" و" حدق الأرّم" أي حك أسنانه بعضها ببعض ومقابلها عند الغرب Grneer les dents .

*في التّنويه بالحب القديم: " ما الحب إلاّ للحبيب الأوّل "، مقابلها عند الفرنسيين

L'omme revient toujours à ses premières amours.

2/ تسرب بعض أساليب الأعجمية إلى العربية:

(1) ينظر علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، مرجع سابق، ص 181.

(2) ينظر المرجع نفسه، ص ص 181-184.

معنى ذلك أنّ العربية لم تعهد استعمال مثل هذه الأساليب أو قد يدعي مدع عروبتها ورجعها إلى عرق في الأساليب العربية، مثال ذلك: الفعل "عاد" "يعود" للتّعبير عن نفي أمر مع الإشارة إلى أنّه كان موجودا من قبل، كقولنا: "فلان لم يعد يقدر على المشيء، أو لم يعد صديقا لي"، فهذا الأسلوب استخدم على شاكلة الأسلوب الفرنسي:Il ne peut plus marcer ، Il n'est plus mon ami. إذ ورد في فصيح الآثار العربية استعمال الفعل "رجع" في النفي للدلالة على هذا المعنى.

3/ تسرّب بعض الأساليب الأعجمية إلى العربية الفصيحة:

يختلف هذا النّوع عن النّوع الأوّل في أنّ للأساليب الأعجميّة التي دخلت إلى العربيّة لا يوجد لها نظائر في الأساليب الصحيحة، ومثال ذلك:

-القول "عاش ستّة عشر ربيعا"Il a vécu seize prentemps.

-وقول:" فلان لا يرى أبعد من أرنبة أنفه" Il ne voit plus loin que le bout de son nez.

4/ عدم اتّباع الأسلوب العربي في ترتيب عناصر الجملة:

يقع ذلك عند من لم تستحكم مِرّته في اللغة العربية، فيعرب الجملة أو الأسلوب بعبارات عربية ركيكة مفكّكة غير متناسقة التّركيب، ولكنّها أعجميّة التّركيب والنظم لا تكاد تبيّن المعاني المقصودة منها.

فاستعمال كلمة معرّبة في جملة أو جملة معرّبة يطلق عليه "تعريب العبارات" أو " تعريب الأساليب" والذي يعرّفه عبد القادر المغربي نقلا عمّا جاء في مجلّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة أنّ« تعريب

الأساليب هو إدخال العرب في أساليبهم كلمة أعجميّة ولا تركيب أعجمي، وإمّا هي كلمات عربية محضة ركبت تركيبا عربيّا خالصا، لكنّها تفيد معنى لم يسبق لأصل اللسان أن أفادوه فتلك الكلمة. ومن أمثلته قولنا "طلب يد فلانة"، فهذا القول من كلمات عربية مركّبة تركيبا عربيا، لكنّنا إذا خطبنا بها العربي القح لم يفهم منها المغزى الأعجمي، وهو خطبة الفتاة، وإنّما هو اعتاد أن يفهم خطبتها بمثل "خطب فلان فلانة"»[1].

المطلب الثالث: جهود المجامع اللغويّة في ظاهرة التّعريب

اقتصرت في هذا المطلب على جهود المجامع اللغويّة في ظاهرة التّعريب وذلك مراعاة لموضوع البحث، وهو المعجم الوسيط من تأليف أحد الهيئات العربيّة ذات الأثر الكبير في تعريب بعض مصطلحات العربية، وعدم الخوض فيما ألّفه الأفراد من معاجم للتعريب.

1/ جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة: تحدّثنا في مقام سابق عن المجمع من حيث النّشأة والمهام، إلاّ أنّ ما يهمنا هنا هو جهود المجمع في ظاهرة التّعريب.

يمثّل المجمع اللغويّ المؤسّسة الوطنية أو القوميّة الّتي تتألّف من أعضاء متضلّعين في اللغة، ويعمل هذا المجمع على دراسة هذه اللغة وتطويرها، ويعدّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة من المجامع اللغويّة الّتي أثبتت وجودها من خلال جهوده المعجميّة منذ إنشائه عام 1932 إذ اضطلع بالمحافظة على سلامة اللغة العربيّة وجعلها وفيّة بمطالب العلوم والفنون في تقدّمها وملائمة لحاجات الحياة في العصر الحديث[2].

---

[1] ينظر أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، محمد رشاد الحمزاوي، دار الغرب الاسلامي، ص 270. نقلا عن مجلة المجمع تحت عنوان" تعريب الأساليب" لعبد القادر المغربي، ج1 ص232. وينظر كل محمد باسل، المعرب والدخيل في اللغة العربية، بحث مقدّم لنيل درجة الدكتوراه في الدّراسات اللغوية، الجامعة الاسلامية العالمية، اسلام أباد، باكستان، 2002، ص ص 328-329.

[2] ينظر زروقي عبد القادر،" المجامع اللغويّة والصناعة المعجميّة المتخصّصة"، مجلة الصوتيات، العدد 3، 2007، ص 173.

ظهرت الحاجة إلى وجود مجامع تشترك فيها جماعة من الباحثين المتخصّصين في حدود النّصف الثّاني من القرن العشرين، حيث عزمت بعض المجامع اللغويّة والمنظّمات الثّقافيّة على خدمة اللغة العربية والحفاظ على سلامتها، وأشارت ضمن نصوصها التّأسيسية إلى ضرورة القيام بمشاريع معجميّة في مستوى الألسن العالمية في العصر الحديث[1].

كان جلّ همّ المجمع هو« دراسة المصطلحات الهائلة من الصناعات الحديثة والابتكارات الجديدة، ودراسة التّعريب والدخيل والمولّد والمحدث، وكان يقرُّ كثيرا من الكلمات المعربة الأعجميّة أو الأجنبية خلال عقد جلساته، وقصر همه على اللغة قديمها و حديثها، وتوسّع في المصطلحات العلميّة الشائعة، ودعا إلى الأخذ بما استقر من ألفاظ الحياة اليومية العامة، وخطا في سبيل التّجديد اللغويّ خطواتٍ فسيحةً، ففتح باب الوضع للمحدثين، شأنهم في ذلك شأن القدامى سواء بسواء، وعمّم القياس فيما لم يقس من قبل، وأقرّ كثيرا من الألفاظ المولّدة والمعربة الحديثة، وشدّد في هجر الحوشي والغريب»[2]، وهكذا كان النّهج الذّي سار عليه المجمع في قبول ما يرقى اللغة من مفردات ووحدات معجميّة، وأخذت المصطلحات نصيبها الأكبر من مهام المجمع.

نجد في مقدمة المعجم الكبير للمجمع يقول:« واستقر رأي المجمع على أنّ العربية ليست مقصورة على ما جاء في المعجمات وحدها، بل لها مظّان أخرى يجب تتبّعها والأخذ عنها، وفي مقدّمتها كتب الأدب والعلم، ومن الخطأ أن يُرْفَض لفظ لا لسبب اللهم إلاّ أنّه لم يرد في معجم لغوي... ومن الظلم أن نقف عند حدود زمنيّة معينة... ويذهب المجمع أخيرا إلى أنّ من حقّنا أن نقيس كما قاس القدماء، وأن نشتقّ كما اشتقّوا، وأن نَعَرِّبَ كما عرّبوا...»[3].

---

(1) ينظر حلام الجيلالي، المعاجمية العربية قراءة في التّأسيس النّظري، مرجع سابق، ص ص 89-90.

(2) كل محمد باسل، المعرّب والدخيل في اللغة العربية، مرجع سابق، ص ص 178-179.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الكبير، الجزء الأول، القاهرة، 1981، ص "و".

أخذ المعرّب أو التّعريب حيّزا وافرا عند المجمع ومن أبرز الموضوعات التي شغلته إبّان نشأته، باعتباره وسيلة هامة من وسائل التّوليد والنّمو اللغويّ الّتي يلجأ إليها إلى جانب الوسائل الأخرى، فلقد« دخلت العربيّة مرحلة العلم منذ أن بدأت حركة التّأليف في النّصف الثّاني من القرن الثّاني للهجرة ثمّ مضت تلك الحركة تشتد شيئا فشيئا حتى بلغت أوجّها مع نهاية القرن الرابع الجري. فأخذت العربية تنمو عن طريق التّوليد والتّعريب والتّرجمة حتى أصبح لديها رصيد ضخم من المصطلحات العلميّة في شتى ضروب المعرفة. وقد واجهه هذا النّمو اللغويّ مقاومة من بعض العلماء الّذين رأوا فيه أثرا من آثار الثّقافة الأجنبية، قابن قتيبة(ت276هـ) يحرص أن تأخذ الثّقافة الاسلاميّة الأساسيّة المكان الأوّل بدل أن تطغى الثّقافة الأجنبية وتلقى الاهتمام...»[1].

فلقد اعتبر المجمع التّعريب وسيلة من وسائل التّوليد اللغويّ التّي يلجأ إليها بعد استنفاذ وسائل التوليد الأخرى« فلقد أقرّ التّعريب وسيلة تكميلية لوسائل التّوليد القانونيّة التي لات تفي دائما بكل الحاجات، شريطة ألاّ يمسّ استعماله بأصوات اللغة وصيغها الّتي يجب المحافظة عليها حسب المستطاع»[2].

يرى الحمزاوي أنّ عدم وضع تعريف دقيق وواضح للتعريب من قبل المجمع تسبّب في تعارض تيارين في شأنه؛ تيار المجمعيون الأزهريون المتشبثون بآراء القدماء، وتيار المحدثين والمستشرقين الدّاعين إلى اعتماده للمساهمة في إثراء اللغة، فلقد «اكتفى المجمعيون الأزهريون بحشره في باب السّماع باعتباره ظاهرة لغويّة شاذّة، يستوجب إخضاعها لقواعد الفصاحة، وهي من خصائص العرب الذين يعتدّ بعروبتهم. وذلك ما اعتبره فارس نمر من الآراء الغامضة التي سبق للمجمع أن استمع إلى الكثير منها. فلقد رأى أنّ المشكل الأساسي ينحصر في ضبط طرق التّعريب ضبطا دقيقا، وذلك باستقراء

[1] حلمي خليل، المولّد في العربية، مرجع سابق، ص 272.

[2] محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مرجع سابق، ص 335.

طرق العرب القدامى في هذا الشأن. ودعا مع نللينو إلى اعتماد الصالح من تلك الطرق. واستنباط قواعد جديدة للمصطلحات الحديثة التي لم تعرب من قبل ...فكان على المجمع أن يخرج من تلك الآراء المتعارضة بقرار توفيقي ينص:" يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية- عند الضرورة- على طريقة العرب في تعريبهم»[1].

ومن أبرز ما جاء عن المجمع في التّعريب ما يلي[2]:

*يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية- عند الضرورة- على طريقة العرب في تعريبهم.

*تفضيل العربي على المعرب: يفضّل اللفظ العربي على المعرّب القديم، إلاّ إذا اشتهر المعرّب.

*النطق بالمعرّب كما عربته العرب: ينطق بالاسم المعرّب على الصورة التي نطقت بها العرب.

اتّخذ المجمع قرارات عدّة منها ما أجازه من استعمال بعض الألفاظ الأعجميّة لكن ربطها بالحد عند الضرورة، وذلك أنّه لا يلجأ إلى التّعريب إلاّ عند الضرورة، فلقد أقرّ معرّبات كثيرة وحديثة في العلوم والفنون و أصبح فيما بعد أمرا مستصاغا و مستحسنا وذلك بعد أخذ ورد ونقد لبعض قرارات المجمع، فلقد استند المجمع على ما اتّبعه اللغويون الأقدمون أمثال ابن جني وأبو علي الفارسي من أنّ ما قيس من كلام العرب فهو من كلام العرب.

رأى المجمع ضرورة فتح آفاق للغة العربية من أجل التّكيّف مع الجديد حين أقرّ التّعريب وصرّح بإمكانية مشروعية القياس؛ فلقد سبق ذلك مجهودات كثيرة بعد عصر النّهضة حين علت أصوات بعض اللغويين إلى ضرورة مجمع لغوي يعالج مثل هذه القضايا، فلقد عمل محمد حنفي ناصيف على

(1) المرجع نفسه، ص 336. ينظر بالتّفصيل ما جاء به المجمع بالنّظر إلى التيارين.

(2) ينظر محمد شوقي أمين، ابراهيم الترزى، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1984، ص ص 187-189.

رأس "نادي دار العلوم" الذّي أنشأ بالقاهرة سنة 1907 على وضع ألفاظ عربية تحل محل تلك الألفاظ الدخيلة التي تسرّبت إلى اللغة العربية، وخرج بقرار ينص أن:« يبحث في اللغة العربية عن اسم للمسميات الحديثة بأي طريق من الطرق الجائزة لغة، فإذا لم يتيسّر ذلك بعد البحث الشديد يستعار اللفظ الأعجمي بعد صقله ووضعه على مناهج اللغة العربية، ويستعمل في اللغة الفصحى، بعد أن يعتمده المجمع اللغوي الذي سيؤلّف لهذا الغرض»[1].

وعليه فلقد قام المجمع اللغوي بالقاهرة على أهداف سطّرتها ضرورات اللغة العربية إلى جانب أهداف واضعيه؛ ومن بينها تعريب اللفظ الأجنبي على صورة اللفظ العربي، فلقد جمل مرسوم إنشائه ثوابت وأسس عدّدها حسب التّرتيب التالي[2] إلى جانب المحافظة على سلامة اللغة العربية:

*جعل اللغة العربية وافية لمتطلّبات العلوم والفنون، وذلك بالنّظر إلى قواعد اللغة، فيتخيّر إذا دعت الضرورة من آراء أئمّتها ما يوسع دائرة أقيستها لتكون أداة سهلة للتّعبير عن المقاصد العلميّة وغير العلميّة.

*للمجمع أن يستدل بالكلمات العامية والأعجمية التي لم تعرّب من الألفاظ العربية، وبالبحث عن ألفاظ عربية في مظّانها فإن لم يجد فعليه بطرق الوضع المعروفة من اشتقاق ومجلز، أو يلجأ إلى التّعريب مع المحافظة على حروف اللغة وأوزانها يقدر الطاقة.

*يقوم المجمع بوضع معجمات صغيرة لمصطلحات العلوم والفنون وغيرها، ويوضع معجم واسع سجنع شوارد اللغة وغريبها ويبني أطوار كلماتها وغيرها.

* أن يبحث عن كلّ ماله شان في تقدّم اللغة العربيّة يعهد إليه فيه بقرار من وزير المعارف العموميّة.

---

[1] عزة حسن غراب، المعاجم العربية، رحلة في الجذور، مرجع سابق، ص ص 322-323.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص 323.

اهتمّ المجمع بتعريب المصطلحات فلقد« أخرج المجمع من مجموعات المصطلحات 47 مجموعة تضمّ اكثر من مئة وتسعين ألف مصطلح(190000) عدا الآلف التي تعدها وتدرسها اللّجان في مختلف التّخصصات بما قد يصل إلى قرابة (200.000) مئتي ألف مصطلح»[1].

نتج عن ظاهرة التّعريب التي اهتمّ بها المجمع إصدار عدد كبير من المعاجم- وخاصة المعاجم المتخصّصة- وذلك لدفع حركة الترجمة والتعريب ونقل العلوم إلى اللغة العربية، من ذلك[2]:

*معجم الجيولوجيا.*معجم الفيزيقا النووية والإلكترونيات.* معجم المصطلحات الطبيّة(3 أجزاء). *معجم ألفاظ الحضارة والفنون. *معجم أصول الفقه. *معجم الكيمياء والصيدلة(جزءان).

فالقرارات المجمعيّة التي أصدرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة هي في مجملها نفس القرارات التي بحث فيها القدماء مع العناية ببعض القضايا التي استوجبها التّقدّم العلمي في العصر الحديث، مثل « توسيع بعض الأقيسة والضوابط، والمصطلح العلمي بين التعريب والترجمة، والتّعريب على غير أوزان العرب، والاشتقاق من أسماء الأعيان المعربة...»[3].

لم يكتف المجمع بإصدار القرار الأوّل في التعريب وإنّما أضاف إلى جانب ذلك قرارين آخرين في نفس الجلسة الواحد والثلاثين من الدورة الأولى مكملين له، وحرص على الالتزام بهما وهما:

« يُفضَّلُ اللفظ العربي على المعرب القديم إلاّ إذا اشتهر المعرب.

يُنطق بالاسم المعرب على الصورة التي نطقت بها العرب»[4].

---

[1] عبد القادر عابد، "دور مجامع اللغة العربية في تعريب المصطلحات العلميّة"، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، عدد خاص، في الذكرى الأربعين لتأسيس المجمع، عمان، الأردن، ط1، 2016، ص 195.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص ص 195-196.

[3] محمد حسن عبد العزيز، التّعريب في القديم والحديث، مرجع سابق، ص 06.

[4] المرجع نفسه، ص205.

نستنتج من ذلك فتح المجمع المجال أمام التّعريب ، وكان لهاته القرارات أثر كبير في توحيد البحث في التعريب لسنوات عدّة، ففي البداية وقف منه موقف المتشدّد فلم يجز إلاّ تعريب الألفاظ الفنيّة والعلميّة والتي يعجز عن إيجاد المقابل العربي لها، « فقد رأى مجمع اللغة العربية عدم جواز استعماله؛ لأنّ في العربيّة مئات الألوف من الكلمات المهجورة، الحسنة النّغم والجرس، الكثيرة الاشتقاق، مما يصلح أن يوضع للمسميات الحديثة، بدون حدوث اشتراك؛ لأنّ بعثها من مراقد الإهمال والنّسيان، يصيّرها كأنّها موضوعة وضعا جديدا »[1].

أجاز المجمع استخدام كلمات أجنبية عندما تدعوا إليه الضرورة القاهرة خاصة في الشؤون العلميّة والفنيّة والتي يتعذّر وجود المقابل العربي لها، فيضطر إلى استخدام لفظ أعجمي محله، فعبارة- عند الضرورة- توحي بأنّ المجمع قد ضيّق في الأخذ بهذه الطريقة. ويعدّ المعجم الكبير أهمّ مدوّنة عالجت الألفاظ المعربة في كثير من أبوابه، ويعدّ بمثابة موسوعة لغوية علميّة وديوان جامع بشوارد اللغة وغريبها وأطوارها.

2/ مجمع اللغة العربية بدمشق:

لم يكن مجمع اللغة العربية بدمشق بعيدا عن دراسة ظاهرة التّعريب، فلقد تشابهت إلى حد كبير أهداف المجامع في كثير من قراراتها. تمثّلت أهداف المجمع منذ البداية في[2]:

-العناية باللغة العربية من حيث التّعريب ونشر الكتب المتعلّقة بها ووضع بعض المفردات والمصطلحات الإدارية والفنيّة لتحل محل الألفاظ الأعجمية الشائعة بين الموظفين وفي دواوين الحكومة.

---

(1) رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط6، ص 367.

(2) عزّة حسين غراب، المعاجم العربية، مرجع سابق، ص 326.

-جمع المخطوطات وصيانة المكتبة بإنشاء دار الكتب الظاهرية.

-صيانة الآثار وجمعها في متحف.

-إصدار مجلة تنشر فيها أعمال المجمع وأفكاره لتكون رابطة بينه وبين المؤسسات الثّقافية العامة.

ما يهمنا من هذا كلّه هو التّعريب ودور المجمع في هذه الظاهرة، فكما هو معلوم أنّ البلد العربيّ الوحيد الذي تُدرس فيه العلوم كلّها باللغة العربية هي سوريا، فلا يخفى اعتناؤها بالألفاظ العربية ومدى قدرتها على إخضاع اللفظ الأجنبي لقوانين العربية حتى يصبح خاصا بها، فلقد« قام بتعريب لغة الدواوين وإدارات الدولة ومؤسساتها ووضع المصطلحات المقابلة لما بقي متداولا من الكلمات التركيّة. ألّف كتب التدريس الجامعي في الطب والصيدلة والعلوم والزراعة وغير ذلك. وحتى يقوم بذلك نهض مجمع دمشق بمهمة تعريب المصطلح العلمي منذ بدايات وجوده. ومن ثمّ فقد تجمّعت لديه ثروة مصطلحية كبيرة جدا»[1].

عمل أعضاء المجمع على إغناء مجلة المجمع ببحوثات كثيرة ومجهودات جمّة لخدمة اللغة العربية؛ من ذلك ما قام به أمين معلوف، وما أدلى به الأب أنستاس الكرملي حين بحث عن الكلمات العربية المأخوذة من الأصل اليوناني – وذلك ما يدلّل ظاهرة اقتراض العربية من اللغات الأخرى- حيث رأى أنّ العربية تحوي على اكثر من ألف لفظة مأخوذة من اليونانية منها « من أسماء الحيوانات أكثر من 500 ومن النبات حوالي 1500 ومن الأمراض 800 ومن العاميات ما يتعدى الأربعمائة. ومن الأوضاع العلميّة ما يجاوز آلاف الثلثمائة»[2].

[1] عبد القادر عابد، "دور مجامع اللغة العربية في تعريب المصطلحات العلميّة"، مرجع سابق، ص ص 196-197.

[2] عزة حسين غراب، المعاجم العربية، مرجع سابق، ص 326.

3/ المجمع العلمي العراقي:

سار مجمع اللغة العربية بالعراق منذ أُسس سنة 1947، على الخطى التي سارت عليها المجامع الأخرى محافظا على أهم مبادئه وهو سلامة اللغة والعناية بألفاظها، مع العمل على التعريب وايراد الاصطلاحات العلميّة، كما سعى الإشراف على المعاجم ونقد ما فيها من دخيل، فلقد تجلّى اهتمامه بالتّعريب في إطار ما أصدر من العديد من كراسات المصطلحات العلميّة نشرت في مجلّته العلميّة.

فلقد سعى المجمع على سلامة اللغة العربية ونوّها وتطوّرها باعتماد وسائل مختلفة، فلم يتحيّز في اختبار الألفاظ العربية على الألفاظ الأعجميّة وإنّما وضع له منهجا في تعريبه وذلك لنموّ اللغة العربية، حيث كان يعطي أولويات لوضع الكلمات والمصطلحات منذ التّأسيس، وجاء في نصه: «إنّ وضع الكلمات الحديثة في اللغة يجري إمّا على طريقة الاشتقاق وإمّا على طريقة التّعريب، ولا مانع من الجمع بينهما، ويرجع إلى النحت عند الحاجة ولا يذهب إلى الاشتقاق في وضع كلمة حديثة إلاّ إذا لم يعثر في اللغة على ما يؤدي معناها بخلاف التعريب، فإنّه يجوز تعريب كلمة أعجمية مع وجود ايم لها في العربية، ويرجح الشائع المشهور من المولّد والدخيل على الوحشيّ المهجور من الكلمات التي في معاجم اللغة»[1]، فلقد شهدت العراق في النّصف الثاني من السبعينيات حركة علميّة فعالة تنادي إلى اعتماد العربية في التّعليم العالي في جميع الأطوار التعليميّة، وهذا يعدّ من بين الجهود التي قدّمتها العراق في هذا الجانب.

[1] كل محمد باسل، المعرب والدخيل في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 189.

4/ مجمع اللغة العربية الأردني:

سعت كلّ المجامع اللغوية منذ تأسيسها على إعادة دور اللغة العربية الفصيحة لغة القرآن و العروبة، فلقد كان لهذا المجمع باع في دراسة ظاهرة التعريب، فبعد انعقاد المؤتمر الذي اجتمعت فيه جميع الحكومات العربية في إطار الجامعة العربية، تمّ تأسيس "اللجنة الوطنية للترجمة والتّعريب والنشر" بالأردن برئاسة الأستاذ قدري طوقان، التي سعت إلى تحقيق ما سطّرته من أهداف قومية ووطنيّة لحين إنشاء مجمع اللغة العربية الأردني« بصدور إرادة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال في 1976/09/19 بتعيين أسماء الخمسة الأول من أعضاء مجمع اللغة العربية الأردني؛ وهم: الدكتور عبد الكريم خليفة... الدكتور محمود سمرة....الدكتور سعيد التل... الدكتور محمد إبراهيم .... والسيد عيسى الناعوري: سكرتير اللجنة الأردنية للتّعريب والترجمة والنشر»[1].

5/ مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط:

مكتب تنسيق التّعريب من الهيئات التي اهتمّت بالتّعريب وما يدلّل ذلك تسميته، فلقد ذُرحت قضيّة " التّعريب الشامل في الوطن العربي" بصورة رسميّة واعتباره جزءا مهما من التّحرير الوطني واستكمال السيادة الوطنيّة وذلك باستعادة اللغة العربية الفصيحة، يقول في ذلك عبد العزيز بن عبد الله أحد اعضاء المكتب:«... فنحن في المكتب الدائم نعد العدة لهذا التّعريب مستمديّن من الشرق ما سبقنا الشرق إلى تعريبه ومستمدين من الغرب ما يجب أن يدرج بوضوح لتطعيم هذا المدد فلا

[1] عبد الكريم خليفة، "ومضات حول نشأة مجمع اللغة العربية الأردني بمناسبة مرور أربعين عاما على تأسيسه"، مجلة مجامع اللغة العربية الأردني، مرجع سابق، ص ص 18-19.

نقبل من هنا أو هناك إلاّ ما يكفل استقصاء عراقة الضاد واستقراء مفاهيم العصر دون لبس ولا غموض»[1] .

دعا الملك محمد الخامس إلى إعادة الاعتبار للغة العربية لغة العروبة والاسلام كجزء أساسي من استكمال السيادة الوطنية، فبادر إلى جميع الحكومات العربية في إطار الجامعة العربية إلى ضرورة عقد مؤتمر بالرباط على مستوى وزراء الخارجية العرب، « حدّد هذا المؤتمر مفهوم مصطلح التعريب، ووضح أهدافه وغاياته ووسائل تنفيذه في مجالاته اللغويّة والتربويّة. فوضع من حيث المبدأ قضيّة " التعريب الشامل"... وأوصى المؤتمر بإنشاء "مكتب تنسيق التعريب" بالرباط، كما أوصى أن تنشأ في كل بلد عربي ليس فيه مجمع للغة العربية، لجنة تسمى" اللجنة الوطنية للترجمة والتعريب والنشر"»[2].

عمل المكتب في نطاق المملكة المغربية على التّعريب وتنسيق جهود الدولة العربية في ميدان التّعريب تحت إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وذلك بتتبّع حركة التعريب وإثراء اللغة العربية بالمصطلحات والإعداد للمؤتمرات والنّدوات« دعا مكتب تنسيق التعريب بالرباط إلى عقد المؤتمر الأوّل في الرباط في المدّة الواقعة بين الثالث والسابع من نيسان(أبريل) 1961م، وللأسف قبيل انعقاد هذا المؤتمر اللغوي العربي على مستوى الدول العربية بعدّة أسابيع توفي الملك محمد الخامس في 26 شباط(فبراير) 1961 ...، وعقد المؤتمر في موعده المحدد الثالث من نيسان (أبريل) 1961م بالرباط، وحمل اسم "مؤتمر التعريب الأول"»[3].

فلقد تمخض عن ذلك إعداد الكثير من المعجمات المتخصّصة والتي طبع مجملها مجمع اللغة العربية الأردني، ولا يفوتنا المقام هنا التّحدّث عن دور مجلّة المكتب الفعال- مجلة اللسان العربي- التي

---

[1] عبد العزيز بن عبد الله، " من مظاهر الوحدة –التّعامل بين شقي العروبة-، مجلة اللسان العربي، المجلد 10، ج01، المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، ص 05.

[2] عبد الكريم خليفة، " ومضات حول نشأة مجمع اللغة العربية الأردني"، مرجع سابق، ص ص 18-19.

[3] المرجع نفسه، ص 19.

يصدرها المكتب بالرباط بشكل نصف سنوي منذ عام 1967 والتي اعتنت منذ نشأتها بنشر الأبحاث اللغوية والاهتمام بقضايا الترجمة والتعريب وتتبّع ما يستجد في الأقطار العربية في هاته المجالات.

رأى المكتب ما يحدث من فوضى في التّعريب وكيف توضع المصطلحات وما ينجرّ عن ذلك من تعدّد المعرّبات للمصطلح الواحد، « ثمّ التفت إلى المصطلح المعرب فوجد أنّ حاجة البلاد العربية إليه متفاوتة تفاوتا بعيدا ... وأصدر سلسلة كتيبات منذ عام 1963 عنونها " قل ولا تقل" بلغ تعداد ألفاظها أكثر من ألف وجعل من عام 1971 عام محاربة الدخيل، واتّصل بجميع الدول العربية لتزويده بما يحتاج إلى تفصيحه أو تصحيحه وهو مستعد لتقديم خدماته بكل سرعة ودقّة»[1].

[1] محمود عبد المولى، " ثورية التّعريب"، مجلة اللسان العربي"، المجلد 09، ج01، مرجع سابق، ص 11.

المبحث الثالث: الدخيل والمولّد في العربيّة

تعدّ قدرة اللغة على تمثُّل الكلام الأجنبيّ مزيّة وخصيصة تنفرد بها، وذلك لقدرتها على صياغته على أوزانها وقوالبها، فلقد نتج عن تقارض اللغات بروز ظواهر لغويّة متعدّدة عدّت من عوامل تثريّة اللغة في مفرداتها، فسمي كلّ ما دخل اللغة العربية منذ العصر الجاهلي " دخيلا"، و اختلفت درجات التّقارض من لغة إلى أخرى.

« لم تشذ اللغة العربية عن مثيلاتها، فأخذت وأعطت؛ غير أنّها زهدت في الأخذ وأجْزلت في العطاء»[1]، وبالتالي يمكن القول أنّ اللغة العربية منذ الأزل قد أُغرقت بالألفاظ الدخيلة فمنها ما قيس على أقيسة اللغة العربية فسمي معربا ومنها ما استعمل على صيغته الأصلية فسمي دخيلا، في مستوى الألفاظ والصرف والنحو والأساليب.

1/ المطلب الأول: تعريف الدخيل

الدخيل هو كل ما استخدمته العرب من ألفاظ أعجميّة سواء بقيت على أصلها أو أخذت صيغ و أوزان العربية بعد عصر الاحتجاج، ويرى حلمي خليل أنّ هذا المصطلح يمكن استخدامه« للدلالة على الكلمات الأجنبية وحدها التي اقترضتها اللغة العربية من اللغات الأخرى وبقيت على صورتها الأجنبيّة أو مع تغير طفيف في بعض أصواتها سواء تمّ ذلك قبل عصر الاحتجاج أو اليوم مثل: سجنجل وسيسنبر وفردوس وفرند وتليفزيون وأكسجين وفريون و هيدروجين وغيرها»[2].

أولى له القدماء عناية كبيرة وأفردوا له أبواب وفصولا، من ذلك كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، وسيبويه(ت180هـ) في كتابه "الكتاب"، وابن دريد (ت 321هـ)في

---

[1] ف.عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، دار القلم، دمشق، ط1، 2011، ص07.

[2] حلمي خليل، دراسات في علم اللغة والمعاجم، كرجع سابق، ص ص 437-438.

معجمه "جمهرة اللغة"... وغيرهم، كما اهتمّ به المحدثون من أمثال الجواليقي في كتابه" المعرّب من الكلام الأعجمي" وهو من أمّهات المصادر التي عنيت بهذه الظاهرة، وكذا كتاب "شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل" لشهاب الدين الخفاجي(ت1069هـ).

مصطلح الدّخيل لا تخرج معانيه عن الأصل اللغوي(د خ ل) في المعاجم في كونه شيء ما غريب في شيء آخر، أو أجنبيٌ عنه. ورد هذا الجذر في كتاب الخليل بمعنى:« ودخيلك: الذي تُدْخِلُه في أمورك، ودُخْلُلُ أيضا...»[1].

ورد في لسان العرب مادة (دخل) بمعنى:« ودَخيلُ الرّجُل: الذي يُدَاخِله في أموره كلّها، فهوَ لَه دَخِيلٌ ودُخْلَلٌ إذا كان بِطانَتَه وصاحِبَ سِرِّهِ... والدّخيلُ والدُّخْلُلُ و الدُّخْلَلُ، كُلُّهُ: المداخِلُ المباطِنُ... والدَّخِيلُ: الضَّيْفُ لِدُخُولِهِ على المضِيفِ»[2].

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس مادة (دخل):« الدال والخاء واللام أصلٌ مطردٌ منقاس، وهو الوُلوج. يقال دخل يدخُل دخولاً... ودَخِيلُك: الذي يُدَاخِلُك في امورك ... والدُّخَلُ من الكلأ: ما دخل منه في أصول الشجر»[3].

أمّا في المعجم الوسيط فجاءت بمعنى:« الدّخيلُ: من دَخَلَ في قومٍ وانتسب إليهم وليس منهم. و- الضَّيفُ؛ لدخوله على المضيف.و-كل كلمة أُدخلت في كلام العرب وليست منه»[4].

وعليه فمعناها اللغويّ دخول شيء على شيء، ويظهر ممّا ورد في مقاييس اللغة أنّ معنى الدخول لا ينطبق فقط على الأشخاص وإنّما يقع كذلك في الألفاظ.

---

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مرجع سابق، مادة دخل، ج4، ص 230.

(2) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج14، مادة دخل، ص 1342.

(3) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مادة دخل، ج2، 1979، ص 335.

(4) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، مادة دخل، ط4، ص 275.

فالدّخيل بالمعنى اللغوي هو ما انتسب إلى شيء وليس منه، يقال هو« دخيل بني فلان إذا انتسب معهم، وليس منهم، أي أقحم نفسه في قوم لا ينتسب إليهم»[1]، وينطبق الأمر نفسه على الألفاظ، فالدّخيل هو اللفظ الذي لم يخضع لمقاييس اللغة العربية بعكس المعرّب.

اصطلاحا:

أمّا في معناه العلميّ يقول سيبويه:« وربّما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم، كان على بنائهم أو لم يكن، نحو خُراسان، وخُرَّم، والكُرْكُم»[2]، وهو لفظ أخذته العرب منذ عصر الاحتجاج بداية من العصر الجاهلي، ومعنى ذلك أنّ العرب قد عرّبت بعض الألفاظ الأعجميّة أو العجميّة وألحقت بعضها بأبنية كلامها ولم تلحق بعضها ببعض، في حين تركت ألفاظا أخرى على حالها دون تغيير، جاء بعضها على أبنيتهم ولم تجئ أخرى، فاشتهر عند العرب قديما أنّ« كلّ كلمة لم يشتهر فيها استعمال جاهلي دخيلة، وإذا كانت دخيلة فهي أن تكون عند أحدهم فارسيّة، وعند آخر عبرانيّة أو سريانية أو حبشيّة، ولم يهتدوا إلى أنّ بين العربية والعبرانية والسريانية والحبشية ولغات أخرى علاقات تاريخية وقرابات لغويّة مردّها الأصول السّاميّة الأولى التي دلّ عليها البحث الحديث»[3].

عدّ الدخيل أعمّ من المعرّب –وهو ما ورد في كتاب الجواليقي-، كما استعمل في العديد من المراجع مرادفاً للمعرّب، فلقد ألّف فيه العديد من الكتب والمعاجم ميّزت بين الأصيل والدّخيل في ثنايا اوراقها، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر مجموعة المؤلفات التي عنيت بهذه الظاهرة: كتاب شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي(ت1069هـ)، كتاب قصد السبيل فيما في

---

[1] الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، مرجع سابق، ص 184.

[2] سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ص ص 303-304.

[3] ابراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1983، ص 174.

لغة العرب من الدخيل للمجدي الحنفي(ت1111هـ)، كتاب الطراز المذهب في الدخيل المعرب لمحمد بن يوسف النّهالي الحلبي(ت1185هـ)[1].

وعليه فيراد« بالدّخيل الأجنبي ما دخل اللغة العربيّة من مفردات أجنبيّة، سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم، وما استعمله من جاء بعدهم من المولّدين»[2].

فلقد أتيحت تلك العلاقة والاحتكاك بين مختلف الأمصار المحيطة بالعرب إلى ظهور ظاهرة الدّخيل في اللسان العربيّ، فانتقلت إليها الكثير من الألفاظ التي جرت على لسانهم لم تدع الحاجة إلى وجودها لوجود الهُوة المعجميّة وإنّما دعت إليها عوامل الاحتكاك اللغويّ، ويرجع ذلك إلى خفّة بعضها في النّطق على النّظير العربي في كثير من الأحيان.

فـ« كثير من الكلمات الدّخيلة الأجنبيّة قد تغيّر كذلك مدلوله في العربية عمّا كان عليه في لغته الأولى، فبعضها قد خصّص معناه العام وقصر في العربية على بعض ما كان عليه، وبعضها عمّم مدلوله الخاص فأطلق على أكثر ممّا كان ليدلّ عليه، وبعضها استعمل في غير ما وضع له لعلاقة ما بين المعنيين، وبعضها انحطّ إلى درجة وضعه في الاستعمال فأصبح من فحش الكلام وهجره مع أنّه ما كان يستعمل في لغته الأصلية على هذا الوجه، وبعضها سما إلى منزلة راقية فأصبح من نبيل القول ومصطفاه»[3]؛ فهذا النّص يبيّن أنواع الدخيل في العربية ومدى استيعاب العربية لها، كما يبيّن لنا علي عبد الواحد وافي في موضع آخر من كتابه أبرز ما يقع من الدّخيل في كلام العرب أو في غير كلامهم ومنها[4]:

---

(1) ينظر عبد القادر محمد الحسين، "تمييز الدخيل في تفسير القرآن الكريم"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 29، العدد 3، 2013، هامش الصفحة 343.

(2) علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، مرجع سابق، ص 153.

(3) المرجع نفسه، ص 157.

(4) ينظر المرجع نفسه، ص 160.

*الدخيل المنقول من أصل عربي: وهو ما نقله العرب أو المولدون بطريق التجوز أو الاشتقاق من معناه الوضعي اللغوي الذي عرف به في الجاهلية وصدر الاسلام إلى معنى آخر-أي ما جرى على أساليب القياس العربي-فيصبح هنا الدخيل فيه مجرّد إطلاق مفرداته على معان في غير معانيها القديمة.

*الدخيل المحرف عن أصل عربي: وهو ما اعتراه اللفظ من تحريف يتعلّق بالأصوات او بالدلالة أو بهما معا، ولا يمكن تخريجه على أصل من أصول اللغة الفصيحة، ويطلق عليه بالعامي أو الدارج.

*الدخيل المخترع: هو ما جرى على ألسنة المولدين من المفردات التي ليس لها أصل معروف في اللغة العربية ولا في اللغات الأجنبية كالحنشصة والحلفطة والشربقة... ويسمى بالمولّد المخترع.

عدّد صبحي صالح مجموعة من الألفاظ الدخيلة التي لا وجود لها في الأصل العربي الذي يمكن الاشتقاق منه، وهو من خصائص اللغة العربية وأحد الآليات التي يمكن التمييز بها بين الأصيل والدخيل، أوردها في نصه قائلا:« ...فليس في العربية مادة(سردق) حتى تظن (السرادق) مشتقا منها، ولا مادة (سبرق) حتى نحسب (الاستبرق) متفرعا عنها، ولا (سندس) حتى نخال (السندس) مقيسا عليها، بل (السرادق) فارسي معرب، أصله (سرادار) وهو الدهليز، وليس في كلامهم اسم مفرد ثالثه ألف وبعدها حرفان...»[1].

لم تقتصر جهود الخليل- كما سبق وأن أشرنا- على ذكر المعرّب والدّخيل فحسب، بل وضع لذلك قواعد اعتمدتها المعاجم التي أُلِفت بعده، واستمرت جهود اللّغويين بعد الخليل فنسبوه إلى لغته ووضّحوا معانيه وتطرّقوا إلى المذاهب والمعايير التي يجب الاعتماد عليها للتّمييز بين الدّخيل والعربي، فجاءت تلك المصنّفات في أكثر حالاتها متناثرة بين ثنايا الفصول والأبواب.

[1] صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، مرجع سابق، ص 178.

المطلب الثاني: المولّد في العربية

عرفت اللغة العربية طرائق عدّة سلكتها منذ نشأتها الأولى لتحقيق النّمو في ثروتها اللغويّة فتنوّعت ما بين اشتقاق ونحت وتوليد ومجاز واقتراض، خضعت من خلالها لعوامل التّطور لتحقّق توازنا لغويّا في ملتقى مقتضيات الحياة الفكريّة التّي مرّت بها.

فلقد أشرنت في مباحث سابقة أنّ هذه المصطلحات وردت عند أوّل صانع للمعجم وهو الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين، حين أطلق مصطلحات المحدث-المولد- على كل لفظ أعجمي دخل العربية. فلن نغالي في الحديث عن باقي الطرق، فما يهمنا هنا هو التوليد أو المولّد أمّا باقي الطرق فسنتناولها في الفصل اللاحق.

1/ المولّد من حيث المفهوم:

جاء في كتاب السامرائي:« المولد ما اخترع من الألفاظ لغرض من الأغراض»[1].

أمّا في أساس البلاغة للزّمخشري فجاء فيه قوله:« وكلام مَوَلَّد: ليس من أصل لغتهم، وشاعر مُوَلَّدُ»[2].

استعملت لفظة المولّد في بدايتها للدلالة على المولود الّذي ليس من جنس العرب، ثمّ تطوّرت دلالة اللفظة لتدلّ على الكلام غير الأصيل في العربية، وهو ما أبانه الزّمخشري من خلال قوله، كما استعملت لفظة المولّد مرادفة لمصطلح المحدث في كثير من الدراسات اللغويّة.

---

[1] ابراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، مرجع سابق، ص 179.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، مرجع سابق، ج2،مادة ولد، ص 354.

يعنى بالمولّد أيضا:« ما لم يعرفه أهل اللغة ولم ينطقوا به من الكلام وإنّما استعمله المولّدون وجَرَوْا عليه في منثورهم ومنظومهم. والمولدون ليسوا من أهل اللغة الّذين يحتجّ بهم في إثبات كلمها وصحة تركيبها»[1].

وللمصطلح المولّد دلالات وحقائق عديدة منها:

« 1-أنّ كلمة مولّد للدلالة على العربيّ غير المحض أقدم ظهورا من تلك الّتي تدلّ على نوع من الكلام.

2-أنشأت كلمة مولّد تدل على نوع من الكلام بأنّه ليس من كلام العرب في الجاهلية أو أنّه محدث حوالي منتصف القرن الثّاني الهجري تقريا.

3- لم يحتو اللفظ حتى ذلك الحين على مفهوم واضح وإنّما هي أحكام عامة على بعض الألفاظ تتّسم بالمعياريّة دون الوصف الدقيق لمعنى المولد»[2].

يعرفه السّيوطي بقوله:« وهو ما أحدثه المولّدون الذين لا يُحْتجّ بألفاظهم؛ والفرق بينه وبين المصنوع أنّ المصنوع يورده صاحبه على أنّه عربي فصيح، وهذا بخلافه. وفي مختصر العين للزبيدي: المولد من الكلام المحدث»[3].

فيما يلي نماذج ممّا أورده السّيوطي من ألفاظ مولّدة وردت في بعض المعاجم[4]:

-الحُسْبَان الذي ترمي به: هذه السهامُ الصغار مولد.

---

(1) عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق و التّعريب، مطبعة الهلال بالفجالة، مصر، 1908،ص 103.

(2) حلمي خليل، المولد في العربية، مرجع سابق، ص 160.

(3) السيوطي، المزهر، مرجع سابق، ص 304.

(4) ينظر المرجع نفسه، ص ص 304-306.

-النّحرير: ليس من كلام العرب وهي كلمة مولدة.

-القَاقُزّة مولّدة، وإنّما هي القاقوزة، والقاقوزة؛ وهي إناء من آنية الشراب.

-المجانسة والتّجنيس مولّد، وليس من كلام العرب.

- الكابوس: "قال ابن دريد: الكابوس الذي يقع على النائم أحسبه مولداً.

الفُطْرَة لفظ مولد، وكلام العرب صَدَقَة الفطر.

فلقد دلّل ابراهيم أنيس ميول اللغويين للتّوليد بقوله:« ... وهكذا وجدنا أنفسنا أمام ذلك الفوج الزاخر من الألفاظ القديمة الصور الجديدة الدلالة: كالمدفع والقنبلة والدبابة واللغم و الطيارة والطراد والسيارة والبريد والقاطرة والقطار والثلاجة و السخان و المذياع والذبذبات والتّسجيل والجرائد والصحف والمجلات، والمحافظة والأقسام... وقد تكون الدعاية السياسيّة أو الاقتصاديّة حافزا كبيرا لتوليد تلك الألفاظ الجديدة الدلالة»[1].

2/ طـــرائـــــق التـّولـــــيـــد:

للتوليد اللغويّ طرائق يستند إليها المعجميّ عند وضع اللفظ سواء كان اللفظ مقترضا أو مولّدا، ولقد أخذ التّوليد اشكالا عدّة منها[2]:

-تولـــيد بالاشتـــقـــاق: وهو أن يشتق المولدون كلمة من مادة عربية يعرفها أهل اللسان لكنهم لم يعرفوا الكلمة المذكورة ولم يشتقوها . مثال ذلك كلمة "فسقية" للحوض الصغير الذي له انبوبة في وسطه ينبثق منها الماء ويخرج بقوة. وقد اشتق منها مادة الفسق بمعنى الخروج.

---

[1] ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر، ط3، 1976، ص ص 147-148.

[2] ينظر عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، مرجع سابق، ص ص 104-111.

يقال أنّ لفظة "فسقية" لاتينية الأصل من فسقينا (fiscima) فتكون مولّدة بطريق التّعريب لا بطريق الاشتقاق.

– من ذلك أيضا كلمة " عرقية" لما يلبس على الرأس تحت الطربوش وقاية له من العرق.

– من ذلك أيضا مادة المخرقة بمعنى اللعب والمزاح. مشتق من المخراق. وهو منديل يلفُّ ويلعب به.

– لفظة "المزوّرة" مرقة تطبخ للمريض خالية من الأدهان مشتقة من مادة الزور.

–لفظة "ماهية" مشتقة "من ما هو" الأصل العربي.

– لفظة "مقطف" للوعاء الذي يوضع فيه ما يقطف من الفواكه والأثمار لا تعرفه العرب وإنّما تعرف "القطف"[1].

– لفظة "بارية" للحصير مولدة وتسمية العرب" باري" و"بوري"، ومن المولّد أيضا كلمة " تلاشي" نحتوها من " لاشيء" الأصل عربي. والاشتقاق مولّد.

– ومن المولد الاشتقاقي كلمة " عربة" وهو اسم لمقعد ذي عجلات يسير بواسطة جر الدولاب له المادة عربية. أمّا الاشتقاق والصيغة فلا يعرفها العرب وإنّما هو من صنيع المولّدين[2] .

2/ التّوليد عن طريق التّعريب:

لا يقصد هنا ما تناولناه في المباحث السابقة ممّا عربته العرب في كلامهم، وإنّما يقصد منه« أن ينقل المولدون إلى لغتهم العربية كلمة من لغة أعجمية لم يكن يعرفها أهل اللغة العربية من قبل– فهي

[1] المرجع نفسه، ص 106.

[2] المرجع نفسه، ص 107.

معربة- لكنهم يخصّونها باسم مولدة للتفرقة بينها وبين الكلمات التّي عرّبها العرب... مثل كلمة "ماهية"... هذه الكلمة مولّدة من أصل فارسي: فان "ماه" بمعنى شهر في الفارسية»[1].

من أمثلة هذا النّوع:

-كلمة "قصطل" معرب كستانة.

-كلمة دبّوقة الذوآبة تجد لها الفتاة وترسلها على ظهرها ، معربة عن دنبوقة ومنها " باسه يبوسه" يريدون قبّله. عرّبه المولدون عن الفارسية من مصدر "بوسيدى" ولا يعرفه العرب.

3/ التّوليد عن طريق الاستعمال التشبيهي:

يختلف هذا النّوع كثيرا عن طريق التّوليد الأخرى، حيث يعتمد في هذا التّوليد على التّشبيه و الكناية لا على التّعريب والاشتقاق، « وقد سميتُه مولّدا بطريق الاستعمال التشبيهي لأنّه لم يشتق من مادة لغويّة اشتقاقا.. ولم ينقل عن أصل أعجمي تعريبًا. وإنّما هو كلمة أو تركيبا كان أهل اللغة يستعملونه في معنى. ثمّ جاء المولدون ونقلوه إلى معنى آخر واستعملوه فيه. لما لاحظوه من وجود الشبه بين المنقول والمنقول إليه تارة . ولقصد الكناية تارة أخرى»[2] .من أمثلة هذا النّوع:

-"القَطْر" استعمله العرب بمعنى المطر، استعمله المولدون بمعنيين المطر والسكَّر المذاب والمغلي على النّار، نُقل عن طريق النقل التشبيهي أي أن السكر يشبه أو يحكي قطر السماء من حيث الصفاء واللألأ.

-" قطائف" ج قطيفة بمعنى دثار مخمل عند العرب، أمّا المولدون فأطلقوا هذه اللفظة لوجود شبه بين الخبز الذّي يصنع منه نوعا من الحلوى وبين ثوب القطيفة في خمله ولينه فيصبح المعنى هنا مولدا.

---

[1] المرجع نفسه ، ص 108.

[2] المرجع نفسه، ص 110.

-" منخطف اللون" تركيب ولّده المولدون ولم تقله العرب.

- كلمة" بدري" استعملتها العرب للدلالة على الغيث الذي يسبق فصل الشتاء، واستعملها المصريون للدلالة على كل شيء حدث قبل أوانه.

هذا بالإضافة إلى مجموعة من الأمثلة التي أوردها عبد القادر بن مصطفى المغربي في كتابه الاشتقاق والتعريب فيما يخص هاته الأنواع الثلاثة –بالتفصيل-.

الفـــــــصل الثّالث:

إشكاليّة ترجمة المصطلحات العلميةّ

أدّت الانفتاحات على ثقافات وحضارات الأمم الأخرى إلى ضرورة وجود مصطلحات لها خصوصيتها الاصطلاحية تعبّر عن فحواها وأهميّتها ودلالتها المعجميّة.

المبحث الأول: المصطلح العلمي: إشكاليّة الماهية، زئبقيّة المفهوم

أدّت كثرة نقلة العلوم إلى اختلاف المصطلحات العلميّة واتّساع دائرة الثّقافة والعلوم في بلاد العرب، فأوجدت بين ثنايا الكتب والعلوم وبين عُصارة المفكرين الحاجة إلى المصطلح العلمي الذي لا تتوقّف أهميّته على علم من العلوم بل تُطال يداه لتصل إلى العلوم الأخرى.

المطلب الأول: تعريف المصطلح العلمي

يشكّل المصطلح العلميّ اليوم واحدة من كبريات قضايا اللغة العربيّة المعاصرة، ذلك لأهميّته المتناميّة بحاجة الدّارسين إليه من جهة وللتّواصل الحضاري بين اللغة العربيّة وغيرها من جهة أخرى[1]، فالصناعة المصطلحيّة في الأوساط العلميّة تتطلّب ضرورة تقنين الوضع المصطلحيّ لمواجهة الزّحف المصطلحي الأجنبي على حساب التّراثيّة، فالعقبات الّتي تواجه المصطلح العلميّ عديدة ومتعدّدة واجه خلالها الاختلاف في المفهوم، الترادف، الاشتراك، وذلك نتيجة التّطور الدّلالي و المفرداتيّ المتنامي الذي عرفته مختلف العلوم.

1/ المصطلح اللغوي:

يستند كل علم من العلوم على مجموعة من الركائز التي يقوم عليها سواء على مستوى المفهوم والمضمون، أو على مستوى المنهج والمصطلح، فلقد صنّفت المصطلحات على أنّها مبادئ العلوم ومفاتيحها وأصولها التي لا غنى لمستعملها بالمعرفة عن الإحاطة بها.

[1] ينظر يوسف عبد الله الجوارنة، "أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية"، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية، المجلد الحادي والعشرون، العدد 2، يونيو،2013، ص 27.

والمصطلح من النّاحية اللّغويّة ترجع دلالته إلى مادة (صَلَحَ) و(صَلُحَ)، يقول ابن منظور في مادة صلح:« الصّلاحُ ضِدُّ الفَسادِ؛ صَلَحَ يَصْلَحُ وَيَصْلُحُ صَلاحًا وصُلُوحًا... والصُلْحُ: السِّلْمُ. وقد اصْطَلِحوا وصَالَحوا واصَّلّحوا وتَصَالَحوا واصَّالَحوا ... بمعنى واحدٍ»[1].

جاء في كشاف اصطلاحات الفنون في مادة الصُلْح:« ... يقال صلُحَ الشيء إذا زال عنه الفساد»[2].

وردت في المعجم الوسيط :«صَلَحَ–صَلاحًا، وصُلوحاً: بمعنى زال عنه الفساد»[3]، أمّا الاصطلاح فجاء في المعجم:« الاصطلاحُ: مصدرُ اصطلح. و– اتّفاقُ طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته»[4] .

اصطلاحا:

نجد من النّاحية الاصطلاحية تعريف المصطلح تحت لفظ الاصطلاح من ذلك ما جاء في معجم التعريفات للجرجاني الذي أورد له عدّة تعريفات منها:« الاصطلاح: عبارة عن اتّفاقٍ قام على تسميّة الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول»، « الاصْطِلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى معنى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح: اتّفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح، إخراج الشيء عن معنى لغويّ إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين»[5].

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مج 4، ص 2479.

(2) محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، تر: جورج زيناتي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 1996، ص 1095.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 520.

(4) المرجع نفسه، ص 520.

(5) الجرجاني، معجم التعريفات، مرجع سابق، ص 27.

يعرفه مصطفى الشّهابي:« هو لفظ اتّفق العلماء على اتّخاذه للتّعبير عن معنى المعاني العلميّة»[1]، أمّا محمود فهمي حجازي فيعرّفه:« الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركّبة استقرّ معناها أو بالأحرى استخدامها وحُدّد في وضوح، هو تعبير خاص ضيّق في دلالته المتخصّصة ، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النّظام الخاص بمصطلحات فرع محدّد فيتحقّق بذلك وضوحه الضروري»[2].

يسوقنا هذا التّعريف إلى علاقة المصطلح باللغة المتخصّصة؛ فلقد ازدادت الحاجة في الوقت الراهن إلى مصطلحات بشتى فروعها واتّجاهاتها باعتبارها مفاتيح العلوم، وأصبح لكل مجال وعلوم مصطلحاته الخاصّة تحقق تجاوبا وتواصلا أكبر في المنظومة الكلاميّة، كما يتّسع مجال هذه المفردات العلميّة ويصبح أكثر تخصّصا كلّما لجأ أهل الاختصاص إلى استحداث وخلق مفردات وألفاظ تعبّر عن احتياجاتهم اللغويّة، الأمر الذّي نتج عنه كثرة الاستعمالات المتعدّدة للّغة وتنوّع ميادين التّخصصات العلميّة والمعرفية وتمخض عنه ظهور لغات التّخصص التّي تعبّر عن معرفة متخصّصة في حقل من حقول المعرفة اللّغوية.

يراد بلغات التّخصص أو اللّغة المتخصّصة تعيين اللغات المستعملة في مواقف تواصليّة كتابيّة أو شفويّة متخصّصة؛ فهي ترتبط بالمعرفة المتخصّصة أيّا كان نوعها وذات مفاهيم دقيقة، فهي لا تختلف كثيرا عن لغة التّواصل اليومي إلاّ من حيث أنّها تؤدي وظيفة رئيسية وهي تبليغ المعارف المتخصّصة كونها تحوي كمّا معتبرا من المصطلحات انتقلت من « المستوى المعجمي إلى المستوى الاصطلاحي لتكتسب بذلك معنا خاصا لا يستعمل إلاّ في مجاله العلمي المعروف»[3]؛ فخرجت

---

(1) محمد طبي، "إطلالة على مطواعية اللغة العربية"، مجلة المصطلح، مخبر تحليلية إحصائية في العلوم الانسانية، أبو بكر بلقايد، تلمسان، ع1، مارس2002، ص 111.

(2) محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1993، ص ص 11-12.

(3) عبد الحي العباسي، بناء المصطلح (العجيب والغريب والخارق والفانطستيك) بين قيود المعجم وقلق الاستعمال، المطبعة والوراقة الوظيفية، مراكش، ط1، 2007، ص 9.

بذلك من إطار اللغة العامة المتداولة إلى إطار أضيق هو مجال التّخصص، فـ« المصطلحات جزء من لغات التّخصص، وهي تعكس المجالات العلميّة والمهنية، ولغات التخصص ليست مجرد مصطلحات، فالمصطلحات وحدها لا تقيم اللغة، بل فيها خصائص صرفية ونحوية محددة... تتوخى لغة التخصص الدّقة والدلالة المباشرة، وكلاهما سمة جوهرية في المصطلحات العلميّة والتقنية»[1].

ظهرت بناء على ذلك دراسات لغويّة أخرى تناولت هذه الوحدات اللغويّة المتخصّصة في معاجم متخصّصة عرفت بالمعاجم المخصّصة- سنتطرق إليها في مباحث لاحقة- باعتبارها تمثّل واقعا لغويّا محدودا من حيث الجماعة المتخصّصة الّتي توظّفه وتسعى إلى الخوض في مجال اللغات المتخصّصة مركّزين على المصطلح باعتباره مسؤولا أولا في تحديد لغات التّخصص وتحديد درجة تخصّصها والعلامة المميّزة لها.

بالعودة إلى المصطلح اتّفق العلماء والمهتمون على ضرورة وجود مشاركة أو مشابهة بين المدلول اللغوي و المدلول الاصطلاحي شرط ألاّ تقرن المعاني العلميّة لمصطلح واحد بأكثر من لفظة اصطلاحيّة واحدة —ويبدو ذلك جليّا فيما ورد في المعاجم العربية الّتي ألّفها كلٌ من ابن منظور والزبيدي والجوهري و الفيروزآبادي وغيرهم -، فكما جاء في كتاب أحمد مطلوب "مفاتيح العلوم": « الأساس في المصطلح أن يتّفق عليه اثنان أو أكثر، وأن يستعمل في علم أو فنّ بعينه ليكون واضح الدلالة مؤدّيا المعنى الّذي يريده الواضعون»[2].

فلكل علم من العلوم لغته الخاصة ومصطلحاته الكاشفة فلكل جديد قديم أحدثه، ولكل قديم جديدا ثبّت وجوده، فعلى سبيل تعبير الخواريزمي مفاتيح العلوم مصطلحاتها فإنّ جهل مصطلحات علم معيّن ومدلولاتها يؤدي بالدّرجة الأولى إلى عدم فهم العلاقات الواردة بين

---

(1) المبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011، ص 167.

(2) أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، 2006، ص 51.

وحدات هذا العلم، ذلك أنّ المصطلحات تعدّ ثمار العلم القائم بذاته وتعود عليه، وبذلك فإّن « المصطلح خاضع للتّخصيص ولا يتحدّد إلاّ في إطاره»[1].

وإذا ما رجعنا إلى تعريف الاصطلاح الّذي ورد في المعجم الوسيط بمعنى اتّفاق طائفة على شيء مخصوص[2]، فإنّه يراد بالاتّفاق هنا اتّفاق جماعة مخصوصة بعلم من العلوم على إعطاء كلمة ما معنى جديدا فيسمى ذلك اللفظ المتّفق عليه مصطلحا ، ممّا يُستخلص من ذلك أنّ المصطلح مرتبط باللغة المتخصّصة، ويدلّل ذلك أيضا التعريف الآتي:« المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصّصة(علميّة أو تقنيّة...) موروثا أو مقترضا يستخدم للتّعبير عن المفاهيم ليدلّ على أشياء ماديّة محدّدة»[3]، وعليه فلم يقتصر وضع المصطلح على الألفاظ الجديدة فحسب بل شملت أيضا الألفاظ المقترضة وذلك جليّ من خلال هذا التّعريف، ونظرا لما ساد العربية من ثقافات الأمم الأخرى وعلومها.

المطلب الثّاني: آليات التّوسع المصطلحي في العربية

عرفت العرب منذ بداية التّأليف المعجميّ طرقاً عديدة في وضع المواد اللغويّة وتباينت تبعا لذلك طرق وضع المصطلحات نظرا للصّلة الوثيقة بين العمل المعجميّ وعلم المصطلح الذي يبحث في معظم العلاقات التي تحكم المصطلحات والمفاهيم العلميّة لتصنيفها وفق العلم الذي تنتمي إليه، إلى جانب دوره في وضع آليات وطرق يُعْتَمَدُ عليها عند المصطلح وتوليده.

فلقد كانت نتيجة التّطورّ الحضاري الذّي عرفه الغرب انعكاسا سلبيّا أكثر منه إيجابي على العرب من النّاحية اللّغويّة؛ فهم يمطرون العالم يوميّا وبوتيرة سريعة بمئات المصطلحات الجديدة ممّا أصبح من واجب المتخصّصين أن يبتكروا مصطلحات ومسمّيات تستوعب تلك المفاهيم

---

[1] ناسية عادل، "إشكالية المصطلح السيميائي بين واقع التّرجمة واختلاف الهويّات"، مجلة التّعريب، دمشق، العدد 52، حزيران (يونيه)، 2017، ص 205.

[2] ينظر المعجم الوسيط، ج1، 2، دار الأمواج ، بيروت، 1990، ص 520.

[3] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغويّة لعلم المصطلح، مرجع سابق، ص 11.

والتّصورات الجديدة التّي انصبت على اللغة العربيّة من مختلف اللغات، الأمر الذي دفع بالهيئات العلميّة والمجامع اللّغوية إلى ضرورة إيجاد آليات مختلفة حتى تستطيع اللغة العربيّة أن تعبّر عن تلك المفاهيم بمعاني ومصطلحات دقيقة ، ولقد تعرّفنا على آلية من آليات صياغة المصطلح ألا وهو التّعريب في الفصل السابق، وسنحاول في هذا المبحث التّطرق إلى باقي الآليات وهي: الاشتقاق، النحت، المجاز، والتّرجمة.

1/ الاشتـــقـــــاق:

تعرف اللغة العربيّة بخاصّيتها التي تنفرد بها عن باقي اللغات أنّها لغة اشتقاقيّة، فلقد فتح الاشتقاق للغة العربية سبل التّوسع فهو يمثّل الطريق الأمثل لتوليد الألفاظ بما يجعل اللغة العربية قادرة على الارتقاء والتّجديد إضافة إلى العمل على معرفة أصول الألفاظ وما أصابها من تطوّر مما يسهم ذلك في التنميّة اللغويّة.

جاء في لسان العرب مادة "شقق":« الشَّقُ: مصدر قَوْلكَ شَقَقْتُ العود شقاً. والشَّقُّ: الصَّدْعُ البَائِنُ»[1]، وجاء في موضع آخر:«... واشْتِقَاقُ الشَّيءِ: بُنْيَانُهُ مِنَ المرْتَجَلِ. واشْتِقَاقِ الكَلَامِ: الأَخْذُ فيه يميناً وشِمالاً. واشْتِقَاقُ الحَرْفِ من الحَرْفِ: أَخْذُهُ مِنْهُ»[2].

ورد في معجم الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري مادة "شقق":« الشَّقُ: واحد الشُّقُوقِ، وهو في الأصل مصدر....والشِّقُ بالكسر: نِصف الشيء.»[3].

وجاء في موضع آخر:« يقال: شقَّق الكلام، إذا أخرجه أحسن مخرجٍ»[4].

جاء في معجم التعريفات للجرجاني:« الاشتقاق: نَزْع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنىً وتركيباً ومغايرتهما في الصيغة»[1].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 2300.

[2] المرجع نفسه، ص 2302.

[3] اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان، ج1، ط4، 1990، ص 1502.

[4] المرجع نفسه، ص 1503.

أمّا اصطلاحا فيعرّف الاشتقاق على أنّه:« نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنىً وتركيباً وتغايرهما في الصيغة. أو يقال هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يستفد بذلك الأصل:

فمصدر "ضَرْب" يتحوّل إلى "ضَرَبَ" فيفيد حصول الحدث في الزمن الماضي وإلى "يَضْرِب" فيفيد حصوله في المستقبل وهكذا»[2].

وعرّفه الجوهري بقوله:« الاشْتِقاقُ: الأَخْذُ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا، مع ترك القصد. واشْتِقاق الحرف من الحرف: أَخْذُهُ منهُ.»[3].

وورد معنى الاشتقاق عند التّهانوي بأنّه:« هو أن تجد بين اللفظين تناسباً في أصل المعنى والتركيب، فتردّ أحدهما إلى الآخر؛ فالمردود مشتق والمردود إليه مشتق منه.»[4].

لمح اللغويون ذلك الخلاف النّظريّ حول أصل الاشتقاق هل هو الفعل أم المصدر؛ فسار البحث فيه بين طرفين لكل منهما وجهة نظره وحججه في ذلك« بينهما فريق أراد التوسّط وعدم الانحياز، فذهبَ السّيرافيّ إلى أنّ المصدر أصلٌ للفعلِ، والفعلَ أصلٌ لبقية المشتقات، وذهب ابنُ طلحة إلى أنّ المصدرَ و الفعلَ كلٌ منهما أصلٌ، ليس أحدهما أصلاً للآخر، وذهب الزّجاجُ إلى أنّ كلَّ لفظٍ مشتقٌ»[5].

وقد أفرد السيوطي في كتابه المزهر بابا (الباب الثالث والعشرون) بعنوان: معرفة الاشتقاق، بسط فيه هذه الاختلافات يقول:« واختلفوا في الاشتقاق الأصغرِ؛ فقال سيبويه، والخليل، وأبو عمرو،

---

(1) الجرجاني، معجم التعريفات، مرجع سابق، ص 26.

(2) عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال بالفجالة بمصر، 1908، ص09.

(3) الجوهري، الصحاح، مرجع سابق، ص 1503.

(4) محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، تر: جورج زيناتي، مكتبة لبنان، ناشرون، لبنان، ط،1996، ج1، ص 206.

(5) سيف الدين طه الفقراء،" المشتقات التي لا أفعال لها: دراسة في معجم (المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده)، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد 93، كانون الأول 2017، ص 213.

وأبو الخطّاب، وعيسى بن عمر، والأصمعيّ، وأبو زيد، وابن الأعرابيّ، والشّيبانيّ، وطائفةٌ: بعضُ الكَلِم مشتقٌّ، وبعضُه غيرُ مشتقّ. وقالت طائفةٌ من المتأخرين اللغويين: كلُّ الكلم مشتقٌّ؛ ونُسِب ذلك إلى سيبويه والزّجاج، وقالت طائفةٌ من النظّار: الكلمُ كلّه أصلٌ، والقول الوسط تخليط لا يعدُّ قولاً؛ لأنّه لو كانَ كلٌّ منها فرعاً للآخر لدارَ أو تسلسلَ، وكلاهما مُحالٌ؛ بل يلزم الدَّورُ عيناً؛ لأنّه يثبتُ لكلّ منها أنّه فرْعٌ، وبعضُ ما هو فرعٌ لابدَّ أنّه أصلٌ؛ ضرورة أن المشتقَّ كلّه راجعٌ إليه أيضا. لا يقال: هو أصلٌ وفرعٌ بوجهين؛ لأنّ الشرطَ اتحادُ المعنى والمادةِ وهيئةِ التركيب؛ مع أنّ كلاّ منها مفرَّغٌ عن الآخرِ بذلك المعنى»[1].

فقول السيوطي يبسط الخلاف القائم بين البصريين والكوفيين فيما يخص أصل الاشتقاق و الذي دارت حوله خلافات وآراء وأُلّفت فيه مؤلفات كثيرة تناولت الظاهرة نذكر منها :"كتاب الاشتقاق " لقطرب(ت206هـ)، "كتاب الاشتقاق" للأصمعي (ت 215هـ)، "كتاب الاشتقاق" للزجاج(ت311هـ)، " كتاب الاشتقاق " لابن السراج(ت316هـ)، كتاب الاشتقاق" لابن دريد (ت 321هـ)، "كتاب الاشتقاق" لابن خالويه (ت 370هـ)، " كتاب العلم الخفاق في علم الاشتقاق" للسيد محمد صديق خان (ت1307هـ)، "كتاب الاشتقاق والتعريب " لعبد القادر مصطفى المغربي(ت1316هـ)، و"كتاب الاشتقاق" لعبد الله أمين[2] وغيرها كثير مما حفظه التراث اللغوي.

تعدّدت أنواع الاشتقاق في اللغة العربيّة إلى نوعين مهمين اشتقاق صغير أو ما يعرف أيضا بالأصغر، واشتقاق كبير أو الأكبر و كُلٌ كان له من بحر العلماء ما أدلى به وأفاد به الدّرس اللّغوي العربيّ.

---

(1) السيوطي، المزهر في علوم اللغة، مرجع سابق ج1، ص 348.

(2) ينظر محمد صديق حسن خان، العلم الخفاق من علم الاشتقاق، مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط1، 2012، ص ص 6-7.

فالاشتقاق الصغير أكثر أنواع الاشتقاق شيوعا واستعمالا في اللغة العربيّة، أطلق عليه اللغويون المحدثون بالاشتقاق العام ، وهو محتج به لدى أكثر اللغويين، ويتحقّق هذا النّوع عند ابراهيم أنيس إذا « اتّحد المشتق والمشتق منه في ترتيب الحروف.... وإلاّ فهو الاشتقاق الكبير أو الأكبر»[1].

أمّا الاشتقاق الكبير أو الأكبر عند مصطفى الشّهابي فيتحقّق إذا كان بين الكلمة الأصليّة والكلمة المشتقّة تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب في الأحرف – ويعرف هذا النّوع أيضا بالقلب، أمآ النّوع الثالث من الاشتقاق فيعرف بالاشتقاق الأكبر أو الابدال والذي يقع عند انتزاع لفظ من لفظ مع تناسب بينهما في المعنى والمخرج واختلاف في بعض الأحرف[2].

2/ النحت:

جاء معنى النحت لغة في لسان العرب بمعنى القطع يقول:« النَّحْتُ: النَّشْرُ والْقَشْرُ..... والنُّحَاتَةُ ما نُحِتَ من الخَشَبِ. وَ نَحَتَ الجَبَلَ يَنْحِتُهُ: قَطَعَهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.»[3].

أمّا اصطلاحا فالنحت: «أن تعمد إلى كلمتين (أو أكثر) فتقتطع من اثنتين منهما حرفاً أو حرفين أو ثلاثة، وتبني من هذه الحروف التي اقتطعتها كلمة جديدة تقوم مقام العبارة التي أخذت منها الحروف، فتسمى هذه الكلمة منحوتة»[4].

وعرفه ابراهيم بن مراد بقوله: « صوغ وحدة معجمية جديدة بسيطة من وحدتين بسيطتين أو أكثر...، يندر في ألفاظ اللغة العامة ويكاد ينعدم في المصطلحات. وقد أكسبه المحدثون قدرة توليدية واعتمدوه في وضع المصطلحات، وخاصة في الوحدات الاسمية»[5].

تعتبر هذه الآلية أقل الأنواع استعمالا في العربية، حيث يتم من خلالها نزع حروف من كلمات ووضع صيغ جديدة غير معهودة في العربية من ذلك، وذلك « يحتاج إلى ذوق سليمٍ خاصةً،

---

(1) ابراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ط3، 1966، ص 46.

(2) ينظر مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، دار صادر بيروت، ط3، ص ص 13-14.

(3) ابن منظور، لسان اللعرب، مرجع سابق، ص 4363.

(4) محمد هيثم الخياط، المصطلح العلمي مبادئ وتطبيقات، شبكة تعريب العلوم الصحية ، منظمة الصحة العالمية، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط، البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، 2006، ص 135.

(5) ابراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، مرجع سابق، ص 42.

فكثيرا ما تكون ترجمة الكلمة الأعجميّة بكلمتين عربيتين أصلح وأدل على المعنى من نحت كلمةٍ عربيةٍ واحدةٍ يمجّها الذوق السليم ويستغلق فيها المعنى»[1].

وقد وردت في كتاب المصطلح العلميّ مبادئ وتطبيقات الذي أشرف عليه محمد هيثم الخياط عضو المجامع العلميّة العربيّة والعالميّة مجموعة من الشروط التي أقرّتها المؤتمرات والمجامع فيما يخص النحت نذكر[2]:

-ايجاز قياسيته، ومن ثَمَ يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة.

-استخدام الحروف الأصول عند النحت، فإن كان المنحوت اسما اشترط أن يكون على وزن عربي والوصف فيه بإضافة ياء النسبة، وإن كان فعلا كان على وزن فعلل وتفعلل-إلاّ إذا اقتضت الضرورة غير ذلك.

-صوغ المركب المزجي في المصطلحات العلمية عند الضرورة مع التقيّد بما أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

من أمثلة ذلك المصطلحات العلمية الآتية:

*حَلْمَنَةٌ (Ammomolisis) المنحوتة من الكلمتين تحلُلٌ بالأمونيا.

*حيْوائِيٌ (Aerobe) المنحوتة من الكلمتين (حي+ هواء).

*كَهْرَجَابِيَّة (Electropositivity) المنحوتة من (كهرباء+ إيجابي).

أمّا الكلمات المنحوتة القديمة فمنها الكلمات المعروفة المتداولة البَسْمَلَة من باسم الله، والحَوْقَلَة من لا حول ولا قوة إلاّ بالله، الحَمْدَلَة من الحمد لله، عبشمي من عبد شمس، دمغر من أدام الله عزك..... وغيرها .

إلاّ أنّ هذه الآلية ليست بمستوى أهمية الاشتقاق نظرا لصعوبة معرفة أصول الكلمة الأصل مما يشكّل صعوبة للباحث إلى جانب إخضاع الكلمة المنحوتة لأحكام العربية حتى يتم معرفتها، ولا

---

(1) المرجع نفسه، ص 135.

(2) ينظر المرجع نفسه، ص ص 136-138.

يجب الأخذ به إلاّ كما قال إميل بديع يعقوب:« يجب ألاّ نلجأ إلى النحت إلاّ إذا أعيانا الاشتقاق»[1].

3/ المجاز:

جاء في لسان العرب مادة (جأز):« الجَأْزُ، بالتَّسْكِينِ: الغَصَصُ في الصَّدر، وقِيلَ: هُوَ الغَصَصُ بِالماءِ....وَجَئِزَ بالماءِ يَجْأَزُ جَأْزًا إِذَا غَصَّ بِهِ، فَهُوَ جَئِزٌ وَ جَئِيزٌ، على مَا يَطَّرِدُ عَلَيْهِ هَذَا النَّحْو في لُغَةِ قَوْمٍ »[2].

وورد عند التّهانوي مفهوم المجاز بأنه:«بفتح الميم هو عند أهل الفرس يُطلق على قسم من الاستعارة كما مرّ. وعند أهل العربية خِلاف الحقيقة. وهما أي الحقيقة والمجاز يُطلقان على اللفظ حقيقةً وعلى المعنى مجازًا...»، وورد في موضع آخر تعريف للمجاز اللغوي بقوله:« ويسمى مجازاً في المفرد أيضا وهو اللفظ المستعمَل في لازِمِ ما وُضِعَ له في وَضْعٍ به التّخاطُب مع قرينةِ عدم إرادته أي ما وُضِعَ له....»[3].

ويعرفه يوسف أبو العدوس بقوله:« استعمال كلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة مع قرينة ملفوظة أو ملحوظة»[4].

يظهر اتفاق بين التعريفات التي أوردها اللغويون فيما يخص معنى المجاز المتضمن لضرورة وجود علاقة بين المعنيين الأصلي والمعنى الذي وضع له اللفظ؛ أي ما يقرّه الاستعمال وهو ما أكّده عبد السلام المسدي بقوله: «إنّ منبت المجاز هو الاستعمال، فإذا اطّرد المصطلح العلمي وتواتر في سياق التركيب اكتسب صبغته الاصطلاحية، وعند ذلك يستقلّ بخصوصية الحقيقة العرفية»[5]، ويمكن القول هنا أنّ ما يراد بالمجاز هنا دلالته التّوليدية اللفظية حيث يعدّ وسيلة من وسائل وضع

---

(1) إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم لملايين، ط2، 1986، ص 214.

(2) ابن منظور، مرجع سابق، مادة (جأز)، ص529.

(3) التّهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون،ج2، مرجع سابق، ص ص 1456-1459.

(4) مدخل إلى البلاغة العربية، يوسف أبو العدوس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، اليرموك، ط1، 2007، ص ص 170-171.

(5) عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984، ص 48.

المصطلح وذلك بصياغة معاني جديدة لمصطحات سبق وجودها تثري وتساعد على نمو اللغة من جهة أخرى، فهو بذلك ينقل اللفظ من الاستعمال العام إلى الاستعمال الخاص- ونقصد بذلك اللغة المتخصصة كما سبق وأن ذكرت- التي تعتبر مادة المصطلح.

فلقد ورد في كتاب أحمد مطلوب "بحوث مصطلحية" أنّ العرب اختلفوا في المجاز من منطلق أنّ اللغة كلها حقيقة، في حين ذهب فريق آخر إلى أنّ اللغة مجاز، ومنهم من قال بحقيقة ومجاز اللغة معا، الأمر الذي أدى إلى استعمال اللّونين وفتح الباب أمام توسّع اللغة فتفنّنوا وأبدعوا فيه، وعُدّ وسيلة من وسائل النّمو اللغويّ« ويمكن الاستعانة به في وضع المصطلحات العلميّة والألفاظ الحضارية على سبيل تغيّر الدلالة»[1].

أمّا رجاء وحيد دويدري فكانت له نظرته الخاصة بالمجاز باعتباره وسيلة من وسائل التوليد، فيرى أنّ المجاز في مجال التوليد المصطلحيّ محدود من حيث إمكانيّة التّوسع في استخدامه، وكذا من حيث إمكانية توافق المصطلحين في ارتجاله، من تراث غني بالمترادفات أو شبه المترادفات[2].

أمّا الآلية الرابعة من آليات وضع المصطلح والمتمثّلة في الترجمة فسنفرد لها مبحثا لاحقا لعلاقتها الوطيدة بالمصطلحية .

أمّا إذا خصّصنا الحديث عن طرق وضع المصطلح العلميّ ، فنجد محمد حسن عبد العزيز قذ ذكرها في كتابه " التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة" في حدود أربع مذاهب انتهجها العلماء والمترجمون على السواء ومنها:

«1-مقابلة اللفظ الأعجمي بلفظ عربي يؤدي معناه دون تغيير كوضعهم (أثل) لترادف (أقاقليس) و(إثرار) لترادف(أمبرباريس).

2-مقابلة اللفظ الأعجمي بلفظ عربي يؤدي معناه مع تغيير بالتوسيع أو بالتضييق أو لعلاقة ما. كاستعمال الكيد والابتزاز والاستعلاء للدلالة على مواضع الكواكب في السماء.

---

(1) أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، مرجع سابق، ص 22.

(2) ينظر رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التّراثي وبعده المعاصر، مرجع سابق، ص78.

3-ترجمة المصطلح الأعجمي بكلمة أو عبارة عربية بمعناها كترجمة المصطلح اليوناني (بولوغالين) بمكثر اللبن. أو ترجمة المصطلح الفارسي(أشتر غاز) بشوك الجمال.

4-تعريب المصطلح الأعجمي»[1].

المطلب الثالث: المعجمية العربية المتخصصة في ضوء علم المصطلح

صنّفت المفردات اللغويّة العربيّة إمّا بحسب التّخصيص أو التّعميم، فمنها الوحدات المعجميّة العامّة الّتي اشتمل عليها المعجم اللغويّ العام وأُلِّفت فيه العديد من المعاجم اللغويّة التراثيّة والحديثة، ومنها الوحدات المعجميّة المخصّصة التي يشتمِلُ عليها المعجم المختصّ الذي يركّز فيه المعجميّ على الاصطلاح الدّقيق على تسمية المفاهيم بالدّرجة الأولى أكثر من اهتمامه بالمستويات اللغويّة التي لا تقلّ أهميتها أيضا في المعجم المختص، فـ« المصطلحات التي يشتمل عليها المعجَمُ المختصّ تكون إمّا من المولّد، وإمّا من الأعجميّ، وإمّا من العاميّ الذي فُصِّح»[2].

فلقد تغيّرت عجلة الزمن في مجال الصناعة المعجميّة من العام إلى الخاص؛ فظهرت المعاجم المتخصّصة« وهي معاجمُ ليْسَتْ- في الغالب- من وضع اللّغويّين المعْجميّين، بل هي من وضع العُلماءِ. وهي إذن لا تشتمل على ألفاظ اللغة العامة بل على مصطلحات العلوم والفنون، فهي إذَنْ معاجمُ في المصطلحات العِلميّة أو الفنيّة، أو فيهما معاً»[3].

فمجال اختصاص المعاجم المتخصصة هو المصطلحات العلميّة أو الفنيّة أو فيهما معا، وهو ما يضيّق في مستوى الجمع والوضع ذلك نظرا لجمهورها الضيّق وهو جمهور العلماء والمتخصّصين في مجال العلوم أو الفنون، اشتملت على « مصطلحات علميّة وفنيّة قد ظهر جلّها في العربية بعد العصْر الذي جُمِعَت فيه اللغة الفُصْحى، ويسمى" عَصْرَ الاحتجاج". وقد ارتبط ظهورُ جُلّ تلك المصطلحات بعُلوم وفُنُونٍ مُسْتَحَدَثة في الثّقافة العربية. فهي علومٌ أَعْجَميّة دخيلة قد انتقلت إلى

---

(1) محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص 287.

(2) ابراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، مرجع سابق، ص 94.

(3) ابراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص6.

العربية بواسطة التّرجمة. ولذلك عُدَّتِ المصطلحات التي استعملت للدلالة عليها من المَوْلِدِ الذي لا يسْمو سُمُوَّ العربيّ الصّريح الفصيح من الألفاظ»[1].

فما يظهره النّص أنّ بداية الاهتمام بالمصطلحات العلميّة كانت بعد عصر الاحتجاج، وهي مصطلحات ولجت الثّقافة العربيّة عن طريق الترجمة أو اقتُرِضَت لسد احتياجات العربية اللغويّة فعُرفت بالدّخيل أو المولّد، ولا ينفي هذا أنّ العربية منذ القديم ألّفت معاجم ذات الموضوع الواحد أغلبها من معاجم المعاني أو المعاجم المجنّسة كما يطلق عليها تناولت موضوعا واحدا. أمّا المعاجم الحديثة المختصة بحسب الزمن الذي قيّده ابراهيم بن مراد في كتابه " المعجم العلمي العربي المختص" فهي معاجم ضمّت قوائم من المصطلحات مرتّبة بحسب الحروف الهجاء الفرنسية أو الانجليزيّة متذيّلة بمصطلحات عربيّة، وجاءت في أغلبها مصطلحات أعجمية مقابَلةً بمصطلحات عربية، وهو ما نلمس فيه نوعا من الانتقاد لهذه المعاجم حين قال:« فهي إذن لَيْسَت معَاجم بالمعنى التامّ»[2].

موضوع المعاجم المتخصصة ليس المفردات ووضعها وإنّما قسما واحدا من تلك المفردات تخصّ أحد فروع المعرفة، و يكمن هدفها في:« مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معيّن من حقول المعرفة ومصطلحاته، مثل ذلك معجم حتي للمصطلحات الطبيّة، إنكليزي عربي، ومعجم الشهابي للمصطلحات الزراعية، والمعجمات المتخصّصة التي ينشرها تباعاً مكتب تنسيق التعريب بالرباط التّابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم»[3].

ازدهرت الصناعة المعجميّة المتخصّصة بظهور علم المصطلح الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والألفاظ اللغويّة التي تعبّر عنها، فمع ظهور مبحث لسانيّ حديث في الدراسات اللغوية ألا وهو " المصطلحية" أو "علم المصطلح" تعمّق البحث في المصطلحات وخاصة المولّدة منها، وتمحور موضوعه في البحث في المصطلح من حيث مكوناته ومفهومه ومناهج توليده، فمن

---

(1) المرجع نفسه، ص 6.

(2) المرجع نفسه، ص 7.

(3) علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون، ط3، 2004، ص ص 49-50.

المسلّم أنّ اللغة ظاهرة جماعية تتحرك طوعا كلّما تلقّت منبها خارجيا فهي تستجيب بانتظام داخلي ما إن يستفزها الحافز الذي يمكنها من استيعاب الحاجة، وهكذا تصطنع لنفسها نهجا من الحركة الذاتية خاصة في خضم هذا التّطور التّاريخي والصيرورة الحضارية التي جعلاها تقف مشدودة بين قطبين متدافعين إما المواكبة وإمّا المحافظة؛ وهو ما تعيشه كل اللغات من مخاض تولّد الدوال عندما تقتحمها مدلولات مستحدثة، فبين التوسّط والتركّح يحدث في اللغة قانون تعادلي يحقق توازنا بين الرصيد القاموسي العام ورصيد كل علم من المصطلحات دفع ذلك إلى وجود نهج جديد في البحث مداره علم المصطلح يعالج نشوؤها ضمن نسيج اللغة.

فلقد شغلت قضيّة المصطلح اللغويين وكثرت في اللغة العربيّة المعاصرة المشكلات المصطلحيّة الناجمة عن التّقدم العلميّ المتسارع في مجالات العلم والمعرفة، "فالثّروة المصطلحيّة هي مرحلة تالية لازدهار البحث العلميّ، والعناية بالمصطلح العلميّ هي الطريق إلى جعل اللغة لغة البحث العلميّ، فتقوم بأدوارها كاملة في مجالات المعرفة والابداع والعلوم، وتمكّنها طاقاتها التّعبيرية من مواكبة ركب الحضارة والاسهام فيه بنصيب"[1]، وقد أصبحت لهذه المصطلحات معاجم متخصصة باعتبار المعجم المختص معجم مدون يختص بمصطلحات علم من العلوم أو فن من الفنون ولن نجانب الصواب لما قيل أنّ المعاجم المختصة هي لسان العلوم، وقد قيل منذ القديم مفاتيح العلوم مصطلحاتها، وينتمي هذا النّوع من المعاجم –على حد قول ابراهيم بن مراد– إلى المعجميّة المختصّة التّطبيقيّة، ونبّه إلى أنّ بعض المعاجم اللغويّة المخصّصة التي بُوِّبت بحسب المواضيع كالغريب المصنّف لأبي عبيد، والمخصّص لابن سيده، وفقه اللغة لأبي منصور الثعالبي هي في الحقيقة معاجم لغويّة عامة لأنّها غير مشتملة على المصطلحات وإنّما على ألفاظ لغويّة عامة[2].

(1) رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، عمقه التراثي وبعده المعاصر، مرجع سابق، ص09.

(2) ينظر ابراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، مرجع سابق، ص 80.

آليات توليد الوحدات المعجمية المتخصّصة:

لا ضير أن نضيف في هذا العنوان بعض الآليات إلى جانب ما أفردناه في المطالب السابقة من اشتقاق ونحت ومجاز، أصنافا أخرى عمد إليها اللغويون العرب في توليد المصطلح أهمها وأشهرها خمسة هي[1]:

***التوليد الصوتي**: ويكون ذلك بإحداث وحدات معجمية جديدة ذات تأليفات صوتية مستقلة، نتيجة الظواهر التّعاملية بين أصوات اللغة مثل الإبدال والقلب المكاني والتماثل والتباين.

***التوليد الصرفي**: ويكون بإحداث وحدات عجمية جديدة لها صيغها الصرفيّة المستقلة ودلالاتها الخاصة بها، فهو إذن-مثل التوليد الصوتي- توليد شكليّ أو صوريّ، لكن الأشكال أو الصور المولدة –وهي الصيغ- تكون ذات دلالات. والمشهور من هذا الصنف في العربية أربعة أنواع: الاشتقاق، النحت، التركيب، والمعجمة وهي توليد وحدة معجمية جديدة من تعبير Expreddion أو من جملة، أي من التركيب المعقّد؛ باختزال عناصره وتكوين وحدة معجمية بسيطة منها ذات دلالة عامة.

***التوليد الدلالي**: ويكون بإحداث مدلولات جديدة في اللغة تُحَمَّلُها دوال موجودة فيها؛ أي توليد لمدلولات جديدة دون الدوال، ولهذا الصنف نوعان: المجاز والتّرجمة الحرفية أو النّسخ وهو ضرب من الاقتراض دلالي ينتقل فيه المدلول دون الدال.

***التوليد بالارتجال**: ويقصد بالارتجال اختلاق وحدة معجمية جديدة تتوفر فيها ثلاثة خصائص تمييزية توفرا طبيعيا، وهي الانتماء المقولي، والتأليف الصوتي، والبنية الصرفية.

***التوليد بالاقتراض**: والاقتراض أن تأخذ لغة موردٌ وحداتٍ معجميّةً من لغة المصدر، ويعد نقل الوحدات المعجميّة من لغة ما إلى لغة أخرى وليس هذا الأخذ توليدا بالمعنى الذي تعتمده الأنواع الأخرى.

---

[1] المرجع نفسه، ص ص46-50.

تعاظمت الحاجة إلى تنميّة اللغة العربية في ظلّ التّطور العلميّ والتراكمات المصطلحيّة فأصبحت الصناعة المعجميّة المتخصّصة ضرورة حتميّة لتنظيم تلك المصطلحات في قوائم تنتمي كل منها إلى العلم الخاص به، وكذا رفد العربية بما تحتاج إليه من ألفاظ خاصة تؤهلها لمواكبة العصور اللاحقة، فاستنبطوا في وضعها من أساليب العربية القديمة الآنفة الذكر –اشتقاق، نحت، ومجاز..– ومنها ما اتّبعوا فيها آلية الاقتراض والتّرجمة التي جعلت المصطلح مقرّرا أساسيا في مناهجها.

ولا مندوحة من أن أنبّه في هذا المقام أنّ علم المصطلح كغيره من العلوم انقسم هو الآخر إلى عام و خاص؛« يتناول علم المصطلح العام طبيعةَ المفاهيم، وخصائصَ المفاهيم، وعلاقات المفاهيم، ونظم المفاهيم(التعريفات و الشروح)، وطبيعةَ المصطلحات وعلاقاتها الممكنة، واختصاراتِ المصطلحات، والعلاقات والرموز، وتوحيدَ المفاهيم والمصطلحات، ومفاتيح المصطلحات الدولية ومعجماتِ المصطلحات والمداخلَ الفكرية ومداخل الكلمات... وهذه القضايا المنهجية لا ترتبط بلغة مفردة أو بموضوع بعينه. أمّا علم المصطلح الخاص فهو تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل اللغة العربيّة أو اللغة الفرنسية...»[1].

فالغاية من إيراد هذه الفروق بين علم المصطلح العام والخاص منه هو مدى ارتباط كل نوع منه بالمعجميّة المتخصّصة، ذلك أنّ علم المصطلح الخاص كما قال ممدوح خسارة إنما هو موجّه لدراسة طرائق وضع المصطلح العربي– وهو ما يهمني من كل هذا–.

يمكن القول أنّ علم المصطلح الخاص يهتم بقواعد مصطلحات لغة معينة سواء كان ذلك اللفظ عربيا محضا أو منقولا إليها من لغات أخرى، وإن سبّب نقلها إلى العربية عبئاً أثقل كاهل المشتغلين بهذا النّوع من العلم خاصة المعجميّين والمصطلحيّين؛ أتترجم أم يشتق لها اشتقاقا أو يتدوز لها مجازا أو تعرّب تعريباً، وذلك إنما بداعي أن ترقى اللغة العربية إلى مصاف اللغات العلميّة العصريّة وتتّسع لسيل العلوم المتدفقة إليها وكذا مجاراة الصناعة المعجميّة العربيّة والغربيّة التي خطت خطوات متسارعة سبقت بها العربية كما ونوعا، ولا يكون ذلك إلاّ كما قال أحمد عيسى –وهو

[1] ممدوح خسارة، علم المصطلح، مرجع سابق، ص 11.

من أكبر المسهمين في التعريب-:« ولنا في ذلك خمس وجهات نولي وجوهنا شطرها واحدة بعد الأخرى أو نحوها جميعاً بحسب الضرورة، فلا نلجأ إلى أشدها خطراً إلا بعد أن نكون قد بذلنا الجهد واستوعبنا الفكر في استكناه كل وسيلة قبلها، فإذا عجزنا فالضرورات تبيح المحظورات، وهذه الوجهات أو الوسائل المؤديّة للغرض هي بحسب التّرتيب المبني على درجة التّسامح أو الحظر الترجمة أولا، فإذا لم يوجد للفظ الأعجميّ مقابل عربي فالاشتقاق ثانيا،...فإذا عجزنا فالمجاز ثالثا فيتجوز للفظ مجازٌ بعلاقة في المعنى بين المسمى والمجاز، فإذا حصل العجز ينحت للكلمة...، فإذا حصل العجز يعرب اللفظ تعريباً مطابقا لقواعد اللغة وأصول أقيستها وأوزانها ونطق حروفها حتى يشبه اللفظ العربي الفصيح »[1].

فأحمد عيسى هنا في هذا النص على غير اللغويّن الآخرين كانت طريقته لوضع المصطلحات مغايرة حيث ابتدأ بالترجمة ، فالاشتقاق، والمجاز، مرورا بالنحت، وصولا إلى التعريب ، وهو ما لم يعهده اللغويون في السابق وعكسته طريقتهم في تأليف المعاجم.

وإذا عدنا إلى المعاجم المتخصصة وطريقة وضع المصطلحات فيها فإنها لم تخرج في مجملها عن الطرائق الخمس للوضع، سواء منها القديمة أو الحديثة.

1/ المعاجم العربية المتخصّصة القديمة:

غني عن البيان أنّ العرب خلفوا ثروة معجميّة هائلة من المعجمات العامة خاصة، والمتخصّصة التي قصرها أصحابها على موضوع واحد من المواضيع مثّلتها تلك الرسائل اللغويّة الأولى، وكتب الموضوعات اللغويّة كالنّوادر والأضداد والغريب سواء غريب القرآن او غريب الحديث، إلى جانب ما تناولته من كتب حول الانسان والحيوان والنبات، اجتمعت هذه الجهود اللغوية فأثمرت نشاطا معجميّا قويا في حركة التأليف.

[1] أحمد بك عيسى، التهذيب في أصول التعريب، مطبعة مصر، القاهرة، ط1، 1923، ص 113.

اضطلع بهذا النّوع من المعاجم جماعة من اللغويين في القرن الثاني للهجرة زامنوا الخليل بن أحمد الفراهيدي، جمعوا أسماء أو صفات كل إنسان أو حيوان، نبات، مطر وغيرها من المواضيع، محاولين توضيح معاني هذه المفردات الخاصة ومنهم[1]:

-أبو عبيد معمر بن المثنى (ت 209هـ) صاحب كتب:" ما تلحن فيه العامة، الإنسان، الزرع، الشوارد، معاني القرآن، غريب الحديث".

-أبو زيد الأنصاري (ت215هـ) مؤلف : النوادر، المطر، المياه، خلق الانسان، والشجر، وغريب الأسماء.

- الأصمعي عبد الملك بن قريب أبو سعيد(ت216هـ) صاحب الكتابات في غريب الحديث، الابل، الأضداد، النحل، الانسان، المترادفات، النبات ، الخيل.

- أبو عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ) مؤلف الغريب في القرآن، والغريب المصنّف، غريب الحديث، والأنساب.

يضاف إليهم كل من أبو عمرو الشيباني(ت206هـ) الذي كتب عن النحل والعسل، أبو مالك عمرو بن كركرة، النضر بن شميل(ت 204هـ)، هشام الكلبي(ت206)، الأصمعي وابن الأعرابي كتبوا عن الخيل، والزجاج (ت311هـ) كتب عن خلق الإنسان، وابن دريد صاحب الجمهرة (ت321هـ) كتب عن السرج واللثام، والمطر والسحاب، وابن خالويه (ت 370هـ) مؤلف كتاب الشجر،... وغيرهم كثير مما ألفوا في نفس المواضيع والتي انبنت على أساسين مهمين وهما: المادة والمنهج فسنستعرض نماذج من هذه المعاجم المتخصصة القديمة التي اهتم المنهج فيها بعرض الطريقة التي عرضت بها هذه المعاجم للمعلومات وشروح الألفاظ وكل ما يخص المصطلحات ومعانيها ومفاهيمها وترتيب مداخيلها، أمّا المادة فكل ما يتعلّق بالألفاظ والمصطلحات وكذا مصدرها.

[1] ينظر يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية ، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991 ص57-60.

اعتمدت المعاجم المتخصّصة القديمة أو إذا صح التّعبير الكتب اللغويّة المتخصّصة القديمة طرقا مختلفة، منها ما اعتمد طريقة موسوعيّة بحشد معلومات معرفية إضافية عن كل باب أو مصطلح أو موضوع حتى يصبح مَعلمة في ذلك الموضوع منها كتاب الحيوان للجاحظ، وكتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري، وكتاب الأنواء لابن قتيبة وكتاب المطر والسحاب لابن دريد. ومنها ما اعتمد على ايراد المصطلح ودلالته ومفهومه ككتاب الغريب المصنّف لأبي عبيد، وكتاب البئر لابن العرابي وهو منهج أقرب إلى المنهج الحديث في وضع المعجم المتخصّص[1].

فبداية التّأليف المتخصّص المتعلّق بالجانب المعجميّ سبقته تيارات فكريّة أثّرت في العربيّة جعلتها لغة علميّة مع تطوّر الزمن؛ مثلّت بدايتها الأولى تلك الأشعار الجاهليّة وظهور العلماء الذين اختصوا بمعرفة كلّ ما تعلّق بذلك العصر إلى أن جاء الاسلام المبجّل بالقرآن الكريم والحديث النّبوي وما نتج عنه من ظهور مدارس الفقه وعلوم النحو وغيرها من الدّراسات اللغوية التي كان لها الفضل على اللغة العربية، إلى جانب تيار آخر جاء للعربيّة من مخالطتهم للأعاجم وما جاورها ونقل علومها عن طريق التّرجمة، من ذلك ما ذكره ابن النّديم في كتابه الفهرست عن خالد بن يزيد (ت 75هـ) يقول:« كان خالد بن يزيد بن معاوية يسمى حكيم آل مروان، وكان فاضلا في نفسه، وله همة ومحبة للعلوم، خطر بباله الصنعة، فأمر بإحضار جماعة من فلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل مدينة مصر، وقد تفصح بالعربية، وأمرهم بنقل الكتب من الصنعة من اللسان اليوناني والقبطيّ إلى العربيّ، وهذا أول نقل كان في الاسلام من لغة إلى لغة، ثم نقل الديوان، وكان باللغة الفارسية، إلى العربية، في أيام الحجاج.»[2]، فهذا النص بقدر ما يثبت تحوّل اللغة العربيّة من اللغة البدوية إلى اللّغة الحضاريّة ذات التّراث العلميّ، دليل قوي على تأثّر اللّغات بعضها ببعض في شتّى العلوم- وهي النقطة التي تطرقت إليها في الفصل الأول-، وبذلك تكون اللغة العربية البوتقة التي انصهرت فيها علوم الثّقافات والمعارف الأجنبية الأمر الذي أضفى على اللغة العربيّة مفردات

---

[1] ينظر علي توفيق الحمد، " المعجم المختص في التراث العربي(قراءة في المادة والمنهج)، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد الأول، ع2، 2003، ص 66.

[2] ابن النديم ، الفهرست، مرجع سابق، ص 338.

جديدة إلى جانب ما أتى به القرآن الكريم من ألفاظ غير عربيّة فتح طريقا آخر لنمو العربيّة بعيدا عن الاشتقاق والنحت والمجاز عن طريق:

«1-خلق مصطلحات علمية سواء في العلوم العربية الخالصة مثل علوم الفقه واللغة والتفسير وغيرها، أو في العلوم والمعارف الوافدة مثل الكيمياء والهندسة والطب والفلسفة وغيرها، وذلك عن طريق نقل دلالات كلمات عربية الأصل إلى معان اخرى جديدة.

2- تعريب المصطلحات الأجنبية وإذا تعذّر التعريب كانت الترجمة، أو نقله كما هو أحياناً خروجاً من مأزق التعريب الذي يخل بالمصطلح»[1].

فلقد أتى اللغويون القدماء أمثال الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت 175هـ) وسيبويه(ت180هـ) بمصطلحات جديدة لم تعهدها العربية من مثل : "البيت"، "البحر البسيط"، " البحر الخفيف" .... وغيرها مما استعمله الخليل فيما يخص الجانب العروضي، و" الفعل، الاسم، الحرف...." عند سيبويه، وهو ما لاحظه الجاحظ وتحدّث عنه منذ حقب زمنية في كتابه " البيان والتّبيين" حين قال:« وهم تخيّروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، واشتقُّوا لها من كلام العرب تلك الأسماءَ، وهم اصطلحوا على تسميةِ ما لم يكن له في لغة العرب اسمٌ، فصاروا في ذلك سلفاً لكل خلف، وقُدوةً لكل تابع. ولذلك قالوا. العَرَض والجوهر، وأيس وليس...وأشباه ذلك. وكما وضع الخليل بنُ أحمدَ لأوزان القصيد وقِصار الأرجاز ألقاباً لم تكن العربُ تتعارف تلك الأعاريض بتلك الألقابِ، وتلك الأوزانَ بتلك الأسماءِ»[2].

دخلت العربية بعد ذلك مرحلة جديدة خلال أربعة قرون تلقّت مختلف المصطلحات العلميّة، تنوّعت وتعدّدت ممّا دفع ذلك إلى الأخذ في تنظيم هذه المواد المصطلحية في معاجم خاصة «يضاف إلى ذلك أن المصطلح الواحد كانت تتعدد دلالته في كل بيئة علمية، مما كان يوقع في اللبس، وكان هذا أحد الأسباب التي دعت العلماء إلى وضع المعاجم المتخصصة.... وتعدّدت

---

[1] حلمي خليل، مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1997، ص ص 394-395.

[2] الجاحظ،أبو عثمان عمر بن بحر، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1،ص 139.

هذه المعاجم بتعدد التخصصات والصناعات كما يقول الخوارزمي(ت387هـ)- فبعضها كان عاماً للمصطلحات العلمية وبعضها كان خاصاً بمصطلح فئة معينة مثل مصطلحات الصوفية مثلاً، أو معاجم المعرب والدخيل أو المجاز وغيرها»[1]، وأوسع هذه المعاجم المتخصّصة أو ما أطلق عليها في بدايتها كتبا منها : كتاب الكُليّات لأبي البقاء الكفوي (ت1094هـ)، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي (ت1185هـ).

فالإرهاصات الأولى المتمثّلة في كتب الغريب والحديث وغيرها انطلاقا مما قام به ابن العباس(ت68هـ) وصولا إلى ما قدّمه الراغب الأصفهاني (ت 502هـ) متمثّلا في معجمه" المفردات في غريب القرآن"، وأبو حاتم الرازي (ت 322هـ) في كتابه "الزينة في الألفاظ العربية الاسلامية" الذي يعدّ من أنضج الأعمال المعجمية أنذاك، ونموذجا يحتذى به في وضع معاجم متخصصة ضمّت كمًّا ضخماّ من المصطلحات في شتى العلوم والفنون.

نعالج خلال هذه الفقرة الصغيرة انطلاقا ممّا ورد في الكتب اللغوية المتعلقة بالمعجميّة المتخصّصة بعض الكتب والمعاجم بشكل موجز :

1-المفردات ومبدأ الجمع والوضع عند الراغب الأصفهاني في معجمه " المفردات في غريب القرآن":

اتّبع الراغب الأصفهاني في معجمه نظام ترتيب المفردات تحت حرفها الأول دون تجريدها، باعتبار هذا النوع كان موجها لمخاطبة الجمهور المسلم قبل المتخصصين في ميدان البحث اللغوي[2]، نظرا لسهولته على القارئ العادي على غرار نظم الترتيب المعجميّ.

لم يذكر الأصفهاني المصادر التي استقى منها مادة معجمه، إلاّ أنّها لا تخرج عن القرآن الكريم كمصدر رئيس نظرا لموضوع مادته المعجميّة وهدفه، ودليل ذلك ما قاله في معجمه نقلا عما جاء في كتاب حلمي خليل" مقدمة لدراسة التّراث المعجميّ يقول:« إنّ أول ما يُحْتَاج أن يُشْتَغَلَ

(1) حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، مرجع سابق، ص 399.

(2) زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما، وحديثا، دار المعرفة الجامعية، 2007، ص 68.

به في علوم القرآن، العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاوِن لمن يريد أن يُدْرِكَ معانيه... فألفاظ القرآن هو لُبُّ كلام العرب وزُبْدَتُهُ وواسِطَتُهُ وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحْكَامِهم و حِكَمهم»[1] .

أمّا ما يخص جانب الوضع فلقد اعتمد على ترتيب حروف التّهجي من الألف إلى الياء، مقسّما المعجم إلى كتبٍ مرتّبة ترتيباً ألفبائياً مقدّما كتاب الواو على الهاء، اعتمد في شرح المداخل على العديد من آليات التّفسير المطبّقة في معاجم الألفاظ، من ذلك الشرح بالضد من مثل "العَجَمُ خلاف العرب، الشرح بكلمة واحدة نحو"الحَصْرُ: التَّضييق"[2]...، وغيرها.

2- "الغريب المصنّف" لأبي عبيد القاسم بن سلام(ت224هـ): يعدّ هذا المصَنَّف معلمة تاريخية وثروة لغويّة هامة، جمع بين طياته كتبا مختلفة ومتخصّصة ممّا عرفته المعجمية القديمة المتّصلة بالحيوان والنّوادر وغيرها، بلغ من الأهميّة ما بلغته الصنافة المعجميّة العربيّة القديمة والحديثة نظرا للتّرابط الوثيق بينهما خاصة في خضم الحرب المصطلحية –إذا صح التّعبير– لوضع مصطلحات حديثة مستجدّة وفي نفس الوقت لها عرقاً تّراثيا أصيلا يمكن الرجوع إليه، ترجع أهميّته إلى« أنّ الكتاب جمع أبوابا و رسائل لغوية شتى، يصلح كلّ منها رسالة لغويّة متخصّصة مستقلة، وعني بالشرح والتفسير، واهتم بالمعاني السياقية، واستنباط الدلالات من الشواهد، وإيراد اللغات المختلفة، والمفردات، وبعزو تلك الروايات إلى أصحابها من العلماء والرواة الموثوقين. وقد وزع المؤلف أبواب كتابه على كتب متعدّدة ومختلفة، حوى الجزء الأول منها: كتاب الانسان ثم كتاب النساء، فكتاب الأطعمة، فكتاب الخمر،.... وختم هذا الجزء بكتاب الجبال»[3]، ففي رأيي كباحثة

---

[1] حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، مرجع سابق، ص 405.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص ص 412-414.

[3] علي توفيق الحمد، "المعجم المختص في التراث العربي(قراءة في المادة والمنهج)، مجلة جامعة الخليل للبحوث، فلسطين، المجلد الأول، ع2، 2003، ص 72.

مبتدئة أنّ مثل هذه الرسائل تفيد بشكل كبير في توحيد مصطلحات كل علم أو موضوع على حدى ممّا يسهّل عملية البحث عن المصطلحات بشكل أيسر ومختصرٍ للوقت.

2- المعاجم العربية المتخصّصة الحديثة:

ارتبط المصطلح وقضاياه بتأهيل اللغة العربية لمواكبة اللغات الأخرى في شتى جوانب الحياة اللغويّة ومجالات المعرفة والابداع والعلوم، وهذا ما أدّى إلى التّركيز عليه والاسهام فيه بنصيب، وذلك لإنتاج أنواع العلوم بلغة مشبّعة بمصطلحات علومها كهويّة لضمان التّواجد في مختلف مجالات العلوم وما تطرحه من مسائل كالتّعريب والترجمة والتوحيد وغيرها. في ضوء ما قد يستجد في جميع العلوم اللغوية خاصة من استحداث في مصطلحاتها ، وهو ما اضطلعت بدراسته مؤسسات دولية وإقليمية ومراكز ومعاهد ومكاتب بحث، فقد أصبح من اللازم بناء معاجم للمصطلحات مع مراعاة التهيئة المصطلحيّة*(Aménagement terminologique)، فقد تكون هذه المعاجم متفاوتة الأحجام بين صغيرة و كبيرة و متوسطة طبقاً لعدة معايير نذكر على سبيل المثال: الجمهور المستهدف، مصادر المادة المعجمية ، المداخيل وترتيبها... وغيرها.

يعود الفضل في ظهور هذا النّوع من المعاجم إلى ما نتج عن ظاهرة الاقتراض والتعريب والترجمة التي تزامنت مع حركة الاحياء في عهد محمد علي ملك مصر (ت 1849م) منذ قرون عدّة، وما نتج عن ذلك من تأليف علميّ عربيّ مسّ الجانب المعجميّ بشكل ملحوظ؛ صدر عنه الكثير من المعاجم العلميّة العربيّة المتخصّصة ذكرها ابراهيم بن مراد في كتابه "دراسات في المعجم العربي" حيث خصّص لها حيّزا من الدراسة تحت عنوان "المشاكل المنهجية في نقل المصطلح العلميّ الأعجميّ إلى العربية" ومنها[1]:

1-"مُعْجَمُ العُلُومِ الطبيَّةِ والطبيعيّة" لمحمد شَرَف الصّادر في القاهرة سنة 1926.

2-"مُعْجَمُ أسْمَاءِ النّبات" لأحمد عيسى الصادر في القاهرة سنة 1930.

[1] ينظر ابراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، مرجع سابق، ص 296-297.

3-"مُعْجَمُ الحَيَوان" لأمين معلوف الصّادر في القاهرة سنة 1932.

4-"مُعْجَمُ الألفاظ الزّراعيّة" للأمير مصطفى الشهابي الصّادر في دمشق سنة 1943.

5-"مُعْجَم المصْطَلَحاتِ الطبيّة الكثيرُ اللغات" لمرْشِد خاطر، أحمد حَمْدي الخيّاط، و محمد صلاح الدين الكواكبي، الصّادر في دمشق سنة 1956.

6-"مَجْموعَة المصْطَلَحات العِلميّة والفنيّة" الصّادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة في ستّة أجزاء بين 1957و 1964.

7-"المَوْسوعَةُ في عُلوم الطبيعة" لأدوار غالب، لصّادر في ثلاثة أجزاء ببيروت سنة 1965.

8- "المعْجَم الطبيّ الموحَّد" لأتّحاد الأطبّاء العرب، الصادر في بغداد سنة 1973.

9-"المعْجَم المُوَحَّدُ للمُصْطَلَحات العِلْمِيّة في مراحل التّعليم العامّ"، الصّادر عن المنظمة العربية للتربية والثّقافة والعلوم- ممثّلة عن مكتب تنسيق التّعريب بالرباط- في بغداد ودمشق بين سنة 1976 و1978 في ستّة أجزاء: الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الحيوان، النبات، والجُيُولُوجْيا.

قيل أنّ هذه المعاجم في أغلبها غلبت عليها التّرجمة باعتبارها معاجم ثنائيّة اللغة أو متعدّدة اللغات باستثناء معجم أدوار غالب "الموسوعة في علوم الطبيعة"، ويدخل ضمن هذا النّوع من المعاجم –أي المتخصصة- « تلك المعاجم التي تبحث في أمور العلم والفلك والطبيعة و الحياة والنبات والحيوان وغير ذلك، والتي ظهرت في العالم العربي»[1]، الأمر الذي يتيح لنا طرح الكثير من التساؤلات في مقدّمتها ما دور التّرجمة في وضع معاجم متخصّصة؟ وما علاقتها بالمصطلحية؟.

عرف العرب التّأليف في المعاجم العلميّة المختصّة متأثّرين باليونانيين – خاصة في مجال الأدوية كما صرّح ابراهيم بن مراد- بخلاف المعجم العام الذي كان من اكتشافهم وخالص تجربتهم؛ ذلك أنّ « التّأليف في المعْجم المختصّ فقد ارتبطت نَشأته بظهور مبْحَث مستَحْدث في الثّقافة

(1) جميلة هالة، عبد المجيد عيساني، " المصطلحات بين المعاجم اللغوية العامة والمعاجم المختصة"، مجلة الناص، العدد 22 ديسمبر2017، ص 137.

العربيّة، مُنْتَمٍ إلى صنفٍ من العلوم قد ظلّتْ حتى أواخر القرن الرابع الهجري على الأقل تُسَمّى علومَ العَجَم»[1]، ويمكن أن نضيف هنا أنّ المعاجم المتخصّصة أو المختصّة تتفرّع إلى نوعين:

-معاجم أصدرتها مجامع لغويّة وهي مؤسسات بحثية رسميّة تقرّ بوضع مصطلحات خاصة بها وفق ضوابط اللغة العربية واستخدامها، « تعمل اعتماداً على جذاذات تحوي ما يوجد من مصطلحات متداولة أو مسجّلة في المعاجم السابقة. ومن بينها(أ) المعاجم العلمية التي أصدرتها المجامع (مثل التي أصدرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة)؛ (ب) "المعاجم الموحدة" التي أصدرها المنظمة العربيّة للتربية والثّقافة والعلوم؛ (ج) معاجم أصدرتها مؤسسات رسمية(مثل المعاجم التي أصدرتها وزارة التربية الوطنية في المغرب)»[2]، أما النّوع الثاني فهي «معاجم ألّفها أشخاص أو شركات نشر، وهذه المعاجم غير رسمية ، فلا نعرف أصلاً تمثيلية المصطلحات الواردة فيها-أي: هل تُستعمل هذه المصطلحات؟ أين تستعمل؟-؛ و مراراً لا تدل على مصادرها ولا نعرف ما هو من الاجتهاد الشخصي للمؤلف...وكثيرا ما تقدم عدّة مترادفات يرد قسط غير قليل منها مرة أخرى لتسمية مفهوم آخر»[3].

يضاف إلى هذه المعاجم المتخصّصة "كتاب مفاتيح العلوم " للخوارزمي (ت387 هـ) الذّي يعدّ أوّل معجم للمصطلحات العلميّة «ضمّ بين دفتيه مصطلحات علوم العرب و العجم مرتبة في أبواب وفصول وفقا للموضوعات.

وقد جمع ابن سينا المصطلحات الخاصة بالأعيان النباتية والحيوانية والمعدنية وصنع منها معجماً في الجزء الأول من كتابه (القانون)....وفق ترتيب حروف المعجم (اختار ابن سينا الترتيب

---

(1) ابراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، مرجع سابق، ص 40.

(2) كزافيه لولوبر ، "المصطلح العلمي العربي في الفيزياء: قضيّة تأريخ مراحل نشأته و انتشاره"، مجلة في الترجمة، جامعة باجي مختار ، عنابة، العدد 1، جوان 2014 ص7 .

(3) المرجع نفسه،ص8.

الأبجدي أبجد هوز حطي كلمن...إلخ) دون مراعاة أصل أو زائد، سواء أكانت الكلمة عربية أم معربة، واعتبار الألف بعد الهمزة»[1].

يرى محمد حسن عبد العزيز أنّ هذا المنهج الذّي اتّبعه ابن سينا وابن البيطار جنّب الباحثين الوقوع في المصاعب الناشئة عن الاختلاف في أصول الكلمات العربية أو افتراض أصولٍ للكلمات الأعجميّة ممّا يولّد ذلك – في نظري- خلط في أصل الكلمة الموضوعة، مضيفا أنّ هذه الطريقة اتّبعها واعتمدها العلماء المحدثون في معاجمهم المتخصّصة كالدكتور أحمد عيسى في "فهرس معجم أسماء النبات".

وأرجع علي القاسمي ظهور الصناعة المتخصّصة- خاصة الثنائية اللغة- إلى ازدياد الاقبال على الترجمة بأنواعها الفورية والتحريرية والآلية، ممّا جعلها تتبلور في مجالات رئيسية ثلاث هي: البحث المعجمي، ونمو علم المصطلح، ونمو مؤسسات التّرجمة وتقنياتها، وأشار في نفس الوقت إلى ما اضطلعت به دور النشر في الوطن العربي وفي طليعتها مكتبة لبنان التي أنشأت قسما متخصّصا للنّشاط المعجميّ المتخصّص برئاسة أحمد شفيق الخطيب، وكذا ما أصدره مكتب تنسيق التعريب بالرباط التّابع للمنظّمة العربيّة للتّربية والعلوم والثّقافة مجلة "اللسان العربي" المتخصّصة في البحث المعجميّ والمصطلحيّ برئاسة مؤسسها عبد العزيز بن عبد الله[2].

قامت المعاجم المتخصّصة الحديثة على مصادر أعجمية نقلت إلى العربية عن طريق التوليد باستحداث مصطلحات جديدة في العربية وعلى الاقتراض المعجميّ من اللغات الأخرى، وذلك المصطلحات المتعلّقة بمجال مصطلحيّ معيّن مع مراعاة قواعد اللغة العربيّة في وضع اللفظة وبناء المعجم مرتكزا على طرق التوليد من اشتقاق و تعريب و ترجمة و كذا ضمّ الدّخيل باعتبارها مصادر يلجأ إليها المعجميّ في بناء معجمه الخاص.

(1) محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، مرجع سابق، ص 288.

(2) ينظر علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، مرجع سابق، ص ط.

المبحث الثاني: التّرجمة والمصطلحية علاقة تبادلية إلزامية في خضم العمل المعجميّ العربيّ المتخصّص.

تعاظمت الحاجة في العصر الحديث إلى ضرورة ولوج التّرجمة كافة العلوم اللغويّة وغير اللّغويّة لنقل ما استجّد من العلوم من ثقافات الأمم الأخرى إلى العربية والعكس، وخاصة الجانب المصطلحيّ منه، ذلك لما يحوزه المصطلح من دور مهم في حل بعض المشاكل اللغويّة.

تعتبر التّرجمة الجسر الرابط بين مختلف الأقطار حيث تعمل على كسر الحواجز اللغويّة باعتبارها عاملا أساسيا في تمديد التراث اللغوي المعجمي بمصطلحات جديدة تثري الرصيد اللغويّ كونه يمثّل المادة التي يستند عليها اللغوي والمعجميّ عند تأليف المعجم، فكل من التّرجمة والمصطلح والمعجم متوقّفة على الآخر في بناء الرصيد المعجميّ العام والخاص على السواء.

المطلب الأول: الترجمة منن النّاحية اللغويّة والاصطلاحية

1-لغة: جاء معنى الترجمة بمعاني كثيرة منها النّقل والتّفسير والايضاح، من ذلك ما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور مادة "ترجم" يقول: «ترجم: التُّرْجُمَانُ والتَّرْجَمَانُ: المفَسِّرُ لِلّسانِ. وفي حديث هِرَقْلَ: قال لتُرْجُمَانِهِ؛ التَّرْجُمَانُ، بالضَّمِ والفَتْحِ: هُوَ الَّذي يُتَرْجِمُ الكَلام، أَيْ يَنْقُلُهُ مِنْ لُغَة إلى لُغَةٍ أُخْرى»[1].

أمّا الزبيدي في معجمه "تاج العروس" فيتّفق على أنّ معنى (ت ر ج م) هو التفسير والنقل مثلما أوره ابن منظور إلاّ أنّه أشار إلى أنّ الجوهري جعل لفظة التّرجمة تحت مادة (ر ج م)، يقول في معنى التُّرجمان:«(التُّرجمانُ) أهمله الجوهري هنا وأَوْرَدَه في تركيب (ر ج م)...، وفيه ثَلاثُ لُغاتٍ: الأُولىَ(كَعُنْفُوانِ) بِضَمّ الأوّل والثالِثِ، قال الجوهريُّ هناك: وَكَ أن تَضُّمَ التاءَ لِضَمَّةِ الجيم فتقولُ: تَرْجُمَان مثلة يَسْرُوعٍ ويُسْروع...، وقال الجوهريُّ: يقال" تَرْجمَان مثل زَعْفَرانٍ، أي بِفَتْحِ الأول والثالِث، والجمع التَّراجِمُ...، ويُقال تَرْجُمان مثل (رَيْهُقان)، أي: بفتحِ الأوّل وضمِّ الثالثِ.

[1] ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 426.

وقلت: هذه المِشهُورَةُ على الألسنة: (المِفَسِّرُ لِلِّسان. وقد تَرْجَمَهُ وتَرْجَمَ عَنْهَ: إذا فَسَّرَ كلامَه بِلِسانٍ آخَرَ، قاله الجوهريّ. وقيلَ: نَقَلَه من لُغَةٍ إلى أخرى»[1].

أمّا في موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون للتّهانوي فوردت هذه المادة عنده« بفتح التاء والجيم ملحق فَعْلَلَة كما يُستفاد من الصراح. وكنز اللغات وفي الفارسية بيانُ لغةِ بلغةِ أخرى، واللسانُ المترجَم به هو لسانٌ آخر وفاعل ذلك يسمىَّ الترجمان كما في المنتخب. وفي اصطلاح البلغاء هو عبارة عن نظم بيتٍ عربي باللسان الفارسي أو بالعكس، أي ترجمة بيت شعر من الفارسية إلى العربية.»[2].

تحمل كلمة ترجمة في الدلالة اللغويّة معنى النقل والتّفسير والايضاح انطلاقا ممّا ورد في المعاجم، وإن اختلفت آراء اللغويون حول أصل "ترجمة" فهناك من وضعها تحت مادة "ر ج م" مع المادة "ترجم" في باب واحد،« والذي يعرفه المتطلّع في الساميات إلى أنّ الثانية جاءت من (ترجوم) (Targum)، وهذه تعني في العبرية الشروح والحواشي في أسفار العهد القديم باللغة الآرامية وفق العبرية في القرن السادس قبل الميلاد، وهو الوقت الذي حلت فيه الآرامية محل العبرية. ونقلت الكلمة للعربية فاكتسب معنى النقل من لغة إلى لغة أخرى»[3].

سأضيف –من باب الإفادة– في هذا المقام ما أفرده ابراهيم السامرائي في كتابه فقه اللغة المقارن عن تشابه بعض المفردات العربية التي يمكن التقريب بينها وبين ما يشبهها من الآرامية والعبرية، ومنها[4]:

---

(1) السيّد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العلي الطحاوي، مراجعة حسين محمد شرف، وخالد عبد الكريم جمعة، سلسلة التراث العربي، الكويت، الجزء 31، 2000، ص 327.

(2) التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، مرجع سابق، ص 414.

(3) ابراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، مرجع سابق، ص 192-193.

(4) ينظر المرجع نفسه، ص 193-194.

اللغة العربية	اللغة العبرية	اللغة السريانية
واحد	إحاد	حَدْ
إثنان	شنايِم	تَّرين
ثلاثة	شْلاشا	تلاتَا
أربعة	أربَعَا	أرْبَعَا
خمسة	حمْشَا	حَمشا
ستة	شِشَّا	إشْتَا
سبعة	شِفْعَا	شَبْعَا
ثمانية	شْمونا	تمْنيا
تسعة	تِشْعَا	تِشْعَا
عشرة	عَسْرا	عَسْرَا

2- اصطلاحا:

تحمل كلمة "ترجمة" من النّاحية الاصطلاحية أيضا معنى النقل، يعرفها وليد حمارنة نقلا عن تعريف كاترينا رايس بقوله:« عمليّة تواصل ثنائيّة اللغة وبتوسط، تهدف عادة إلى إنتاج نص باللغة الهدف يكافئ وظيفيّا نص لغة المصدر»[1].

نفهم من قول كاترينا رايس دور المترجم في معرفته اللغة المصدر ولغة الهدف بشكل ممتاز يمكّنه من ممارسة عملية التّرجمة بشكل جيد وصحيح ومزاولته بذلك النّشاط التّرجميّ ، «وممّا لا شك فيه في كل عمليّة ترجميّة نلمس نوعا من التّنازل على حساب اللغة المصدر أو اللغة الهدف حتى تتمّ عمليّة الانتقال ، وهو ما يعرف بمصطلحEntropie الأنتروبيا، وتعرفها جووال رضوان بقولها: "أحد المشاكل الّتي تبرز أثناء البحث عن المعادل Equivalance هي الخسارة أو

[1] وليد حمارنة، الترجمة وإشكالات المثاقفة (2)، منتدى العلاقات العربية والدولية، دار الكتب القطرية، ط1، 2016، ص 13.

الأنتروبياENTROPIE حيث تجد اللغتان نفسيهما في حالة مواجهة خاضعتين لقوانين لفظيّة وتركيبيّة ولتقطيع للواقع غالبا ما يكون مختلفا»[1].

يعرّفها أحمد مختار عمر وفق ثلاث دلالات تحملها بأنّها:

«1-نقل المعنى من نص ما إلى لغة أخرى. ومن ذلك تعريف دوستيرDostert للترجمة القائل إنّها" فرع من فروع علم اللغة التطبيقي يعنى بصورة خاصة بمشكلة نقل المعنى من الرموز المنتظمة...إلى مجموعة اخرى من الرموز المنتظمة.

2- تحويل الرموز. ويمثّل هذا المفهوم تعريف أوتنكر Oettinger للترجمة على أنّها "عملية تحويل علامات أو تمثيل إلى علامات أخرى أو تمثيل آخر".

3- إيجاد مفردات مرادفة.»[2].

يضيف وليد حمارنة تعريفا آخر لسانيا للترجمة إذ يقول:« نقل رسالة لسانيّة من لغة إلى أخرى»[3]، وهو ما يشترط معاينة الحقول الدلالية في كل من اللغتين لوضع المصطلح المناسب وفرز ما ليس له مقابل في اللغة الهدف، فالفعل التّرجميّ أداة حاسمة في تفعيل العمل المعجميّ وكذا المصطلحيّ، فكما يقول أحمد مختار عمر:« التّرجمة تقتضي تطويع اللغة معنى ومبنى لاحتضان مقابلات الصيغ والمفاهيم، وهو ما لا يتوفّر بسهولة في لغتنا. وترجمة المصطلح إلى العربية تقتضي وضع مقابل عربي للمصطلح الأجنبي، وهو ما قد يتعذّر الحصول عليه في شكل كلمة واحدة إذا كان المصطلح الأجنبي يكتسي جزءا من معناه عن طريق ما التصق به من سوابق ولواحق، وقد يضطرّ هذا المترجم إلى استخدام لفظين مما يجعل المصطلح صعب التّصريف، ثقيلا في الاستعمال»[4].

---

(1) المرجع نفسه، ص25.

(2) أحمد مختار عمر، علم اللغة وصناعة المعجم، مرجع سابق، ص ص 90-91.

(3) وليد حمارنة، الترجمة وإشكالات الترجمة(2)، مرجع سابق، ص 31.

(4) أحمد مختار عمر، محاضرات في علم اللغة الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1995، ص 42.

فما يظهر من هذا النّص أنّ اللغة العربية هنا هي وعاء حاضن للمفاهيم والمصطلحات التي تأتيها من الخارج عن طريق التّرجمة – موجات الغزو اللغوي أو التمدّن الغربي–حيث تحتاج هذه المصطلحات إلى مقابلات عربية لها قد تكون مفردة واحدة كما يمكن أن تكون تركيبا مصطلحياً ما يعرف بالمركبات المصطلحية يُعتّد إليه في وضع وترجمة المصطلحات التي تزيد عن كلمة واحدة*، وهنا يتأتى دور المصطلحي والمعجمي لتجاوز إشكالات المصطلح عامة وإن كلّلت جهودهم بمعاجم للمصطلحات بحسب التّخصّص إلاّ انّها قليلة في مقابل ما يستجدّ من مصطلحات.

اتّخذ الغزو المعرفي في اللغة العربية أشكالا عدّة منها:« إختزال اللغة الأجنبية في العربية وإخضاعها للنماذج اللفظيّة العربية ومن ثم إدراجها ضمن معجم العربية وإضافة النهايات العربية في الجمع والتذكير والتأنيث والتثنية والإفراد، فنحن نقول: برنامجٌ، برنامجاً، برنامجان، برنامجين، وبرامج، ومبرمجة، ومبرمج، وأصل الكلمة Program. ونقول: تلفاز، وتلفزيون وتلفزة، ومتلفز، وأصل الكلمة Television....فيديو وكاميرا واستريو وميكروفون وراديو...»[1].

أنواع الترجمة:

أورد أحمد مختار عمر في كتابه علم اللغة وصناعة المعاجم ثلاث أنواع للترجمة وفق ما اتى به جاكبسون Jakobson وهي كالآتي[2]:

«1- الترجمة داخل اللغة ذاتها، أو الصياغة بألفاظ أخرى، وهي تفسير الرموز اللفظية برموز لغة أخرى.

2- الترجمة بين اللغات، أو الترجمة الحقيقية، وهي تفسير الرموز اللفظية برموز لغة أخرى.

*نحو ما جاء في معجم "مفاتيح العلوم" للخوارزمي من مركبات دهيلة منقولة بملفوظاتها عن لغات أجنبية: داذ دفير(أي كتابة الأحلام)، شهر هَمَار دفيره (أي كتابة البلد للخراج)، كنج هَمَار دفيره (أي كتابة الخزائن)..... وغيرها، ينظر جواد حسني سماعنه، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، أعمال ندوة "قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس، مرجع سابق، ص50.

(1) بشير العيوى، الترجمة إلى العربية قضايا وآراء، دار الفكر العربي للطبع والترجمة، مدينة نصر، ط1، 1996، ص 52.

(2) أحمد مختار عمر، علمم اللغة وصناعة المعجم، مرجع سابق، ص 90.

3- الترجمة بين الأنظمة الرمزية، أو التحويل، وهي تفسير الرموز اللفظية برموز نظام رمزي غير لفظي».

ما يهمنا من هذه الأنواع هو النّوع الثّاني من الترّجمة أي الترّجمة بين اللغات المختلفة، خاصة حين لم يجد المترجمون مقابلات للكلمات فرضها الموقف فاستعملت كما هي في أصلها اللاتيني؛ ذلك أنّ اللغة تحتضن « كل جديد يطرأ على الحياة، واللغة الحية هي التي تفتح صدرها لتلقى هذا الجديد الدائم، سواء نزل ساحتها في لبوسه الأصلي أو المعدل، أم ارتدى لباس تلك اللغة المستقلة. وفي الحالتين فإن اللغة، ذات الدينامية، لا تضيق بأي مصطلح أو لفظ أو عبارة، لأنّ اللغة وسيلة وليست غاية في حد ذاتها. إنها وسيلة للاتصال، وللإفهام، وللتواصل الفكري الوجداني»[1]، وهو ما يعارض الفئة القائلة بضرورة ترجمة كل مفردة ترد إلى اللغة العربية« لأنّ لكل لغة خصائص تكوينيه لا مفر من مراعاتها. وما قد يصح على اللغة، من حيث النحو وتركيب الجملة والكلام، قد لا يتلاءم مع سانتكس لغة أخرى»[2]. وهنا تظهر أهمية المصطلحية والترجمة في وضع المصطلحات.

المطلب الثاني: المصطلحيّة والترجمة

تشعّبت العلوم وازدادت الاهتمام بالمصطلحات، فالمصطلح بصفة عامة جزء من اللغة التّواصلية وممارسة إجرائية ذات مفاهيم ومقولات شائكة حملتها رياح التّرجمة التي تطلّ على العالم باعتبارها الواسطة الأولى للتّفاعل الثّقافي يتم بها التّلاقي و التّثاقف في شتى مجالات العلوم، فكان على العرب اتّخاذ طرق عديدة ما استجد من مصطلحات مستعينين في ذلك بالاشتقاق والنحت والمجاز والترجمة والتعريب، وبذلوا في ذلك جهودا مضنيّة مراعين موافقة اللفظ للمعنى إذ لا مشاحة في الاصطلاحات —كما قال أحمد مطلوب- دون الغلو في التعريب خشية غمرة الدّخيل على اللغة العربية فعربّوا "الأرثماطيقي"،" الفيزيقي"،"قاطبعورياس" و"اسطقس" للدلالة على الحساب

(1) بشير العيوى، الترجمة إلى العربية قضايا وآراء، مرجع سابق، ص53.

(2) المرجع نفسه، ص ص 53-54.

والطبيعة و المقولات والعنصر نظرا لضعف حركة الترجمة وقتئذ، إلى أن ازدهرت حركة الترجمة واتّسعت آفاقها وأصبحت الكتب العلميّة تحفل بالمصطلحات العربية الأصيلة ويعود الفضل في ذلك لمن كانت لهم دراية باللغة العربية واللغات الأجنبية الأخرى[1]، فالترجمة الحرفية للمصطلحات« ضرب من الاقتراض دلاليّ ينتقل فيه المدلول دون الدّال من لغة مصدر إلى لغة مورد، أي إنّها تكون بإسناد مدلول غير أصلي –لأنه مقترض- إلى دال قائم في اللغة المقترضة»[2]، كان لهذا الضرب من الترجمة أثر في العمل المصطلحي العربي القديم.

ولا ضير أن أشير هنا إلى المعارضة التي قام بها كلٌ من شيشرون، وهوراسHorace في كتابه "فن الشعرArs Poetica للمنهج الحرفي ومدى تأثير ذلك على القرون الموالية، «إذ احتج بها القديس جيوم في ترجمته للكتاب المقدس (السبعيني) من اليونانية إلى اللاتينية قائلاً إنه لا يترجم كلمة بكلمة ولكن معنى معنى،...المبدأ نفسه ساد العصور التالية في الصين مثلا وفي عصر النهضة العربية في الترجمة...، أي الثنائية الذائعة للترجمة الحرفية والترجمة الحرة. ونحن نعرف أنّ هذه الثنائية شاعت في التفكير العربي، عمليّا ونظريّا، في مجال الترجمة منذ عصر المأمون وأكاد أقول حتى العصر الحاضر»[3].

هذا وأضاف محمد عناني بعض نماذج الترجمة في خضمّ المقابلة بين المنهج الحرفي الذي اتّسمت به ترجمات كل من يوحنا بن البطريق وابن نعيمة الحمصي، وبين المنهج الحر الذّي اتّبعه حنين بن إسحاق ومدرسته، وكيف أنّ هذه الثّنائية – الترجمة الحرفية والحرة- سيطرت على النصوص التي حقّقها العلمان عبد الرحمن بدوي وشكري، وكيف استندت اللغة العربيّة على اللغة السنسكريتيّة في ترجمة النّصوص اليونانيّة، فما أريد إظهاره من هذا هو« أن العرب القدماء قد أبلوا بلاءً حسناً فسبقوا المحدثين في استيعاب المصطلح الفلسفي والعلمي ووضعوا نظماً فكرية أثرت في كتابات

---

(1) ينظر أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، مرجع سابق، ص 129.

(2) ابراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، مرجع سابق، ص 42.

(3) محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان،ط1، 2003، ص28.

عباقرة تراثنا مثل الجاحظ ومثل فلاسفة الإسلام الذين استفادوا من المصطلحات العربية المنحوتة أو المعرّبة عن اليونانية، ولا أدل على ذلك من رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء»[1].

تتمُّ عملية ضبط المصطلحات اللغويّة انطلاقا من تحديد المفاهيم العلميّة التي تحملها تلك المصطلحات؛ فلكل مصطلح خلفيّات معرفيّة يرجع إليها المترجم للكشف عن كنه أبعاده الدلالية وبالتّالي الابتعاد عن التّرجمة الحرفية للمصطلح التي قد تفقده قيمته الدلالية، فكل من المصطلحي والمترجم يسعى إلى نقل المعنى متوافقا بالمفهوم الموضوع له ممّا يظهر التّقارب الشديد بين عمل كلٍ منهما،« فالمصطلحي يبحث عن معنى الشيء أو المفهوم في حين أنّ المترجم يبحث عن معنى التّسمية التي يُسمى بها الشيء أو المفهوم وهكذا فالمصطلحي مضطر إلى التّعرف على ماهية الشيء وتحديد عناصره الرئيسية... ليتمكّن من إلحاقه بمنظومة المفاهيم التي ينتمي إليها»[2]، فدور المترجم ليس توليد المصطلحات ووضعها بل توظيفها ونقلها من لغة إلى أخرى بالرجوع والاعتماد على المعاجم المتخصصّة، ذلك أنّ المصطلح يخضع للتّخصص ولا يتحدّد إلاّ داخل النّظام الذي ينتمي إليه ذلك التّخصص.

بناء على ذلك سأحاول عرض علاقة التّرجمة بالمصطلحيّة –بإيجاز– انطلاقا ممّا أوردته عن دور المصطلحي والمترجم، فكما هو معلوم أنَّ « المصطلحية –أو علم المصطلح– مبْحث لسانيّ حديث قد أدّى إليه النّظر المعمّق في المصطلحات، وخاصّة المولّدة للتعبير عن المستحْدَث من المفاهيم والأشياء في مختلف العلوم والتقنيات، فهو إذن مبحث تال في الظهور للمادة التي يبحث فيها، أي المصطلحات العلمية والفنيّة»[3]، يعني ذلك أنّ هذا العلم ظهر نتيجة الأهمية التي يحتلها المصطلح في مختلف العلوم وما نتج عنه من صعوبات ومشاكل لغويّة، نظرا لتداخل العلوم مع هذا الحقل باعتباره فرعا من علم المعجم يصطلح عليه "بالمعجميّة المختصّة" قوامها المصطلحات؛ فهي

---

(1) المرجع نفسه، ص 29.

(2) جازية فرقاني، "تكوين المترجم بين مطرقة المصطلحية وسندان الترجمة"، مجلة المترجم، جامعة وهران 1، المجلد 18، ع2، جوان 2018،ص 157.

(3) ابراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، مرجع سابق، ص 30.

تتكوّن من مبحثين نظري« يوافق ما يسمى Terminologie، موضوعه البحث في المصطلحات من حيث مكوناتها ومفاهيمها ومناهج توليدها، ومبحث تطبيقي يوافق ما يسمى Terminographie، وموضوعه البحث في المصطلحات من حيث مناهجُ تقييسها، ومناهج تكنيزها، جمعاً ووضْعاً»[1].

تتساوى مهام الترجميّ و المصطلحيّ في نقل المصطلحات ، وهو ما يتطلّب تمكّنا تاما من اللغات ، وإن اختلفا في نقاط جوهرية تتمثّل فيما يقوم به المصطلحي من توليد للمصطلحات انطلاقا من مفاهيم محدّدة وتوحيدها في إطار اللغة الواحدة والتّخصص الواحد، في حين يقوم المترجم بنقل المصطلحات من لغة إلى لغة أخرى متوخيا التّكافؤ المعنوي لا التّكافؤ المصطلحيّ، وإنْ تبادلا عند الضرورة فيصبح المترجم مصطلحي وذلك بوضع مصطلح يعادل المصطلح الأجنبي المنقول عندما تقتضي الضرورة أو عند عجزه عن ترجمة ذلك المصطلح ترجمة صحيحة رغم وجود معاجم يمكن الاستعانة بها ، كما يستطيع المصطلحي القيام بترجمة مصطلحات معينة ذلك بمراعات شروط الترجمة وشروط الوضع المتعارف عليها، فنقل المصطلح عامة لا يكون إلاّ عن طريق التّرجمة والتّعريب وهو ما يظهر تلك العلاقة الوطيدة بينها لتحقيق النهضة العلمية الناجعة وإثراء البحث العلمي المعرفي .

المطلب الثالث: مشكلات ترجمة المصطلح العلمي

كانت بدايات الترجمة في مراحلها الأولى بمبادرات فردية إلى أن انتظمت في مؤسسات قيّدتها بقرارات للحد من الوضع الاعتباطي للمصطلحات وتعدّدها ، وهو ما يظهر اختلال الوضع في أي لغة لا تميّزها عن غيرها، وإن كانت الدعوة إلى التوحيد المعياري أو الضبط المعياري لم يقلّل من هذه الظاهرة، خاصة وأنّ اللغة العربية لم تعد تعطي بقدر ما أصبحت تأخذ من اللغات الأخرى بناء على مبدأ التّأثير والتّأثر على غرار المرحلة التي عرفت فيها اللغة العربية الزخم والثّراء أيام النّهضة العلميّة قديما نظرا لتسارع العلوم وتطوّرها الذي يدفع إلى انتاج عدد لا يحصى من

[1] المرجع نفسه، ص 31.

المصطلحات، ممّا يدفع باللغة العربية إلى ضرورة التّفاعل مع المحيط العلميّ وذلك بنقل العلوم ومصطلحاتها سواء عن طريق التّرجمة أو الاقتراض الأمر الذي يحتّم عليها إيجاد معادل للكلم الأجنبي أو ايجاد ابستيمولوجيا لغويّة لسدّ الفجوة المعجميّة.

فـ« النّظرية الاصطلاحية لم تقم إلاّ على مجموعة من الافتراضات ماتزال لم يحسم فيها علميا، وعلى رأسها: انطلاقها أي النظرية- من فكرة الترادف الكوني: ومعنى هذا المفهوم هو افتراض أن لكل مصطلح في لغة ما يوجد مرادف بالضرورة وبالقوة مرادف مقابل له، فإن لم يوجد بالفعل فهو كائن بالقوة ويجب استنباطه. وهذا الافتراض متصل بافتراض آخر يتعلق بإمكانية الاستنساخ الثقافي الذي يطرأ بواسطة الترجمة أي إمكانية الرحلة من ثقافة إلى أخرى دون اعتبار لما بينهما من اختلاقات عن طريق الترجمة.»[1].

فلقد أثارت مسألة وضع المصطلحات وما ينجم عنها من مشكلات حفيظة أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة « أتكون بالوضع والتصرف حتى يناسب مضمونها السليقة العربية أم بالترجمة البحتة لأن الترجمة- كما قال منصور فهمي – تخرج المجمع من مهمته وتجعله مترجماً لا أكثر وخير لنا أن نضع كلمة عربية خالصة من أن نكون مترجمين للكثير»[2]، وهو ما خرج به المجمع فيما بعد من جعل الترجمة عند الضرورة فقط، و« المصطلح يكون ملائما ملاءمة قصوى لميدانه إذا تفرد به. ويكون ضعيف الملاءمة إذ أصبح مشتركاً تتداخل فيه ميادين وعلوم متعدّدة، وبعبارة أخرى فإن ملاءمة اللفظ أو المصطلح تعبر عن قدرة تخصّصه أو إعجازه»[3]، وتعدّ هذه أيضا من المشاكل التي يعاني منها المصطلح.

فما يعانيه المصطلح في خضم التّرجمة يعود إلى قيمته العلميّة التي تعبّر عن مضامين العلوم بمختلف أنواعها وتخصّصها، فلكل علم لغته الخاصة ومصطلحاته الكاشفة تضاف إلى الرّصيد

---

(1) عباس الصوري، "بين التعريب و التوحيد"، أعمال ندوة "قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس- ا لمغرب في 9-10-11 مارس، 2000، الجزء الأول، سلسلة الندوات 12ص100.

(2) محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة، مرجع سابق، ص 66.

(3) المرجع نفسه، ص 132.

اللغويّ لتنمية اللسان العربيّ في ظلّ الفوضى المصطلحيّة التي يعيشها العالم العربي منذ سنوات عديدة، ذلك أنّ المصطلح عنصرٌ أساسي في تنميّة اللغة واثرائها، رغم أنّ الاهتمامات التي حظي بها لا تزال إشكاليّة المصطلح من أهم المواضيع التي أثّرت على العمل المعجميّ رغم ما اتّخذته المؤتمرات وعقدته النّدوات من جلسات وما أصدرته من قرارات، فأهمية المصطلح في الترجمة والتّرجمة في المصطلح تكمن في مدى وضع بنيةٍ تحتيّةٍ للتّرجمة تواشجت فيها خبرات ذوي الاختصاص بالاصطلاحية،« ورب كلمة أعجمية تحتاج أحياناً في وضع مقابل عربي لها إلى الدرس والبحث ساعات من الزمن، أو أياماً تمر في التفتيش عن معناها الأصلي في اليونانية أو اللاتينية، وعن واضعها وما أراد من وضعها. أما الكلمة العربية التي ستوضع أمام الأعجمية، فليس من السهل إيجادها أو اختيارها، فهناك تراث علمي قديم لنا يجب مراجعته بغية العثور على لفظ عربي سائغ ، له معنى اللفظ الأعجمي، أو له معنى مقارب لمعناه...»[1].

يمكن أن نطرح سؤالا هنا: فيما تتجلى إشكاليّات التّرجمة في المصطلح العلمي في ضوء ما يعيشه الوطن العربي انعكست نتائجها على مؤلّفات اللغويين والمعجميّن خصوصا؟.

تقتضي عملية ترجمة المصطلح الأجنبي إلى العربية ضرورة وجود مرادف لها في العربية أو إيجاد مصطلح عربي يعادله، وهو ما يبرز أهم المشاكل التي تواجهه إن على مستوى بنائه أو توحيده انطلاقا من توحيد الرؤية اللغوية عامة، فنعت الوضع الاصطلاحي في المغرب العربي بصفة التعدّدية أمر غير جديد في الدّراسات اللغويّة فهو معضلة يعيشها منذ سنوات عديدة وإن تطلّعت جهود كثيرة إلى توحيده، ويرجع ذلك بالتّأكيد إلى ما أقرّه محمد رشاد الحمزاوي من مشاكل يعانيها المصطلح عامة ومنها:

1-تكرار الاختلافات القديمة في المصطلحات الحديثة مثل الخلط بين الحلق والحنجرة للتعبير عن اللفظ الأجنبي Laryns.

[1] محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص 54.

2-الاختلافات الناتجة عن مفهوم معروف لم يعتن به اعتناء خاص حتى لا يردف بغيره، ومثال ذلك:

اللغة واللسان- اللغة والكلام مقابلان للمصطلح الأجنبيLangue et parole .

3-الاختلافات الناشئة عن نزعتي المؤالفة والتّجديد، ومثال ذلك: العقد والحل – التركيب والتفكيك مقابلان لـencodage-décodage.

4-الاختلافات الناشئة عن اللغات المترجم منها مثل: ارتكازStress ، ارتكاز ثانويSecondary stress ...، وغيرها تحمل نفس المعنى.

5 -الاختلافات الناتجة عن السياقات التي تبيّن أن معاني المصطلحات الحديثة تتكيّف بحسب توزيعاتها ، وذلك شأن لم يؤخذ بعين الاعتبار دائما، مثال ذلك المصطلحات الآتية: ثابت-حال الثبات- سنكروني- مستقر- حال الاستقرار-أفقي- المتزامن- الآني كمقابلات للمصطلح Synchroniqué.

6 -الاختلافات الناتجة عن محاولات تقريب المصطلح من الذوق العربي والنّقل المباشر له، مثال ذلك المصطلحات: محور الاختيار- العلاقات الاستبدالية- مناسبات التعويض مقابلات للمصطلح.Rapports paradigmatiques

المصطلحات: محور التوزيع- العلاقات الركنية-مناسبات السياق لـ Rapports syntagmatiques.

7-الاختلافات الناتجة عن نوعي الترجمة والتعريب.

8- الخروج عن المتعارف ولو كان مقرّرا ثابتا.

9 -تحويل المصطلح من مفهوم حديث إلى مفهوم حديث آخر، مثال ذلك:

الألسنية.Dialectologie:

علم الألسنية.Linguistique :

الألسني: Dialectologue ثمّ linguiste.

أضاف إلى ذلك محمد رشاد الحمزاوي انعدام المعاجم المختصة، التي تمثّل أكبر مشاكل المصطلحات العلميّة وترجمتها، وأضاف في موضع آخر من كتابه "العربية والحداثة" وما أبداه المجمع من نظرته من تعدّد المصطلحات العربية للفظ غير عربي، يقول:« ملاذا نعين كلمتين... فنكثر من تعداد الكلمات في اللغة لمثل هذه الموضوعات مع أنّ اللغات الأجنبية تكتفي بكلمة واحدة لمثل هذه الفتحات»، وجاء ذلك عندما شرع المجمع في وضع المصطلحات في شؤون عامة مثل كلمة " robinet" التي قابلها بمصطلحي الحنفية والصنبور.

فقضية ترجمة المصطلحات العلميّة عامة لم تقف عند حدود إشكاليّة التّوحيد فحسب، بل يضاف إلى ذلك إشكالية التّطابق بين المعنى والمصطلح الموضوع له، وهي من أعوص المشاكل التي يعانيها المصطلح. كما أضاف محمد الديداوي بعضًا من المشاكل التي يعانيها المصطلح والسبب الرئيس في عدم استقراره الناتجة عن ظاهرة التّرادف التي تمخّض عنها وضع مصطلحات دون التّأكد من هو موجود، وكذا تعدّد الجهات الواضعة للمصطلح، إلى جانب الاستعجال في وضع مصطلحات الميادين المتجدّدة باستمرار[1]، هذا يسوق إلى ما ورد عند محمد رشاد الحمزاوي في قضية تنميط المصطلحات الرّامي إلى « وضع مقاييس لاختيار المصطلحات مع تصنيف تلك المقاييس وضبط ميادين تطبيقها بهدف تحقيق تواصل أفضل بين مستعمليها، والمتخاطبين بها، فالهدف من التنميط إذن تجنّب الاعتباطية»[2]، وهو ما نجده يتوافق مع قول محمود فهمي حجازي في كتابه الأسس اللغوية لعلم المصطلح:« فليس من اقتصاديات اللغة أن يكون لكل فئة أو فرد مصطلحاتها المتعددة والمفهوم العلمي الواحد»[3].

ميدان الاصطلاح العربي اليوم يعيش مخاضا عسيرا لإيجاد أداة نظرية تمكّن من ضبط وضع المصطلحات التي أصبحت في مجملها عبارة عن قوائم لسرد المصطلحات بما يقابلها إمّا بالرجوع

---

(1) ينظر محمد الديداوي، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، المركز الثّقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2005، ص 122.

(2) محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب، بيروت، 1978، ص 60.

(3) محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، 1993، ص 228.

الاستفادة بالتّراث المعجمي أو انطلاقا من القواميس الحديثة ثنائية اللغة، واعتبرت هذه المقاربة داليّة أو سيمزيولوجية تخص صناعة المعجم، لذلك وانطلاقا من المنظور الحديث لوضع المصطلحات العلميّة والتقنية فإنّه يقتضي[1]:

-مقاربة مسمّياتية (أي أنومزيولوجية) تعنى بفن المصطلح أو المصطلحيات وتنطلق من تفحّص المفهوم الأجنبي وضبط سماته والإحاطة بعلاقاته مع المفاهيم المجاورة له في نفس الحقل المعرفي حتى يتم مَوْضَعَتُه داخل الحقل الخاص به وبالتالي تسمية المفهوم الأجنبي حسب ضوابط وضع المصطلحات العربية.

-ربط كل تسمية مفهوم جديد بشبكة مصطلحية صرفية ودلالية يمثّل فيها المصطلح نواة (Noyau ou base) للوحدة المصطلحية وتارة أخرى امتداد لتلك النواة.

فيبدو جليّا أنّ ما يعانيه المصطلح العلميّ من تعدّد الترجمات أو اللغات المنقول عنها، أو ذلك الخلط بين المصطلح والمفهوم أو التّفسير على لفظة واحدة إنّما زعزعت استقراره في التّراث اللغويّ وكذا في حداثته نظرا لما نتج عن تواشج العلوم وارتباط بعضها ببعض، غير أنّ ما يمكن أن نركّز عليه أنّ ما على المتخصّصين إلاّ التّسريع في الإنجاز الذائع في الدّراسات والمتعلّق بربط المعجم المفاهيمي بالجهاز الاصطلاحي، وكذا محاولة التّنسيق بين كلٍّ من المجامع اللغوية العربيّة من أجل التّخفيف من هذه الظاهرة التي أصبحت تعرقل البحث العلمي خاصة لنا نحن المبتدؤون.

ف«أهل الاختصاص أنفسهم هم المؤهلون تأهيلاً خاصاً لتحديد المصطلحات التي تخص حقول تخصصهم وتقويم التعريف، لأنهم ولا أحد غيرهم، يفهمون عناصر الموضوع أو المفاهيم المعينة. فالأمر لا يتعلق بمسألة المصطلحات وترجمتها وحدها، بل إنّها مشكلة الواضع قبل أن تكون مشكلة المترجم. فقبل أن يقف المترجم حائرا في أي كلمة يختار في مقابل هذا الاصطلاح الأجنبي

[1] ينظر الحاج بن مومن،" استنساخ مصطلحي داخل لغات التخصص: المعلوميات نموذجا"، أعمال ندوة "قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس، مرجع سابق، ص ص 29-30.

أو ذاك، وقف المؤلف حائراً في أي لفظ يختار للتّعبير عن مدلول جديد لم يُسْبَق إليه في ميدانه»[1].

أضاف عامر الزّناتي الجابري في معرض حديثه عن إشكاليّة ترجمة المصطلح حيث نبّه إلى نقطة مهمة ألا وهي "اللّغة المنقول منها"" واللغة المنقول إليها" ودرجة التّقارب بينهما؛ «فعلى صعيد اللغة المنقول منها يختلف أمر الاصطلاحات بين أن يكون هناك تقارب بين اللغتين الهدف والمصدر كأن تنتميان إلى مجموعة لغوية واحدة، أو ينتمي كل منهما إلى مجموعة مختلفة. كما يختلف الأمر إذا كانت هذه الاصطلاحات أصلية في اللغة المصدر أو مترجمة إليها باللفظ والمعنى. ودرجة ثراء اللغة المصدر بالمصطلحات، فالأمر يختلف إذا كانت الترجمة بين لغتين ساميتين مثلاً تشتركان في البناء والاشتقاق والتصريف عن أن تكون بين لغة اشتقاقية وأخرى إلصاقية...».

أمّا فيما يخص اللغة المنقول إليها فرأيه أنّه« يختلف أمر الاصطلاحات تبعا لما عرفته هذه اللغة من ترجمات إليها، فثراؤها اللغويّ المصطلحي مرتبط بذخيرتها وما ترجم إليها. وهو ما يسهل من عملية الترجمة بين اللغتين»[2].

ويمكن ههنا أن نعقّب على ما أورده عامر الزّناتي الجابري بما أورده فايز الداية في مقدمة "معجم المصطلحات العلمية العربية للكندي والفارابي والخوارزمي وابن سينا والغزالي" حيث يقول في معرض حديثه عن المصطلحات العلميّة في اللغات الأخرى:« ولو نظرنا إلى الحقبة الممتدة من الستينات إلى الثمانينات المعاصرة لنا، وسألنا عن المصطلحات العلمية في الفرنسية والإنكليزية والروسية؛ لوجدنا آلافاً من الاصطلاحات التي لم تكن تعرفها تلك اللغات؛ أي أنها كوّنتها

(1) عامر الزّناتي الجابري، "إشكالية ترجمة المصطلح مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية أنموذجا"، مجلة البحوث والدّراسات القرآنية، مجمع الملك فهد، بالمملكة العربية السعودية، العدد 9، السنة الخامسة والسادسة، ص 343.

(2) المرجع نفسه، ص 347.

اشتقاقاً ونحتاً من أصول قديمة سواء اليونانية و اللاتينية واللغات الأوروبية الحيّة. القضية ههنا ليست في غنى تلك اللغات بالمصطلحات، بل هي قدرتها على تشكيل المصطلح »[1].

أستحضر هنا ما قاله العلامة عبد الملك مرتاض في خضم الشّكايا والأصوات التي علت عن قصار اللغة العربية، يقول في ذلك:« في حين لانزال نحن اليوم نَضج بالمعاناة والشَّكَايَا، ونَنادي بالويلات والبَلاياّ؛ وذلك أمام تكاسلنا وتقصيرنا، لا تقاصُرنا، في حقّ التّحصيل اللّغويّ، من عجز هذه العربيّة عن أن تَسَعَ مصطلحات العلوم والفنون والتّكنولوجيا والمعلوماتيّة على العهد الرّاهن؛ فَنُؤثِر أن ننقلَ هذه المصطلحات جاهزةً معلّبةً مقرطسةً؛ كما نُؤثِر أن نستهلك ما يَرِدُ علينا معلّباً مقرطساً من بضائع أهل الغرب النّشطين العاملين، دون أن نفكّر، أو نكاد نفكّر، نحن في صنعها على نحو ما يصنعون»[2].

المبحث الثالث: الجهود اللّغويّة في وضع المصطلحات العلميّة وتأليف المعاجم المتخصّصة

دأب اللغوين والمتخصّصون في مجاليّ المعجميّة والمصطلحيّة على وضع المصطلحات العلميّة دون الانسلاخ التّام عن التّراث اللغوي العربيّ، فلا أدّل على ذلك ما قام به خالد بن يزيد بن معاوية " حكيم آل مروان" حينما طلب ترجمة بعض الكتب إلى العربية في عصر النهضة العربية، فترجم ابن النديم، والجاحظ، والزركلي كتبا عديدة في الطب والكيمياء والنجوم وغيرها، وكذا نقل الكتب من الليان اليوناني والقبطي إلى اللسان العربي لتكون بذلك أولى محاولات النقل في العربية.

توالى أفذاذ العربية في ترجمة وتعريب المصطلحات العلميّة التي تعوزها النّهضة العربيّة للتّعامل مع المصطلحات المستحدثة وذلك بوضع معاجم مختصّة بتلك المصطلحات، فالعناية بالمصطلح والمصطلحية ليس وليد العصر بل قديمة تعود إلى حركة الاحياء، فتنوّعت ما بين جهود فرديّة

---

[1] فايز الداية، معجم المصطلحات العلمية العربية للكندي والفارابي والخوارزمي وابن سينا والغزالي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1990، ص 6.

[2] عبد الملك مرتاض، " صناعة المصطلح في العربية، مرجع سابق، ص20.

وأكثرها جماعية ترأستها المجامع اللغوية العربية المعروفة، مكاتب التعريب والمعاهد المسؤولة عن ذلك.

المطلب الأول: الجهود الفردية في وضع المصطلحات:

أشرت في موضع سابق – المطلب الثالث من المبحث الأول- إلى بعض الجهود المصطلحية بإيجاز، محاولة في هذا المطلب التّطرق إلى أهم ما أُلِّف من كتب ومعاجم تناولت المصطلح العلمي سواء ما قام به المشارقة أو المغاربة.

يعود ظهور أول معجم علمي مختصّ يُؤلَّف في اللغة العربية لإسحاق بن عِمْران صاحب كتاب "الأَدْوِيَةُ المفْرَدَةُ" ليكون بذلك أول ظهور له بالقيروان، وقد تأثّر بآثار ديوسقريديسَ " المقالات الخمس"، عرفت العربية في النّصف الأوّل من القرن الثّالث معجمين علميّين مختصّين من وضع علماء غير عرب مترجمان من اللغة اليونانية أولهما معجم" المقالات الخمس" للعالم اليوناني ديوسقريديس الذي ترجمه اصطفن بن بسيل (ق3) وإصلاح حُنَيْن بن إسحاق (ت873م)، والمعجم الثّاني من تأليف اليوناني جالينوس البرغامي (ت199م) بعنوان "كتاب الأَدْوِيَةُ المفْرَدَة" وهو من نَقْلِ حنين بن إسحاق في إحدى عشْرَة مقالة، معجمان طبيّان صيدليان يتناولان مفردات الأدوية المتعلّقة بالنّبات والحيوان والمعادن، أثّرا هذان المعجمان في التّأليف عند العرب فيما يخص الأدوية المفردة إلى آخر كتاب عربيّ أُلِّف فيها على طريقة القدمى من تأليف عبد الرزاق ابن حمّادوش الجزائري صاحب كتاب" كشف الرموز"، فهذه المعاجم في جوهرها تحمل المعنى الدقيق للمعاجم المختصّة تنفردُ وحدَها بصفة التخَصُّص في تاريخ المصْطلحاتِ العلميّة العربيّة[1].

---

[1] ينظر ابراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، مرجع سابق، ص 10-11. وللتوسّع أكثر فيما يخص المعاجم التي تناولت الأدوية ينظر كتابه" المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، من الصفحة 41 وما بعدها.

*دِيُوسْقُورِيدِيسُ أو دِيَاسْقُورِيدُوسُ، هو بَدَانْيوس ديوسقريديس Pedanios Dioskoridês العين زَرْبِي نسبة إلى عين زَرْبَة Anazarba بتركيا، بمنطقة قِيلَقْيا Cilicie ولد بها في النصف من القرن الأول الميلادي، اهتم بالطّب. ينظر المرجع نفسه، ص 229.

وعليه نقول أنّ غلبة الاهتمام بالمصطلحات العلميّة كان متعلّقا في أولّه بمفردات الأدويّة المتعلّقة بالطبّ والصيدلة، التي نقلها العرب من اليونان إلى اللغة العربية لتشمل بعد ذلك مختلف مصطلحات العلوم.

ولا يفوتنا في هذا المقال أن ننبّه إلى دور الاقتراض اللغويّ في نقل المصطلحات خاصة في مبحث لم تكن تعرفه اللغة العربية وهو الخاص " بمفردات الأدوية المفردة"؛ التي ترتكز مادته أساسا على مواليد الطبيعة – النّبات والحيوان والمعادن– ، فلقد استعصى على حنين بن اسحاق واصطفن بن بسيل ترجمة بعض المصطلحات اليونانية الواردة في كتاب المقالات الخمس لديوسقريديس فأبقيا على حالها اليونانية مُقْتَرَضَة، لملء الثّغرات المصطلحيّة العربيّة وملء الخانات الفارغة في المعجم العلميّ العربي المختص، فلقد استقرّت الكثير من المصطلحات اليونانيّة التي لا يوجد لها في العربيّة مقابلات تدلُّ عليها والمتعلّقة بمجال الأدوية واتّخذت حيّزها داخل المعجم العلميّ العربيّ المختصّ، ومن أمثلتها المصطلحات: «الأسطوخودوس Stoikàdos والجنطيانا Gentianê والفراسيون Pràsion والفو Phû و القنطوريون Kentaurion و الكمادَرْيُوس khamaidruos و الكمافيطوس khmaipitus »[1].

1–جهود غير العرب في وضع المصطلحات العلميّة:

كان للنّهضة العربيّة التي عرفتها الشّام ومصر آثار في نقل المصطلحات العلميّة تولى مهامها أنذاك بالجامعة السورية ثلاثة من الأطباء غير العرب"كرينلوس فانديك"، "يوحنا ورتبات" و" بوست" تحرى هؤلاء المصطلحات العلمية العربية الموجودة في الكتب المصرية في النصف الأول من ذلك القرن ، وكانت لهم في ذلك اسهامات جديرة بالذكر في وضع المصطلحات العلمية والمعاجم المتخصصة.

[1] ابراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، مرجع سابق، ص 200.

***كرينلوس فانديك(1818–1885م)**: كان له من المؤلفات الكثير تنوّعت بتنوّع العلوم، هولندي الأصل درس العربية وأتقنها ببيروت، احتكّ بكل من بطرس البستاني واليازجي، والشيخ يوسف الأسير ، ألّف العديد من الكتب بالعربية في مختلف العلوم منها: الباتالوجيا الداخلية الخاصة (في مبادئ الطب البشري)، طبع في بيروت سنة1878م، كتاب التشخيص الطبيعي للفحص الطبي الصادر ببيروت سنة 1874، كتاب الأصول الهندسية (1857م) في الرياضيات، أصول علم الهيئة الصادر ببيروت سنة 1874 في علم الفلك والجغرافيا وغيرهم، كما وظّف العديد من المصطلحات العلمية مثل: الألومنيوم، أكسجين، كلور، صوديوم، كبريت.... وغيرها[1].

***جورج بوست(1838–1909م)**: وهو ثاني الدكاترة الذين درسوا بالكلية الأمريكية ببيروت، درس الجراحة والمواد الطبية والنبات، من مؤلفاته[2]:

-كتاب "المصباح الوضاح في صناعة الجراح"، طبع في بيروت سنة1873م.

-كتاب" مبادئ التشريح والهيجين والفسيولوجيا" طبع في بيروت سنة 1871م.

- ألّف مجلّة" الأخبار الطبيّة" في بيروت عام 1874م وهي مجلة حافة بالمقالات الطبية والمصطلحات العلمية، استمرت حتى نهاية سنة 1885م أشرف على تحريرها ابراهيم اليازجي، بشارة زلزل، وخليل سعادة.

إضافة إلى التّأليف ترجم جورج بوست العديد من المصطلحات العلمية وخاصة المتعلّقة منها بعلم النّبات منها:

[1] ينظر محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، مرجع سابق، ص ص 63-66.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص ص 67-69.

-جنس :Gence ، نوع:Espéce، فرد:Individu ، فصيلة:Famille، العرق: Race، السبط:Tribu وغيرها.

كما عرّب المصطلحات الآتية:

Amarantacées بالفصيلة الأمرنتية، thyméléacées بالفصيلة الثيملية، مصطلح Equifoliacées بالفصيلة الأكويفولية، مصطلح Onagracées بالفصيلة الأوناجرية[1].

***يوحنا ورتبات(1827–1908)**: من مؤلفاته العلميّة الحافلة بالمصطلحات العلمية العربية ما يأتي[2]:

1-كتاب "التوضيح في أصول التشريح"، طبع ببيروت سنة 1871م.

2- كتاب "أصول الفيزيولوجيا" أي علم وظائف الأعضاء، طبع ببيروت سنة 1887م.

3- له أكثر من ثلاثين رسالة، تناول بعضها المواضيع الطبية كالجذام والطاعون، والكوليرا والحمى التيفية... وغيرها.

فما قام به هؤلاء اللغويون من تأليف كتب وترجمة وتعريب أسهم في اثراء العلوم بمصطلحات علمية جديدة سواء في الطب او الرياضيات أو غيرها من العلوم.

2- جهود العرب في وضع المصطلحات العلمية:

لم يقتصر وضع المصطلحات العلميّة على ثلّة من الباحثين الأجانب فحسب، بل كان للعرب في مجال الوضع المصطلحيّ اسهامٌ مصطلحيّ زاخر توّج بمؤلّفات كثيرة نذكر منهم:

-أحمد فارس الشدياق(1804-1887م): وهو من أبرز المعجميين في الساحة العربية كانت له اسهامات كثيرة سواء فيما تعلّق بصناعة المعاجم أو في مجال المصطلحيّة، فلقد تحسّس الشدياق ذلك العجز الذي تعانيه اللغة العربية منذ قرون وأرجع ذلك إلى قصور أبناء اللغة العربيّة القدماء

(1) المرجع نفسه، ص68.

(2) ينظر يالمرجع نفسه، ص69.

والمحدثون لا في قصور اللغة العربية نفسها؛ ذلك أنّ من حق اللغة العربية على أبنائها تنميةُ ثروتها اللفظيّة بوضع مصطلحات جديدة وضمّها إلى المادة المعجميّة العربيّة، لا الاكتفاء بما أقرّه الأقدمون من أنّ المعجم ما هو إلاّ خزانة لحفظ المادة اللغوية الأولى وما زاد عن ذلك يعتبر غير عربي لا يعتدُّ به، الأمر الذي جعل الصناعة المعجميّة القديمة معكوفة فقط على الألفاظ القديمة، يقول في كتابه "كنز الرغائب في منتخبات الجوائب" نقلا عن كتاب "دراسات في اللغة والمعاجم" لحلمي خليل: «لو أنّ العرب الأولين شاهدوا البواخر وسكك الحديد وأسلاك التلغراف والغاز والبوسطة ونحو ذلك مما اخترعه الأفرنج لوضعوا له أسماء خاصة ناصة فهم على ذلك غير ملومين وإنّما اللوم علينا حالة كوننا قد ورثنا لغتهم وشاهدنا هذه الأمور بأعيننا ولم نتنبه لوضع أسماء لها على النسق الذي ألفه العرب في الاختصار والإيجاز، أفيظن أحد أن لفظة المشير والسفير والوالي والمتصرف والمدير ومجلس الشورى لا ينبغي أن تعد من الألفاظ العربية لأنها لم تكن معروفة للدولة العباسية...»[1].

فما يلاحظ من النّص الدعوة الشديدة إلى وضع مصطلحات الجديدة التي لم تكن مألوفة عند العرب والأمر نفسه ينطبق على المصطلحات العلمية سواء عن طريق الاعتداد بما ورد عن المولّدين أو عن طريق التّرجمة والتّعريب لتحلّ محل الألفاظ الأعجمية التي أصبحت من الوسائل الأكثر استعمالا عند الوضع في الصناعة المعجميّة المتخصّصة الحديثة.

لم يخرج الشدياق في وضع المصطلحات عن الطرق المعروفة عند وضع المادة المعجميّة فاعتمد على الاشتقاق، النحت، التّعريب، والتّرجمة نذكر منها المصطلحات الآتية: العقاقيرية (الصيدلية)، الدوائية(الصيدلية)، الأرجاف الكهربائي(التيار الكهربائي)، المرايا المكبرة(التلسكوب)... وغيرها[2].

---

(1) حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1998، ص397. وينظر كنز الرغائب في منتخبات الجوائب، لأحمد فارس الشدياق، الآستانة، مطبعة الآستانة العليا، 1288هـ، ج1، ص 205.

(2) حلمي خليل، دراسات في اللغة والمراجع، مرجع سابق، ص ص 402-404.

سلك أحمد بن فارس الشدياق طرقا في ايراد المصطلحات العلميّة والحضاريّة متوخيّا البساطة في اللفظ والاختصار ووضوح الدلالة ، أوردها ابراهيم بن مراد في كتابه " الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث" كالآتي[1]:

«1- بعض الألفاظ العربية التي كان العرب قد استعملوها في جاهليتهم واسلامهم سواء كانت عربية أم مولّدة.

2- الترجمة الحرفية التي يلك فيها أسلوبي: الاشتقاق للمفردات، أو النحت للتراكيب.

3-التعريب وقد عمد الشدياق إلى ترجمة اللفظ المعرب ليفهمه القارئ».

-بطرس البستاني*(1819-1883م): يعدّ بطرس البستاني من المعجميّين المحدثين ، ألّف كل من "محيط المحيط"في جزئين وطبع عام 1869م معتمدا على مادة القاموس المحيط مع بعض الإضافات والحذف وتغيير في ترتيب مواده، متّبعا نظام الترتيب الهجائي العادي، كما له معجم "قطر المحيط" نسبة لتسمية المعجم الأول وهو معجم موجّه للطلبة سهل المآخذ[2]، موجز في مادته.

أمّا من الجانب المصطلحيّ تمثّلت جهوده في إضفاء العديد من المصطلحات العلمية لمعجمه " محيط المحيط"، يقول في ذلك:« وقد أضفت إلى أصول الأركان-أي مواد القاموس المحيط- فروعا كثيرة وتفاصيل شتى، وألحق بذلك اصطلاحات العلوم والفنون...»[3].

-ابراهيم اليازجي(1847-1906م):

نادى ابراهيم اليازجي سنة 1900م بضرورة تعريب المصطلحات العلمية انطلاقا من جملة المقالات التي كتبها في مجلة "الضياء" وذلك حين قال:« إذا نظرنا إلى حال الأمة العربية في هذا

---

(1) محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، مرجع سابق، ص ص 74-75.

*بطرس بن بولس بن عبد الله البستانيّ، صاحب دائرة المعارف العربية، عالم لغوي واسع الاطلاع، ولد بالدُّبَيَّة قرية بلبنان نشأ فيها وتعلّم آداب العربية واللغات السريانية، الإيطالية، العبرية واليونانية ، ترجم التوراة إلى العربية. ينظر زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما، وحديثا، دار المعرفة الجامعية، 2007، هامش الصفحة 120.

(2) ينظر المرجع نفسه، ص120-121. وينظر أيضا أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، مرجع سابق، ص 310.

(3) محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، مرجع سابق، ص78.

العهد، وما انتشر فيها من التمدن الغربي وجدنا أنها قد أفضت إلى حال، انتقلت فيها عن أفقها دفعة واحدة، وهجمت على تمدّن فجائي وقد نبت في غير أرضها ...و أصبح الكاتب فيها مضطرًا إلى وضع المئات بل الآلاف من الأسماء التي لا يجد لها رديفاً في لسانه. و لا في وسعه نقل تلك الألفاظ بصورته إلى لغته، لشدّة التّباين بين طبيعة هذه اللغة ولغات أولئك الأقوام...، فإذا لم نبادر إلى سن طريق يمكن بها وضع ألفاظ لهذه المستحدثات، أو سبك ألفاظ في قالب عربي لا تتشوه به هيئة اللغة، لم نلبث أن نرى الأقلام قد تقيّدت عن الكتابة في هذه المور البتة، أو أصبح أكثر اللغة أعجميا»[1]، فاليازجي هنا يدعوا إلى ضرورة وضع مصطلحات جديدة مقابلة لتلك المصطلحات التي ساقتها رياح الترجمة أو اقترضتها اللغات كما هي في اللغة المقتَرَضِ منها وإلا أثّقلت كاهل اللغة العربية بالألفاظ الأعجميّة بدل تطويعها لقواعد اللغة العربية، وهو الأمر ذاته الّذي جعل اللغة العربية تقع عاجزة أمام الفيض الهائل من تلك المصطلحات التي لم تكن وقتها ممهّدة لدمجها ضمن المادة اللغويّة العربيّة ممّا جعلها تعاني من مشكلات لغويّة عديدة.

– فايز الداية "معجم المصطلحات العلمية العربية للكندي والفارابي والخوارزمي وابن سينا والغزالي ":

صنّف فايز الدّاية معجم المصطلحات العلميّة العربيّة اعتمادا على مؤلّفات كل من الكندي (ت 260هـ) وذلك من خلال مؤلَّفه "رسالة الكندي في الحدود"، "كتاب إحصاء العلوم "للفارابي(ت339هـ)،""مفاتيح العلوم" للخوارزمي(ت387هـ)، وقسم من كتاب"النجاة" لابن سينا(ت427هـ)، "فصول من معيار العلم "للغزالي (ت 505هـ).

نُظِّمَ هذا المعجم بهدف تقديم العون للباحثين في العلوم العربية القديمة، اشتمل على مختلف مصطلحات الفلك والأدوية والطب والميكانيك، إلى جانب هدف آخر هو مدارسة المصطلحات المعرّبة قديما سواء عن طريق «الترجمة وذلك بإعطاء الدلالة العلميّة لفظاً عربيّا مستخدما من قبل في وجوه الحياة ويتّم ربطه بالتخصيص أو بالتعميم أو بالنقل من مجال إلى آخر بحسب قوانين

[1] المرجع نفسه، ص ص 78-79.

التّطور الدلاليّ، أو بالنحت الصوتيّ وفق الأوزان الصرفية العربية... وكذلك يستفاد من النقل المؤقت لبعض الاصطلاحات (اليونانية القديمة، أو اللاتينية، أو الهندية أو سواها) في ميدان التقابل الصوتي والتوافق مع المنظومة الصوتية العربية»[1]، كما اشتمل هذا المعجم على تعريفات العلوم وفروعها وذلك برصد ماهية العلم وأقسامه، وكذا بعض الاصطلاحات المتداولة منذ القرن الثالث الهجري إلى أوائل القرن السادس .

وصف فايز الداية معجمه هذا بأنّه موسوعة مركّزة للعلوم العربية المزدهرة في أوجّ تألّقها؛ سار في ترتيبه وفق مفهوم معاجم المعاني من مثل " التلخيص في معرفة الأشياء لأبي هلال العسكري (ت395هـ)، "فقه اللغة للثعالبي (ت430هـ)، و"المخصص لابن سيده" (ت458هـ)، و"الغريب المصنَّف لعيسى الربعي (ت 480هـ)، توزّعت مادته الاصطلاحية على محاور ثلاث هي: علوم اللسانيات والأدب، المنطق والفلسفة، العلوم الطبية والصيدلانية، والرياضيات والفلك والنجوم، مُؤرِخًا في ذلك للمصطلح، مُفْرِداً كل محور بمجلد قابل للتّوسع ثمّ إضافة اصطلاحات العلوم العربية من أصولها التي تنشر تباعا أو ممّا نُشِر ض قبل قرون، مع مقارنة مواد هذا المعجم التي استقاها من مؤلفات الكندي والفرابي، الخوارزمي، وابن سينا والغزالي مع ما يكون عليه المصطلح في سياقه العلمي النّظري والتّطبيقي على السواء، ليكون بذلك المنهّج المتبّع في تأليف هذا المعجم وفق ما أورده فايز الداية في مقدمته مع مراعاة الاختيار والتّنظيم والتّأريخ لتطور الدلالة العلمية مع تعليق وشرح لعديد المواضع .[2]

وأضاف في موضع آخر أنّ هذا المعجم يعالج قضايا تعريب المصطلح كما يعتبر مرجعا هاما لعلم المصطلح نستشف ذلك من قوله:« إنّ هذا المعجم الذي نقدمه يرتبط بمشكلات التعريب من الاشتقاق والصياغة إلى التحليلات الدلالية، والنظر في السياق وقضاياه، أيّ أنّ علم المصطلح

[1] فايز الداية "معجم المصطلحات العلمية العربية للكندي والفارابي والخوارزمي وابن سينا والغزالي، مرجع سابق، ص 7.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص ص 7-10.

(Terminologie)سيرتكز إلى معطيات يقدّمها هذا المعجم للمصطلحات العلمية العربية»[1].

أورد هنا جملة من المصطلحات العلميّة التي أوردها فايز الداية والتي وردت في مصادره الرئيسية –مؤلّفات الكندي والغزالي...– منها:

-"المسحوقونيا": وهو شيء يسيل من الزجاج وهو ملح أبيض صلب ذائب قوي(ص247).

-"التصعيد": سبيه بالتقطير إلا أنّه أكثر من يستعمل في الأشياء اليابسة (247).

-"الكَظائم": المياه الجارية تحت الأرض مثل القُنِيِّ (ص 37).

-"التّرصيع": أن يكون الكلام مسجّعاً متوازن المباني والأجزاء التي ليست بأواخر الفصول (ص38).

-"الأَسْكُدار": لفظة فارسية وتفسيره إذكُودَارِي أي من أينَ تُمسك وهو مُدْرَج يُكتب فسه عدد من الخرائط والكتب الواردة والنافذة أسامي أربابها (ص34). وغيرها كثير.

-الأمير مصطفى الشهابي( ) صاحب معجم "المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث" الصادر سنة 1955م وأُعيد نشره سنة 1965م، اشتمل على عدد وافر من القرارات المجمعية العلمية التي أقرّها مجمع اللغة العربية خلال ثلاثين سنة من تأسيسه، احتوى هذا المؤَلَّف على تحليل تلك القرارات ونقدها من جهة أخرى سهّل كما قال محمد رشاد الحمزاوي إدراك مضامين المؤَلَّفَين اللذين أصدرهما المجمع بعد ذلك "مجموعة المصطلحات العلمية والفنية" الذي يحتوي على ثمانية أجزاء صدر أهمها سنة 1957م، و"مجموعة القرارات العلمية " الصادر سنة

[1] المرجع نفسه، ص 12.

1963، احتوت هاته المؤلّفات على تقديم قائمات من المصطلحات و مجموعة القرارات دون أن تشير إلى المناسبات التي وضعت فيها ولا إلى الترتيب التاريخي[1].

يعدّ مصطفى الشهابي من أوائل المحقّقين والدّاعين إلى توحيد المصطلح العلمي، تدعّم صوته المنادي بذلك ببحوثات ومقالات نشرها في مجلة المقتطف ومجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق و مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وكان مقاله المعنون بـ" المصطلحات العلمية وألفاظها العربية" بمجلة المقتطف مشتملا على آرائه في وضع المصطلح العلميّ ومن يحقّ له وضعها مع ما يجب أن يتّصف به الواضع وناقل المصطلح، جاء فيه:« ... وعندما اشتدّت حاجتنا الملحة إلى وضع الألفاظ العلميّة الجديدة منذ أوائل القرن الماضي إلى اليوم، لم ينبر لها، أو لم يبرز فيها سوى من جمعوا بين العلم واللغة كأحمد ندى، وعلي رياض، وأحمد حمدي الجراح وفانديك ويوحنا ورتبات وجورج بوست وبطرس البستاني وبشارة زلزل، ويعقوب صروف، ونفر من المستشرقين مثل: فريتاغ ولين ودوزي وغير هؤلاء.

والخلاصة أنّ حاجة اللغة للمصطلحات العلمية لا يسدها سوى الذين أشرت إليهم قبل قليل... فعلماء اللغة يستعان بهم في مراجعة بعض الألفاظ وضبط بعضها، ونفعهم في هذا الباب لاينكر، لكنه ليس من الصواب تحميلهم فوق طاقتهم، وندبهم لغير ما اختصوا به»[2].

المطلب الثاني: الجهود الجماعية في وضع المصطلحات العلمية وفق معاجم علمية متخصّصة

لم تكن المجامع اللغويّة بمنأى عن الصّناعة المعجميّة المتخصّصة لوضع المصطلحات العلميّة العربيّة أو التي طُوّعت وفق أنظمة اللغة العربية وأقيستها منذ مطلع القرن العشرين، تتالت جهود المجامع في وضع المصطلحات وترجمتها وتعريبها بإقرار العديد من القرارات التي وضَعَتْها قصد التَّقيدُ بها

[1] محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مناهج ترقية اللغة تنظيراً ومصطلحاً ومعجما، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1988، ص10.

[2] محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، مرجع سابق، ص 322. وينظر مصطفى الشهابي، "المصطلحات العلمية وألفاظها العربية"، مجلة المقتطف، مج84، ج1، ص 141.

عند الوضع المصطلحي نظرا لاهتماماتها العظيمة بوضع المصطلحات العلميّة والحضاريّة منذ نشأتها، فلقد حملت همّ اللغة العربيّة ومواكبتها للعلوم المختلفة ونشأ بذلك مجمع اللغة العربية بدمشق سنة 1919 الذي كان له دور بارز في تنمية اللغة العربية انطلاقا من تعريب العلوم إلى العربية لتكون بذلك المهد الأول لتعريب العلوم والمصطلحات ونشر على عاتق مجلته بحوثا ومقالات اهتمت بجانب المصطلح ، وتلى هذا المجمع مجمع اللغة العربية بالقاهرة- وقد تطرقنا إلى ذلك في الفصل الثاني في إطار الجهود المعجمية لا المصطلحية – فأخذ يعقد النّدوات والقرارات التي يتمّ بموجبها اختيار المصطلحات النسب، وتبع ذلك المجمع العلمي العراقي والمجمع العلمي الأردني، وأُنشأ مكتب تنسيق التّعريب بالرباط اضطلع بمتابعة المصطلحات الوافدة وكذا تعريبها و فتح المجال أمام الباحثين من خلال تشجيع البحوثات المتعلّقة بالمصطلح.

1-مجمع اللغة العربية بدمشق: يعدّ هذا المجمع من أوّل المجامع نشأة وقدماً وعنايةً باللغة العربية والحرص على سلامتها وجعلها متّسعة للعلوم والفنون وما يطرأ فيها من ألفاظ حديثة، وكانت من أوائل أعماله عند بداية تأسيسه:« اصلاح لغة الدواوين وتعريب الألفاظ وارجاع الألفاظ التي حولت إلى أصلها إلى العربية الفصيحة وتزويد المصالح الحكومية بما تحتاج إليه من مصطلحات فنيّة وإدارية»[1].

فكانت البداية الأولى إذن للمجمع تتمثّل في تعريب المصطلحات اللغّوية من مثل ألفاظ الحضارة وأسماء دواوين الدولة التي اقترضتها آنئذ من اللغة التّركية، فعرّبت البعض منها وعدّلت البعض الآخر وتخلت في كثيرٍ عن بعض الألفاظ واستبدلتها بألفاظ جديدة، ولم يتطّرق المجمع وقتها إلى المصطلحات العلميّة بل أولى اهتمامه لها في وقت لاحق سواء عن طريق المجلّة التي يصدرها، أو عن طريق المؤتمرات والندوات والمشاريع المعجميّة المصطلحيّة العلميّة المتخصّصة.

يمكن القول أنّ الجهود المصطلحية للمجمع لم تكن جهودا جماعيّة بقدر ما كانت اجتهادات فرديّة نابعة عن المقرارات المجمعية ؛كيف ذلك؟ عن طريق نشر أبحاثهم حول المصطلحات العلميّة

[1] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، مرجع سابق، ص 31.

والتّعريف بها متّخذين مجلة المجمع منبرا لها، مثّلها كل من: «الدكتور أمين المعلوف في البنات وأسماء النجوم، والدكتور جميل الخاني في علم الطبيعة والدكتور داوود الشلبي في الجواهر والدكتور مرشد خاطر والدكتور حسني سبح في الطب والدكتور صلاح الدين الكواكبي في الكيمياء، والأب أنسطاس ماري الكرملي في موضوعات مختلفة، ومصطفى الشهابي في علوم الزراعة والمواليد الثلاثة ومصطلحاتها، وقد زاد ما نشره في المجلة حتى آخر سنة 1964 على خمسين دراسة»[1]، يضاف إليهم ما قام به محمد رشاد الحمزاوي، الشيخ عبد القادر المغربي، وجميل صليبا.

فلقد أصدر المجمع كتابا من تأليف أحد أعضائه "عمر رضا كحالة" سنة 1972م مُتضمِّناً الألفاظ المعربة والموضوعة الواردة عن السنوات العشر الرابعة من مجلة المجمع ب276 صفحة احتوت ما يقارب خمسة آلاف مصطلح علمي (5000) مرتبة حسب حروف المعجم جمعها المؤلِّف من ثنايا الأبحاث والمناقشات التي دارت منذ سنة 1956 وسنة 1965 التي صدرت في المجلة، يقول في مقدّمته على لسان ابراهيم بن مراد:« هذا معجم صغير للألفاظ المعربة الموضوعة، التي وردت في السنوات العشر الرابعة من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق. وقد ...هذه الألفاظ ورتبتها على حروف المعجم، وأثبت في ذيلها رقمي المجلد والصفحة من المجلة ليرجع إليها الباحث.

وذكرت عند عدم جزم الباحث باللفظة المعربة أو الموضوعة، الألفاظ الأخرى المقترحة للكلمة الأجنبية.

وإتماما للفائدة ألحقت بهذا المعجم، فهرسا للألفاظ الأجنبية الواردة في السنوات العشر الرابعة من المجلة وذكرت بجانها أرقام الصفحات الواردة في المعجم المذكور»[2].

[1] ابراهيم بن مراد، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، مرجع سابق، ص 124.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص ص 125-126.

2-مجمع اللغة العربية بالقاهرة(1932م):

تنوّعت جهود المجمع بين معاجم للمصطلحات العلميّة وأخرى لألفاظ القرآن الكريم، وعدد من المعاجم العامة، فلم تتوقّف حدود المجمع عند ذلك فرغم ما صدر عنه من "المعجم الوسيط"، و"المعجم الوجيز"، وكذا "المعجم الكبير" إلاّ أنّ جهوده في المصطلح بقيت تواكب التّطور الحضاري الذي يصحبه الكثير من المصطلحات العلميّة واللغويّة.

فلقد اتّخذ المجمع الكثير من القرارات العلميّة لتيسير وضع المصطلح في مختلف العلوم والفنون وكذا الآداب ومسميات الحضارة مع حرصه على إخراجها في مجموعات متوالية مع إخراج كعاجم علمية متخصّصة بكل علم من العلوم – والأحرى هنا العودة إلى كتاب مجموعة القرارات العلميّة في خمسين عاما من تأليف شوقي أمين وابراهيم الترزى-، فما يهمني من كل هذا هو الجانب المصطلحي، فمن جملة القرارات التي وضعها المجمع فيما يخص وضع المصطلحات ما يأتي[1]:

-استخراج المصطلحات من الكتب العربية القديمة؛ يعمد المجمع في ذلك إلى اختيار مختصين بشئون العلوم العربية لإخراج المصطلحات العلمية من الكتب القديمة العربية وعرضها على لجان متخصصة بكل فرع من العلوم، كما تقرّر أيضا بعد استخراج تلك المصطلحات من الكتب القديمة وضع المقابل الإفرنجي لها وكان ذلك في أحد المؤتمرات التي عقدها المجمع.

-وضع معاجم متخصصة لتلك الكتب التي وردت فيها المصطلحات العلميّة العربية القديمة وجعلها في متناول الأيدي.

-تفضيل المصطلح العربي القديم على الجديد، إلاّ إذا شاع.

-الاقتصار على وضع اسم واحد لكل مصطلح علمي وفني وصناعي.

---

(1) ينظر محمد شوقي أمين، ابراهيم الترزى، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما 1934-1984، مجمع اللغة العربية في عيده الخمسيني، مرجع سابق، ص ص 232-.248

-جمع المصطلحات الفنية ووضعها في معاجم ؛ يُعنى المجمع بوضع المصطلحات الفنية التي يستخدمها العمال في مصانعهم والتّجار في تجارتهم والزّراع في مزارعهم بعد صياغتها وفق الأوزان العربية وأقيستها.

-تخريج كلمات المعجم ومقابلها العامي والأجنبي.

- ذكر المناسبة أو الأصل اللغوي الذي يعتمد عليه في اختيار الكلمة.

-شرح وتعريف المصطلحات العلميّة من قبل خبراء مختصّين قبل وضع اللفظ الاصطلاحي في موقعه.

- مراعاة المصطلح الشائع وتعريفه تعريفا معجميا موجزا وعرضه على مجلس المجمع ومؤتمره ، أمّا اللفظ أو المصطلح غير الشائع فتحتفظ به في جزازات وتنشره بين الهيئات العلمية إلى أن يتسنى إخراجه في معجم علمي بعد التمحيص[1].

فلقد صدر معجم مصطلحات العلوم والفنون عن المجمع الذي يقف حوالي« 80% من نشاطه في جمع المصطلحات ومناقشتها وإقرارها. وقد أخرج قديما كراسات في مصطلحات بعض العلوم ومنذ سنة 1942 وهو يوالي إخراج مجموعات كبيرة كل عام تضم مصطلحاته التي يقرها المؤتمر السنوي وهي في حدود الألفين تقريبا، وقد ظهرت مجموعات كبيرة من هذه المصطلحات التي تضم كل مجموعة مصطلحات علم أو فن معين، كما يحرص المجمع على نشرها في مجلته الدورية»[2].

هذا وأضاف ابراهيم بن مراد في كتابه "الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث" من أنّ مجلة المجمع توالت في نشر المصطلحات العلميّة والحضارية بدءًا من الجزء الأول حتى الجزء السابع منها، اتّصلت بعلوم مختلفة فجاءت تبعا لذلك المصطلحات الرياضية والقانونية والاقتصادية ، وعلم الأمراض و علم الرمد البكتيريات وعلم الكيمياء ، والكهرباء، وعلم الأحياء وحتى علم الآداب

(1) ينظر بالتّفصيل نفس المرجع ، الباب الثالث: عنوان طريقة اعداد المصطلحات وعرضها وتسجيلها ، ص 249 وما بعدها .

(2) أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التّأثير والتّأثر، مرجع سابق، ص325.

والفنون وغيرها، وأهمها ما نشره عام 1942 " مجموعة المصطلحات العلمية والفنية " التي تمثّل أهم ما نشرته نظرا لاحتوائها نحو 3600 مصطلح، ثم تتالى نشر هذه المجموعة من المصطلحات في مجلّدها الأول بشيء من التتابع سنة 1957م ليحتوي على نحو 9600 مصطلح في شتى العلوم والفنون الذي أعيد نشره سنة1971م، وفي سنة 1988 تتابع النشر ولم يتوقف إصدار المجمع فيما يخص هذه المصطلحات لتبلغ نحو ستين ألف مصطلح(60000) أو يزيد[1].

كما أضاف شوقي ضيف في تصدير "مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرّها المجمَع" المجلد الثاني والأربعون أنّ لجنة المجمع تجتمع أسبوعيا لتدرس مصطلحات العلم الخاص في معاجمها المتعدّدة وإذا كان أصل المصطلح لاتينيا أو يونانيا رجعت إلى أصله لتختار له اللفظة العربية التي تحيط بمعناه، كما عنى المجمع بوضع المصطلحاته العلميّة لأي علم غربي بلغة عربية سديدة، نتج عنه تأليف ستة عشر معجما علميا حتى سنة 2002 بعضها تكامل والبعض الآخر في الطريق إلى التكامل شملت: الكيمياء، الصيدلة، الطب، ألفاظ الحضارة ولفلسفة، الفيزيقا النووية والفيزيقا الحديثة، الهيدرولوجيا، البيولوجيا، الجيولوجيا، علم النفس والتربية، الجغرافيا، الرياضيات والهندسة، القانون والموسيقى، نذكر منها ما ورد في هذه المجموعة التي تضم مصطلحات الدورة السادسة والستين(66) من أعمال المجمع[2]:

1-مصطلحات في الفيزيقا *ومنها:

-أوميجاترون Omegatron: مطياف كتلة صغيرة يستخدم في التعرف على ما يتبقى من غازات بعد التفريغ وعلى تسرب الغازات في أجهزة التفريغ(ص5).

-أُنْدوجراف=راسم الموجاتOndograph: جهاز يرسن شكل الموجة لجهد تيار متردد نقطة نقطة على فترات زمنية ...(ص 6).

---

(1) ينظر ابراهيم بن مراد، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، مرجع سابق، ص 167.

(2) ينظر مجمع اللغة العربية، مجمُوعة المصطلحات العلميّة والفنيّة التي أقرها المجمع، المجلد الثاني والأربعون، القاهرة، 2002، ص ص 1-231.

*أعدّتها لجنةالفيزيقا بالمجمع وأقرها مؤتمر المجمع في دورته السادسة والستّين، بجلسته الأولى بتاريخ 29 من ذي الحجة1420 الموافق ل 4أبريل 2000.هامش الصفحة 9 من المرجع نفسه.

-التّردد الضوئي Optical frequency: تردد الموجات الكهرمغنطيسية التي تقع في المنطقة الضوئية من الطيف الكهرمغنطيسي.

2-مصطلحات في النفط ومنها:

-فينانثرينPhenanthrene : مادة بلّورية لا لون لها تنصهر عند 99°س، لاتذوب في الماء وتذوب في البنزين وفي الإثير...(ص39).

-دولوDolo: اختصار لكلمة دولوميت، يستخدم في كتابة تقارير الحفر(ص31).

3-مصطلحات في علوم الأحياء: أعدّتها لجنة علوم الأحياء في نفس الدورة بتاريخ 5 أبريل2000 ومنها:

-لا اصطباغية Achromasia: فقدان النسيج أو الخلية قابلية التّلون بصبغته الطبيعية(ص 43).

-تَصالُباتchiasmata جمع chiasma: جاءت بمعنى تقاطع الألياف العصبية...(ينظر ص43).

-المِكْتَنَفة(n)Context :الطبقات الليفية النامية بين الطبقة الفُطْرية الخصيبة والخيوط الفُطرية الأساسية في بعض الفُطر(ص72).

4- مصطلحات في ألفاظ الحضارة- تربية رياضية-:أعدّتها لجنة ألفاظ الحضارة في نفس الدورة بتاريخ 5أبريل 2000، ومنها[1]:

-العمر البيولوجيBiological age: *دليل النضج البيولوجي.* عمر الفرد محسوبا من بدء الحمل لا من زمن الولادة.* عمر الفرد محسوبا بقدراته المهارية المختلفة وأدائه الفيزيولوجي مقارنة بآخرين من نفس العمر الزمني(ص 87).

-التنفس الفائقHyperventilation : تنفس عميق، سريع، طويل يفوق النمط الطبيعي للتنفس(ص91).

[1] ينظر المرجع نفسه، ص ص87- 91.

5- مصطلحات في العلوم الطبية: أعدّتها لجنة المصطلحات الطبية بالمجمع وأقرها مؤتمر المجمع في نفس الدورة بجليته السابعة بتاريخ 8 أبريل 2000م ومنها[1]:

-بيتاليبوتروبينlipotropin ß: حمض اميني متعدد البيتيدات، تفرزه الغدة النخامية ويعمل على حل الدهون في أطراف الجسم كما يصبغ الجلد بسُمرة(ص96).

-الشفافية Lucidity: حالة تتميز بوضوح مؤقت للذهن تعقب مرحلة ارتجاج المخ ثم تليها فترة غيبوبة(ص 105).

6-مصطلحات في الرياضيات*ومنها:

-اللوغاريتمات الطبيعية=اللوغاريتمات النابيرية (ص 233).

.Natural logarithms=Napierian logarithms

-منحنيات دورية Periodic curvues : منحنيات تمثّل دوال دورية مثل المنحنى y=sinx.

أورد ابراهيم بن مراد مجموعة المعاجم التي أُلّفت في المصطلحات العلميّة التي أصدرها مجمع اللغة العربية وهي كالآتي:

- معجم الجيولوجيا، ط1965 وأعيد طبعه سنة 1972، -معجم الجغرافيا ط 1974، معجم الكيمياء والصيدلة، ط1983- معجم الفيزيقا ط1984، -معجم الهيدرولوجيا، معجم الفيزيقا النووية[2].

3- المجمع العلمي العراقي(1947م):

حرص المجمع العلميّ العراقيّ منذ تأسيسه على أن تكون مصطلحاته من نبع اللغة العربية وموحدة مع ما تقوم به المجامع اللغويّة العربية الأخرى، ولا يزال المجمع قائم بعمله اللغويّ في صناعة المعاجم ووضع المصطلحات.

---

[1] ينظر المرجع نفسه، ص 95 وما بعدها.

*أعدتها لجنة الرياضيات بالمجمع وأقرها مؤتمر المجمع في دورته السادسة والستين، بجلسته الثالثة عشرة، بتاريخ 11أبريل 2000.

[2] ابراهيم بن مراد، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي، ص ص168-169.

عمد المجمع مثله مثل المجامع اللغويّة العربيّة الأخرى إلى الاهتمام بوضع المصطلحات عامة والمصطلحات العلميّة على وجه الخصوص إلى الوسائل اللغويّة المعتمدة من نقل واشتقاق، وترجمة وتعريب، ونشره في مجلته ، وازداد الاهتمام بها من طرف المجمع منذ أن قرّرت الحكومة العراقية تعريب التعليم العالي-الجامعي- ابتداءً من العام الدراسي 1977-1978م، ضاعف بناء على ذلك المجمع نشاطه المصطلحي وتضاعف عدد اللّجان كلٌّ حسب تخصصه العلميِّ وتدعّم بلجنة الهندسة، الرياضيات، الفيزياء والكيمياء والطب، واتّبعت في ذلك قواعد عامة ومنها[1]:

-تفضيل اللفظ العربي على المعرّب، وعدم اللجوء إلى تعريب المصطلح إلاّ إذا تعذّر وجود مصطلح عربي.

-العودة إلى التراث العربي لوضع المصطلحات، وتجنب الغريب من الألفاظ.

-وضع مصطلح عربي واحد في مقابل المصطلح الأجنبي.

-تجنب النحت.

أمّا فيما يخص إصدراته المعجميّة المصطلحيّة فكان له في ذلك الكثير منها ابتداء من الخمسينيات وأفرد لكل علم منها مجموعات صغيرة تدور في موضوع واحد يمكن أن أطلق عليها رسائل صغيرة مختصّة لم تتجاوز في مجملها الخمسين صفحة (50) منها: -مصطلحات في هندسة السكك الحديد والري والأشغال والطيران سنة 1955.

- مصطلحات في الالكترون، سنة 1959، مصطلحات في علم التربة، سنة 1960، وغيرها جمعها في كتاب تحت اسم "المصطلحات العلمية" وهو ما نجده يتشابه مع ما قام به مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

4- المجمع العلمي العربي الأردني أو مجمع اللغة العربية الأردني:

سأوجز في هذا العنوان مقتصرة الحديث فقط عن جهوده في وضع المصطلحات العلميّة، حيث ساهم أيضا في تنمية اللغة العربية وذلك بإقرار جملة من القرارات الواجب اتّباعها عند وضع

[1] ينظر المرجع نفسه، ص 183-184.

المصطلح أو تعريبه وترجمته لتحصيل ثورة مصطلحيّة يستند إليها الباحث في مختلف فروع العلم والمعرفة منذ أن باشر مهامه سنة 1976م.

تمثّلت جهوده المصطلحيّة فيما أثمرت به كثرة المؤتمرات والنّدوات التي عُقدت بموجبه إلى جانب ما استفاد منه من تجربة المجامع اللغويّة العربية الأخرى في هذا الحقل المعرفي، ومن بين إصدارته ما يأتي[1]:

«١-مصطلحات الأرصاد الجوية، ط1 1981.

٢-مصطلحات زراعية1981.

٣-تعريب رموز وحدات النظام الدولي ومصطلحاته، ط2 1981.

٤-مصطلحات التجارة والاقتصاد والمصاريف، ط2 1982.

٥-مشروع المجمع للرموز العلمية العربية.

٦- معجم المصطلحات الرياضية الابتدائية، د سعيدان، بتكليف المجمع.

٧- مصطلحات الدهان والورنيشات».

5-جهود مكتب تنسيق التّعريب في وضع المصطلحات العلميّة:

يضطلع مكتب تنسيق التعريب منذ تأسيسه سنة 1969م والحاقه بالمنظمة العربية للتربية والثّقافة والعلوم سنة 1972م بتأليف معاجم المصطلحات وبمهمة التّنسيق بين جهود العماء في التّعريب على غرار ما تهتم به المجامع اللغوية إلى جانب العمل المصطلحي تأليف معاجم لغويّة.

نشر المكتب عشرات المعاجم المتخصّصة معظمها ثلاثي اللغة (عربي- إنجليزي –فرنسي) وذلك لتسهيل عمل الباحثين وتيسيرا لنشر المصطلحات العلميّة والتّقنيّة في الوطن العربي، له العديد من المشاريع العلمية لخّصها أحمد مختار عمر كالآتي[2]:

1-إعداد معجم للألفاظ المنحدرة من أصل فصيح إلى اللهجات العامية في البلاد العربية.

---

[1] المرجع نفسه، ص 198.

[2] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، مرجع سابق، ص 327-328.

2- إعدادا معجم أحادي للغة للتعابير السياقية والاصطلاحية.

3-إنشاء بنك مركزي عربي للمصطلحات العلمية والتقنية.

4- عمل معاجم ثنائية اللغة للمصطلحات العلميّة والفنيّة والحضارية والمعربة.

ولقد أنجز المكتب الكثر من مشاريعه وأنجزها منها على سبيل المثال لا الحصر: معجم الفيزياء والرياضيات متعدّد اللغات (فرنسي- إنجليزي- عربي)، المعجم السياحي (فرنسي-انجليزي-عربي).

اهتدى هذا المكتب أيضا إلى نهج طرق عديدة لوضع المصطلحات العلميّة لا تخرج عمّا سلكته المجامع اللّغويّة أو المؤسسات والهيئات العلمية أو الجمعيات وفي مقدّمتها العودة والانتفاع بما يزخر به التّراث المعجمي العربي من مصطلحات وذلك بجرد مصطلحات العلوم القديمة، والاستعانة بوسائل نمو اللغة المتاحة من اشتقاق، ونحت، وارتجال، وتوليد وقياس واقتراض.

6- الجهود المصطلحية للمجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر: لم تكن الجزائر بمنأى عن الصناعة المعجمية المتخصّصة المتعلّقة بالمصطلح، فلقد اتّخذت شكلين مهميّن شكلٌ تنظيري وآخر تطبيقيٌّ.

تمثّلت جهوده الفرديّة في جملة المقالات التي استكتبها أعضاء المجلس الأعلى للغة العربية من أساتذة وأكاديميين إلى جانب تلك المحاضرات و المداخلات التي يبرمجها المجلس على امتداد كل سنة المتعلّقة بواقع اللغة العربيّة من منشورات ومؤتمرات وندوات علميّة هادفة، أخذ المجلس في مسعاه المصطلحي على تلك الآراء والاقتراحات التطبيقية مهملا بعض الشيء جانب التّأسيس لهذا العلم-المصطلحية- تُرجمت هذه الجهود في إصدارات نظرية للعديد من اللغوين المعجمين والمصطلحين منها[1]:

-إشكالية المصطلح الإداري لسعيد مقدم.

-صناعة المصطلح في العربية لعبد الملك مرتاض.

[1] يوسف منصر،"الجهود المصطلحية للمجلس الأعلى للغة العربية"، مجلة أبوليوس، المجلد الأول، العدد الأول، جامعة سوق أهراس، ص 52-54.

-دور مكتب تنسيق التعريب في خدمة اللغة العربية وإغنائها بالمصطلحات العلمية الموحدة مستوى وطني عربي لاسلموا ولد سيدي عيسى.

-اللغة العربية والتّعريب العلمي لصالح بلعيد.

-ترجمة المصطلح العلمي في العلوم الإنسانية للشيخ بوقربة.

أمّا ما يخص مشاريع المجلس التطبيقية والمتمثّلة في تلك المشاريع المصطلحية التي اتّخذت صورة معاجم منها " معجم المصطلحات الإدارية"، و"معجم المبرق" و غيرها من المشاريع التي هي قيد الانجاز.

هذا ولا مشاحة من ذكر ما قامت به مجلة "المقتطف" وهي مجلة تأسست ببيروت من طرف يعقوب صروف[1](1852-1927م) ثم نُقِلت إلى القاهرة سنة 1886م أين ازدادت ثراءً وعطاءاً علميّا

كانت مجالا خصبا لبحوث الكثير من العلماء والأدباء في مجال المصطلحات العلميّة أمثال أمين المعلوف ومحمد عبد الحميد؛ حيث كتب هذا الخير مقلا بعنوان "اللغة العربية والطب" تحدّث فيه عن المصطلحات العلميّة الطبية آنئذٍ جاء فيه:« يقرأ الطبيب الكتب والمجلات الطبيّة الافرنجية، فيصادف اصطلاحات لا يجد لها مثيلاً في اللغة العربية...، وقد عثرت أثناء مطالعاتي على كلمات كثيرة يجوز أن يصطلح عليها، فتؤدي المعاني التي ننشدها، ورأيت أن أنشر هذه الكلمات، وأشرح الأحوال الطبية التي أريد اطلاق الكلمات عليها، حتى إذا صادفت من أهل اللغة قبولاً عمّ

[1] يوسف صروف (ت1927م) من الذين أسهموا في وضع وتحقيق المصطلحات العلمية ونشرها في مجلة المقتطف منذ انشائها في بيروت سنة 1876م ثم انتقالها إلى القاهرة سنة 1887م، اتّبع في منهجه لوضع المصطلح العلمي أربعة قواعد مركّزا على التّعريب أكثر من الترجمة والاشتقاق؛ فلقد فضّل استعمال الألفاظ الأعجميّة في كثير من الأحيان على الكلمات العربية أو المعرّبة من مثل كلمة "روماتيزم" بدل كلمة "داء المفاصل.-العودة إلى التراث العربي لوضع مرادفات للألفاظ الأعجمية مثل مصطلح "mercemarics " التي تعني الجنود المستأجرين، استعمل لها مصطلح "مسترزقة المتداولة فيالتراث.- العودة إلى أصل الكلمة الأعجمية العربي إذا توفر، وإن لم يوجد كتبته كما هو.- أما القاعدة الرابعة مجارات اللغويين الأوائل في تعريب بعض الألفاظ الأعجمية مثل مصطلح "الأكسجين، الهدروجين، النتروجين،تلفون، تلغراف، ميكروفون ...وغيرها. ينظر محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، مرجع سابق، ص ص 85-86.

استعمالها....،ومن هذه الكلمات ما يأتي: "الحُصر": يقال حُصر ذو البطن، .... وتقابل هذه الكلمة في الانكليزيةRetention of urine، وهو ما يسمى بالاحتباس البولي...»[1].

هذا وأضاف محمد علي الزركلي في كتابه "الجهود اللغويّة في المصطلح العلمي الحديث" بعض المصطلحات العلميّة الجديدة منها: الرّثية، الأبهر، الهدام، السمادير، الشّغية، الكباد، الطّحل، المثن، القولنج، الارتكاض، البرطمة ... وغيرها من المصطلحات الجديدة والمعرّبة، مسوّقا ذلك بما أردفه وانبرى له زميله أمين المعلوف من بعض التصحيحات واستعمالات هذه المصطلحات بإسهاب.

كانت مجلة المقتطف منذ إنشائها فضاء واسعا لإسهامات اللغويين والعلماء في مجال المصطلحات العلمية المتعدّدة التّخصص عكستها أبحاث ثلّة من المجتهدين الذين لم يبخلوا في العطاء وإثراء هذه اللغة العربية التي طالما اتُّهمت بالقصار عن مواكبة التّطور الحضاريّ رغم أنّها لغة اشتقاقيّة ما يبرز لها ليونتها في هضم ووضع مصطلحات جديدة بما يوافق قواعدها.

أختم هذا الفصل بما قاله ابراهيم بن مراد:« ويقينُنَا أن معاجم المصطلحات العلميّة-وخاصّة المعاجم المُوَحَدَةَ المُوَحِّدَةَ للمصطلحات- لا يمكن أن تُنْجَزَ في مؤتمر من المؤتمرات يجتمع لمدّة من الزّمن محدُودَة ويلتقي فيها أناسٌ ليسوا دائماً من ذوي الاختصاص ولَيْسَ لَهُم دائماً عِلْمٌ دقيق بقضايا المُصْطَلَح العِلْمِيِّ العربي...»[2].

يشهد بناء على ذلك الدرس المصطلحيّ حركيّة مفهوميّة ناتجة عن انتقال المصطلحات من مجال معرفيّ إلى آخر، وهاته الحركية إنّما يطلق عليها في مجال المصطلحيّة بالاقتراض ليكون بذلك المجال التطبيقيّ لعلم المصطلح أي المصطلحيّة مرتكزا في الأساس على الاقتراض اللغويّ بصفة عامة والمعجميّ بصفة خاصة في وضع تلك المصطلحات المستحدثة النّابعة في مجملها من الثّقافات الأجنبية، فـ« البحوث العلميّة الراهنة أدخلت مجالات عديدة لدراسة موضوع واحد

[1] المرجع نفسه، ص98.

[2] ابراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، مرجع سابق، ص 314.

ابتغاء الحصول على النتائج المرجوة. والحد اللساني المشترك لهذه الحقيقة العلمية هو تحويل المصطلحات من مجال إلى آخر»[1]، ليكون بذلك المصطلح المقترَضBorrowed term مشتركا بين أغلب اللغات الساميّة ضمن ما يعرف بالمشترك السّامي؛ ذلك لأنّه« مصطلح ينتمي أصله إلى لغة أجنبية أو إلى مجال آخر»[2]- ويبقى هذا مجرد قطرة في بحر العلوم-.

وينبغي في الأخير ذكر أهم المعاجم المختصّة الموحّدة، ومنها[3]:

-المعجم الموحد الطبي الذي يشتمل على 150000 مصطلح، الصادر عن اتّحاد العرب الأطباء بالتّعاون مع منظمة الصحة العالمية، طبع ببغداد سنة 1973، وأعيد طبعه سنة 1977 بالقاهرة، وصدرت الطبعة الثالثة بسويسرا سنة 1983.

- المعجم الموحد لمصطلحات الحاسبات، للمنظمة العربية للعلوم الادارية بعمان، الصادر سنة 1981.

-المعجم العربي الزراعي في ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاته، بجزأيه الأول والثاني.

- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، طبع بتونس سنة 1989.

- المعجم الموحد لمصطلحات الموسيقي، طبع كذلك بتونس سنة1992، يضاف إليه المعجم الموحد لمصطلحات العلوم الانسانية، بتونس أيضا سنة 1997، والمعجم الموحد لمصطلحات القانون، طبع بتونس سنة 1996.

---

(1) حميدي بن يوسف، بحوثٌ في الصِناعةِ المعْجَمِيَّةِ، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2018 ،ص ص 102-103.

(2) علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، ص 777.

(3) ينظر ابراهيم نادن، " المصطلح العلمي وإشكالية اللحاق بالرّكب الحضاري المعاصر"، مجلة الاشعاع، جامعة طاهر مولاي بسعيدة، المجلد 4، العدد 9، ديسمبر 2017،ص 43.

الفـصـــل الـــرابـــع:

الدّراسة التّقابليّة للمصطلحات العلميّة في المعجم الوسيط

يعدّ المعجم الوسيط من المعاجم اللغويّة العربيّة الحديثة والمعاصرة رغم مرور سنوات عديدة على تأليفه، فهو نتاج مؤسّسة ومنظّمة علميّة ولغويّة ترعرعت فيها تجارب المعجميّن من مشارب مختلفة من دول الوطن العربي.

اتّخذ العرب في تقسيمهم للمعاجم العربية عموما –والمعجم الوسيط من المعاجم اللغوية– بأنّها معاجم لغويّة عامة أم معاجم خاصة أو متخصّصة بناء على المداخل[1]إلى جانب حجم المعجم وغيرها من معايير التّصنيف، فصنّفت تبعا لذلك معاجم كبيرة موسوعية تكون في عدّة أجزاء، وأخرى وسيطة تكون في جزء أو جزأين، وصغيرة أو وجيزة في جزء واحد تتميّز بقلّة الصفحات والحجم، تحتوي مداخل هذه المعاجم على أغلب الألفاظ العامة ومصطلحات الفنون والعلوم.

أُلّف المعجم الوسيط وضمّ بين خمسة وثلاثين ألف مدخلا وستين ألف مدخل[2]، موجها لجمهور المثقّفين وطلبة الجامعات ومن هم في مستواهم، رتّب مداخله بحسب الترتيب الألفبائيّ الهجائيّ بحسب أوائل الكلمات، مستبعدا في ذلك الألفاظ الميّتة مضيفا ما هو مفيد من المصطلحات العلميّة الجديدة الحديثة الملائمة لحاجات العصر الموافيّة بمطالب العلوم والفنون، شكّل مادته وجمعها كل من ابراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار.

حفل هذا المعجم بجملة من المزايا منها: «أهمل الكثير من الألفاظ الحوشية الجامدة، والألفاظ المهجورة لعدم الحاجة إليها، أو لقلّة فائدتها كبعض أسماء الإبل، وصفاتها، وأدوائها، وطرق علاجها، كما أهمل الألفاظ التي أجمعت المعجمات تقريبا على شرحها شرحاً غامضاً...، وأغفل

---

[1] ويقصد بالمدخل:"Entry هو عبارة عن الوحدة اللغوية التي ستوضع تحتها بقية الوحدات اللغوية الأخرى أو المشتقات؛ وهو في اللغة العربية واللغات الاشتقاقية يتكوّن غالبا من الحروف التي تكوّن البنية الأساسية الثابتة للكلمات والمشتقات أي الجذر Root وهو غالبا ما يتكوّن في اللغة العربية واللغات السامية من حروف صامتة Consonants أما في غير العربية فقد يتكوّن من صوامت وصوائت Vowels"، حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، مرجع سابق، ص386.

[2] ينظر أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، مرجع سابق، ص 48.

المترادفات الناشئة عن اختلاف اللهجات مثل اطمأن و اطبأن وعس ورعث الخ...وعني بإثبات الحسي المأنوس من الكلمات والصيغ.... كل ذلك بأسلوب حي، معبر، واف بالغرض»[1].

تناول المعجم الوسيط في مقدّمته إلى جانب تبيانه لطريقة التّرتيب رموزا واختصارات تصادف الباحث دأب إليها المعجميّون المحدثون في معاجمهم لتكون عوناً للقارئ، استعملت لجنة مجمع اللغة العربية في المعجم الوسيط رموزا على النحو الآتي:

«١-(ج): لبيان الجمع.

٢-(ـُـ): لبيان ضبط عين المضارعة بالحركة التي توضع فوقها أو تحتها.

٣-(و-): للدلالة على تكرار الكلمة لمعنىً جديد.

٤-(مو):للمولّد، وهو اللفظ الذي استعمله الناس قديماً بعد عصر الرواية.

٥-(مع): للمعرب، وهو اللفظ الأجنبيُّ الذي غيّره العرب بالنقص، أو الزيادة، أو القلب.

٦-(د): للدخيل، وهو اللفظ الأجنبيّ الذي دخَل العربيةَ دون تغيير، كالأكسجين، والتلفون.

٧-(مج): للفظ الذي أقرّه مجمع اللغة العربية.

٨-(محدثة): للفظ الذي استعمله المحْدثون في العصر الحديث، وشاع في لغة الحياة العامة»[2].

وانطلاقا من ذلك سأحاول تقسيم المصطلحات العلميّة الواردة في المعجم وفق حقول دلالية.

المبحث الأول: التقسيم الحقوليّ للمصطلحات العلميّة في المعجم الوسيط

يراد بالتقسيم الحقوليّ محاولة إعادة ترتيب المصطلحات العلميّة التي جاءت في المعجم الوسيط انطلاقا لكل حقل تنتمي إليه المفردة أو المصطلح سواء أقرّه المجمع أو اقترضه من اللغات الأخرى سواء كان معربا أو دخيلا أو مولّدا انطلاقا ممّا ورد في المصادر التي اعتمد عليها المجمع والتي اقتصرت على الأشهر منها في العربية.

---

[1] عبد اللطيف الصُوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، مرجع سابق،ص306.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مقدمة الطبعة الأولى، مرجع سابق ،ص31.

المطلب الأول: المصطلحات العلميّة النباتيّة

اعتمدت في ذلك على طريقة سهلة في إيراد الألفاظ ومعانيها بترتيب ألفبائيٍّ مع ذكر الصفحة والعمود الذي جاءت فيه في المعجم الوسيط؛ وذلك كالآتي:(ص): صفحة، (ع) عمود، إلى جانب ذكر الباب(الحرف)الذي تندرج تحته اللفظة، مع الإشارة إلى نوع اللفظة دخيلة كانت أم معربة باعتماد الرموز أيضا (د) بمعنى دخيل، (مع) معرّب، أو مجمعية بالرمز (مج)، أمّا ما ترمز إليه النقاط الثلاث في آخر كل معنى فبقية المعاني الثّانوية التي تشترك في نفس المادة.

المصطلح العلميّ النباتيّ	معنى المصطلح	الصفحة والعمود والحرف
الآبُنُوس- الآبِنُوس	شجر ينبُت في الحبشة والهند، خشبه أسود صُلب، ويصنع منه بعض الأدوات والأواني والأثاث.(**د**)	(ص1، ع1،أ)
الآذَرْيون	نبات زَهريّ خَريفي، زهره أصفر أو أحمر ذهبيّ في وسطه خَمْل أسود، وهو من فصيلة المركّبات الأُنْبُوبية، من جنس كاندولا.(**مع**)	(ص1، ع1،أ)
الآس	شجر دائم الخُضرة، بيضيّ الورق، أبيض الزهر أو ورديّة،...وهو من فصيلة الآسِيّات. و-ورقة من ورقة اللعب ذات نقطة واحدة.(**د**)	(ص1، ع2،أ)
الآنِسُون	نبات حَوليّ، زهره صغير أبيض، وثمره حَبٌّ طيّب الرائحة، يُستعمل في أغراض طبيّة.	(ص1، ع2، أ)
-الأَباءُ -الأباءةُ	-القَصَبُ. -واحدة الأباء. و-أَجَمَة القصب.	(ص1، ع2،أ)
الأَبُّ	العُشْبُ رَطبه ويابسه.	(ص1، ع3، أ)
الأَبُور	الطَّلَعْ الذي يُؤبَر به النخل(ج) أُبُر.	(ص2، ع2، أ)

المِأْبَرُ	قِشر الطَّلع.(ج) مآبر.	(ص2، ع2، أ)
المِئْبَرُ	الإبرة الكبيرة. و–عضو التذكير في النباتات الزَّهْرية. و–وعاء الابر.(ج)مآبر.	(ص2، ع2، أ)
الأُتْرُجّ	شجر يعلو، ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكبَار، وهو ذهبيّ اللون، ذكيُّ الرائحة، حامض الماء.(**مع**)	(ص4، ع2، أ)
الأُتْمُ	شجر من الفصيلة الزيتونية، ينبت بالجبال، ويسمّى الزيتون الجَبَليّ، يطول ويُعَمّر.	(ص4، ع3،أ)
الإتاءُ	الرَّيْعُ والغَلَّة. ولبنٌ ذو إتاء: ذو زُبْدٍ.	(ص4، ع3، أ)
الأَثْأَبُ	شجر عظيم جداً، من الفصيلة التُوتية، كثير الفروع، ويتدَلَّى من فروعه ما يشبه الجذور.	(ص5، ع1،أ)
الأَثْل	شجر من الفصيلة الطّرفاوية طويل مستقيم يُعَمَّر، جَيّدُ الخشب، كثير الأغصان مُتَعَقِّدُها، دقيق الورق، واحدته: أثْلةُ.(الأَثْلَةُ): الأصل.	(ص6، ع2، أ)
الإجَّاص	شجر من الفصيلة الوردية ثمره حُلْو لذيذ، يطلق في سُورية وفِلِسطين وسَيناءَ على الكُمَّثْرى وشجرها. وكان يطلق في مصر على البُرقوق وشجره.(**مع**)	(ص7، ع1، أ)
الأَجْمَة	الشجر الكثيف الملتّف.(ج) أَجَم، وإجام، وأجام.	(ص7، ع3، أ)
أُذُنُ الحمار	عُشْب ينمو في جنوب أُوربُة، كثير الشوك، أزهاره صفراء ناصلة، وجذوره تحوي مادة حمراء.	(ص10، ع3، أ)
آذان الأرانب	عُشب من الفصيلة الحمحمية تشبه أوراقه آذان الأرانب،ذات شعيرات خشنة صلبة شائكة، وزهره قِمَعِيُّ الشكل أزرق فيه بياض، وثماره خشنة تَعْلَق بالثياب.	(ص10، ع3، أ)
آذان الجَدْي	نبات من الفصيلة الحمَلية أوراقه متلاصقة، تخرج	(ص10، ع3، أ)

	من وسطها شماريخ طويلة تحمل أزهاراً صغيرة، وثمره جاف عُلْبِيٌّ به بذور دقيقة.	
آذان الدُّبّ	عشب من الفصيلة الخنازيرية ينبت في الشام وسَيناء، يرتفع إلى مترَيْن، ويكسوه زَغَب أصفر أو رماديّ، وتنتهي ساقه بزهرة طويلة مركبة صفراء عادية، وثماره عُلْبيَّة مغطاة بالكأْس، تحتوي على بذور عديدة.	(ص10، ع3، أ)
آذان الشاة	عشب من الفصيلة الحمحمية ينبت في أَورُبَّة وحوض البحر المتوسط يستعمل في علاج الخُراج.	(ص11، ع3، أ)
آذان العنز	نبات مائيّ من فصيلة المزماريات، ويقال له: مزمار الراعي.	(ص12، ع1، أ)
آذان الفيل	القُلقاس، من الفصيلة القلقاسية، تستعمل كعوبه أي سُوقه الأرضية للأَكل.	(ص12، ع1، أ)
الأَذَنَة	ورقة الحبة أولَ ما ينبت. و-خُوصة الثُّمام.(ج) أَذَن.	(ص12، ع1، أ)
الأُذَينة	...في النبات: جزء نباتيّ من قاعدة الورقة متحول يتخذ صوراً مختلفة.(**مج**).	(ص12، ع1، أ)
الأُرْجُوَان	شجر من الفصيلة القرنية له زهر شديد الحُمرة حَسن المنظَر وليست له رائحة. و-الصبغ الأحمر. و-الثوب المصبوغ فيه. يقال: أحمر أرجواني: قان.(**مع**)	(ص13، ع1، أ)
الأَرْز	شجر عظيم صلب من الفصيلة الصنوبرية دائم الخضرة، يعلو كثيرا، تصنع منه السفن، وأشهر أنواعه أَرْز"لبنان" وهو شعار له.	(ص13، ع3، أ)
الأُرْز: الأَرْز	نبات حوليّ من الفصيلة النجيلية لا غنية له عن	(ص13، ع3، أ)

	الماء، يحمل سنابلَ ذواتِ غُلْفِ صُفْرٍ تُقَشَّر عن حب أبيض صغير يطبخ ويؤْكل. وهو من الأغذية الرَّئيسة في كثير من أنحاء العالم.(**مع**)	
الأرْطاة	واحدة الأَرطَى، نبات شُجَيري من الفصيلة البطاطية، ينبت في الرمل، ويخرج من أصل واحد كالعِصِيّ، ورقه دقيق، وثمره كالعُنّاب.	(ص14، ع2، أ)
الأراك	أو شجر المسواك، واحدته: أراكة نبات شُجيري من الفصيلة الأراكية، كثير الفروع، خوّار العود، متقابل الأوراق، له ثمار حمر دكناء تؤكل، ينبت في البلاد الحارة، ويوجد في صحراء مصر الجنوبية الشرقية.	(ص14، ع3، أ)
الأَرُوم، والأَرُومة	أصل الشجرة.	(ص15، ع1، أ)
الإسباناخ	نبات من الخُضَر الشَّتْويّة من الفصيلة السَّرمقية يطبخ ويؤكل.(**مج**)	(ص 17، ع1، أ)
الأَسَلُ	نباتٌ ذو أغصانٍ كثيرة شائكة الأطراف من الفصيلة الأسَلية، ينبت في الماء والأرض الرّطبة، وتُصنع منه الحُصُر والحبال...	(ص18، ع2، أ)
الإِشْراس	نباتٌ يخرج منه بَزْرٌ مستطيل، يُتَّخذ منه غراء قويّ تلصق به الفتوق وجلود الكتب.(**مع**). والعامة تقول: (رِسْراس).	(ص19، ع2، أ)
الأُشْنَان	شجر من الفصيلة الرَّامراميّة ينبت في الأرض الرمْلية، يستعمل هوأو رماده في غسل الثياب والأيدي.(**مج**)	(ص19، ع2، أ)
الأُشْنَة	نبات لا زهرى يتألّف من كائنين نباتِيَّين، أحدهما طحلب والآخر فُطر، بينهما تكافل وتعاون وثيق،	(ص19، ع2، أ)

	يكون على هيئة قشور أو صفائح أو فروع دقيقة لطيفة تنمو على الصخور أو الأَحجار أو تتعلق بأَغصان الأشجار، وتعرف بشيبة العجوز.(ج) أُشن.	
الأصير	نبات أصير: طويل ملتّف. ويقال: شعر أصير، وخَمْلٌ أصير.(ج) أُصُرٌ.	(ص19، ع3، أ)
الأَصَف	نبت من الفصيلة الكَبَرِيَّة له شوك وورق أخضر ناضر، وثمره لُبِّيّ، تؤْكل براعمه مُخَلَّلَة، أو مُمَلَّحة.(**مع**)	(ص20، ع1، أ)
الأُقْحُوَانُ	نبتٌ زهره أصفر أو أبيض.ورقه مؤَلَّل كأسنان المنشار. ومنه البابونج. وكثر في الأدب العربي تشبيه الأسنان البيض المؤلِّل منه.(ج) أَقاحٍ وأَقاحيّ.	(ص22، ع1، أ)
الأناناس	عشْبٌ مستديمٌ يسمو إلى نحو المتر، أوراقه طويلة، ويخرج من وسط حامل ذهبي طويل غليظ بطرفه التخت لحمى على أزهار صغيرة، ويتضخم التخت مكوّنا ثمرة كبيرة، لحمها عصيرى حلو، يؤكل طازجاً أو يعلّب.(**د**)	(ص23، ع3، أ)
الأَنَب	الباذنجان، واحدته: أَنَبَة.	(ص28، ع3، أ)
الأَنْبَجُ	شجر المِنْجَة(المانجو)، موطنه الأصلي بلاد الهند، ويوجد الآن في كثير من البلاد، ويُطلق على ثمره وعلى ما يُصنع منه من المرَبّيات.(**مع**)	(ص29، ع1،أ)
الإِنْجاص	الإِجَّاص.	(ص29، ع2، أ)
الإِهْلِيلَج	شجر ينبت في الهند وكابُل والصين، ثمره على هيئة حَبِّ الصَّنَوبَر الكبار.(**مع**)	(ص32، ع1، أ)

الأَيْكَةُ	الشَّجر الكثير الملتف. ويقال فلان فرع من أَيْكَة المجد. (ج) أيك.	(ص34، ع3، أ)
الأَيْهُقَان	عُشْبٌ طويل، عريض الورق زهره كزهر الكُرْنب، وبذوره كبذوره، إلا أنها أصغر، وفي طعمه حَرافَة.	(ص35، ع2، أ)

-المصطلحات النباتية المندرجة تحت باب الباء

المصطلح النباتي	معنى المصطلح النباتيّ	العمود،الصفحة، والحرف
البابونَج	جنس نباتات عشبية من فصيلة المركّبات يستعمل في الصباغة أو التداوي.(**مع**)	(ص35، ع2، ب)
الباذنجان	رأي الفصيلة الباذنجانيَّة، ذو ثمر أسود أو أبيض، مستطيل أو مكوَّر.(**مع**)	(ص36، ع1، ب)
البَذْرُ	كلّ حَبٍّ يُزْرَع في الأرض. و-النَّبات أوَّل ما يَبْدو. والنَّسْل؛ ومنه:« إنَّ هؤلاء لبَذْرُ سَوْءٍ».(ج) بُذُور. وبِذَار.	(ص45، ع3، ب)
البَذْرَةُ	واحدةُ البَذْرِ.و-(في علم النبات): ما تتكون في الثمرة، وتحوي الجنينَ النباتيّ.(مج)	(ص45، ع3، ب)
البُذَيْرَةُ	(في علم النبات): الحَبَّة المبْدَئِيَةُ قبل تمام تكوينها في نباتٍ بادى الزَّهر. و- الجِسمُ الذي يحوى الخَلِيَّة الجُرْثُوميَّة قبل الإلقاح. فإذا أُلْقِحَتْ صارت بَذْرة.(**مج**)	(ص35، ع3، ب)
البُرتقال	شجر صغير مستديم الخضرة من الفصيلة السّذبية من جنس الموالح، أزهاره بيض عطرة الرائحة، يُزرع لثمره، ومنه ضروب كثيرة.	(ص46، ع3، ب)
البَرْدِيُّ	نبات مائى من الفصيلة السعدية تسمو ساقه الهوائية إلى نحو متر أو أكثر، ينمو بكثرة في منطقة	(ص47، ع1،ب)

	المستنقعات بأعالي النيل، وصنع منه المصريُّون القدماء ورق البَرْدِيّ المعروف.	
البِرْسِيم	من الفصيلة القرنيّة، وهو عشب حَوْلِيٌّ، يُزرع في مصر، أوراقه مركبة ثلاثيَّة ذات أُذَيْنَات. وأزهاره بيض، وبذوره صفر تميل إلى الحُمرة، ويُستعمل في العلف رطباً ويابساً.	(ص49، ع2، ب)
البُرْعُمُ	كِمُّ ثم الشجر. و–زهرة الشّجرة قبل أن تتفتح. و–(في علم النبات): فرع يَنْتَأ من وريْقَات ناقصة النموِّ، أو أوراق زهرية متراكبة.(ج) براعِمُ.	(ص50، ع2، ب)
البُرقوق	شجر من الفصيلة الوردية، ينمو في المناطق المعتدلة، أزهاره بيض وردية، وثمرُه مختلف الألوان.(**مع**)	(ص51، ع2، ب)
حبَّةُ البَركة	عشب حَوْلِيّ أَسود، من جنس نيجلَّه، من الفصيلة الشقيقية منبته مصر، وبلادُ حوض البحر المتوسط والهند. أوراقه دقيقة التجزؤ، وأزهاره زرق، وثماره جِرابية، بداخلها بذور صغيرة سود تستعمل علاجاً...، ومن أسمائها: الحبة المباركة، والشونيز، أو حبة الشونيز، والحبة السوداء.(**مج**)	(ص52، ع1، ب)
البَرْنُوفُ	نَبَاتٌ من الفصيلة المركَّبة، مُعَمَّرٌ، يكثر في مصر على شواطىء التُّرع والمصارف، له رائحة حادّةٌ ثقيلة، تطرد الحشرات، ونُوَيْرَاته كثيرة صغيرة بيضية.	(ص52، ع3،ب)
البَرْوَق	ما يكسو الأرضَ من أوّلخُضرة النبات. و–جنس نبات من فصيلة الزَّنْبَقِيَّات.(ج)بَرَاوِقُ.	(ص 53، ع2،ب)
البَزْرُ	الحَبُّ يُلْقَى في الأرض للإنبات. و–الأولاد.(ج) بُزُور.	(ص54، ع2، ب)
البِزْرُ	الحَبُّ يُلْقى في الأرض للإنبات.(ج) بُزُور. و–	(ص54، ع2، ب)

	التابل.(ج) أَبْرَازٌ.(جج)أباريز. **ملاحظة:**يعاب عليه في هذا الموضع عدم ايراد اللفظتين تحت شرح واحد رغم اتّفاقهما في المعاني.	
بِزْرُقَطُونا	بُذُور نباتٍ عُشْبِيّ حَوْلِيّ، من فصيلة لسان الحمل، ينبت في الأراضي الرملية في مصر وبلاد حوض البحر المتوسط وتستعمل طبِّيّا في حالة الإمساك المستعصى.	(ص54، ع2، ب)
البِزْرَةُ	كل ما يُبْزَرُ في الأرض للزَّرع. وغلب في مصر على بذرة القطن. و–(في علم الزراعة): تطلق على أجزاء من النبات تحفظ للزرع.(**مج**)	(ص54، ع2،ب)
البَسْباسة	شجرةٌ من فصيلة جَوْز الطِّيب لها بزور وأغلفة بزور عطرية منبِّهة. و–يطلق على تركيب نباتي يوجد في طرف بعض النَّبات كالخروع.(ج) البَسْباس.	(ص55، ع3، ب)
البُسْتانُ	جُنَيْنَةٌ فيها نخيل متفرّقة يمكن الزِّراعة بينها، وإلاَّ كانت حديقة.(ج) بساتين.(**مع**)	(ص 55، ع3،ب)
البِسِلَّةُ	بقل زراعى حولى من القرنيات الفراشية، ضروبه كثيرة، وتطبخ قرونه وبزوره.(**مع**)	(ص57، ع2، ب)
البَشَامَةُ	شجرةٌ طيبةُ الريحِ والطّعم يُستاك بها، صغير الورق، لا ثَمَرَ لها، إذا قطع ورقُها أو غُصْنُها سال منها لبنٌ أبيضُ.(ج) بَشَامٌ.	(ص59، ع1، ب)
البَشْنِين	نبات مائيٌّ من الفصيلة النِّيلوفَرِيّة، ينبت عادة في الأنهار والمناقع، وقد يُزرع في الأحواض.(**مع**)	(ص59، ع1، ب)
البَصَلَةُ	جسم نَبْتَةٍ، مِحْوَرِيّ، ينمو تحت الثرى، وله جذور دقيقة تضرب تحته، وأغصان ترتفع قليلا فوق سطح الأرض. ومنه المغلَّف الذي يؤكل، وغير المغلَّف كبصلة السَّوْسَنِ. و–بيضة الرأس.(ج) بَصَل.	(ص60، ع1، ب)

البِطّيخ	نبات عُشبِيّ حَوْليّ متمدّد يُزرَع لثماره في المناطق المعتدلة والدافئة، وهو من الفصيلة القرعية، وثمرته كبيرة كروية أو مستطيلة، ومنه أصناف كثيرة. وبلغة أهل الحجاز: الطَّبِيخ.	(ص61، ع1، ب)
البُطْمُ	الحبة الخضراء/ من الفصيلة الفستقية، شجرتها من أربعة إلى ثمانية أمتار، تنبت في الأراضي الجبلية، ثمرتها حَسَكةٌ مُفَلْطَحَة خضراء، تنقشر عن غِلاف خشبيّ يحوى ثمرة واحدة، تؤكل في بلاد الشام.	(ص61، ع3، ب)
البَغْرَةُ	الزّرع يُزرَع عَقِب المطر؛ فيبقى ترابُه نَدِيّاً، حتى يتمَّ خروج ورَقِه.	(ص64، ع2، ب)
البَقْسُ	شجر يشبه الآس خشبه صُلب، يعمل منه بعض الأدوات.	(ص65، ع3،ب)
الباقِلاء	نبات عُشبِيٌّ حوليّ من الفصيلة القَرْنية تؤْكل قرونه مطبوخة وكذلك بذوره.	(ص66، ع2، ب)
البَقْلُ	نبات عُشْبِي يغتذى الإنسان به أو بجُزء منه دون تحويله صناعيّاً.(ج) بقول.	(ص66،ع2، ب)
البَقَّمُ	نوع شجر من القرنيّات الفراشية، وورق شجره كشجر اللوز، وساقه حمراء.	(ص66،ع2، ب)
البُقَّمُ	نبات عُشبِيٌّ طِبِّيّ، من أصل هندي.	(ص66، ع2،ب)
البَلَحُ	ثمر النخل مادام أخضر. واحدته(بتاء).	(ص68، ع2، ب)
البَلَسُ	صنف من التّين.	(ص69، ع1،ب)
البُلُس	العدس.	(ص69، ع1،ب)
البَلَسَانُ	شجر له زهر أبيض صغير كهيئة العناقيد، وهو من الفصيلة البخورِيَّة، ويستخرج من بعض أنواعه دهن عطِر ينبت بعين شمس بظاهر القاهرة.	(ص69، ع1، ب)

البَلْسَمُ	جنس شجر من القرنيات الفراشيّة، يسيل من فروعها وسوقها إذا جُرحت عصارة راتنجيَّة بلسمية تستعمل في الطّب، وهي من أشجار البلاد الحارة.	(ص69، ع1، ب)
البُلْسُنُ	العَدَس.	(ص69، ع1، ب)
البَلُّوط	من أهم شجر الأحراج، غليظ الساق، كثير الخشب من الفصيلة البلوطية.	(ص69، ع3، ب)
البَنْجُ (من الهندية)	جنس نباتات طبية مخدِّرة من الفسيلة الباذنْجانية.	(ص71، ع1،ب)
البُنْدُقُ	جنس من الفصيلة البتولية، مِنْه نوع يزرع لثمره، وأنواع تزرع في الأَحراج، أو تزرع للتزيين...	(ص71، ع2، ب)
البَنَفْسَجُ	نبات زهري من جنس" فيولا" من الفصيلة البنفسجية يزرع للزينة ولزهوره، عَطِر الرائحة.	(ص71، ع3، ب)
البُنُّ	حب شجر أصله من الحبشة، يقلى ثم يطحن، ويتخذ منه شراب منبّه، يسميّ مجازاً بالقَهْوَة.	(ص72، ع1، ب)
أبهل	شَجيرة مستديمة الخُضرة من عاريات البُذُور/ من المخروطيَّات، تشبه العَرْعَر.	(ص74، ع2، ب)
البُوص	البَوْص. و–نبات من نباتات المستنقعات المعمَّرة من الفصيلة النجيليَّة على هيئة القَصب والغاب.(ج) أبواص.	(ص76، ع2، ب)
بُوط	من نبات المستنقعات المعمَّرة من جنس تيفا.	(ص76، ع3،ب)
البائكة	النَّخلة الضخمة الثابتة.(ج) بوائك.	(ص77، ع2،ب)
البَّانُ	ضرب من الشجر، سَبْط القَوام، ليّن، ورقه كورق الصفصاف ويُشبَّه به الحِسَان في الطُّول واللِّين. واحدته(بتاء).	(ص77، ع3، ب)

-المصطلحات النّباتية المندرجة تحت باب التّاء:

المصطلح النباتي	معنى المصطلح النباتي	الصفحة،العمود، والحرف
التَّبَغُ	نباتٌ من الفصيلة البَاذِنْجَانيةُ يُستعمل تدخيناً، وسعُوطًا، ومضغاً، ومنه نوع يزرع للزينة.(مج)	(ص82، ع1، ت)
التُّرْمُسُ	شجرة لها حَبٌّ مُفَلْطَحٌ مُرٌّ. يؤكل بعد نقعه.	(ص84، ع3، ت)
التِّفَاقُ	جنس نباتات من المركبات اللُّسَيْنِيّة الزهر تكثر في المستنقعات (شامية)، وهو المعروف في مصر باسم [الجُعْضيض].	(ص85، ‘3، ت)
التَّمارىُّ	شجره تشبه النَّبْعَ.	(ص 88، ع2، ت)
التَّمْرُ	اليابِسُ من ثَمَرِ النخل.(ج) تُمُورٌ، وتُمْرَانٌ، إذا أُريدت الأنواع. والتَّمْرُ الهندىُّ: ثمر شجر من الفصيلة القَرْنِيَّة؛ ينبت في البلاد الحَّارة، ثِماره غذَائيَّة مُلَيِّنة، وشرابه حامض نافع (وهو الحُمَرُ).	(ص88، ع2، ت)
التَّامول	نبت كالقَرع، أو نبتٌ طيّب الريح، ينبت نباتَ اللُّوبياء، طعمه طعم القَرَنفُل، يمضغ فيطيِّب النَّكهة. وهو كثيرٌ بأرض عُمان.(د)	(ص88، ع3، ت)
التَّانَبُول	نبات من الفصيلة الفُلْفُلية يمضغون ورقَه، وهو اليقطين الهندي.	(ص89، ع2، ت)
التَّنُّوب	جنس شجر من فصيلة الصنوبريات، وقبيلة التنُّوربية، وفيه أنواع للتزيين وأخرى تعد من أهم أشجار الأحراج.	(ص 89، ع2، ت)
التَّنُوجُ	جنس شجر من فصيلة الصَّنَوبريات، منه أنواع للتزيُّن، وأنواع يتّخذ منها أخشاب.(د)	(ص 89، ع2، ت)
التَّنُوم	شجر له حَمْلٌ كحَبِّ الخِرْوَع، تأكله النعام	(ص89، ع3، ت)

	والظباء.	
التُّوت	جنس شدر من الفصيلة القَرَاصِيَّة، يزرع لثمره يأْكلُه الإنسان، أو لورقه يربى عليه دود القَزِّ، وأنواعه كثيرة.	(ص 90، ع1، ت)
التُّويج	(في علم النبات): الغلاف الداخلي للزهرة.	(ص90، ع2، ت)
التُّوَيْجِيَّةُ	القطعة الورقيّة من تُوَيْج الزهرة.	(ص 90، ع2، ت)
التَّالُ	صغار النَّخْل.	(ص90، ع3، ت)
تِيل	نبات من الفصيلة الخُبَّازية، يستخرج من سيقانه ألياف تُصنع منها الحبال والأكياس.(د)	(ص92، ع1، ت)
التِّين	شجر من الفصيلة التوتية. و-ثمر ذلك الشجر، ويعرف في مصر بالتّين البرشومي.	(92،ع2،ت)
التِّين الشَوْكيّ	ضرب من الفصيلة الشوكية.	(ص92، ع2، ت)

-المصطلحات النباتية المندرجة تحت باب الثاء:

المصطلح النباتي	معنى المصطلح النباتي	الصفحة،العمود، والحرف
الأَثْأَبُ	شجتر كالتِّين، ينبت في بطون الأودية بالبادية.	(ص92، ع1، ث)
الثَّغَامَةُ	شجرةٌ بيضاءُ الثَّمَرِ والزَّهرِ، تنْبُتُ في قُنَّةِ الجَبَل، وإذا يَبِسَتِ اشتدَّ بَياضُها.(ج) ثَغَامٌ.	(ص97، ع1، ث)
الثَّامِرُ	اللُّوبِيَاءُ.	(ص100، ع2، ث)
الثَّمَرَةُ	واحدة الثَّمر، وهو حَمْل الشجرة. و- من الشيء: فائدته...	(ص100، ع2،ث)
الثُّمام	عُشب من الفصيلة النَّجيلية يسمو إلى مائة وخمسين سنتيمتراً، فروعه مزدحمة متجمِّعة، والنَّورة سنبلة مدلاة. ومنه الثمام السنبلى ويسمى الدُّخن في السودان.(مج)...	(ص101، ع1، ث)

المصطلحات النباتية المندرجة تحت باب الجيم:

المصطلح النباتي	معنى المصطلح النباتي	الصفحة،العمود، والحرف
الجَاذِيَةُ	(في علم النبات): نبات يستخرج منه دهن عطرى، ويمضغ ورقه...	(ص112، ع2، ج)
الجِرْجِيرُ	بقلٌ من الفصيلة الصَّليبية، حولىٌّ ينبت في المناطق المعتدلة، حِرِّيف.	(ص114، ع3، ج)
الجِزَرُ	بَقْلَةٌ عُسْقُوليَّة زراعيةٌ من الفصيلة الخَيْمِيَّة.	(ص120، ع3، ج)
الجَصِيصة	جنسُ نباتاتٍ من الفصيلة القَرَنْفُليّة.	(ص124، ع 2، ج)
الجَعْفيلُ	جنسُ نباتات طُفَيْلِيَّةٍ تُنشب أجزاءَها الأرضية في جُذُور كثير من المزروعات، وتَمْتَصُّ نَسْغَها. ويعرف في مصر [بالهالوك].	(ص 125، ع3،ج)
الجِلْهم	نبات من فصيلة النبقيَّات.	(ص 134، ع2،ج)
الجَمَّيْزُ	ضرب من الشجر يشبه ثَمَرَهُ التِّينَ.	(ص134، ع2،ج)

–المصطلحات النباتية المندرجة تحت بابا الحاء:

المصطلح النباتي	معنى المصطلح النباتي	الصفحة،العمود، والحرف
الحَبَقُ	نبات طيب الرائحة. وحبق الماء وحبق التّمساح: نعناع الماء النّهرى. وحبق الفتى أو الفيل: المرزنجوش. وحبق البقر: البابونج.	(ص152، ع3،ح)
الحُبْلَةُ	ثمرةُ فصيلةِ القَطانيات. كالفُول والعدس والفاصولياء وغيرها، وتكون ذات فِلْقَتَين وبضع بزرات، وهي تتفتَّح عندما تنضج.	(ص 153، ع3،ح)
الحِمَّصْ– والحِمَّصُ	نبات زراعيّ عُشْبِيٌّ حَوْلِيٌّ حَبِيٌّ من القرنيات الفراشية، يُسَمَّى حبه الأخضر في مصر[مَلاَنَة].	(ص 198، ع1، ح)

الحَمْضُ	كلُّ نبتٍ حامضٍ أو مالح يقوم على ساقٍ لا أصل له. وهو للماشية كالفاكهة للإنسان.(ج) حُمُوضٌ.	(ص198، ع2، ح)
الحُمَّاض	نباتات عُشبية من فصيلة الحمَّاضيات، وهي أنواع تنبت برية، ويزرع بعضها. ويعد من البقول الزراعية. و–مافي جوف الأُتْرُجِّ.	(ص 198، ع2،ح)
الحَمَاطُ	شجر شبيهٌ بشجر التّين تألفه الحيَّات. و– شجر التِّين الجبليّ...	(ص198، ع3،ح)
الحَوْذَانُ	نباتُ عُشبيٌّ من ذوات الفِلقتين، منه أنواع تزرع لزهرها ، وأُخرى تنبت بَرّيّة.	(ص205، ع1،ح)

–المصطلحات النّباتيّة المندرجة تحت باب الخاء:

المصطلح النباتيّ	**معنى المصطلح النباتيّ**	**الصفحة، العود، والحرف**
الخَرُّوبُ	شجرٌ مثمرٌ من الفصيلة القرنية، ثماره قرون تؤكل وتُعلفها الماشية.	(ص223، ع3، خ)
الخَرْدَلُ	نباتٌ عشبيٌّ حِرِّيف من الفصيلة الصليبيَّة ينبُت في الحُقول وعلى حواشي الطرق، تستعمل بزوره في الطبّ، ومنه بزورٌ يتبَّل بها الطعام. الواحدة خردَلة....(ج) خَرَادِل.	(ص225، ع2، خ)
الخُرْشُوفُ	نبات من الفصيلة المركبة الأنبوبيّة الزَّهْر، في طرفه ثمَرَة مغلّفة بأوراق، يُطهىَ ويؤكل.	(ص227، ع1،خ)
الخُزَامَى	جنسُ نباتٍ من الفصيلة الشَّفوية، أنواعه عطرة، من أطيب الأفاويه. واحدته: خزاماة	(ص233، ع1، خ)
الخَسُّ	نبات عُشْبيّ من الفصيلة المركبة، عريض الورق يؤكل نِيئاً، منه أنواع تزرع.	(ص233، ع1،خ)

اليَخْضُور	المادة الخضراء الملَوِّنة للنبات.(مج) –و اللايَخضوريّ: اسم للنبات أو الأجزاء النباتية الخالية من اليخضور،م ثل: الفُطريات والأوراق الحَرشَفيّة.	(ص241، ع1، خ)
الخَوْخُ	شجر من الفصيلة الوردية من أشجار الفواكه. و– ثمره.	(ص 261، ع1، خ)

–المصطلحات النباتيّة المندرجة تحت باب الدال:

المصطلح النّباتيّ	معنى المصطلح النّباتيّ	الصفحة، العود، والحرف
الدُّخْنُ	نبات عُشْبِيٌّ من النَّجِيليَّات، حبُّه صغير أملس كحب السّمْسم، ينبت برِّيّاً ومزروعا.	(ص276، ع1،د)
الدِّفْلَى	نبت مرّ زَهْرُهُ كالورد الأحمر، وحَمْله كالخروب، من الفصيلة الدفلية، ويتخذ للزينة.	(ص290، ع1،د)

–المصطلحات النّباتيّة المندرجة تحت باب الذّال:

المصطلح النّباتيّ	معنى المصطلح النّباتيّ	الصفحة، العمود، والحرف
الذُّرَةُ	نباتُ زراعيّ حَبِّيٌّ عُشبيّ سنويّ من الفصيلة النجيلية، يطحن ويصنع منه الخبز. "للواحد والجمع".	(ص312، ع1،ذ)

–المصطلحات النّباتية المندرجة تحت باب الرّاء:

المصطلح النّباتيّ	معنى المصطلح النّباتيّ	الصفحة، العمود، والحرف
راوَنْد	جنس أعشابٍ معمرّة من الفصيلة البطباطية، وهو نباتٌ يُطْلِق البطن.(**مع**)	(ص319، ع1، ر)
الرِّبَّةُ	كل ما اخضَّر في القَيظ من	(ص321، ع2،ر)

	جميع ضُروب النبات. و- شجرة الخروب. و-الجماعة الكثيرة، أو عشرة آلاف.(ج) رِبَبٌ، ورِبَابٌ، وأَرِبَّةٌ، ورِبَّةُ البرسيم: ما ينبت بعد حَشِّه طريّاً غَضًّا.(**محدثة**)	
الرَّخُ	نباتٌ لَيِّنٌ رِخْوٌ هَشٌّ. و-طائر خُرَافِيٌّ بالَغَ القُدَامى في وصفه. و-قطعة من قطع الشِّطْرنج. (ج) رِخاخ، ورِخَخة.	(ص336، ع1،ر).
الرَّشَادُ	بقلة سَنَوية من الفصيلة الصَّليبية، تزرع وتنبت برِّيَّة، ولها حَبٌّ حرّيف يسمى: حَبَّ الرّشاد.	(ص346، ع2،ر)
الرَّشَاةُ	عُشبة تُشرب للإسهال. (ج) رشاً.	(ص348، ع1،ر)
الرُّطْبُ	المرعى الأخضر من العشب والشجر. والقطعة منه: رُطْبة.	(ص351، ع3،ر)
التَّرَاكُبُ	(في علم النبات): زيادة جدارر الخَلِيَّة في الغِلَظ بإضافة مادة التّغليظ طبقة فوق أُخرى.(**مج**)	(ص376، ع1، ر)
الرُّمّانُ	شجرٌ مثمر من الفصيلة الآسيَّة، يؤْكل حَبُّه. واحدته: رُمانة...	(ص374، ع3،ر)

الرَّنْدُ	شَجَرٌ طيِّبُ الرَّائحة من الفصيلة الغاريَّة، ينبت في سواحل الشام والغَوْر والجبال الساحلية. و- العود. و- الآسُ. و- شِبْهُ جُوالِقِ من الخوص.	(ص375، ع3، ر)
الرَّيْحانُ	جنس من النبات طيب الرائحة من الفصيلة الشفوية: و-كل نبات طيب الرائحة. ويقال:«امرأة رَيحانة وليست بقهرمانة». (ج) رياحين....	(ص381، ع1،ر)
الرَّوْضَةُ	الأرضُ ذات الخضر. و- البُسْتَانُ الحَسَن...(ج) رَوْضٌ، ورياضٌ. ورَوضةُ الحَوض ونحوه: قَدْرُ ما يُغَطَّى أرْضَه من الماءِ.	(ص 382، ع2، ر)
الرِّيباسُ	نباتٌ معمَّر ينبت في البلاد الباردة والجبال ذوات الثلوج تؤكل ضلوعه وتربَّب، ويعصر منه شراب الرِّباس.	(ص375،ع1، ر)

-المصطلحات النّباتيّة المندرجة تحت باب الزاي:

المصطلح النّباتي	معنى المصطلح النّباتيّ	الصفحة، العمود، والصفحة.
الزُّؤانُ	عشب ينبت بين أعواد الحنطة غالبًا، حبه كحبها إلاّ أنه أسود وأصفر، وهو يخالط البُرّ فيكسبه رداءَة.	(ص387، ع2،ز)
الزَّرْنَبُ	نباتٌ طيّب الرائحة. وفي حديث أُمِّ	(ص393، ع1، ر)

	زرع:«المِسُّ مَسُّ أرنبٍ، والريح ريحُ زَرْنب».	
الزَّعْفَرَانُ	نبات بصليٌّ معمَّر من الفصيلة السِّوْسَنِيَّة. منه أنواعٌ برّية، ونوعٌ صبغيّ طبيّ مشهور. وزعفرانُ الحديد: صدؤُهُ.	(ص 394، ع1،ز)
الزَّنْبَقُ	نباتٌ من الفصيلة الزَّنْبَقِيَّة له زهرٌ طيّب الرائحة. الواحدة: زنبقة.	(ص402، ع2، ز)
الزَّنْجَبِيلُ	نباتٌ من الفصيلة الزَّنجبارية له عروق غلاظٌ تضرب في الأرض حِرِّيفةُ الطعم. و- الخمر. وزنجبيل الشام: نبات من الفصيلة المركَّبة جذوره غليظة تستعمل في الطب...	(ص402، ع2،ز)
الزَّيْتُون	شجر مثمر زيتيٌّ تؤكل ثماره بعد مَلحها، ويعصر منها الزيت. و- ثمرُه. الواحدة: زيتونة.	(ص 408، ع3،ز)

-المصطلحات النّباتيّة المندرجة تحت باب السّين:

المصطلح النَّباتيّ	معنى المصطلح النّباتي	الصفحة، العمود، والحرف
السَّبَدُ	ما يَطْلَعُ من رءُوسِ النبات قبلَ أن ينتشر. و- البقيَّةُ من النبتِ...	(ص413، ع1،س)
السَّبَطُ	شجرةٌ لها أغصانٌ كثيرةٌ، وأصلهُا واحدٌ.	(ص414، ع1،س)
السِّدْرُ	شَجَرُ النَّبِق واحدته: سِدْرة (ج) سِدَرٌ. وسِدْرةُ المنتهى: شجرة في الجنة.	(ص423، ع2، س)
السَّذابُ	جنس نباتات طبيَّة من الفصيلة السّذابيّة.	(424، ع3،س)
السرْوُ	جنس شجر حَرَجيّ للتزيين من فصيلة	(ص 428، ع2،س)

	الصَّنَوبريات. الواحدة: سَرْوَة. و–ما ارتفع من الوادى وانحدرَ عن غِلظِ الجبل...	
السَّعْدَانُ	شَوْكُ النَّخْل. و– نبتٌ ذو شَوْكٍ، وهو من أنجع المرعَى. وفي المثل:« مَرْعًى ولا كالسَّعْدان».	(430، ع2، س)
السَّفَرْجَلُ	شجر مثمر من الفصيلة الوردية. (ج) سَفَارِجُ.	(433، ع2، س)
السَّكَرَان	نبات معمّر من الفصيلة الباذنجانية، ينبت في الصحارى المصرية والهند، له أغصان كثيرة تخرج من أصل واحد، أوراقه عصيريّة وأزهاره بنفسجية يستعمل في الطب.(**مج**)	(439، ع1، س)
السَّنْطُ	شجر من الفصيلة القَرْنيّة، ثمره القرظ، يعيش في الأقاليم الحارَّة، ويكثر بمصر. واحدته: سَنْطة.	(454، ع3، س)
السَّاجُ	ضرب من الشجر يعظُم جدًّا ويذهب طولا وعرضا، وله ورق كبير.(ج) سيجان.	(ص 460، ع2، س)
السَّواسُ	شجرٌ من العِضاه، شبيهٌ بالمرْخ، وليس له شَوْكٌ ولا ورقٌ، يطولُ في السماءْ ويُسْتَظلُّ تحته، وهو أفضلُ ما اتُّخِذ منه زَنْدٌ يُقتَدَحُ به. واحدته: سَواسة.	(462، ع2، س)
السَّوْسَنُ	جنس نباتات "الأَيْرِس" من الفصيلة السوسنية تسمو إلى نحو ٦٠سم، تنتهي	(ص 462، ع3، س)

	بزهرة أو عدة زهور جذَّابة تخرج كل منها من غُلف حرشفية، يختلف لونها باختلاف النوع، فمنه الأبيض والأزرق والأصفر والأحمر. وهي نباتات معمَّرة تنبت في أوربة وبلاد البحر المتوسط، وتعرف بعض أصنافها بجذور الطيب لأنها عطرية.	
السَّيْداقُ	شجر ذو ساقٍ قويَّةٍ، قشرهُ حُرَّاقٌ، ورَمادُ خشبِهِ المحروقِ يُبَيَّضُ به. غزلُ الكتَّانِ. واحدته. سَيْداقة.	(ص467، ع2، س)
السَّيَّالُ	شجر شائك متوسط الحجم من الفصيلة القرنية، له قشر أحمر يستعمل في الدباغة، أغصانه مُلْسٌ، وثماره قرنية محزَّزة. ينبت في مصر العليا والنوبة والحبشة وبلاد العرب. و – ماطال من السَّمُرِ. واحدته: سَيَالة.	(469، ع1، س)

–المصطلحات النّباتيّة الواردة تحت باب الشين:

المصطلح النّباتيّ	معنى المصطلح النّباتيّ	الصفحة، والعمود، والحرف
الشَّبتُ	نباتٌ عُشْبِيٌّ من الفصيلة الخيمية. تستعمل أوراقه وبذوره في إكتساب الأطعمة نكهة طيِّبة.	(ص469، ع2، ش)
الشَّجَرُ	نبات يقومُ على ياق صُلبة. وقد يطلق على كلِّ نبات غير قائم. وفي التنزيل العزيز:« وأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ». وعُلماءُ النَّبات يطلقونه على	(ص473، ع2، ش)

	المعمِّر منه القائم على ساق خشبية عارية. واحدته: شجرة. ويقال: هو من شجرة طَيِّبَةٍ: من أصل كريم. وشجرة النسب: بيان يفصِّل على صورة شجرة يُبدأ فيها بالجدّ الأعلى ثمَّ من يتفرع.	
الشَّفَويَّةُ	الفصيلةُ الشفوية (في النّبات): ماكان تُوَيج زهرتها أُنبوبيًّا مُنقسماُ إلى قسمين يعلو أحدهما الآخر، كما في شفتَى الإنسان(**مج**). و الحروف الشفوية: الفاء والباء والميم والواو.	(ص488، ع2، ش)
الشُّقارى	شقائق النعمان، وهو نبات أحمر الزهر مبقَّع بنقط سود، وله أنواع وضروب، بعضها يزرع، وبعضها ينبت بريّاً في أواخر الشتاء وفي الربيع وهو عُشْبٌ حَوْلِيٌّ من الفصيلة الشَّقيقيّة. و...	(ص 488، ع3، ش)
الشَّمَارُ	بقلة من الفصيلة الخيمية، ومنه نوع حلو يزرع ويؤْكل ورقه ويوقه نيئاً، ونوع آخر سكرّ يؤْكل مطبوخاً.	(ص493، ع 2،ش)
الشُوفانُ	نبات علفِيٌّ من الفصيلة النَّجيلية.	(ص 500، ع2، ش)
الشِّيحُ	نَبْتٌ سُهْلِيٌّ من الفصيلة المركبة، رائحته طيّبة قويّة، وهو كثير الأنواع ترعاه الماشية.(ج) شِيحان.	(ص 502، ع3، ش)
الشَّيْعَةُ	شجرةٌ دونَ القامةِ لها قضبان فيها عُقَدٌ، وزهرها أصغَرُ من زهر اليَاسمينِ، وهو أحمَرُ قانٍ ذكيُّ الرائحة تطيَّبُ به الثِّيابُ،	(ص 503، ع3، ش)

	وعَسَلُها طَيِّبٌ صافٍ تمتصُّه النحلُ.	
المِشِيمَةُ	...(وفي النبات): موضع اتّصال البُوَيْضَة بجدار المَبْيض.(**مج**)	(ص 504، ع3، ش)

-المصطلحات الواردة تحت باب الصاد:

المصطلح النّباتيّ	**معنى المصطلح النباتيّ**	**الصفحة، العمود، والحرف**
الصَّنَوْبَر	شجر من المخروطيَّات الصَّنوبرية، يزرع لخشبه وللزّينة. ولبعض أنواع بُزُورٌ صغيرة لذيذة الطعم. وهو شجرٌ جبليٌّ.	(ص524، ع3،ص)
الصَّابُ	شجرٌ مرٌّ له عُصَارَةٌ بيضاءُ كاللبن بالغة المرارة إذا أصابت العين أتلفتها.	(ص527، ع2،ص)
الصُّوفانُ	نباتٌ عُشْبِيّ من الفصيلة المركَّبة يظهر له زغب يشبه الصُّوف.	(ص 529، ع2، ص)

-المصطلحات النّباتيّة الواردة تحت باب الضاد:

المصطلح النّباتيّ	**معنى المصطلح النّباتيّ**	**الصفحة، العمود، الحرف**
الضُّرْمُ	نباتٌ بَرِيٌّ ورقه كورَقِ الشِّيح، وله ثَمَرٌ كالبلّوط أحمرُ إلى السّوادِ، وله زَهرٌ أبيضُ صغيرٌ كزهرِ السَّعْتِر كثير العسل، وهو طيبُ الرائحة، وكذلك دُخانُه؛ وينبت في أنحاء كثيرة من لبنان.	(ص539، ع2، ض)
الضَّوْمَرانُ، والضَّيْمَرَانُ	الريحانُ الفارسيُّ.	(ص544، ع1، ض)

-المصطلحات النّباتيّة الواردة تحت باب الطاء:

المصطلح النّباتيّ	**معنى المصطلح النّباتيّ**	**الصفحة، العمود، والحرف**
الطُّبَّاقُ	الدُّخان، وهو نبات عشبيٌّ معمّر من الفصيلة المركبة الأنبوبية الزهر، ويستعمل	(ص 551، ع1،ط)

	في بعض أنحاء الشام في تزييبِ العنب لصدِّ الزنابير.(**مع**)	
الطَّرْثُوث	نبات طفيلي من الفصيلة السنومورية. ومنه نوع طويل ميتدق كالفطر ينبت في بادية مصرَ وحول بحر الروم.	(ص 553، ع1،ط)
الطَّرْخُونُ	بقلة زراعية معمّرة من الفصيلة المركبة الأنبوبيّة الزهر، تزرع لرائحة أوراقها ، وهذه الأوراق تؤكل وهي خُضْر مع الطعام. ويسمى أيضاً: الحوذان.	(ص553، ع3،ط)
الطَّرْفَاءُ	جنس من النبات منه أشجار وجنبات من الفصيلة الطرفاوية، ومنه الأَثْل.	(ص555، ع3، ط)
الطُّرْنُشُولُ	نبات من الفصيلة المركَّبة تتّجه نورته إلى الشمس.**[معرب تورنسول الفرنسية]**.	(ص 556، ع3، ط)
التَّطْعِيمُ	(في النبات): عملية يلصق فيها جزء من ساق نبات يسمّى بالطُّعْم بساق نبات آخر مثبتة جذوره ويسمى بالأثل فيتم اتحادهما بعد ذلك. (**مج**)	(ص557، ع3، ط)

-المصطلحات النّباتيّة الواردة تحت باب العين:

المصطلح النّباتيّ	**معنى المصطلح النّباتيّ**	**الصفحة، العمود، والحرف**
عَبَّادُ الشَّمْسِ	نبات من الفصيلة المركَّبة تتَّجه نورته إلى الشمس ويعرف (بالطُّرْنشول (**معرب تورنسول الفرنسية**).	(ص579، ع3، ع)
العرْطَنِيثاَ	اسم آراميّ الأصل، يطلق على نبات بَخُور مَريم.	(ص595، ع1، ع)
العَرْعَرُ	جنسُ أشجار وجَنَبات من الصَّنوبرياتِ، فيه أنواعٌ تصْلح للأحراج وللتزيين، وأنواعه كثيرة.	(ص 595، ع1، ع)

العَوْسَجُ	جنس نبات شائك من الفصيلة الباذنجانية، له ثمر مدوّر كأنّه خرز العقيق. واحدته: عوسجة.	(ص600، ع1، ع)
العُصْفُرُ	نباتٌ صيفيٌّ من الفصيلة المركبة أنبوبيّة الزهر، يستعمل زهره تابلاً، ويُستخرج منه صِبْغٌ أحمر يُصْبَغ به الحريرُ ونحوهُ.(**مع**)	(ص605، ع2، ع)
العُصْفُورِيَّةُ	جنس زهر من فصيلة الجُرسيَّات لها نوْر يشبه صغار العصافير الذبابيَّة.	(ص605، ع2، ع)
اليَعْضِيدُ	بقْلَةٌ برّيّةٌ تشبه الهندباء البرية وتنبت في الأراضى الرَّمْلية والعامة يسمونها[الجُعْضيض].	(ص607، ع1،ع)
العَاقُولُ	نبات تحت شجيري شائك، تتحوّل فروعه إلى أشواك حادة من الفصيلة القرنية من الفراشية، أزهاره حمر، تتفتح في الربيع، وثماره قرنية وبذوره صلدة، يكثر في أودية الصحراء والأراضى المهملة، وهو من أجود العلف للإبل. و- ....(ج) عواقيلُ.	(ص617، ع1،ع)
العِكْرِشُ	نبات عشبيّ من الفصيلة النجيليّة منبسط مدّاد، ينمو في الأرض النزّ، ويضرب فيها بجذور تنبت من عُقَد، تخرج منها سوق هوائية، وأوراقه رمحية، والنورة سنبلة.	(ص 618، ع2، ع)
العَنْبَا	الأَنْبَج، وهو جنس ثمر مثمر، من الفصيلة البُطْميَّة، ثمره نوويٌّ لذيذ، يؤْكل ويربب، وينعصر شراباً، ويُخَلَّل نِيئاً؛ وهو من شجر البلاد الحارّة، شاعت زراعته في مصر ، وهو المعروف بالمِنْجُو أو المِنْجَة. **واللفظة هندية**.	(ص630، ع1، ع)
العُنَّابُ	شجر شائك من الفصيلة السِّدْرية، يبلغ ارتفاعه يتة أمتار، ويطلق العُنّاب على ثمره أيضاً، وهو أحمر حلوٌ لذيذ الطعم على شكل ثمرة النَّبق.	(ص630، ع1، ع)
العُنْضُلُ	نبات معمّر من الفصيلة الزَّنبقية له ورق كورق الكرّتاث.	(ص 631، ع2، ع)

	ويظهر شمراخه الزَّهريّ. بعد الشتاء قبل الأوراق؛ وهو طريٌّ غضٌّ يسمو إلى نحو متر، وينتهى بنَورة عُنقودية مكتظَّة بأزهار بيض؛ وللجزء الأرض من هذا النبات بصلة كبيرة تستعمل في أغراض طبيّة.	
المِعَانِقَةُ	(في علم النبات): الورقة ذات القاعدة التي تحيط بالساق إحاطة جزئية، كما في أوراق الخشخاش.	(ص 632، ع1، ع)

-المصطلحات النّباتيّة الواردة تحت باب الغين:

المصطلح النّباتيّ	معنى المصطلح النّباتيّ	الصفحة، العمود، والحرف
الغُبَيْرَاءُ	شراب مُسْكِر يُتَّخَذُ من الذرة. و- جنس نبات شجيريّ من الفصيلة الورديَّة، فيه أنواع حَرضجية، وأخرى تزرع للتزيين أو لثمارها.	(ص643، ع2، غ)
الغَرَزُ	نبات حَوليٌّ، واسع الانتشارُ، كثير التفرع من القاعدة. وثمرُه بندقة مثلث ة محبَّبة السطح.(**مج**)	(ص649، ع2، غ)
الغَرْقَدُ	شجيرة تسمو من متر إلى ثلاثة من الفصيلة الباذنجانية ساقها وفروعها بيضٌ تشبه العَوسج في أوراقها اللَّحمية وفروعها الشائكة، وأزهارها الطويلة العُنق عَبقةُ الريح بيضاء مخضرَّة، وثمرتها مخروطية تؤكل، وتسمى أيضاً: الغردق.	(ص 650، ع3، غ)
الغُرَانِقُ	نبات شجيريٌّ معمَّر من الفصيلة الجارونية ينبت في المناطق المعتدلة، أوراقه مزغَّبة طويلة العنق مستديرة النَّصل تقريباً، نَورته شبه خَيمة، والثَّمرة جافة منشقَّة ذاتِ منقار طويل(**مج**)....(ج) غَرانِق، وغرانيق. ويقال: امرأة غُرانِقٌ.	(ص 651،ع2، غ)
الغَافُ	نباتٌ مخشوشِب معمَّر من الفصيلة القرنية، يوجد في	(ص669، ع1، غ)

	بلاد العرب وأفغانستان وإيران والهند، وهو ذو فروع كثيرة الشوك، أوراقه مركبة ريشية، ذات وريقات صغيرة وأزهارها قصيرة العنق في نورات دالية، والثمرة قرن مستقيم حلو الطعم أملس.(**مج**)	

-المصطلحات النّباتيّة الواردة تحت باب الفاء:

المصطلح النّباتيّ	**معنى المصطلح النّباتيّ**	**الصفحة، العمود، والحرف**
الفُسْتُقُ	شجرة مثمرة من الفصيلة البُطْمِيَّة من ذوات الفلقتين، لثمرها لُبٌّ مائل إلى الخضرة لذيذ الطعم يتنقّل به، وتكثر زراعته في حلب.	(ص687، ع3،ف)
الفَسِيلَةُ	النَّخلة الصَّغيرة تُقطع من الأُمّ أو تقلع من الأرض فتُغرس. و–جزءٌ من النبات يُفصَل عنه ويُغرس.(ج) فَسِيلٌ، وفسائلُ.	(ص 689، ع2،ف)
الفِصْفِصُ	(في مصر) والفِصَّة(في الشام):نبات عشبيٌّ كَلَئيّ مُعمَّر من الفصيلة القَرْنية، يسمى: البرسيم الحجازيّ.	(ص691، ع2،ف)
الفُلْفُلُ	نبات من الفصيلة الفلفلية من نباتات البلاد الحارة، يستعمل مسحوقُ ثماره في الطعام.	(ص700، ع3،ف)
الفُلَيْفِلَةُ	نباتٌ من نوع الفلفل ذو ثمر حِرِّيف كالفُلفل، ومنه نوع ثمره لا حرافة فيه، من الفصيلة الباذنجانية.	(ص701، ع1،ف)
الفُلَيَّةُ	نباتٌ عشبي من الفصيلة الشفوية ينبت برّيّاً، وله زهر عطرى قوى الرائحة يقطَّر ويتداوى به. **[مصرية]**.	(ص702، ع 2،ف)
الفُوَّةُ	عشبٌ معمَّر ينبت في شواطئ البحر المتوسط، سيقانه حمر متسلقة، وبذوره حمر تعرف بفوّه الصَّبَّاغين؛ ويستخرج منها مادة تستعمل في صبغ الحرير والصوف.	(ص 707، ع2،ف)

-المصطلحات النّباتيّة المندرجة تحت باب القاف:

المصطلح النّباتيّ	معنى المصطلح النّباتيّ	الصفحة، العمود، والحرف
القَتَادُ	نبات صُلب له شوك كالإبر من الفصيلة القرنية، ويسمى فيا لسودان: الخَشَّاب، ومنه يستخرج أجود الصمغ. وفي المثل:« مِن دونه خَرْطُ القتَاد»: يضرب للشئ لا يُنال إلا بمشقة عظيمة.	(ص714، ع2،ق)
الأُقْحُوَانُ	اسم يطلق على أنواع نباتية من الفصيلة المركبة من جنس أنتاميس وجنس كِرِيزَنْتِيموم، ومنها البابونج الأبيض، ومنها ما تسميه العامة في مصر: أراولة، وفي دمشق: الغريب.(ج) أقَاحِيُّ، وأقاحٍ. ويقال: رأيت أقاحِيَّ الأَمْرِ: أوائله وتباشيرَهُ.	(ص 717، ع2،ق)
القَرَاصْيا	شجر مثمر من الفصيلة الوردية، وتطلق في مصر على البرقوق المجفف، وتعرف في الشام بالخوخ المجفف.	(ص726، ع2،ق)
القُرَّاصُ	نبت يشبه نبات الجِرجِير، يطول، ويسمو، وله زهر أصفر، وله حَرافة كحرافة الجِرجير، وحَبٌّ صغار حُمْر، والسَّوَامُ تحبُّه. واحدته: قُرَّاصَةٌ. و- نبات عشبيّ من الفصيلة القُرّاصية، له شوك على شكل شعور رقاق إذا مسّها الإنيان بيده نشبت فيها وسال منها عُصارة محرقة تؤلم اليَدَ. و-الوَرْسُ. و-البابونَجُ، وهو نَورُ الأُقْحُوَان إذا يَبِسَ. ويقال: أحمر قُرَّاص: شديد الحمرة.	(ص726، ع3،ق)
القُرْطُمُ	نباتٌ زراعيّ صِبغِيٌّ من الفصيلة المركّبة، يستعمل زهره تابلاً وملوّناً للطعام، ويستخرج منه صباغ أحمر.	(ص727، ع3،ق)
القَرَظُ	شجرٌ عظامٌ لها سوقٌ غِلاَظٌ أمثال شجر الجَوز، وهي	(ص728، ع1،ق)

	من الفصيلة القرنية، وهي نوعٌ من أنواع السَّنْط العربى، يستخرج منه صمغ مشهور. واحدته: قَرَظَةٌ.	
القَرَظَةُ	ثمرة قرنية مُتَخَصِّرة بين البذور ومنضغطة كثمرة السنط.(**مج**)	(ص728، ع1،ق)
القَرْعُ	جنس نباتات زراعية من الفصيلة القرعيّة، فيه أنواع تزرع لثمارها، وأصناف تزرع للتزيين. واحدته: قَرْعة. وأكثر ما تيمّيه العرب: الدُّبَّاء.	(ص 728، ع3،ق)
القُرْمُ	شجرٌ ينبت في جوف ماء البحر، وهو يشبه شجر الدُّلب في غِلَظِ سُوقه وبياض قِشْره، وورقُه مثل ورق اللُّوزْ والأَراك، وثمره مثل ثمر الصَّوْمَر. ويسمى أيضا: الشورى، وهو من الفصيلة الفربينية.	(ص730، ع1، ق)
القَرَانِيا	جنس شجر يزرع لثمره وللتزيين، من الفصيلة القَرَانيَّة.	(ص 731، ع1،ق)
القَيْسَبَةُ	شُجَيْرَةٌ تنبت خيوطاً من أصلٍ واحد وترتفع قدر الذراع، ونَوْرتُها كنَورة البنفسج، ويُتوقد برطوبتها كنا يستوقد اليبيسُ. (ج) قَيْسَبٌ.	(ص 733، ع3،ق)
القَيْصُومُ	نوع من نبات الأَرْطُماسيا، من الفصيلة المركَّبة، قريب من الشّيح كثير في البادية، ويقال:«فلانٌ يَمْضَغُ الشّيح والقَيْصُوم». لمن خَلَصت بدَويَّتُه.	(ص 741، ع1، ق)
القُنَّبُ	نبات حولىّ زراعىّ ليفىّ من الفصيلة القِنَّبيَّة، تُفْتَل لحاؤه حبالاً. والقنَّب الهندىُّ: نوع من القنب يستخرج منه المخدِّر الضَّارُّ المعروف بالحشيش والحشيشة.	(ص761، ع1،ق)
القات	نبات من الفصيلة السلسترية، يزرع لأوراقه التي تمضغ خضراءَ، قَلِيله مُنَبِّهٌ، وكثيره مخدر، موطنه الحبشة، ويزرع بكثرة في اليمن، ويسمى: شاي العرب.	(ص765، ع1،ق)
القَاقُلَّةُ	جنس نباتات عطرية من الفصيلة الزنجبارية يزرع أو	(ص767، ع1،ق)

	ينبت في الهند الصينية وفي إفريقيا، وثمرته وحيدة الفِلقة. وهو [الحبَّهان] في مصر، و[جبّ الهال] في العراق.	
القَاقُلَّى	نباتٌ حولى برّيّ من فصيلة الصِّليبيَّات، كثير في رمال السَّاحل حيث يسمى: رشاد البحر.	(ص767، ع1،ق)
القَارُونُ	نبات عشبي حولى من الفصيلة القرعية يزرع لثماره، وثمرته صفراءُ حلوة طيبة الرائحة، وتطلق أحياناً على ما يسمىَّ الشَّمَّام في مصر، والبطيخ الأصفر في الشام.	(ص768، ع3، ق)
التَّقَاوِى	بذور القطن والقمح والفول ونحوها مما يبذر في الأرض للزراعة.(**مج**)	(ص769، ع1،ق)

-المصطلحات النّباتيّة الواردت تحت باب الكاف:

المصطلح النّباتيّ	**معنى المصطلح النّباتيّ**	**الصفحة، العود، والحرف**
الكَبَابَةُ	ثمرة شجرة من الفصيلة الفُلْفُليّة تنبت في جزائر الهند الشرقية، وهذه الثَّمرة تشبه الفُلفل إلاَّ أنّ لها ذنباً؛ وهي طيّبة الريح حِرِّيفة الطَّعم تُستعمل في الطبِّ مطهِّراً للمجاري البولية وهي ما تسمى بالكبابة الصيني.(**مج**)	(ص771، ع3، ك)
الكَتَّانُ	نبات زراعي من الفصيلة الكتانية حَوْليّ يزرع في المناطق المعتدلة والدفِئة، يزسد ارتفاعه على نصف متر، زهرته زرقاء جميلة، وثمرته عليقة مدوّرة تعرف باسم بزر الحارّ، ويتخذ من أليافه النسيج المعروف. و- الطحلب. يقال: لبس الماءُ كَتَّانَهُ: إذا طَحلَب واخضر رأسُه. و- أثر الدّخان في البيت.	(ص 776، ع3، ك)
الكَثِيرَاءُ	نوع نبات من جنس الأسطرغالُس من الفصيلة القرنية.	(ص777، ع2، ك)

الكَرَزُ	شجر يحمل ثمراً يشبه البرقوق، ولكنه أصغر منه، ويقال له أيضا: كُرَيز.(د)	(ص782، ع3،ك)
الكَرَفْسُ	عشبٌ ثنائيُّ الحول من الفصيلة الخيمية، له جذر وتَديٌّ مِغزليٌّ، وساق جوفاء قائمة، يكون في الموسم الول من نموّه حُزمةً من أوراق جِذرية ذاتِ أعناق طويلة غليظة تؤكل، وثمرته جافةٌ منشقَّة تنقسم إلى ثُمَيرتين.	(ص783، ع3، ك)
الكَرْكَدِيهُ	نبات من الفصيلة الخبّازيّة، يعرف بالحمّاض الأحمر، موطنه الأصاى السنغال وغينا، ويزرع في السودان، ويستعمل كم كأْس أزهاره الحمراء اللحمية مشروب منعش لذيذ الطعم.	(784، ع1،ك)
الكُرْكُم	نبات طِّبيّ عسقوليّ هندىّ، من الفصيلة الزنجبارية، يستعمل يَحِيقُ جذوره تابلاً وصباغاً أصفر فاقعاً.	(ص784، ع2،ك)
الكُرْكُمَانُ	عشب حولى من الفصيلة الشفوية ذو زهر أبيض وأزرق، وثمرته قرن قصير له منقار طويل به بذور مثل حبِّ الحلبة إلاَّ أنَّه أصغر منه، تأكله السائمة.	(ص 784، ع2،ك)
الكُرُنْبُ	نباتٌ ثُنائِيُّ الحول، من الفصيلة الصليبية وله ساق فصيرة غليظة، وبُرْعم في الرأس، مَلِفُوف ورقه بعضه على بعض، وينبت في المناطق المعتدلة. ويُسمَّى في الشام: الملفوف.(مع)	(ص 785، ع1،ك)
الكَافُورُ	شجرٌ من الفصيلة الغارية يتخذ منه مادّة شفَّافة بلُّورية الشكل يميل لونها إلى البياض، رائحتها عطرية وطعمها مُرٌّ، وهو أصناف كثيرة.(ج) كَوَافيرُ.	(792، ع1،ك)
إكليل الجبل	نباتٌ عشبيٌّ من الفصيلة الشفويّة، يستعمل في الطب ويعدّ من الأَفاوِيهِ، ويعرف في الشام بحصَى لبان.	(ص 796، ع1،ك)

الكُمَّثْرَى	شجر مثمر من الفصيلة الورديَّة، أصنافه كثيرة، ويُسمىَّ الإنجاص في الشام، وهي من: إجَّاص، والإجَّاص في اللغة: ما يسمى البرقوق في مصر، أي غير الكمثرى. الواحدة: كمَّثراة.	(ص 797، ع3،ك)
الكَّمُونُ	نبات زراعىٌّ عشبىٌّ حوليٌّ من الفصيلة الخيميَّة، بزوره من التوابل، وأصنافه كثيرة، منها: الكَرْمانىُّ والنَّبَطِىُّ والحبشىّ. والكَمُّون الحلو هو الآنسون، والأرمنىُّ هو الكَرْوْيا.	(ص 799، ع2،ك)

-المصطلحات النّباتيّة الواردت تحت باب اللام:

المصطلح النّباتيّ	معنى المصطلح النّباتيّ	الصفحة، العمود، والحرف
اللَّبَخُ	شجر من الفصيلة القَرنية، ينبت في البلاد الحَّارة.	(ص812، ع1،ل)
اللَّبْلابُ	نبات عشبيٌّ معترش يلتف على المزروعات والشَّجر، وهو من الفصيلة العُلَّيقيَّة. و- يطلق أيضا على نبات متسلق من الفصيلة القرنية.	(ص 813، ع3،ل)
اللُّبَانٌ	نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغاً، ويسمىّ: الكُنْدُر.	(ص814، ع1،ل)
اللَّدِيسُ	أوّل ما يطلُع من النَّبات.	(ص 821، ع2،ل)
اللَّفْتُ	بقل زراعى جذرىٌّ من الفصيلة الصليبية، ضروبه البستانية كثيرة، وهو يؤكل مسلوقا ومملوحاً. و-....	(ص831، ع3،ل)
اللُّفَّاحُ	نبت عُشبيٌّ معمَّر سامٌ صبيٌّ، من الفصيلة الباذنجانية، ويسمى البَيروح، ينبت برّيّاً في بعض أنحاء الشام.	(ص 832، ع1،ل)
اللَّوْزُ	شجر مثمر مشهور من الفصيلة الوردية. من ضروبه: اللوز المنفرك، ويطلق على ثمره أيضاً، ومنه اللَّوز المرُّ، واللُّوز الحُلو.	(ص845، ع3،ل)

اللُّوفُ	نبات متسلق من الفصيلة القرعية، ويطلق كذلك على جنس نباتات عشبية من الفصيلة القلقاسية، فيه أنواع برية، وأنواع تزرع للزينة.	(ص 846، ع3،ل)
الأَلُوَّةُ	شجر من الفصيلة المازريونية، وفُصَيِّلة الألنجوجبة، له عود راتنجى، إذا أحرق سطعت له رائحة جميلة، وكثيراً ما يخلطون عود هذا النبات بعود نبات آخر من الفصيلة القرنية، ويسمى أيضاً العود الهندى أو النَّدّ.	(ص848، ع1، ل)
اللَّيْمُون	شجر مثمر من الفصيلة السذابية، يشمل نباتيّاً أنواع البرتقال والأترجّ والنارَنج والليمون الحلو والليمون الحامض، وفي كلٍّ منها أصناف. وتسمىَّ: الموالح في مصر، و: الحوامض في الشام.	(ص850، ع2، ل)

-المصطلحات النّباتيّة الواردت تحت باب الميم:

المصطلح النّباتيّ	**معنى المصطلح النّباتيّ**	**الصفحة، العمود، والحرف**
التَّمثِيلُ	(في علم النبات): عمليّة حيويّة يجريها النبات الأخضر مكوِّناً غذاءَه العضويَّ من عناصر بسيطة في وجود اليَخضور والضوء وثاني أكسيد الكربون والماء. أما في الحيوان فهي تُرادف الأَيْضَ البنائيّ.(**مج**)	(ص 854، ع1، م)
المِخَاطَةُ	شجرة من الفصيلة المخاطية، لها ثمرٌ مُخَاطِيٌّ كان يستعمل لتليين الصَّدْر؛ وهو اليوم يستعمل في دِبق الطيور؛ وتعرف بأَطْباءْ الكَلْبَة.	(ص 857، ع3،م)
المِاذَرْيُونُ	شجرٌ ورقه كورق الزيتون، وزهره إلى البياض، له ثَمَرٌ كالكَبَر. ويقال له: المازريون "بالزاى". **[فارسية]**	(ص 859، ع2، م)
المِرْخُ	شجر من العِضاه من الفصيلة العشاريَّة ينفرِش ويطول	(ص 861، ع3،م)

	في السَّماء ليس له ورقٌ ولا شَوْك، سريع الوَرْى يُقْتَدَح به. وفي أمثالهم: « وفي كل شجر نار، واستَمْجَدَ المرْخُ والعَفار».	
المرْدَقُوشُ	بقل عشبيٌّ عطريّ زراعيّ طبيّ من الفصيلة الشفوية.(**مع**). وعربيته: السَمْسَق.	(ص862، ع1،م)
المِشْمِشُ	[مُثَلَّثُ الميمَيْن] شجر مثمر من الفصيلة الوردية، يؤكل ثمره غَضّاً. أو مجففاً، أو على شكل شرائح تسميَّ: قمر الدِّين.	(ص 872، ع2، م)
المِصَّانُ	قصب السكَّر، من الفصيلة النجيلية، يستخرج السكر من عَصِيره.	(ص 873، ع3، م)
المِصْطَكَا، والمِصْطَكاءُ	شجر من فصيلة البُطميّات ينبت بَرِيّاً في سواحل الشام وبعض الجبال المنخفضة، ويستخرج منه عِلْك معروف.(**د**)	(ص 873، ع3، م)
المِقْدُونِسُ	بقلة من الفصيلة الخيميَّة، تزرع لرائحة ورقها، وهي من الخُضَر المشهور.(**د**)	(ص880، ع1،م)
المِقِرُ	جنسُ نباتات من الفصيلة الزنبقية تنبت في البلاد الحارّة، فيها أنواع تزرع في الحدائق للتّزيين، وأُخرى يستخرج من أوراقها اللَّحميةِ عُصَارةٌ راتينجية مُرَّةٌ تستعمل في الطِّب للإسهال. ويسمى أيضا: الصبر، أو الصبّار.(**مج**)	(ص 880، ع1،م)
المِلُوخِيَّةُ	نبات حولى زراعى من الفصيلة الزيزفونية، يطبخ ورقه.	(ص 884، ع1،م)
المِنْجَةُ، والمِنْجُو	الأَنْبَجُ: جنس أشجارٍ مثمرة من أشجار البُطمِيّات من الفصيلة البطمية ثمتارها نَوويَّةٌ. لذيذة تؤكل، وتربَّب وتعصر شراباً، وتخلل، وهي من أشجار البلاد الحارّة شاعت زراعتها في مصر.(**د**)	(ص 888، ع1،م)

المِوْزُ	عُشبة عظيمة تزرع لثمارها السُّكَّريَّة وتنبت في البلاد الحارة، وسكون ثمرها في عناقيد منضَّداً بعضه فوق بعض، ومنه أنواع للتزيين. و- ثَمَرُهُ. الواحدة/ مَوْزَةٌ.	(ص891، ع3، م)
المِيْسُ	شجرٌ عِظام حَرَجيٌّ، للتزيين، من الفصيلة البُوقِيصيَّة، له ثَمَرٌ أسود صغير حلو تأْكله الطير، وفي لحائه وجذوره مادةٌ صبغيَّة، وخشبه قويٌّ يصلح لمِصنوعات النجارة. و- الخشبة الطويلة في المحراث التي بين الثورين وهي المعروفة اليوم بالقَصبة.	(ص894، ع1،م)

-المصطلحات النّباتيّة الواردة تحت باب النون:

المصطلح النّباتيّ	**معنى المصطلح النّباتيّ**	**الصفحة والعمود**
النَّبَاتُ	الحيُّ النَّامى لا يملك فراق مَنْشئة ويعيش بجذور ممتدَّة في الأرض أو في السماء. و- ما أخرجته الأرض من شجره ونحوه. و(علم النبات): علم يبحث في حياة النبات وتطوُّره وتفصيل أنواعه.	(ص 896، ع2،ن)
النَّبْتُ	النبات.	(ص896، ع2،ن)
النَّبْتَةُ	حالة النبات التي ينبت عليها.	(ص 896، ع2،ن)
النَّبُّوتُ	الفَرْعُ النابتُ من الشجر؛ ويطلق على العصا الطويلة المستوية. مصرية، كما في "التاج" (ج) نبابِيتُ.	(ص 896، ع2،ن)
اليَنْبُوتُ	جُنَيْبَةٌ من الفصيلة القرنية [الفَراشيَّة]، أوراقها وأزهارها مُقيَّئة.(ج) ينابيت.	(ص896، ع2،ن)
النَّبْعُ	شجر ينبت في قَلَّة الجبل تَتَّخذ منه القسيُّ والسِّهام. ويقال: فلان صليب النَّبْع: شديد المراس. وهو من نبعةٍ كريمة: ماجدُ الأصل.	(ص 898، ع1، ن)
الأَنْجُدَانُ	نباتٌ طبيٌّ من فصيلة الخيميّات، وصمغُه يُسَمى:	(ص 902، ع3،ن)

	الحِلْتِيتَ.	
النَّجِيلُ	نباتٌ عشبيٌّ من الفصيلة النجيلية، مُعَمَّر، ورقه كورق البُرّ إلاَّ أنَّه أقصر، يفترش على الأرض ويذهب ذهاباً بعيداً وله سوق أرضية ذات عقد كثيرة وأنابيب قصسرة ذات طعم حلو مسيخ، يكثر في الأراضي التي تسقى فيضر بالزروع.	(ص 904، ع3،ن)
النَّجْمَةُ	كل نبات ليس له ياق قائمة، وتطلق عادة على نبات النجيل.(أنظر: النجيل). (ج) نَجْمٌ. واحدته نجم السماء.(محدثة)	(ص 905، ع1، ن)
النِّرْجِسُ	نبتٌ من الرياحين، وهو من الفصيلة النِّرجسيّة، ومنه أنواع تزرع لجمال زهرها وطيب رائحته، وزهرته تشبَّه بها الأعين. واحدته: نَرجِسَةٌ.	(ص 912، ع3، ن)
النَّارَجِيلُ	جنسُ شجر من الفصيلة النَّخْلية، فيه أنواع للتَّزيين، وفيه نوع مثمر/ ومنه أسمائه: الشُّعْصُور والرَّانِج، ويزرع لثمره المسمَّى: جوز الهند. ويستخرج منه دهن من أجود الأدهان المسمّاة، سُموناً نباتية. واحدته: نارَجيلةٌ.	(ص912، ع3، ن)
النَّرْدِنُ	نباتٌ صغير طيّب الرائحة، من الفصيلة الوالريانية، له ورق طويل، لونه أصفر إلى الشُّقرة، ويستعمل منه ساقه وأرومته، وفيهما...(**مع**)	
النَّارَنْجُ	شجرة مثمرة من الفصيلة السذابية دائمة الخضرة تسمو بضعة أمتار. أوراقها جلدية بِيضٌ عبقة الرائحة تظهر في الربيع، والثمرة لبِيّة تعرف كذلك بالنَّارنج، عصارتها حمضية مُرَّة، وتستعمل أزهارها في صُنع ماء الزَّهر؛ وفي زيت طيار يستعمل في العطور، وقشرة	(ص912، ع3،ن)

	الثمرة تستعمل دواءً أو في عمل المربّيات.(**مع**)	
النَّشَمُ	شجر من الفصسلة الزَّيْزَفونيَّة كانت تتَّخِذ منه القِسيّ. واحدته: نَشَمه.	(ص924، ع1،ن)
التَّنْضُبُ	نبات برِّيٌّ معمَّر من الفصيلة الكَبَرِيَّة. واحدته: تَنْضُبَه. ويقال: كأنَّه حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ: داهيةٌ.	(ص927، ع3،ن)
النَّهَقُ	عُشب من الفصيلة الصليبيّة يَطُول، له ورقٌ عِرَاضٌ، وأزهارٌ كزهر الكُرنب، وثمرته خردلة تعلوها شفَةٌ واحدةٌ حادَّة، بداخلها بذور شبيهةٌ ببذور الكرنب إلاَّ أنّها أصغر؛ وطعم هذا النبات حِرِّيف، ويعرف أيضاً بالجِرجير البرّيّ، والأيهَّقان.(**مج**)	(ص 959، ع1، ن)
النَّيْلُوفَرُ، والنَّيْنُوفَر	جنسُ نباتات مائية من الفصيلة النَّيْلُوفرية، فيه أنواعٌ تنبت في الأنهار والمناقع، وأنواعٌ تزرع في الأحواض لورقها وزهرها. ومن أنواعها اللُّوطُس، أي عرائس النِّيل، وتسمَّى البَشْنِين.(**مع**)	(ص 967، ع3،ن)

-المصطلحات النّباتيّة الواردت تحت باب الهاء:

المصطلح النّباتيّ	**معنى المصطلح النّباتيّ**	**الصفحة، العمود، والحرف**
الهَبَسُ	جنس نباتات من الفصيلة الصليبية، وهي أعشاب حوليَّة أو معمَّرة، بريّة أو حَقليّة، تنبت في أوربة أو في بلاد حوض البحر المتوسط، يتردَّد طولها بين ثلاثين وخمسين سنتمتراً، وأوراقها بسيطة عادة، والنُّورة عنقودية، والأزهار مختلفة الألوان ولها رائحة ذكية خفيفة.(**مج**)	(ص 969، ع2،هـ)
الهَيْتَمُ	نباتٌ صحراويٌّ عُشبيٌّ يتبع الفصيلة الرَّامراميّة.(**مج**)	(ص972، ع1، ن)
الهَرَّاسُ	شجر كبير من الفصيلة القَرْنية، ينبت في مصر	(ص 981، ع2،هـ)

	والنوبة والحبشة والسِّنغال، قشره أبيض أو رماديٌّ ناصل، وأغصانه مُلسٌ غير مزغَّبة أو عليها زغب قصير، وله أذينات متحولة إلى أشواك لا تزيد في طولها على سنتمترين، والنورة مسنبلة إبطية في شبه رأس، والأزهار بِيضٌ أو مشوبة بصفرة خفيفة، عِطرية، والثمرة قرظة متقوّسة ملساء برتقالية اللون، تعرف في السودان بالخُزَامَى.(**مج**)	
الهَالُوكُ	نبات زهري مُتَطفِّل من الفصيلة المركبة، منه أنواع تتطفل على الفول والطماطم والباذنجان وغيرها، ولا تنبت بذور الهالوك إلا بجوار بذور العائل.-(أنظر الجعفيل).	(ص 991، ع3، هـ)
الهِلْيَوْنُ	جنس نبات من الفصيلة الزنْبقيّة، فيه نوع زراعيٌّ مشهور يؤكل، وتسميه العامة:[كشك ألماس] في مصر، وفيه أنواع للتزيين، وأنواع بريّة يتبقَّلُونها ويستعملونها، كالهِلْيَون الزِّراعى.	(ص993، ع1،هـ)
الهِنْدِبَا	بقل زراعي حولىٌّ ومُحْوِل، من الفصيلة المركَّبة، يطبخ ورقه، او يجعل [سلطة].	(ص 997، ع1،هـ)
الهَوْمُ	...وهَوْمُ المِجوسِ: نبات من الفصيلة الصليبية له أوراق تشبه أوراق الياسَمين، يستخرج منه دواء يفتِّت الحصاة في الكُلية ويُدِرّ البول. **[فارسيَّتُهُ: مُرَانِيَه]**.	(ص1000، ع3، هـ)

-المصطلحات النّباتيّة الواردة تحت باب الواو:

المصطلح النّباتيّ	**معنى المصطلح النّباتيّ**	**الصفحة، العمود، والحرف.**
الوَرْخُ	شجرٌ يشبه المرْخَ في نباته غير أنه أغبر، له ورقٌ دقيق مثل ورق الطَّرْخُون أو أكبر.	(1024، ع2، و)

الوَرْدُ	جُنَيْبَةٌ من الفصيلة الوردية تزرع لزهرها، وهي انواع وأصناف، ومن زهر الورد الدِّمشقى أو البلدى يُستقطر ماء الورد والدُّهن المسمّى عطرَ الورد. و- من كلِّ شجرة: نَوْرُها. وغلب على هذا النوع الذي يشَمُّ. واحدته وردة...(ج) وُرْدٌ، ووِرادٌ. و- الزعفران. و-...	(ص 1024، ع3، و)
الوَرَسُ	نبتٌ من الفصيلة القرنية[الفراشية] ينبت في بلاد العرب والحبشة والهند، وثمرتها قرن مغطىَّ عند نضجه بغدد حمراءَ، كما يوجد عليه زغب قليل يستعمل لتلوين الملابس الحريرية، لاحتوائه على مادة حمراءَ، وعلى راتينج.**(مج)**	(ص 1025، ع2،و)
الوَسْمَةُ	نباتُ عشبيٌّ زراعيٌّ للصِّباغ، من الفصيلة الصَّليبية.	(ص 1033، ع1،و)
الوُشَّقُ	الأُشَّق، وهو صمغ طِبّيّ يستخرج من أنواع نباتية من جنس الفيرولة، ويعرف في مصر بالكَلَخ، أو علك الكَلَخ، وينبت العُشب المتَّخذ منه في إيران والتركستان جنوبيّ سيبيريا، وهو عشب مهمَّر يسمو إلى مترين وثلاثة، له جذر وتَدىٌّ غليظ وساق جوفاء. **(مج)**	(ص 1034، ع3،و)

-المصطلحات النّباتية الواردة تحت باب الياء:

المصطلح النّباتيّ	**معنى المصطلح النّباتيّ**	**الصفحة، العمود، والحرف**
اليَتُوعُ	كلُّ نبات له لَبَنٌ دارٌّ، وهو جنس نباتٍ من فصيلة الفَرْبَيُونيَّات و اليَتُوعيَّات، واللاعَية، والحِلباب، والماهُودانة، والفَرْبيون.	(ص1062، ع3،ي)
اليَرْقَاقُ	مَرَضٌ فيسولوجي يصيب النبات فيصفرّ. و.....	(ص1064، ع1،ي)

اليُوسُفِيُّ	(في لغة مصر): شجرٌ مثمر من الفصيلة السذابية. وهو منسوب إلى جَلَب أوّل بذوره إلى مصر.	(ص1065، ع1، ي)
الياسَمِينُ	جُنَيْبَةٌ من الفصيلة الزَّيتونية والقبيلة الياسمينية، تزرع لزهرها، ويستخرج دُهن الياسمين من زهر بعض أنواعها.	(ص 1065، ع2،ي).

المطلب الثّاني: المصطلحات العلميّة الخاصة بعلم الفلك و الطّبّ والصّيدلة

خُصّص هذا المطلب لتقصّي المصطلحات العلميّة المتعلّقة بكلٍّ من علم الفلك و المصطلحات الطّبيّة والصيدليّة التّي جاءت في المعجم الوسيط مرتّبة وفق النظام الّذي سار عليه المعجم في عملية الوضع.

1/ المصطلحات العلميّة المتعلّقة بعلم الفلك:

المصطلح الفلكي	معنى مصطلحات الفلك	الصفحة،العمود،والحرف
الأَرْض	أحد كواكب المجموعة الشمسية وترتيبه الثالث في فلكه حول الشمس، وهو الكوكب الذي نسكنه. و–الجزء منه...	(ص14، ع1، أ)
الأَطْلَسُ	مجموع مُصوَّرات جغرافية. وأطلقه القدماء على شمالىّ إفريقيا. ويصوّر حديثا على هيئة جبَّار يحمل السّماء أو الكرة الأرضية. **(د)**	(ص20، ع3، أ)
الأُفْق	النّاحية. و– خطٌّ دائريّ يرى فيه المشَاهد السّماء كأنها ملتقِيَة بالأرض. ويبدو متعرِّجاً على اليابس، ومكوناً دائرة كاملة على الماء.**(مج)**	(ص21، ع3، أ)
الإلاهَة –الأليهَةُ	الشمس. و–...	(ص25، ع1،أ)

الأَوْجُ	العلو. و- أبعد نقطة في مدار القمر على الأرض. (مج). و-...	(ص32، ع2، أ)
الأُوار	حَرُّ الشّمس والنار. يقال لفحني أُوَارُ النار، وأُوار الشمس، وأُوار التَّنور...	(ص32، ع2،أ)
أورانس	أحد كواكب المجموعة الشمسية التسعة، وهو أول كوكب اكتُشِفَ في العصر الحديث، يدور جول الشمس مرة كلَ أربع وثمانين سنة.(**مج**)	(ص32، ع2، أ)

-المصطلحات الفلكيّة الواردة تحت باب الباء:

المصطلح الفلكي	**معنى المصطلح الفلكي**	**الصفحة، العمود، والحرف**
الباحورَ	القمر. و- شدَّة الحرِّ في تَمُّوز.	(ص40، ع2،ب)
البُطَين	منزل من منازل القمر، وهو ثلاثة كواكب صغار مستوية التثليث، كأنها أثافيّ. و- ...	(ص62، ع2،ب)
البُلْجَة	ضوء الصُّبح عند انصداع الفجر. و-....	(ص68، ع2،ب

-المصطلحات الفلكيّة الواردة تحت باب الجيم:

المصطلح الفلكيّ	**معنى المصطلح الفلكي**	**الصفحة، العمود، والحرف**
المجَرَّةُ	مجموعة كبيرةٌ من النُّجوم تركَّزت حتى تراءت من الأرض كوشاحٍ أبيض يعترض في السماء.	(ص 117، ع1،ج)
الجَوْزاء	برجٌ من بروج السماء.	(147، ع1،ج)

-المصطلحات الفلكيّة الواردة تحت باب الدال والذال: والزاي:

المصطلح الفلكيّ	معنى المصطلح الفلكيّ	الصفحة، العمود، والحرف
الدَّبرانُ	(في علم الفلك): خَمْسَةُ كواكب من الثَّور، يقالُ: إنها سَنَمه، وهو من منازل القمر. وقيل: نَجْمٌ بين الثُّرَيّاَ والجوزاء	(ص 269، ع3،د)
الدَّرَجَةُ	...(في علم الفلك): جزء من ثلثمائة وستين جزءاً من دورة الفلك.	(ص 278، ع1، د)
المذَّنَّبُ	جِرْمٌ سماويٌّ له ذَنَبٌ غازيٌّ مضيئ يدُور حول الشمس في فلكٍ بيضيٍّ، ويظهر من حين إلى حين.	(ص316، ع3،ذ)
الزُّهَرَةُ	أحد كواكب المجموعة الشمسية التسعة، ثاني كوكب في البعد عن الشمس، يقع بين عطارد والأرض، وهو ألمع جرم سماوى باستثناء الشمس والقمر. و-....	(ص404، ع2، ز)
الزِّيجُ	كُلُّ كِتَاب يتضمن جداول فلكسة يعرف منها سير النجوم ويستخرج بواسطتها التقويم سنة سنة.(**مع**)	(ص 409، ع1،ز)

-المصطلحات الفلكيّة الواردة تحت باب السّين، الشّين، والعين:

المصطلح الفلكي	معنى المصطلح الفلكيّ	الصفحة، العمود، والحرف
السُّعُود	سُعُود النجوم: عِدَّةُ كواكب يقال لكلِّ واحد منها: سَعْدُ كذا، ومنها: سعد السعود، وهو أحدُها.	(ص430، ع2، س)
السَّنَةُ	مقدار قطع الشمس البروجَ الاثنى عشر،	(ص455، ع3، س)

	وهي السنة الشمسيَّة. و–تمام اثنَتَيْ عشرةَ دَورة للقمر، وهي السنة القمرية...	
الشَّمْسُ	النَّجم الرئيسُ الذي تدور حوله الأرض، وسائر كواكب المجموعة الشمسية.	(ص 494، ع1، ش)
العَيُّوقُ	نجم أحمر مضيئٌ في طرفِ المجرَّة الأَيمن، يتلو الثريّاَ لايتقدَّمها. ويطلع قبل الجَوْزَاء.	(ص637، ع2، ع)

–المصطلحات الفلكيّة الواردة تحت باب الفاء،القاف والكاف:

المصطلح الفلكيّ	**معنى المصطلح الفلكيّ**	**الصفحة، العمود، والحرف**
الفُرُودُ	كَواكِبُ زاهرات حَوْل الثُّرَيّا. وفرودُ النُجُومِ: أفرادها.	(ص680، ع1،ف)
الفَرْقَدُ	نجمٌ قريب من القُطب الشَّمالى ثابت الموقع تقريباً، ولذا يُهتدَى به، وهو المسمىَّ: [النجم القُطبى]، وبقُربه نَجمٌ آخرُ مماثلٌ له وأصغر منه؛ وهما فرقدان. و– ولد البقرة. (ج) فراقد.	(ص686، ع1، ف)
الفَلَكُ	...و– المدار يسبح فيه الجرم السماوى.(ج) أفْلاَكٌ. وعلم الفَلك: علم يُبحث فيه عن الأجرام العُلويَّة وأحوالها.	(ص701، ع3، ف)
القَمر	جِرْمٌ سماوى صغير يدور حول كَوكب أكبر منه ويكون تابعاً له، ومنه القمر التابع للأرض، والأقمار التي تدور حول كواكب المريخ وزحل والمشترى. والقمر الصناعى: جِسْم يُطلق في الفضاء ليدور حول الأرض، ويحصل على السرعة	(ص758، ع2، ق)

	الكافية للدوران باستخدام الصاروخ ذى المراحل، ويحمل أجهزة تقوم برصد المعلومات وجمعها وإرسالها إلى المراكز العلمية على الأرض في أثناء دورانه في الفضاء الجوىّ، كما يستخدم في الاتصالات الإذاعية المرئية والصوتية، وفي الأرصاد الفلكية، وغير ذلك،....(ج) أَقْمَارٌ.	
الكَوْكَبُ	(في علم الفلك):جرْم سماوى يدور حول الشمس ويستضيئ بضوئها وأشهر الكواكب مرتبة على حسب قربها من الشمس: عُطارد، الزُّهَرَة، الأرض، المرِّيخ، المشترى، زُحل، يورانس، نبتون، بلوتون.	(ص793، ع3، ك)
الكَوْكَبَةُ	النَّجمُ، أو الزُّهَرة من بين النُّجوم. و-(في الفلك): مجموعة من النجوم تمثل بصورة معينة تعرف بها، كالنِّسر الطائر والنِّسر الواقع. و- الجماعة من الناس.	(793، ع3،ك)

-المصطلحات الفلكيّة الواردة تحت باب الميم، النون، الهاء، والياء:

المصطلح الفلكيّ	**معنى المصطلح الفلكيّ**	**الصفحة، العمود، والحرف**
المرِّيخُ	المرِخُ. و- أحد كواكب المجموعة الشمسية، يقول القدماء: إنَّه في السماء الخامسةِ، وهو **بالفارسية: [بَهْرَام]**....	(ص 861، ع3،م)
المنَجِّمُ	من ينظُر في النجوم يحسُب مواقيتها وسِيرَها و يستطلع من ذلك أحوال	(ص905، ع1، ن)

	الكون.	
النَّجْمُ	أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها، ومواضعُها النسبية في السَّماء ثابتة، ومنها الشمس. و-علمٌ على الثُّريا خاصة. و- الكوكب. و-...(ج) نُجوم، وأنجُمٌ، ونِجام.	(ص905، ع1،ن)
الهَالَةُ	دارة القمر، أو دائرةٌ من الضوء تحيط بجرم سماوى.	(ص 1000، ع2، هـ)
علمُ الهَيْئَةِ	علم الفلك، وهو علم يبحث عن أحوال الأجرام السماوية وعلاقة بعضها ببعض، ومالها من تأثير في الأرض.	(ص1002، ع1، هـ)
اليَوْمُ	...(في الفلك): مقدار دوران الأرض حول محورها ومدته أربع وعشرون ساعة.(ج) أيام ويوم ذو أيام، وذو أياوِم، وذو أياوِم: أي شديد...	(ص 1067، ع3، ي)

2/ المصطلحات العلميّة الخاصّة بالطّب والصيدلة:

*باب الألف:

المصطلح الطبّي والصيدلي	معانيـــــه	الصفحة، العمود
المأْبِضُ	باطِن الرُّكْبَة والمِرْفِق. (ج) مآبض.	(ص3، ع1)
الإِبْيَة	تجمُّع اللبنِ في الثدي أو الضَّرع. و- احتباسه.	(ص4، ع2)
الأَجزخانة	دُكَّان الصيدلي. (**مج**)	(ص7، ع1)
أدرينالين	هرمون يفرز بواسطة غُدة الكُظْر، وهي فوق الكُلية.	(ص10، ع2)

الأَدَمة	باطن الجلد تحت البشرة وفوق اللحم.و-...	(ص10، ع2)
الأديم	الجلد...(ج) أُدُمٌ، وآدَمٌ، وآدِمَةٌ.	(ص10، ع3)
الأُذُن- الأُذْن	عضو السمع في الانسان والحيوان...(ج) آذان.	(ص11، ع3)
الأُذَيْن	(في التشريح): أحد التجويفين العُلويين من القلب، وهما اللَّذان يستقبلان الدم من الأوردة. وهما أذينان: أيمن وأيسر.	(ص12، ع1)
الأُذَيْنَة	آلة السمع. و- الجزء الأسفل من الأُذن...	(ص 12، ع1)
الأُرْبِيَّة	أصل الفَخِذِ مما يلي البطن أو لحمة فيه... والفَتْقُ الأُرْبِيّ(عند الأطباء): فتْق يمتدّ من البطن إلى قناة الحبل المَنَويّ.	(ص12، ع3)
الأُرَم	الأضراس، كأنّها جمع أَرِم. وفلان يحرُق عليك الأُرَمَ: يحكُّ أضراسَه بعضها ببعض من الغيظ.	(ص15، ع1)
الأُرْم- الإِرْم	الضِّرس.	(ص15، ع1)
الأَسبيرين	استيل حمض الساليسيليك ويستعمل طبيّاً في علاج الصداع والروماتيزم.(**مج**)	(ص17، ع1)
داءُ الأسد	صِنْف من الجُذَام، سُمِيَّ بذلك لمشابهة وجه صاحبه وجهَ الأسد.	(ص17، ع2)
الأسقَرْبُوطُ	مرضٌ يصيب الجسم من سوء التغذية. ومن أعراضه الضعف العام، وآلام في الأطراف. (**مج**)	(ص 18، ع1)
الإسكاريّة	مرض ينشأ من وجود الإسكارس في الأمعاء وغيرها. (**د**)	(ص 18، ع2)
الآسِي	الجراح، والطبيب.(ج) أَساةٌ، وإِساءٌ.	(ص18، ع3)

الإطِلُ	الخاصرة. (ج) آطال.	(ص20، ع3)
الأيْطَلُ	الخاصرة. (ج) أيَاطِلُ.	(ص20، ع3)
الأُطام	انحباس البول انحباساً تامًّا.	(ص 20، ع1)
الأفيون	عُصارة الخَشْخاش، تستعمل للتنويم والتخدير. (د)	(ص22، ع1)
أكونتين	مادة مخدرة تُستخرج من نبات خانق الذئب.	(ص23، ع1)
الأَلْيَة	العجيزة، أو ما ركبها من شحم ولحم. وأَلْيَةُ الساق والخِنْصر والإبهام: اللحمة المرتفعة تحت كل منها. وأَلْيَة القَدَم: اللحم المرتفع يقع عليه المشى. (ج) أَلايا.	(ص25، ع2)
أَمْقُ العين	مُؤْقُها، وهو طرفها الذي يلي الأنف. (ج) آمَاقٌ.	(ص 27، ع1)
الأَنسولين	هرمون تفرزه جزر(لاَنجرهانز) بالبنقرياس (البنكرياس) ويختص بعمليات أَيْض (الكربوهيدرات). (مج)	(ص30، ع1)
الأَنْفُ	عضو التنفس والشَّمِ؛ وهو اسم لمجموع المِنْخَرَين والحاجز...	(ص30، ع2)
الإنْفِلْوَنْزَا	حمى مُعدِية يسببها فيروس يتميز بالتهاب رشحى فيالجهاز التنفسى أو الهضمى أو العصبى، يصحبها صداع و أرق. (مج)	(ص30، ع3)
الأَنِيميا	مرض ينقص فيه الدم، أو يختلُّ تركيبه، ويصحبه شحوب وخفقان.(د)	ص30، ع3)
الأَوْرْطى	الشِّريان الرئيسى الذى يغذى جسم الإنسان بالدم النقى الخارج من القلب.(مج)	(ص32، ع3)

الآهَةُ	مرض الحَصْبَة.	(ص33، ع3)

***باب الباء:**

المصطلح الطّبي والصيدليّ	معانيه في المعجم الوسيط	الصفحة، العمود
الباسِلِيق	وَريدٌ في الإباض يمتد في العَضُد على إِنْسِيَّةِ العضلة ذات الرأسين. **(مج)**	(ص36، ع1)
الباسُور	مرض يحدث منه تمدّد وَريدىّ دَوَالِىّ في الشَّرَج، تحت الغشاء المخاطىّ غالبا. **(مج)**	(ص36، ع1)
البَأْدَلة	لحمة ناتئة بين العُنق والتّرْقُوَة، أو فوق الثدى، أو في باطن الفخذِ، وتظهر في السَّمين. (ج) بآدِلُ.	(ص36، ع2)
بؤرة العَدَسة	في الطّب: ملتقى الأشعَّة المتوازية أو امتدادُهابعد نفوذها من العَدَسة. **(مج)**	(ص 36، ع2)
البَتْر	في الجراحة: قطع طَرَف أو جزء منه جراحيّاً. **(مج)**	(ص37، ع2)
الأَباخس	الأصابع.	(ص41، ع2)
البَخَصُ	لحمُ القَدم والخف وأصُول الأصابع مما يلى الرَّاحة. و- اللحم الناتئ فوق العينين وتحتهما كهيئة النَّفخة. و-لحم الجرح يَبْيَضُ من فَساد. و- لحم الذراعين. و- لحم العين.	(ص 41، ع3)
التَّبدُّل	(فلى اصطلاح علماء الحياة والطب): استحالَةُ مادّة إلى مادّة أخرى، بفعل كيميائىّ أو طبيعىّ، كاستحالة سُكرّ القصب إلى سُكّر عنب، وكاستحالة النَّسيج	(ص44، ع2)

	الضَّامّ إلى النسيج العَضَلىّ في نشأة الجنين. **(مج)**	
البَدَنُ	ما سِوَى الرَّأس والأطراف من الجسم. و- ..(ج) أَبْدَانٌ.	(ص44، ع2)
البِراز	المواد المطروحة من الأمعاء عند التبرز.	(ص 49، ع1)
البَرْزَخ	... في علم الطب: البَرْزَخ الدَّرَقِىّ: جزءٌ منقبض من الغَدَّة الدَّؤقسة، يكون في الخط الوَسَطىّ من الرُّغامَى، ويصل بين الفَصَّين الجانِبِيَّين اللذين تتألف منهما تلك الغُدَّة (ج) برازِخ.	(ص 49، ع2)
البُرُستاتة	غُدَّة تُحيط بعنق المثانة. **(د)**	(ص 49، ع2)
البِرْسام	ذات الجَنْب، وهو التهاب في الغشاءِ المحيط بالرئة.	(ص49، ع2)
البَرَصُ	بياض يَقَعُ في الجسد لعِلَّة.	(ص 49، ع3)
البِرِى بِرِى	مرض ينشأُ عن نقص فيتامين (ب)، ويتميز بالتهاب الأعصاب و ضعف القلب.**(د)**	(ص53، ع3)
الباسُور	طيَّةٌ سميكة من الغشاء المخاطىّ في أسفل شِقٍّ شرجى. (ج) بواسير. وتطلق البواسير عادة على مرض يحدث فيه تمدد وريدىّ دوالىّ في الشرج على الأشهر، تحت الغِشاء المخاطىّ. **(مج)**	(ص56، ع1)
البُعْصُوص من الإنسان:	عَظْم صغير بين الأَلْيَتَيْن.	(ص63، ع3)
البَقْبَاقُ	الفَمُ.	(ص65، ع2)
البلازما	الجزءُ السائلُ من الدم.**(مج)**	(ص68، ع1)

البَلْدَمُ	الحُلْقوم وما اتصل به من المرِئ. و-...	(ص68، ع3)
البُلْعُم، والبُلْعُومُ	مَجْرى الطعام في الحَلْق. و- مسيلٌ للماءِ في داخل الأرض. (ج) بلاعم، وبلاعيم.	(ص69، ع3)
البَلْغَمُ	خِلْطٌ من أخلاط الجسم، وهو أحد الطَّبائع الأربع (قديما). و- اللُّعاب المختلط بالمخاط الخارج من المسالك التنفُّسيّة. **(مج)**	(ص70، ع1)
البانِيَّة	الضِّلع من أضلاع الصدر.و-...(ج) بَوانٍ.	(ص72، ع2)
الأَبْهَران	الوريدان اللذان يحملان الدم من جميع أوردة الجسم إلى الأُذيْن الأيمن من القلب.	(ص73، ع2)
البُوتاسيوم	عنصر فِلِزّيّ ليّن، من مجْموعة القلويات. **(مج)**	(ص75، ع3)
البائج	عرق في باطن الفخذ، أو عرق محيطٌ بالبدن كلِّ؛ سمي بذلك لانتشاره وافتراقه.	(ص75، ع3)

***باب التاء:**

المصطلح الطّبيّ والصيدليّ	**معنى المصطلح**	**الصفحة، والعمود**
التاجيّ	الشِّرْيانُ التَّاجيّ. شريان على شكل التاج يغذِّى القلب.	(ص90، ع2)
التَّيفُود	حُمّى معدية طفحيّة تتميز بالتهاب نزليّ وتقرحيّ بالغشاء المخاطى للأمعاء الدقاق، وتورم بالعقد اللمفِيَّة والطِّحال. **(مج)**	(ص92، ع1)
التَّيفُوس	حُمّى تتميز بارتفاع الحرارة والإغماء، وظهور طفح بقعى أو حَبَرِيّ على الجلد. **(مج)**	(ص92، ع1)
الإثْنَا عشرى	هو أول جزء في الأمعاء الدِّقاق، وهو العَفَج	(ص 101، ع3)

	أيضا.	

***باب الجيم:**

المصطلح الطّبيّ والصيدليّ	معنى المصطلح	الصفحة، العمود
التَّجَبُّنُ	(في اصطلاح الأطباء): تحوُّل الأنسجة النَّخِرة إلى كتْلة مُحَبَّبة متلبّكة متَعجّنة لونها أسمر أو أصفر صفرة خفيفة، تشبهُ الجُبن.(**مج**)	(ص 106، ع1)
الجَبِينُ	ما فوق الصُّدغ عن يمين الجَبْهة أو شِمالها. وهما جَبِينان. (ج) أَجْبُنٌ، وأَجْبِنَةٌ، وجُبُنٌ.	(ص106، ع2)
الجُحام	داءٌ يصيب الإنسان في عينه فَتَرِمُ. و- داءٌ يصيب الكلب في رأسه فيُكْوَى منه بين عينيه.	(ص 108، ع3)
الجُسَيْمَات الكُنْسِلْمَانِيّة	(فس الحمى الصفراء): نَخَرٌ زُجَاجِيّ تَجَلُّطيّ مُسْتَحْمض في بعض الخلايا المحوطة بالخلايا المصابة في الكبد. (**مج**)	(ص 123، ع1)
الجِلْدُ	غِشَاءُ الجسم. (ج) أَجْلاَدٌ وجُلُودٌ. وأجلاد الإنسَان: تجاليدُه. ويقال: لَبِس فلانٌ لفلانٍ جِلْدَ النَمِر: كشف له عَدَاوَتَه.	(ص 129، ع2)
جِلِسْرين	سائل لزج، عديم اللون، حلو الطعم. وهو يتَّحد بالأحماض العضوية. (**مج**)	(ص 133، ع1)
الجلوكوما	مرضٌ يتميّز بارتفاع الضغط داخلَ العَيْن، و هي أنواع.(**مج**)	(ص 133، ع1)
الجُمْجُمَةُ	عظم الرأس المشتمل على الدماغ. و- الرأس. و-الإنسان. و-...	(ص 133، ع1)

الجُنَابُ	ذات الجِنْب؛ وهي –كما زعم بعضُ أطباء العرب–: قَرحةٌ تُصيب الإنسان في دَاخل جنبه. (وفي الطب الحديث): التهابٌ في الغشاء المحيط بالرِّئة. **(مج)**	(ص 138، ع2)
الجَنِينُ	...و– الولد مادام في الرَّحم. و–(عند الأطباء): ثمرة الحمل في الرَّحم حتّى نهاية الأسبوع الثامن، وبعده يُدعى بالحمل.	(ص141، ع2)
التجويف البريتونى	هو تجويف البطن. وهو مبطَّن بغشاء مَصْلى يغطِّى الأحْشَاء ويبطن جدار البّطن. (ج) تجاويف.	(ص148، ع1)
الجائِفُ	عِرْقٌ يَجرى على العضُد إلى غُضروف الكَتِف.(ج) جوائِفُ.	(ص148، ع1)

***باب الخاء:**

المصطلح الطّبّي والصيدلي	**معنى المصطلح**	**الصفحة، العمود**
التخَثُّر التاجىّ	(في علم الطب): تجلَط الدم في الشَّرايين التاجّية بسبب تغيُّر مرضِّى بِجُدرها. **(مج)**	(ص 219، ع1)
التَّخْدِيرُ الكُوكايينى	(في الطب): تعْطيلُ الإحساس موضعيّاً بالكوكايين. **(مج)**	(ص220، ع2)
المخَدِّرُ	مادةٌ تسبِّب في الإنسان والحيوان فُقْدان الوعْى بدَرجات متفاوتة، كالحَشيش والأفيون. (ج) مخدِّراتٍ.**(مج)**	(ص220، ع3)
التَّخْلاء الشَّحْمانى	(في علم الطب): مرض للأَطفال يميّزه كثرة الخلايا النسيجيَّة التي تُصبغ بالأصباغ الشَّحمانيّة في الجهاز الشبيكى البطانى. **(مج)**	(ص254، ع2)

***باب الدال:**

المصطلح الطّبّي والصيدليّ	معنى المصطلح	الصفحة، العمود
الدَّرَنَةُ	(في علم الطب): الهَنَةُ تظهر في الرئة الدَّرِنَة...	(ص282، ع2)
الدَّمُ	سائل أحمر يَسْرى في عروق الحيوان. (ج) دِماء، ودَمِيّ.ودمُ الأخَوَيْن: العَنْدَمُ.	(ص298، ع2)

***باب الراء:**

المصطلح الطّبّي والصيدليّ	معنى المصطلح	الصفحة، العمود
الرِّئَةُ	عضو التَنفُّس، وهما رئتان. (ج) رئات، ورِئون، وذات الرئة (أنظر: ذات). الرِّئَويّ: القلب الرئوى: تضخُّم الجهة اليمنى من القلب في بعض أمراض الرئة. **(مج)** والسل الرئوى.(انظر: سلال)	(ص 302، ع3)
الإرتجاجُ	الارتجاج المخِّى(في الطب): اختلاف في وظائف المخ من ضربةٍ على الرأس، أو هزَّة عنيفة. **(مج)**	(ص329، ع3)
الرَّخاوةُ	(رخاوة العضَل الخِلقية). علَّة يولَد بها بعض الأطفال. **(مج)**	(ص337، ع1)
الرَّخْوَدَةُ	(في الطب الباطنى): لِين العظام، وهو مرضٌ سببه نقص الكلسيوم والفوسفور في الجسم. **(مج)**	(ص337، ع1)
الرُّدابُ	(الرُّداب القولونى):(في الطب الباطنى): وجود عدة رُدوب في القولون. **(مج)**....	(ص337، ع2)

	و- (في التَّشْرِيح): جيب يخرج من عضو أنبوبي. (مع) (ج) رِدُوبٌ.	
الأُرْسوسة	القلنسوة. (ج) أراسيسُ.	(ص 343، ع3)
الرُّسْغُ	الرّساغ. و-مَفصِل ما بين الساعد والكفّ، والساق والقدم. (ج) أرساغ، وأرْسُغٌ.	(ص344، ع1)
الرَّضَفّة	عظمٌ منطبق على الرُّكبة (ج) رَضَفٌ.	(ص351، ع1)
التَّرْقِيعُ	(ترقيع الجروح): (في الطب): عمليّة جراحية تُغَطِّى فيها القرحة أو مكانها بعد إزالتها بقطعة من جلد صاحبها. (**مج**)	(ص365، ع2)
الرَّمَدُ	داءٌ التهابِيٌّ يصيب العَيْنَ. (**مج**). (وعلم الرمد): علم طبِّ العيون، تسميه له بالمرض الغالب.	(ص372، ع1)
الرَّمدىّ	طبيب العيون.	(ص 372، ع1)
الرُّهابُ	(رُهابُ الاحتجاز):(في الطب الباطنى): خوفٌ مَرَضِيٌّ من الوُجود في منزل أو مكان منعزل بين أربعة جُدْران. (**مج**)	(ص376، ع3)
الرَّهَابَةُ	غُضْروف كاللسان معلّق في أسفل الصدر مُشْرِفٌ على البطن. (ج) رَهَابٌ.	(ص376، ع3)
الرَّهْبَةُ(رهبةُ الماء)	(في الطب الباطنى): مرضٌ مُعْدٍ ينتقل فيروسه في اللُّعاب بالعضِّ من الفصيلة الكلبيَّة وغيرها، إلى الإنسان وغيره. ومن ظواهره تقلُّصات في عضلات التنفُّس والبلْع وخيفة الماء، وجنون واضطرابات أُخرى شديدة في الجهاز العصبىّ. (**مج**)	(ص 377، ع1)
الرَّاهشان	عِرْقان في باطِنِ الذّراعين.	(ص377، ع2)

الرَّواهِشُ	عُرُوقٌ باطن الذِّراع أو ظاهر الكفِّ. و- عروقٌ في باطن يدى الدَّابَّة. مفردها: راهِشٌ، وراهِشَةٌ.	(ص377، ع2)
الاسْتِرْوَاحُ	(في الطب): إدخال الهواء في أحد تجاويف الجسم. **(مج)**	(ص 380، ع2)
الرُّومَاتِزْمُ	مصطلح عامٌ يطلق على حالات مختلفة تتميَّز بآلام في العضلات والمفاصل والأنسجة اللِّيفيَّة. ومنه الرَّثْيَة. **(مج)**	(ص 384، ع1)

***باب الزاي:**

المصطلح الطّبّي والصيدليّ	**معنى المصطلح**	**الصفحة، العمود**
الزُّرَاقُ	زُراق الأطراف(في الطب الباطنى): زُرِقَةٌ تُصيب اليدين والقدمين، تشبه مرض[ريشود] ولكنه غير مصحوبٍ باختناق موضعىّ وألمٍ. **(مج)**. والزُّراق المِعَوى: مرض يميُّزه زرقةٌ في اللون واضطراب شديد في الأمعاء.	(ص392، ع3)
الزُّكَامُ	التهابٌ حادٌ بغشاءِ الأَنْفِ المخاطىّ يتميَّزُ غالباً بالعُطاسِ والتَّدْميع، وإفرازاتٍ مُخاطيةٍ مائيةٍ غريزةٍ من الأنف. **(مج)**	(ص 396، ع2)
الزَّنْدَانِ	الساعد والذِّراع، والأعلى منهما هو الساعد، والأسفل منهما هو الذِّراع، وطرفها الذي يلي الآبهام هو الكُوع، والذي يلي الخنصر هو الكُرسوع، والرُّسغ: مُجْتمع	(403، ع1)

	الزَّندين من أسفل. والمرفق: مجتمعهما من أعلى.	

***باب السّين:**

المصطلح الطّبّي والصيدليّ	معنى المصطلح	الصفحة، والعمود
السُّخونَةُ	سُخونة النفاس. (في الطب): ارتفاع الحرارة في المدة التي تلى الولادة. **(مج)**	(ص 422، ع2)
الانِسدَاد التَاجىّ	(في الطب الباطنى): انغلاق الشِّريان التاجى بجلطة دموية. **(مج)**	(ص 422، ع3)
الأَسْدَرَانِ	شِريانان يتَّجه كل منهما صُعُداً فوق العَارِض وأمام صِمَاخ الأُذن إلى قمّة الرأس.**(مج)**...	(ص423، ع1)
السَّرْكُوديَّة	مرض مزمن بطيئ حميد مجهول السبب يصيب الجلد والغدد اللِّمفية واللُّعابية والعينين والرئتين وعظام اليدين والرجلين. **(مج)**	(ص428، ع1)
السَّرْكومة (السركومة اللّمفيّة)	ورم لحمى لمفىٌّ خبيث. **(مج)**	(ص428، ع2)
السُّرْمُ	طرف المِعَى المستقيم.	(ص428، ع2)
السَّغَلُ التَّناسُلِىّ	مرض يتميزُ بكثرة الشَّحم والعُنَّة وضُمَور الأعضاء التناسلية الخارجية، وعدم نموّ الشعر، وينشأ عن نقص إفراز الغدَّة النخامية، أو فقد جزء من فصِّها الأمامىّ. **(مج)**	(ص432، ع1)
الإسْقاط	(في الطب): إلقاء المرأة جنينها بين الشهر الرابع والسّابع. **(مج)**	(436، ع3)

السَّاقِطُ	...(في الطب): الغشاءُ المبطِّن للرَّحم تطْرأُ عليه بعض التَّغيُّرات استعداداً لاستقبال البيضة الملقَّحة. والساقِطُ المبطِّن للرحم فيما عدا ما انغرست فيه البيضة. والساقط القاعِدِيّ: جزء من غشاء الرحم بين البيضة المطمورة وجدار الرَّحم في الحمل.(**مج**)	(ص436، ع1)
الأُسَيْلِمُ	عرقٌ بين الخنصر والبنصر.	(ص446، ع2)
السِّنْطُ	المِفصِلُ بين الكّفِ والساعد، (ج) سُنُوطُ، وأسْناطٌ.	(ص 454، ع3)
الأسْهَرَانِ	عِرْقَانِ في الأنْفِ وفي العَيْن.	(ص 458، ع1)
السَيَلان	التهابُ المبال الجونوكُكِّيّ؛ وهو أحد الأمراض التناسلية. (**مج**)	(ص 469، ع2)

*باب الشين:

المصطلح الطّبّي والصيدليّ	معنى المصطلح	الصفحة، العمود
الشَّبَكِيَّة	(في التشريح): الغِشَاءُ العصبيّ المبطِّن لقاع العين. وهو الذي يَستقبل المرئيات.(**مج**)	(ص 470، ع2)
الشِريَانُ	الوعاءُ الذي يحملُ الدمَ الصادر من القلب إلى الجسم. (**مج**). (ج) شرايينُ.	(ص481، ع2)
الشُعَيْبَةُ	(في الطب): مَسْلَكٌ هوائيٌّ مجهريٌّ يتفرع من الشُّعْبة في داخل الرئة. (**مج**)	(ص484، ع1)
الشَّغَافُ	غِلاف القلب، أو سويداؤُه وحَبَّته. (ج) شُغُفٌ.	(ص486، ع2)
الشَّاكَّةُ	(في الطب): التهابٌ حادٌ في اللَّوزتين.(	(ص 491، ع1)

	مج)	
التَّشَنُّجُ	(في الطب): تقبض عضليٌّ عنيف غير إراديّ.	(ص496، ع1)
المِشِيمَةُ	الطَّبقة البَرَانِيَّة للغشَاء الذي يكون فيه الجنينُ في البَطْنِ ويَخْرُجُ معه عند الولادةِ. (ج) مَشَايمُ.(**مج**)	(ص405، ع3)

***باب الصاد:**

المصطلح الطبّيّ والصيدليّ	**معنى المصطلح**	**الصفحة، العمود**
الصُّدافُ الشِّدْقِي	(في الطب): بقع بيضاء غير منتظمة، فيها تَغْلط الظِّهارة وتتضخم الحُلَيمات.(**مج**)	(ص510، ع2)
الصُرَادَانِ	عِرْقان يستبْطِنان اللسان.	(ص512، ع2)
الصَّرْعُ	عِلَّةٌ في الجهاز العصبى تصحبها غيبوبة وتشنج في العضلات...(ج) صُرُوعٌ...	(ص513، ع1)
الصِّمَاخُ	قناة الأُذُن التي تفضى إلى طبلته. وضربَ اللهُ على صِماخِه: أنامَهُ. (ج) أَصْمِخَةٌ، وصُمُخٌ.	(ص 522،ع3)
الصَّمْغَةُ	(في الطب): ورَمٌ يظهر في الطور الثالث من أطوار الزُّهَرِى الوراثى، ويتقرّح إذا كان في الجلد أو في الغِشاءِ المخاطىّ. (**مج**)	(ص523، ع3)
الصَّاخَةُ	...و-(في الطب):وَرَمٌ يكونُ في العظم من صَدْمَةٍ أو كَدْمَة أو عَضَّةٍ ونحوها يبقى أثَرُها.(ج) صاخٌ.	(ص528، ع1)

***باب الضاد:**

المصطلح الطّبّي والصّيدليّ	معنى المصطلح	الصفحة، العمود
الضَّغْطُ (ضَغْطُ الدَّم)	(في الطب): هو الضغط الذي يحدثه تيار الدم على جُدُر الأوعية...	(ص541، ع1)
الضُّمُورُ (الضُّمُور العضَلِيُّ)	(في الطب): ضُمَورٌ وِرَاثِّيٌّ في العضلات يبدأ في العقد الرابع من العمر، ويصيب الذكور والإناث، ويكون في أطراف عضلات القدم.(**مج**)	(ص 544، ع1)
الطِّبُّ	علاجُ الجسم والنفس. ومنه علم الطِّبِّ.و- ..	(ص549،ع2)
الطَّبيبُ	مِنْ حِرْفَتُهُ الطِّبُّ أو الطِّبابَةُ؛ وهو الذي يعالِجُ المرضى ونحوَهم. و- العالِمُ بالطِّبِّ. و-... (ج) أطِبَّةٌ، وأطبَّاءٌ.	(ص549، ع2)
التَّطَبُّلُ	(في الطب): انتفاخ الأمعاء كما في حُمّى التيفود. (**مج**)	(ص 551، ع2)
الطَّفْحُ	(في الطب): آفة جلدية ظاهرة ناشئة عنِ أمراض عامة كالحُمَّيَاتُ. (ج) طفوح. (**مج**) والطَّفْحُ الزَّاحِف(في الطب): التهابٌ جلديٌّ يحدثه دخول يرقانات ديدان خيطية أو ذبابية في طبقات الجلد الغائر. (**مج**)	(ص559، ع2)
المطَهِّرُ	(في الطب):مادة تقف التعفُّنَ أو التخمر أو التقيح. (**مج**)	(ص569، ع1)

***باب العين:**

المصطلح الطّبيّ والصيدليّ	معنى المصطلح	الصفحة، العمود
العُدُّ	بَثْرٌ يظهر في الوجه. و-(في الطب): طَفْحٌ بثْرِيٌّ ينشأُ عن التهاب غُدَدِ الدُّهن مع تجمُّع الإفرازاتِ، [وهو حبُّ الشباب]. والعَدُّ الوَردِيُّ: بثورٌ تظهر في الخدَّين والأَنْفِ مع احتقان وتمدُّدٍ في الأوعيةِ النهائية. **(مج)**	(ص 587، ع2)
العَاذُورُ	داء سأْخذ اللَّق. ويقال: «لقيت منه عازورًا»: شرّاً. و- (في الطب): التهاب اللوزتين.	(ص 590، ع1)
العَصَبُ	ما يَشُدُّ المفاصِلَ ويربُطُ بعضها ببعض. و- شبه خيوط بيض يسرى فيها الحِسُّ والحركة من المخِّ إلى البدن.	(ص604، ع1)
التَّعْقِيمُ	عملية تؤدى إلى إبادة البكتريا وغيرها من الكائنات الحية الدقيقة بوساطة الغليان أو غير ذلك لتعقيم المعَدَّات الجراحية، أو الأجهزة البكترولوجية.**(مج)**	(ص617، ع3)
العُقْمُ	حالةٌ تحولٌ دون التناسل في الذكر والأنثى. **(مج)**	(ص 617، ع3)
التَّعنِيَة	...و-(في الطب): انقِباض مُؤْلم بالشَّرْج مع رغبة مُلِحّة في التبرّز مصحوب بحزق لا إرادِيٍّ وتبرز قليل. **(مج)**	(ص633، ع2)

***باب الفاء والقاف والكاف:**

المصطلح الطِّبّي والصيدليّ	معنى المصطلح	الصفحة، العمود
الفِرْفِرين	(في الطب): خِضَابٌ ينتج من التحلل المرضى للهيمجلوبين. **(مج)**	(ص685، ع1، ف)
المِفْصِلُ	ملتقى كلّ عظمين في الجسد.و- .....(ج) مفاصل. وداءُ المفاصِل: الرَّثْية.	(ص692، ع1، ف)
فَلْغَمُون	التهاب فيما تحت الجلد من أنسجة[الأنسجة الضامة]، وقد يؤدى إلى الخراج أو القرحة. **(مج)**	(700، ع3، ف)
الفَيْرُوسُ	كائنات حقيقية لا ترى بالمِجهر العاديّ تنفُذ من الرَّاشحات البكتيرية، وتُحدث بعض الأمراض. **(د)**	(ص 708،ع1، ف)
القَرْنِيَّةُ	الجزء الأمامى الشّفاف من جدار مقلة العين. (مج)	(ص731،ع2، ق)
القِيفَالُ	وريد في الجانب الوحشيّ من العضد. **(مع)**	(ص752،ع2،ق)
الكُرَيّاتُ(الكريات الحمر)	كريات الدم الأحمر، ويتكوّن داخل النِّقى الأحمر. و:(الكريات البيض): كريات الدم عديمة اللون. **(مج)**	(ص 786، ع1، ك)
الكَلْسِيومُ	عنصر فلزِيّ جيرىّ يدخل تركيب بعض أجزاء الجسم، وبخاصَّة العظامُ. وأكسيد الكلسيوم، وهو الجير المعروف. **(مج)**	(ص795، ع2)

***باب اللّام والميم:**

المصطلح الطّبيّ والصيدليّ	معنى المصطلح	الصفحة، العمود
اللُّغْدُ	اللَّحمة بين الحنك وصفحة العنق. (ج) أَلْغاد. يقال: هو من الأوغاد، ضخم الألغاد.	(ص830، ع1، ل)
اللَّقاحِيَّةُ	(في الطب): التفاعل التَّحْسَاسيّ الموسميُّ للجسم لما يحمله الهواء من لَقاح النباتات. مثل حُمَّى الطَّلْع.(**مج**)	(ص834، ع1، ل)
المخُّ	معظم المادة العصبيّة في الرأس، أو هو الدماغ كله إلاَّ المخيخ والقنطرة والبصلة. (**مج**).و-...(ج) مِخَاخٌ، ومِخَخَةٌ. ويقال: لاأرى لأمرك مُخّاً: خيراً. وهذا مُخُّ الأمر: خِيارُهُ.	(ص857، ع1،م)
المخَّةُ	القطعة من المخّ. ويقال: هذه مُخَّةُ الشيء: خياره.	(ص857، ع1، م)
المخِيخُ	يقال عظم مَخِيخٌ: ذو مُخّ.	(ص857، ع1،م)
المخَيْخُ	الجزء من الدماغ خلف المخّ وفوق القنطرة. وهو مثل المخ في مادته، ويتميّز بأنه مركز التوازن الجسمى. (**مج**)	(ص857، ع1،م)
المخَاطُ	إفراز مائيٌّ لزج تفرزه غدد أو أغشية خاصَّةٌ كالأغشية التي في الأنف. و-.....(ج) أمْخِطَةٌ.	(ص857، ع3،م)
المرِئُ	مجرى الطعام والشراب من الحلقوم إلى	(ص860،

	المعدة. (ج) أَمْرِئَةٌ، ومُرُؤٌ.	ع2،م)
المِرَيْطَاوَانِ	عِرقان في مَرَاقِّ البَطْن،عليهما يعتمد الصّائِح.	(ص864، ع2،م)
المِصْلُ: مصل الدم	سائل رقيق أصفر، ينفصل من الدم عند تخثُّره. و– ما يتخذ من دم حيوان محصَّن من الإصابة بمرض كالجدريّ والدفتريا، ثم يحقن به جسم آخر ليكسبه مناعة تقيه الإصابة بذلك المرض. (**مج**). و(مرض المصل): صدمة تحساسية تحدث من إعادة حقن المِصْل. (**مج**). (ج) مُصُولٌ.	(ص 874، ع1، م)

***باب النون ،الهاء والواو:**

المصطلح الطّبيّ والصيدليّ	**معنى المصطلح**	**الصفحة، العمود**
النَّبْضُ	ضربات الشَّرايين من انقباضات القلب، يستدلُّ بها على حالة الجسم من صحَّة ومرض. يقال: جسَّ الطبيب نبضه. ويقال: فلان نَبْضُ الفؤاد: ذكيّ متوقِّد.	(897، ع3، ن)
النِّخَابُ	غشاءٌ مَصْلِيٌّ حول القلب، يعرف بجلدة الفؤاد. (**مج**)	(908، ع2، ن)
النُّخَاعُ	حبل عصبيّ متصل بالدِّماغ، يجرى داخل العمود الفِقَريّ. (**مج**)	(909، هـ2، ن)
الهُرْمُونُ	مادةٌ تفرزها بعض الغدد في الدم فتنبِّه الجسد وتعينه وتزيد في نشاطه، كهرمون الخصيتين مثلا، وقد استطاع العلماء أن يحضروه كيمياويّاً. (**د**)	(ص983،ع3،هـ)

الهِيمُجْلُوبِينُ	المادَّة الحمراء في جُسيمات الدَّم الحُمْرِ.(**مج**)	(1005، ع2،هـ)
الوَرِيدُ	كل عرق يحمل الدم الأحمر من الجسم إلى القلب. و–مُفْرَدُ الوريدين، وهما عرقان تحت الودَجين، والودَجان: عِرقان غليظان عن يمين ثغرة النَّحر ويسارها.	(1025، ع1، و)
الوُرَيْدَةُ الطِّفْلِيَّةُ	مرض مظهره حُمَّى طَفْحية عند الأطفال. (**مج**)	(ص1025، ع1، و)
التَوَرُّمُ	التَوَرُّمُ الصَّمْغُيّ(في الطب): تورُّمٌ يظهر في الدّور الثالث من أدوار الزُّهريّ الوِراثيّ، ويتقرَّح إذا كان في الجلد أو في الغشاء المخاطّيّ. (**مج**)	(ص 1027، ع3، و)
الوَرَمُ	ورَم وِيلْم (في الطب): ورم سرطانِيّ سَركومِيٌّ، يَنشأ من هَنة جنينيَّة الأصل كامنة في الكُلية. (**مج**)	(ص 1027، ع3،و)

المطلب الثالث: المصطلحات العلميّة الكيميائيّة، الحسابيّة والرياضيّة

1/ مصطلحات الكيمياء العلميّة في المعجم الوسيط:

أدرج المعجم الوسيط في هذا الباب مصطلحات كثيرة متعلّقة بالكيمياء، وهي مصطلحات خاصة بعلمه وبكلّ ما يتعلّق بهذا الحقل العلميّ الذي ألّف فيه هو الآخر العلماء كتباً ومؤلفات للعامة وللمتخصّصين. وسنتعرّف بناء على ذلك على مصطلحاته انطلاقا من معجم مجمعيّ مشهور شمل مختلف مصطلحات العلوم والفنون.

***باب الألف:**

المصطلح الكيميائيّ	معنى المصطلح	الصفحة، العمود
الأَثِيلُ	(في الكيمياء): مجموعة أحادية التكافؤ، مكونة من ذرتين من الكربون وخمس ذرات من الإيدروجين.	(ص6، ع2)
الإِدْرُجين، أو الإِيدْرُوجين	غازٌ لا لون له ولا طعم ولا رائحة، يتّحِد مع الأكسجين بنسبة خاصة، فيكوّن الماء.	(ص10،ع2)
الأَرْجون	عنصر غازي عديم اللون والرائحة، يوجد في الهواء بنسبة قليلة، ويستخدم عادة في ملء المصابيح الكهربائية. **(مج)**	(ص13، ع1)
الإِسبيداج	كربونات الرصاص، وهو مادة بيضاءُ تستخدم في أعمال الطلاء. **(مج)**	(ص17، ع1)
الأُسْطُقُسّ	الأصل البسيط يتكون منه المركب. والأُسْطُقُسّات: العناصر الأربعة عند القدماء؛ وهي الماء والهواء والنار والتراب. **(مع)**	(ص 17، ع3)
الأَسيتون	سائل طيار عديم اللون، له رائحة مميزة. **(مج)**	(ص 19، ع1)
الأُشابة	... وفي الكيمياء: مادة مكونة من اتحاد معْدِنيين أو اتحاد مَعْدِن بغير معدن. **(مج)**	(ص 19، ع2)
الإِكسِير	مادّة مركَّبة، كان الأقدمون يزْعمون أنها تحوِّل المعْدن الرَّخيص إلى ذهب. و–شراب في زعمهم يطيل الحياة. **(مع)**	(ص22، ع2)
الائْتِكال	(في الاصطلاح العلمي): التغيّرُ الناشئ عن عوامل التأكّل المختلفة من طبيعية وكيمياويّة وغيرها.	(ص22، ع3)
الأَلُمِنْيُم	معدِن خفيف أبيض، فضيٌّ رنَّان، قابل للطرق	(ص 25، ع1)

	والسحب والصَّهر، لايصدأ في الهواء. ويضاف إلى النُّحاس لعمل سبيكة تشبه الذهب. ولخواصّه الكثيرة يستعمل في كثير من الأغراض. **(د)**	
الأَنْزِيم	إفرازٌ يخرجُ من الخلايا الحيّة يُحدث تغييرات كيميائية في المركّبات التي تحويه دون أن يتغيَّر. **(مج)**	(ص 29، ع2)
الأنيلين	سائل زيتي طَيَّار عديم اللَّون له رائحة نافذة، وطعم لاذع، يجمد إذا تعرض للهواءِ والضَّوءِ، ويَذوب في الغول [الكُحُلّ] والبنزين؛ وهو صِبغ كيمياويّ يتخذ من تفَطُّر النِّيلج مع البوتاسّا الكاوية.**(مج)**	(ص 31، ع2)
الأيون	ذرّةٌ أو مجموعةٌ متماسكةٌ من الذَّرات ذات شحنة موجبة أو سالبة. ويُطلق أيضا على الإلكترون وسواه من الجسيمات المشحونة. (مج)	(ص35، ع3)

***باب الباء والحاء:**

المصطلح الكيميائيّ	**معنى المصطلح**	**الصفحة، العمود**
بْرُوتون	أحد الجُسَيْمات الأساسية التي تدخل في تركيب نواة الذرَّة. **(مج)**	(ص53، ع2، ب)
الباغة	مادة صناعية من نترات السليلوز في الكافور، تستعمل في صناعة الأفلام الفوتوغرافية، شديدة القابلية للاحتراق. **(مج)**	(ص65، ع1، ب)
البلاتين	عنصرٌ فلزّي فضيُّ اللون.**(مج)**	(ص68، ع1، ب)

الحفَّازُ	(في علم الكيمياء): كلُّ مادة تزيد عادة في سرعة التفاعل، دون أنْ تتأثَّر هي بهذا التفاعل عند نهايته. **(مج)**	(ص174، ع3، ح)
الحَمْضُ	...(في الكيمياء): مادة تَذْعَقُ في المذاق لوجود أيونات هدروجينية أثرها واضح في المحلول. **(مج)**	(ص198، ع2، ح)

***باب الراء والزاي:**

المصطلح الكيميائيّ	**معنى المصطلح**	**الصفحة، العمود، والحرف**
الرَّجَّاجَةُ	(في علم الكيمياء): آلة تستخدم في عمليات الرَّج. **(مج)**	(ص329، ع3، ر)
التّرشيح	...و-(عند الكيمياويّين): فصل الأجسام الصُّلبة العالقة في سائل باستخدام مادة مَسَامِّيَة تَسْمَح للسائل بالنفاذ خلاله مُحْتَجِزَةً الأجسامَ العالِقة. وورقةُ الترشيح: ورقة مَسَامِّيَّة غير مصقولة تُسْتَخدمُ للتّرشيح. **(مج)**	(ص346، ع1، ر)
الرَّشِحُ	كل ما يَرْشَحُ (ج) رواشِحُ. و-(عند الكيمياويّين): السَّائِلُ الصَّافى الناتج عن عملية التَّرْشيح. **(مج)**	(ص 346، ع2، ر)
المرَكَّبُ	...و- (في علم الكيمياء): هو الجسم المتماثل ذو التركيب الثابت الخواص الناتج عن عنصرين أو أكثر اتّحدا كيمياويّاً... **(مج)**	(ص 368، هـ2، ر)
الرَّاديُوم	عنصُرٌ أبيضُ لامعٌ، ذو نشاطٍ إشعاعى، يشبه الكلسيوم في نشاطه الكيمياوى. **(مج)**	(ص 381، ع3، ر)
الرَّوزُ	(في علم الكيمياء): الرَّزْن.(أنظر: رزن).	(ص382، ع1،ر)
الزِّئْبَقُ	عنصر فِلزِيٌّ سائل في درجة الحرارة العادية.	(ص387، ع1،

	(مج)	ر)
الزِّفْتُ	مادة سوداءُ صلبة، تُسيلُها السُّخونة، تتخلف من تقطير المواد القَطِرانيّة. **(مج)**	(ص395، ع1، ر)
الزُّلالُ	...(وفي الكيمياء): نوعٌ من البُرُوتينات يذوبُ عادة في الماء ويحتوى على نسبة مئوية كبيرةٍ من الكبريت.	(ص398، ع2، ز)
الزَّاجُ (الزَّاجُ الأبيضُ)	كبريتات الخرصين. و(الزَّاج الأزرقُ): كبريتات النُحاس. و(الزَّاج الأخضر)/ كبريتات الحديد. و(زيت الزَّاج): حمض الكبريتيك. **(مج)**	(ص 405، ع3، ز)
الزَّينون	(في الكيمياء): عنصر خامل يوجد في الهواءِ الجوّىّ بكميات ضئيلة، يستعمل في أنابيب الإضاءَة. **(مج)**	(ص 410، ع3، ز)

***باب السين، الصاد، والطاء:**

المصطلح الكيميائيّ	**معنى المصطلح**	**الصفحة، العمود والحرف**
السَّحَاحَةُ	(في علم الكيمياء): أَنبوبةٌ زجاجيَّة ذات درجات تنتهى من أسفل بصنبور، تسْتخدم في التحليل الكيمياوىّ. **(مج)**	(ص419، ع2، س)
المسْحُوقُ	المدقوق. (ج) مساحيقُ. و-(في الكيمياء): صفة للمادة الصلبة عندما توجد على شكل دقائق صغيرة. **(مج)**	(ص420، ع2، س)
سِرْيوم	عنصر فِلِزّىٌّ من العناصر النادرة. **(مج)**	(ص 429، ع1، س)
سِرْيوم	عنصر فِلِزّىٌّ يشبه الصديوم في خواصه، ولكنه أنشط منه. **(مج)**	(ص429، ع1، س)

الإسابَةُ	(في الكيمياء): العملية التي تحيل الجسم الصلب إلى سائل أو غاز.(**مج**)	(ص 466، ع 3، س)
السُّيُوبَةُ	(في الكيمياء): صفة للجسم السائب، وقد تطلق على الرقم الدالّ على عكس اللُّزوجة. (**مج**)	(ص466، ع3، س)
السَّائِلُ	(في الكيمياء): حالة من حالات المادة الثّلاث، وسَطٌ بين الصَلابة والغازِيَّة. (ج) سوائلُ. يقال: الزَّيتُ نوعٌ من السوائِل.	(ص469، ع1، س)
الإنصهارُ	(في الكيمياء): تحوُّل المادة من الحالة الصُّلبة إلى الحالة السائلة. (**مج**)	(ص 527، ع1، ص)
الصَّهْرُ	(في الكيمياء): تحويلُ المادة من الصَّلابة إلى السُّيولة. (**مج**)	(ص 527، ع1، ص)
الصُوديوم	عنصر فِلِزّيّ رِخو برَّاق، أبيض فضيٌّ، قلويٌّ، بالغُ النشاط، يتأكسد بسرعة في الهواء. (**مج**)	(ص 528، ع1،ص)
الطِرْطِيرُ	دُرِدِيُّ الخَمْرِ: **معرَّب** (**ترتير**)باليونانية. هذا أصلُه، ثم استعمل في كل دُرْدِيّ. (ج) طراطيرُ. و- (في الكيمياء): حِمْض الدرديّ [حمض الطرطريك] وهو حِمْض عضوى توجد منه أنواع متناظرة. والنوع العادى بلوراته شفافة، يذوب في الماء والكحول. ويوجد عادة في أنسجة الخضر والفواكه. (**مج**)	(ص 555، ع1، ط)

***باب العين، الفاء، والكاف:**

المصطلح الكيميائيّ	**معنى المصطلح**	**الصفحة، العمود والحرف.**
المعْدِنُ	...و-(في الكيمياء): المركّبَاتُ غيْر العضويّة	(ص588، ع3،

	التى توجدُ في الأرض، وقد تطلق على الحفريات المتخلفةِ من موادَّ عضويّة كالزيت المعدنى والفحم. (ج) معادن. **(مج)**	ع)
العُنْصُرُ	...و- (في الكيمياء): مادَّةٌ أوليَّة لا يمكن تحليلها كيمياويًّا إلى ماهو أبسط منها. و-المادة التى تدخل في تكوّن جسم ما، كالهدروجين والأُكسجين في تكوّن الماء. (ج) عناصر.	(ص631، ع2، ع)
المِفَاعِلُ الذَّرِيّ	جهاز تتحولُ فيه المادة إلى طاقة بانشطار نَوى ذرَّات اليورانيوم انشطاراً متسلسلا يستمر تلقائيّاً، وتتخذ فيه الوسائل الكفيلةة بوقفه والسيطرة عليه.	(ص695، ع3، ف)
الفِلِّزُّ	عنصرٌ كيمياوىّ يتميَّز بالبريق المِعْدَنِيّ والقابليَّة لتوصيل الحرارة والكهربا. و-.....	(ص700، ع2، ف)
الاسْتِقْطَابُ	حالة وجود قُطْبين متضادين كما في المغناطيس(شمالى وجنوبى)، والكهربا (سالب وموجب). و-(فيالكيمياء): عدم تكافؤ توزيع الشِّحنات على ذرتين مرتبطتين بوصلة كيميائية.	(ص 743، ع2، ق)
الكِبْرِيتُ	عنصر لا فلزىّ ذو شكلين بلُّرتين وثالث غير بلُّورى نشيط كيميائيّاً، وينتشر في الطبيعة شديد الاشتعال. **(مج)**	(ص 773، ع2،ك)
المِكْبَسُ	الكَبَّاسُ، ومِكْبس الترشيح (في الكيمياء): جهاز يستخدم في الترشيح، يدفع السائل المراد ترشيحه بوساطة مِضخَّة. **(مج)**	(ص 773، ع3، ك)
الكَرْبُونُ	عُنصر لا فلزّىّ يوجد على صورة مختلفة، بعضها غير متبلور كالسّناج والفحمُ، وهما صورتان	(ص 781، ع3، ك)

	نقيتان، وبعضها متبلور كالماس والجرافيت. **(مج)**	
التَّكَلُّسُ	(في الكيمياء): ترسيب أملاح الكلسيوم غير القابلة للذوبان. **(مج)**	(ص 795، ع2، ك)
الكِيرُوسين	سائل قابل للاشتعال يستقطر من البترول، وهو أقل كثافة من السُّولار. **(مج)**	(ص 807، ع1،ك)
الكيمياء	الحِيلَةُ والحِذْقُ، وكان يراد بها عند القدماء: تحويل بعض المعادن إلى بعض. و(علم الكيمياء) عندهم: علم يعرف به طرق سلب الخواصّ من الجواهر المعدنية وجلْب خاصّة جديدة إليها، ولا سيّما تحويلُها إلى ذهب. و(عند المحدثين): علم يُبحث فيه عن خواصِّ العناصر المادية والقوانين التى تخضع لها في الظروف المختلفة، وبخاصة عند اتحاد بعضها ببعض:[التركيب]، أو تخليص بعضها من بعض: [التحليل]. **(مع)**	(ص 808، ع2، ك)
الكِمِيَائِيُّ، والكيمياوِيُّ	المتخصِّص في علم الكيمياءِ أو في تطبيق قواعده تطبيقا عمليّاً. (ج) كيميائِيُّون، وكيمياوِيُّون. والتَّفاعل الكيميائى: أن تؤثر مادّة في مادة أخرى فتغيّر تركيبها الكيميائى. أو هو تغيير كيميائى يحدث في المادة بتأثير الحرارة أو الكهربا ونحوهما.	(ص808، ع2، ك)

***باب اللام، النون، الهاء، والياء**

المصطلح الكيميائيّ	معنى المصطلح	الصفحة، العمود، والحرف
اللَّهَبُ	ما يرتقع من النَّار كأنَّه لسانٌ. و- (في الكيمياء): النار التي تنتج من توهُّج نار أو بخار مشتعل. (**مج**). و- الغبارُ الساطع كالدخان المرتفع من النار.	(ص 841، ع1، ل)
اللَّوْزِينُ	(في الكيمياء): مادة بيضاء تكون في اللوز المرّ. وهي نوى المشمش والخوخ، ينشأ عنها بحلِّها بالماء بعض الأحماض. (**مج**)	(ص 846، ع1، ل)
المِلْحُ	المادة التي تجعل لماءِ البحر طعمه الخاص، ويمكن الحصول عليه من طبقات الأرض الملحية أو من الملاحات البحرية التي تتكون بعد تبخر الماء. ويستخدم الملح بوجه خاص في تطييب الطعام وحفظه. و-(في علم الكيمياء): مركَّب يحصل من محلول معدن مكان الهيدروجين في أحد الحوامض. (**مج**)[وهو مؤنث وقد يذكر] (ج) أملاح...	(ص883، ع2، م)
النِّيكُوتِين	قَلْوانيٌّ سائل قابل للذَّوبان، وهو العنصر الفعَّال في الطِّباق. (**مج**)	(ص967، ع2، ن)
الهُشُوشَةُ	(في الكيمياء): خاصِّيَّة للمادة تجعلها قابلة للكسر بسهولة. (**مج**)	(ص986، ع2، هـ)
الوَصْلَةُ	(في علم الكيمياء): رمز للقوَّة التي تربط بين ذرَّتين في جُزَيْءٍ. (**مج**)	(ص 1038، ع3، و)

	و(الوَصْلَةُ المزدوِجَةُ): التركيب الذي يكون فيه وَصلتان ثنائيتان في الجُزَيْءِ، متَّصلتان بوصلة أُحاديَّة.(**مج**)	
اليُودِيدُ	مركّب كيميائى شِقُّه الحامضى اليُود. (**مج**)	(ص 1067، ع3، ي)

2/ مصطلحات الحساب والرياضيات العلميَّة:

***باب الألف:**

المصطلح الحسابيّ والرياضيّ	**معنى المصطلح**	**الصفحة، العمود، والحرف**
الأُسُ	الأساس...و- في الحساب: العدد الدال على قوة الكمية؛ فالقوة الثانية أُسُّها ٢ والقوة الثالثة أسُّها ٣وهكذا.	(ص17، ع2)
الأُسْطُوَانة	العمود. و- السارية. و-في الهندسة: جسمٌ صُلْبٌ ذو طَرَفين مُتساويين، على هيئة دائرتيْن متماثلتيْن، تَحْصُرَان سطحاً ملفوفاً بحيث تُمكن متابعتُه بخطٍ يتحرك مُوازياً لنفسه، وينتهى طرفاه في محيطىْ هاتين الدائرتين. وكلّ جسمٍ أو شيءٍ ذى شكل أُسْطوانىّ يسمىّ أُسطوانة أيضاً. و- القرص الذي تسجل فيه أصوات الغناءِ... (ج) أساطين. (**مع**)	(ص 17، ع3)

***باب الباء والثاء:**

المصطلح الحسابيّ والرياضيّ	معنى المصطلح	الصفحة، العمود، والحرف
بُؤرة القطع المخروطى	في الرياضة: النُّقطة الثابتة التى إذا نُسِبَ بُعْدها عن أي نقطة على منحنى القِطع المخروطىّ إلى بُعْد هذه النُقطة من الدَّليل، كانت النّسبةُ مساوية للاختلاف المركزى.(**مج**)	(ص 36، ع2، ب)
البُرْهان	الحُجَّة البَيّنة الفاصلة. و-...و- (عند الرياضيين): ما يُثْبتُ قضيةً من مُقدِّمات مُسَلَّمٌ بها. (ج) بَرَاهِينُ.	(ص53، ع1، ب)
البَسْطُ	(في علم الحساب): العَدَدُ الأعلى في الكسر الاعتياديّ. (مو)	(ص56، ع3،ب)
الثّلاثة	من العدد. يقال: ثلاثة رجال، وثلاث نساء.	(ص 99، ع1، ث)
الثلاثون	من العدد: ثلاث عشرات.	(ص99، ع1، ث)
الثُّلُثُ- الثُّلْثُ	جزء من ثلاثة أجزاء من الواحد. (ج) أثْلاث. وخَطُّ الثُّلُثِ: ضرب من ضروب الخَطِّ العربى عرض قطعته ثمانى شعرات من شعر ابرذون وهو ثلث خط الطومار.	(ص 99، ع1،ث)
الثَّليث	الثُّلثُ. (ج) أثْلاَثٌ.	(ص 99، ع2، ث)
المثَلَّثُ	سطح يحيط به ثلاثة خطوط مستقيمة، و- ...	(ص99، ع2، ث)

اثنا عشر	عدد مركب من اثنين وعَشر. يقال: جاءَ اثنا عَشَرَ رَجُلاً.	(ص 101، ع3، ث)
اثنتا عشر	عدد مركب من اثنتين وعَشَر. يقال: جَاءَت اثنتا عشرة امرأ.	(ص 101، ع1، ث)

***باب الجيم، الحاء، والخاء:**

المصطلح الحسابي والرّياضيّ	**معنى المصطلح**	**الصفحة، العمود، والباب**
الجِذْرُ	أصلُ كل شيئ. (ج)جذور... وجِذْؤُ العَدَدِ(في الحساب): العَدَدُ الذي يضرب في نفسه أو في إحدى قواه فينتج ذلك العَدَد، فجِذْرُ خمسة وعشرين: خمسة، وجِذْرُ خمسة مرفوعاً إلى قوّته الثانية: مائة وخمسة وعشرون.	(ص 112، ع3، ج)
الجِذْرُ الأَصَمُ	هو الجِذْرُ الذي لا يمكن وضعه على صورة كسر حَدَّاهُ عَدَدان صحيحيان ولا يمكن إيجاد قيمته إلا على وجه التقريب. وعلامة الجذر هكذا: **(مج)**.	(ص112، ع3، ج)
المجْذُور	(في علم الرياضة): هو المقدارُ تحت علامة الجِذْرِ، ففى ٥ المِجْذور: ٥.**(مج)**	(ص113، ع1، ج)
المجَسَّمُ	ماله طولٌ وعرض وسَمْك. **(مج)**. ورأس المجسَّم: (في الرياضة): مثال رأس الهرمذن وهو ملتقى ثلاثة أحرفٍ من أحرفه أو أكثر. **(مج)**	(ص123، ع1، ج)
الجَمْعُ	...(في علم الرياضة): ضَمُّ الأعْداد أو الحدود الجبريَّة المتشابهة. (مج). (ج) جُموع.	(ص135، ع3، ج)
المِجْمُوعُ	(في علم الرياضة):نتيجة ضم الأعداد أو الحدود الجبْريَّة المتشابهة. **(مج)**	(ص136، ع1، ج)

التَّجْنيس	تجنيسُ الكسور (في علم الرياضة) تحويلها إلى كسور متحدة المقام، مثل ، ، تُحوَّلُ إلى ، ، .	(ص 140، ع2، ج)
الحِسابُ	العَدُّ. و- الكثير الكافي..... و(علم الحساب): علم الأَعْداد.	(ص171، ع3، ح)
المخْرُوطُ	(عند علماء الهندسة): مُجَسَّمٌ يبتدئُ من سَطْحٍ ويرتفع مستدقّاً حتى ينتهى إلى نُقطة أو سطحٍ أصْغر من قاعدته.	(ص228، ع1، خ)

***باب الدّال ، الذّال، الرّاء، والزاي:**

المصطلح الحسابيّ والرياضيّ	**معنى المصطلح**	**الصفحة، العمود، والحرف**
الدائرة	(في علم الرياضة):شكلٌ مستوٍ محدودٌ بخَطٍّ منحنٍ، جميع نُقَطِه على أبعادٍ متساوية من نقطة داخلية (**مج**)...	(ص302، ع3،د)
الذَّبذبة	...(وفي علوم الرياضة والهندسة): هي المسافة التى يقطعها جسم يتحرك حركةً تَذَبْذُبِيَّة من أقصى نقطة على أحد جانبيْ محور التماثل حتى يعود إلى هذه النقطة ثانية. (**مج**)	(ص 309، ع2، ذ)
الرُّبَاعيّ	ما رُكّب من أربعة أشياء. وهي رُباعية. و-(في الرياضية والهندسة): شكل مُسْتَوٍ محدود بأربع أضلاع مستقيمة، يتلاقى كلُّ ضلعين متجاورين في نقطة تُسَمَّى بالرأس. (**مج**)	(ص 324، ع3، ر)
المرَبَّع	كل ماله أربعة أركان. و-(في الهندسة): ماله أربعة أضلاع متساوية، وزَوَاياهُ مَتسَاوية. (**مج**)...	(ص325، ع2، ر)

الارْتِفَاعُ	(في علم الرياضة): طول العمود النازل من الرأس إلى القاعدة.(**مج**)	(ص 361، ع1، ر)
التَّرْقِيم	...(في علم الحساب): هو الرَّمز المستعمل للتعبير عن أحد الأعداد البسيطة:وهي الأعداد التسعة الأولى والصفر: ١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩، والصفر. (**مج**)	(ص 366، ع3، ر)
الزَّاوِيَةُ	...(في علم الهندسة): الفُرْجَةُ المحصورة بين خَطَّين متقاطعين يسميَّان الضِّلعين. (**مج**)...	(ص 408، ع3، ز)

***باب السين،الشين، الضاد، والطاء:**

المصطلح الحسابي والرياضي	**معنى المصطلح**	**الصفحة، العمود، والحرف**
السَّابِعُ	ما بين السادس والثامن من العَدَد. ويقال: هو سابع سبعة: أحد السبعة.	(ص414، ع2، س)
السُّبْعُ	جزءٌ من سبْعَةٍ. (ج) أسبَاعٌ.	(ص 414، ع2، س)
السَّبْعَةُ	من ألفاظ العدد (للمذكر). وهذا الشيئُ وزْنُ سبعة: يعنون به سبعة مثاقيل.	(ص414، ع2، س)
المسَبَّعُ	(في الهندسة): شكلٌ عدد أضلاعه سبعة. (**مج**)	(ص 414، ع2، س)
السِّت	ما بين الخمس والسبعِ من العدد.(للمؤنث)...	(ص416، ع1، س)
السِّتَّةُ	ما بين الخمسة والسبعة من العدد. (تستعمل للمذكر)	(ص 416، ع1، س)
السِّتُون	من العَدد: سِتُّ عشرات. (للمذكر والمؤنث). يقال: ستون رجلا، وستون امرأة)	(ص416، ع1، س)

الإسْتارُ	من العدد: أربعة. و- وزن أربعة مثاقيل ونصف. وإستار القوم: رابعهم. **(مع)**	(416، ع1، س)
المسَدَّسُ	(في الهندسة): عدد أضلاعه ستة متساوية. **(مج)**	(ص 423، ع2، س)
المِسْطَرَةُ	ما يُسْطَرُ به الكتابُ. و- (في الرياضة والهندسة): آلةٌ ذات حافة مستقيمة، قد تدرَّج وتستخدم لرسم المستقيمات أو لقياس أطوالها. **(مج)**.والمِسطرة الحاسبة: آلة ذات مقاييس مدرّجة على صفة خاصة تستعمل لاستخراج نتائج العمليات الحسابية، وقيم بعض المقادير الرياضية. **(مج)**. (ج) مَسَاطِرُ.	(ص 429، ع3، س)
الشَّكْلُ	...(في الهندسة): هيئة للجسم أو السطح محدودة بحد واحد كالكرة أو بحدود مختلفة كالمثلث والمرَّبع...	(ص491، ع2، ش)
المضَاعَفُ	...و-(في الحساب): المضاعف البسيط: أصغر عدد يقبل القسمة على عددين أو أكثر.	(ص 540، ع2، ض)
الضِّلْعُ	...و- (في الهندسة): أحدُ الخطوطِ التي تحيط بالشكل المثلث أو غيره. و-خَطٌّ يَخَطُّ في الأرض ثمَّ يخطُّ آخرُ ثم يُبْذَرُ ما بينهما. (ج) أضْلُع، وضُلُوعٌ، وأضْلاَعٌ.	(ص 542، ع3، ض)
المطْرُوحُ	(في علم الحساب): أصغر العددين اللذين يراد إيجاد الفرق بينهما. والمطروح منه: أكبرهما.	(ص 553، ع3، ط)
الطُّولُ	مقابلُ القِصَر أو العَرْض. ويستعمل في	(ص 572، ع1،

	الأَعيان والأعراض كالزمان وغيره. وطول الخط (في الهندسة): مقدار البعد بين طرفيه مقيساً عليه. **(مج)**...	ط)

***باب العين، الفاء، الميم، والواو:**

المصطلح الحسابيّ والرياضيّ	معنى المصطلح	الصفحة، العمود، والحرف
المعَادَلَةُ	(في الرياضة): متساوية تحتوى على مجْهول أو أكثر يرادُ استخراجه. **(مج)**	(ص 588، ع2، ع)
العَامِلُ	...و(في الحساب): العدد الصحيح الذي يقسم عدداً صحيحاً آخر بدون باق. (ج) عوامل.	(ص 628، ع2، ع)
المعَيَّنُ	...و-(في الهندسة): ما كان شكله مسطَّحاً متساوى الأضلاع الأربعة المستقيمة المحيطة به غير قائم الزَّوايا.	(ص 641، ع3، ع)
المنْفَرِجَةُ	الزاوية المنفرجة (في الهندسة): ما كانت أكثر من 90 درجة. **(مج)**	(ص 679، ع1، ف)
القُطْرُ	... وقُطْر الدائرة (في الهندسة): الخط المستقيم الذي يقسم الدائرة ومحيطها إلى قسمين متساويين مارّاً بمَرْكزها.	(ص 744، ع2، ق)
المِلْيُونُ	(في العدد): أَلْفُ أَلْفٍ. (ج) مَلايين.**(د)**	(ص 887، ع3، م)
الاتِّزَانُ	(في الرياضة والهندسة): يقال: اتِّزانٌ لا مُستقِرٌ: وهو اتزانُ الجسم الذي إذا أزيح قليلا عن موضعه لم يَعُد إلى موضعه الأَصلى واختلَّ التوازن. **(مج)**	(ص1030، ع1، و)

المتَوَازِى:(متوازى السَّطوح)	(في الرياضة والهندسة): أ- جسم يحيط به ستَّة من متوازيات الأضلاع. ب- جسم محدود بستَّة مستويات، كلُّ اثنين متجاورين منها متقاطعان، وكل اثنين متقابلين متوازيان. و(مُتَوَازى الأضْلاع): شكل رباعىٌّ، كلُّ ضلعين متقابلتين منه متوازيتان. (**مج**)	(ص1030، ع3، و)

المبحث الثاني: استقراء المصطلحات العلميّة المقترضة في المعجم الوسيط

جاء في كتاب الجواليقي "المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم" الباب الثّاني المعنون بـ:" اللغات التي أخذت منها العرب"، قوله: « اللغات التي جاءت منها معظم الكلمات الدخيلة هي: الفارسية واليونانية و اللاتينية والسريانية والعبرية والحبشية»[1].

انطلاقا من قول الجواليقي سأحاول بالتّطبيق على المعجم المختار "المعجم الوسيط" لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ربط كل مصطلح مقترض سواء كان دخيلا أو معربا بأصله الدلاليّ المعجميّ المقتَرَضِ منه مع الإشارة إلى اللغة المقتَرَضِ منها (اللغة المصدر).

1/المطلب الأول: المصطلحات النّباتيّة المقتَرَضَة:

ورد في المعجم الوسيط العديد من المصطلحات المقترضَة والتي أشار إليها عن طريق الرموز (مع) للمقترضات التي تمَّ تعريبها، و(د) للمصطلحات المقتَرَضَة الدخيلة وإن لم يشر إلى أصلها وإلى اللغة المقتَرَضِ منها سواء كانت فارسية أو سريانية أو غيرها من اللغات الأخرى السّامية. و عليه و بالتّنقيب في المعاجم المتخصّصة والكتب القديمة حاولت تقسيّ أصل المفردة و اللغة التي

[1] الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مرجع سابق، ص 31.

جاءت منها تلك اللفظة واسْتُعمِلت في كلام العرب حتى ظُنَّ أنها عربيّة الأصل لا مُقْتَرَضَةً من غير العربية، وذلك كالآتي:

اللفظة المقتَرَضَة	نوعها	أصل اللفظة	اللغة المقترَضِ منها
الآبُنُوس- الآبِنُوس	دخيلة	ébenos	اليونانية، والتي بدورها اقترضت هذه اللفظة من اللغة الهندية نظرا لأنها البلد الذي تنبت فيه هذه المادة، يقول في ذلك طارق أبو هشيمة في كتابه "أصول الكلمات:«أَبنوس-في اليونانية ébenos، وهو خشب أسود شديد الصلابة شجره ينبت في الهند فيكون بالطبع اسمه هنديّاً»[1].
الآذَرْيُون	معربة	آذَرْكَوَن	الفارسية.«(الآذرْيون) زهر أصفر في وسطه خمل أسود تعريب آذَرْكَوَن وأصل معناهُ شبه النَّار. وآذريون لغة فيه بالفارسية...»[2].
الآس	دخيلة	/	/
الأَبُّ		/	/

[1] طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات معجم تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، دار هلا للمشر والتوزيع، ط1، 2007، ص09.

[2] السيّد أدي شير، الألفاظ الفارسية المعرَّبة، دار العرب للبستاني، القاهرة، ط2، 1988، ص 8.

الأُتْرُجُّ	معربة	أُتْرُج	الفارسية.« (التُّرُجَّة والأُتْرُجَّة والأُترُج والتُّرُنجَة والتُرُنْج) تعريب أُتْرُج وتُرُنْج لغة فيه»[1].
الإجَّاصُ	معربة		
الأُرْجُوَانُ	معربة	أرغوان	الفارسية. جاء في كتاب المعرّب للجواليقي:«الْأَرْجُوَانُ: صِنْعٌ أحمرٌ، وهو فارسيّ»[2].
الأُرْزُ	معربة		
الإسفَنْج	دخيلة	Spoggos	اليونانية. جاء في كتاب "أصول الكلمات" لطارق أبو هشيمة: «إسفنج-يوناني spoggos معناه: منعصر، وهو حيوان بحري جسمه متخلخل كثير المسام»[3].
الإشْرَاس	معربة		
الأُشْنَانُ	مجمعية	اشْنان	فارسية*.
الأَصَف	معربة		
الأُقْحُوانُ*	/	اكحوان	فارسية. جاء في كتاب "كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل

(1) المرجع نفسه، ص 34.

(2) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مرجع سابق، ص112.

*ملاحظة: وردت هذه اللفظة في المعجم الوسيط على أنّها لفظة مجمعية وذلك عندما أورد مؤلفوه رمز (مج) أمامها، في حين وردت هذه اللفظة في كتاب الجواليقي " المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم" بأنّها فارسيّة معرّبة. يقول في ذلك:« و الْأَشْنَانُ: فارسي معرّب: قال أبو عبيدة: فيه لغتان الْأُشْنَانُ والإِشْنَان، وهو الحُرُضُ بالعربية. وهمزته أصل، لأنك إن جعلتها زائدةً لم تُصادف شيئاً من أصول أبنيتهم. وحكمُ النون أن تكون اللاَم، كررتها للإلحاق بقُرْطاس». ص 124 .

وهو ما ورد أيضا في كتاب السيّد أدي شير" الألفاظ الفارسية المعربة":« (الأُشْنَان) الحُرُض فارسيّتَهُ أُشْنان»، ص 11.

*الأُقْحُوَانُ: لم يشر المعجم الوسيط في هذه اللفظة إن كانت معرَّبة أم دخيلة بعكس ما ورد في باقي الكتب المتخصّصة بمجال التعريب، وبالتالي فهي معرّبة وليست دخيلة بدليل تغيير حرف الكاف الفارسية قافا عربية.

(3) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، مرجع سابق، ص 12.

			وفي انحاء العراق تليها كلمات كرديّة وهنديّة لداؤدالچلبي الموصلى: «أقحوان: فا. اكحوان. وهو المعروف عندنا ببيبون الشام»[1].
الأناناس	دخيلة	/	/
الأَنْبَجُ	معربة	/	/
الإهْلِيلَج	معربة	/	/

اللفظة المقترَضة	نوعها	أصلها	اللّغة المُقْتَرَضِ منها
البابونَج	معربة	بابونه أو بابونك	الفارسية. « البَابونج تعريب بابونه أو بابونك وهي حشيشة ذات زهر كبير النفع في التحليل...»[2].
البُرقوق	معربة	/	/
البُسْتَانُ	معربة	بُوستَان[3]	فارسي معرب[4].
البِسِلَّةُ	معربة	/	/

[1] داؤد الچلبي الموصلى، كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق تليها كلمات كرديّة وهنديّة، مطبعة العاني، بغداد، 1960، ص09.

[2] السيّدأدي شير، الألفاظ الفارسية المعرَّبة، مرجع سابق، ص 14.

[3] «بو: رائحة. ستان: محل، مكان. أي المكان الذي تكثر فيه الروائح الطيبة من الزهور» ، داؤد الچلبي الموصلى، كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق تليهاكلمات كرديّة وهنديّة، مرجع سابق، ص 18.

[4] ذكر الجواليقي في كتابه" المعرّب من الكلام الأعجمي" أنّ التّغيّر الذي حدث في لفظة "بوستان" لتصبح " بستان" بدون واو راجع إلى عمليّة التّعريب وما يتطلّبه من حذف في حروف اللفظة في كثير من الأحيان يقول الجواليقي:« حذفت الواو من بوستان عند التعريب لالتقاء الساكنين»، ص 166.

*مالوحظ في لفظة "البَشْنِين" في المعجم الوسيط أنّها لفظة معرّبة، لم يُشَر إلى أصلها ولا إلى اللغة المقترض منها مثلها مثل باقي المواد، أمّا ما تمَّ إيجاده في كتاب"شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل" لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1998، ص98، وهو الآخر مصدر وإرث معجمي أنّ: «بشنين: نوع من النيلوفر»؛ و النيلوفر هي الأخرى لفظة معرّبة فارسية وبالتالي فلفظة بشنين إذا لفظة فارسية معربة أمّا أصل اللفظة فلم يرد في هذا الكتاب.

البَشْنِين*	معربة	/	/
البَقَّمُ*	/	بكم	الفارسية[1].
البُنْدُقُ*	/	بندق– فندق –پنتيك.	الفارسية. الرومية.
البَنْجُ*	/	/	اللغة الهندية./ اللغة الفارسية.
البَنَفْسَجُ*	/	معربة فارسية. –بَنَفْشَه	الفارسية. جاء في كتاب الجواليقي: « والبَنَفْسَجُ: معرب. وتردُّده في الشعر القديم قليل...»[2].

*مالوحظ في لفظة "البَشْنِين" في المعجم الوسيط أنّها لفظة معرّبة ، لم يُشَر إلى أصلها ولا إلى اللغة المقترض منها مثلها مثل باقي المواد، أمّا ما تمَّ إيجاده في كتاب"شفاءالغليل فيما في كلام العرب من الدخيل" لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، دارالكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1998،ص98، وهو الآخر مصدر وإرث معجمي أنّ: «بشنين: نوع من النيلوفر» ؛ و النيلوفر هي الأخرى لفظة معرّبة فارسية وبالتالي فلفظة بشنين إذا لفظة فارسية معربة أمّاأصل اللفظة فلميردفي هذا الكتاب.

*"البَقَّم" وردت هذه اللفظة في كتاب داؤد الچلبي الموصلي "كلمات فارسية" على أنّها فارسية الأصل من الأصل "بكم" وكان قد أشار في مقدمته على أنّه استعمل الرموز لأجل الاختصار كدلالة على اللغات المأخوذة منها من ذلك الرمز "فا" بمعنى فارسية، الرمز "أر" بمعنى أرامية وهكذا، جاء في هذه اللفظة:« بقم (بتشديد القاف): فا. بكم. خشب أحمر يصبغ به»، ص 20.

[1]داؤدالچلبالموصلى،كلماتفارسيةمستعملةفيعاميةالموصلوفيأنحاءالعراقتليهاكلماتكرديّةوهنديّة،المرجع نفسه،ص20.

*"البُنْدُقُ" لم يشر المعجم الوسيط إلى نوع هذه اللفظة في صفحاته عند ايراد معانيها، وربما يرجع ذلك إلى تضارب الآراء فيها هل هي معرّبة أم دخيلة، ومن أي لغة أصلٍ هي؛ فلقد وردت في كتاب الجواليقي "المعرب من الكلام الأعجمي" على أنّها فارسية معرّبة وفي حين آخر يذكر على أنّها دخيلة غير أنّه يُجمِع على أنّها غير عربية الأصل ، يقول:« والبُنْدَقاً ليس بعربي أيضا»، ص 175، ويذكر في موضع آخر من نفس الصفحة : « هو فارسي كما قال صاحب القاموس. وأصله بالفارسية الحديثة بندق وفندق وبالفهلوية Funduk ، punduk، وهو دخيل في الفارسية من اللغة اليونانية»، هامش الصفحة 175.

نجد في كتاب كلمات فارسية لداؤد الچلبي الموصلى أنه يورد أصل لفظة "بندق" إنّما هو من اللغة الرومية يقول: « أرى أن اسم بندق أو فندق اتت من پنتيك الرومية المذكورة بحذف كلمة نكس»، ص21. ويوردها باللغتين الفارسية والتركية يقول أيضا: « بندق: فا. بندق وفندق (بالضم وبضم الدال فيهما). تر. فندق (بكسر الفاء و الدال)»، المرجع نفسه مع الصفحة.

*البَنْجُ: وردت لفظة البنج في المعجم الوسيط على أنها من اللغة الهندية، غير أنّه لم يشر كذلك إلى نوع هذه اللفظة، أمّا في كتاب لداؤد الچلبي الموصلى "كلمات فارسية" وردت على أنّها فارسية الأصل، يقول: « بنج: فا. بنگ. النبات المسبت المخدر المعروف. فر. jusquiame.»، ص20.

*البَنَفْسَجُ: لم يشر المعجم الوسيط إلى أنّها لفظة معربة.

[2]الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مرجع سابق، ص 204.

-ذكر الجواليقي في كتابه "المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم" فيما يخص لفظة البَنَفَسَج ماجاء في المعاجم السّابقة؛ حيث لم يشر صاحب القاموس المحيط إلى أنّ اللفظة معرّبة في حين قال كلٌّ من الثّعالبي في" فقه اللغة" والفيومي في معجمه "المصباح المنير" بأنّها لفظة معرّبة، فلقد ورد في موضع آخر من كتاب الجواليقي قوله فيما يخص هذه اللفظة:« هو فارسي وأصله بالفارسية الحديثة بنفشه بضم الباء وكسرها. وبالفهلوية vanafshak (قَنَفْشَك) وهذا هو أصل اللفظ المعرب. وافق بناؤه بناء سَفَرْجَل»[1].

اللفظة المقترضَة	نوعها	أصلها	اللغة المُقْتَرَضِ منها
التَامُول	دخيلة	تتبُول وتامُول	اللغة الفارسية. يقول السيد أدي شير:«(التَامُول) ضرب من اليقطين ينبت كاللوبياء ويرتقي في الشجر طعم ورقه كالقرنفل يمضغونه بقليل من كلس. فارسيَّتهُ تتبُول وتامُول لغة فيه»[2].
التَّنُوجُ	دخلية		
التُّوت*	/	/	فارسية معرّبة، يقول الجواليقي: « والتُّوتُ، قيل: هو فارسي معرب. وأصله التُّوثُ، فأعربته العرب فجعلت الثاء تاء، وألحقته ببعض أبنيتها»[3]. كما ورد في موضع آخر من

(1) المرجع نفسه، ص 205.

(2) السيد أدي شير، الألفاظ الفارسية المعرّبة، مرجع سابق، ص36.

(3) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مرجع سابق، ص 222.

*لم ترد لفظة" التوت" على أنّها معرّبة في المعجم الوسيط.

			كتاب الجواليقي: « قال عبد الرحيم: هو بالفارسية توت بتاءين. وكذلك بالفهلوية tut وهو دخيل في الفارسية من السريانية وهو فيها (توثا). وأخذتهالعرب من السريانية. وبقي نطقه الأصلي باثاء المثلثة على ألسنة العامة»، ويضيف الجواليقي أنّ أصل هذه الكلمة هو من الهند«... فهو بالسنسكريتية (تودَ) ومعناه شجرة التوت»[1].

اللفظة المقترضة	نوعها	أصلها	اللغة المُقْتَرَضِ منها
الزَّعفران*	/	جاديّ	الفارسية. جاء في كتاب "شفاء الغليل" لشهاب الدين الخفاجي: «جَادِيّ: الزَّعْفَران معرب»[2]. جاء في كتاب "الألفاظ الفارسية المعربة" للسيد أدي شير: «(الجَادِي) فارسي بحت وهو الزعفران والخمر»[3].

[1] المرجع نفسه، ص 223.

*لم ترد لفظة الزّعفران على أنّها معرّبة في المعجم الوسيط.

[2] شهاب الدين الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، مرجع سابق، ص 114.

[3] السيد أدي شير، الألفاظ الفارسية المعرّبة، مرجع يابق، ص 39.

الزَّنْجبيلُ*	/	أصله من اللغة السنسكريتية (شْرنكوير)	جاء في كتاب الجواليقي:« هو بالفارسية شنكبيل وشنكوير وشنكبير وشنكويل. (البرهان ١٣٠٣) وهو أصلاً من اللغة السنسكريتية (شْرنكوير) أي العروق التي كالقرون...»[1].
زَنْجَبِيلُ	معربة	/	جاء في شفاء الغليل:«زَنْجَبِيلُ. معرب، وهو عُرُوق في الأرض وليس شجراً ولا نبتاً كما ظنه الدّينَوَرِي. وقيل هو عربي منحوت من زَنَأَ في الجبل إذا صعده وهو بعيد»[2].

-ما ألمسه من خلال ما ورد في الكتب المتخصّصة بالألفاظ الفارسية وغيرها أنّه حدث تغيّر وتطوّر دلالي للفظة؛ حيث كان الزعفران في القديم يسمى الجاديّ بالنسبة للغات الساميّة الأخرى، أمّا في اللغة العربية فقد تمّ تعريبه بلفظة "الزعفران" وهو ما لا تتّفق فيه حروف الكلمتين مما يظهر وجود تغيّر وتطوّر دلالي في اللفظة.

اللفظة المقترضة	نوعها	أصلها	اللغة المقتَرَضِ منها
السَذَابُ*	/	سِدَاب	الفارسية. ورد في كتاب السيد أدي شير "الألفاظ الفارسية

*لم ترد لفظة "الزّنجبيل" بالتعريف في المعجم الوسيط على أنّها معرّبة بعكس تجرُّدها من "أل" الخاصة بالتعريف.

(1) الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مرجع سابق، ص 355.

(2) شهاب الدين الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، مرجع سابق، ص 168.

*السذاب لفظة معربة رغم عدم ورودها في المعجم المطبّق عليه.

			المعربة":«السَدَاب والسَّذَاب نبات يقارب شجر الرُمَّان ورقه كالصعتر وزهرُه أصفر ورائحته بجملته مكروهة تعريب سِدَاب ومنه التركي سداف»[1].

اللفظة المقترضة	نوعها	أصلها	اللغة المُقْتَرَضِ منها
صَنَوْبَر	مع	/	لم ترد اللغة المقترض منها، جاء في شفاء الغليل:« صَنَوْبَرٌ: م معرب»[2].

اللفظة المقترضة	نوعها	أصلها	اللغة المُقترَض منها
الطَّرْخُونُ	/	معرّب تَرْخون وأصلها dracunculua اللاتينية.	الفارسية. جاء في كتاب السيد أدي شير:« الطَرْخُون نبات يُكْبَس في الماء والملح واللبن واصل عروقه العاقر قرحا معرّب من تَرْخُون»[3]. وجاء في كتاب "أصول الكلمات" لطارق أبو هشيمة: «طرخون–تعريب dracunculuaاللاتيني،

[1] السيد أدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، مرجع سابق، ص 88.

[2] شهاب الدين الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص 197.

[3] السيد أدي شير، الألفاظ الفارسية المعرّبة، مرجع سابق، ص 112.

			وهو نبات أصله في اليونانيةdrakonteios»[1]
الطُّرْنُشُولُ	مع	تورنسول	معرب تورنسول الفرنسية[(2)].

ما يلاحظ هنا في لفظة "الطُّرْنُشُول" اقتراضها من اللغة الفرنسية وليس من اللغات السّامية الأولى، وهو ما يظهر اختلاف المشارب والمصادر التي أخذ منها المعجم الوسيط مواد معجمه.

اللفظة المقترضة	نوعها	أصلها	اللغة المقترَض منها
العُصْفُر	معرّبة	أُصپور	الفارسية. يقول أدي شير في كتابه:« العُصْفُر نبات يُهرئ اللحم الغليظ يُسمَّى البهرمان ويزورهُ القرطم تعريب أُصپور»[(3)].

اللفظة المقترضة	نوعها	أصلها	اللغة المُقْتَرَض منها
الغُبَيْرَاءُ*	/	فارسيتُه: غُبَارِيَه	الفارسية. يقول الجواليقي في كتابه: «والغُبَيْرَاء: هذا الثمر المعروف. دخيل في كلام العرب. لفظ الواحد والجمع فيه

[(1)] طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، مرجع سابق، ص 65.

[(2)] ينظر المعجم الوسيط، مرجع سابق ص 556.

[(3)]السيدأديشير،الألفاظالفارسيةالمعرّبة،مرجعسابق، ص 115.

*الغبيراء: لفظة دخيلة في كلام العرب استنادا لما ورد في كتاب الجواليقي، لم يشر إليها المعجم الوسيط أيضا.

			سواء. والغبيراء أيضاً: ضرب من الشراب تتخذه الحَبَشُ من الذُّرة. وهي تسكر. ويقال لها السُّكُرْكَةُ. وفي الحديث: إياكم والغبيراءَ فإنها خَمْرُ العَالم ». ويضيف قائلا:« والصواب أنه معرب وأصله غُبَارِيَهْ بالفارسية»[1].
الغَرْقَدُ*	/	غَرْقد بالفارسيّة.	الفارسية. «الغَرْقَد شجر عظام أو هي العَوْسَج إذا عظم وهذا صحيح لأن غَرقَد بالفارسيَّة بهذا المعنى الأخير»[2].

*ما يلاحظ في لفظة "الغبيراء" إضافة الهاء الساكنة الفارسية، وذلك لمنع قراءة الحرف الأخير ساكناً وهي من قواعد اللغة الفارسية التي اقترضت منها اللغة العربية الكثير من الألفاظ.

اللفظة المقترضة	نوعها	أصلها	اللغة المُقْتَرَضِ منها
الفُسْتُقُ*	/	–بِسْتَه	الفارسية. «الفُسْتُقُ،

[1] الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مرجع سابق، ص 462.

*الغَرْقَدُ لفظة معرّبة لم تشر إلى تعريبها المعجم الوسيط.

[2]السيد أدي شير، الألفاظ الفارسية المعرّبة، مرجع سابق، ص 116.

*الفُسْتُقُ لفظة معرّبة كذلك لم يشر إليها المعجم الوسيط.

		-پِسْتَه	الواحدة: فُسْتُقَةٌ. فارسي معرب. وهي ثمرة معروفة. وقد تكلموا بها...»[1].
الفَسِيلة			
الفِصْفِصُ*		أصلها إسْبَسْتْ	الفارسية. يقول الجواليقي: « و الفَصَافِصُ: الرَّطْبَةُ واحدتها فِصْفِصَةٌ وقيل فِصْفِصَةٌ وقيل فِصْفِصٌ. فارسية معربة. وأصلها بالفارسية إِسْبَسْتْ». وأضاف في نفس الصفحة:«هو بالفارسية أَسْبَسْتْ بالباء الفارسية وبالفهلوية aspast وبالفارسية القديمة aspo-asti ومعناه "ماتأكله الخيل"»[2].

[1] الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مرجع سابق، ص 465.

*الفِصْفِضُ: لفظة لم يشر إلى عجمتها المعجم الوسيط.

[2]الجواليق، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مرجع سابق، ص 469.

في لفظة" الفستق" فيما يخص أصلها لفظتي "بِسْتَه" بالباء الفارسية الحديثة –كما ورد في كتاب الجواليقي- و "پِسْتَه" كما جاءت في كتاب السيد أدي شير الخاص بالألفاظ الفارسية، وكلاهما صحيحين من ناحية الكتابة، يقول الجواليقي في ذلك:« أصله بالفارسية الحديثة بِسْتَهْ بالباء الفارسيةَ ويكون بالفهلويَة بِسْتَكْ بالباء الفارسية وهذا أصل اللفظ المعرب»[1]، أمّا السيد أدي شير فيرى أنّ اللفظة پسته إنّما هي مركّبة من "پِسْت اي" يقول: « الفُسْتُق وهو معروف تعريب پِسْتَه وهو مركَّب من پِسْت اي السَوِيق ومن هاء التخصيص...»[2]، فقد تمّ إبدال حرف الباء الفارسية بالفاء العربية.

أمّا في كتاب طارق أبو هشيمة فقد وردت لفظة "فستق" على أنّها من أصل أرامي بعكس ما جاء في الكتابين السابقين، يقول: « فستق-أرامي [فستقا] لأن منشأ هذه الشجرة الشام أي سوريا فنقل إلى اليونانية pistacchico في الايطالية»[3].

أمّا لفظة "الفصافص" فقد جاءت في كتاب "جمهرة اللغة " لابن دريد "باب ما تكلّمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة" بحرف الفاء بدل الباء يقول:« الفَصافِص فارسية معرَّبة: إسْفِست، وهي الرَّطبة»[4]، وهنا أيضا حدث تغيير صوتيّ في الكلمة.

اللفظة المقترضة	نوعها	أصلها	اللغة المقترض منها
القَرْعُ	مولَّدة	/	جاء في كتاب الجواليقي:«فأما القَرْعُ الذي يسمى الدُّبَّاءَ فليس من كلام العرب. قال ابن دريد: أحسبه مشبَّها بالرأس الأقرع».

(1) المرجع نفسه، ص 466.

(2) السيدأديشير،الألفاظالفارسيةالمعرّبة،مرجعسابق،ص 116.

(3) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، مرجع سابق، ص 72.

(4) أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد، جمهرة اللغة، حققه رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج1، ط1، نوفمبر 1987، ص 1323.

			ويضيف:«إن ابن دريد لا ينفي عروبة الكلمة إنما ينفي أن تكون هذه التسمية للدباء من موضع العرب القدامى. فاللفظ إذن مولّد»[1].
القُرْمُ*	/	السريانية	السريانية. جاء في كتاب الجواليقي: «...ولعل القُرْم من (قورما) بالسريانية ومعناه جذع الشجر وهومن باليونانية بالمعنى نفسه»[2].

اللفظة المقترضة	نوعها	أصلها	اللغة المُقْتَرض منها
الكَثِيرَاءُ	/	كثيره	الفارسية. جاء في كتاب الألفاظ الفارسية: « الكَثِيراء رطوبة تخرج من أصل شُجَيرةٍ تكون بجبال كردستان تعريب كثيره ويقال لها بالتركية كِثْره ولشجيرتها كون»[3].
الكُرْكُمْ*	/	Kurkanu	الأكدية. يقول الجواليقي:«قال ابن السراج: والكُرْكُمْ: أعجمي معرب. وهو الزعفران.

[1] الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مرجع سابق، ص 514.

*القرم: اختلف في هذه اللفظة أهي عربية أم دخيلة. ينظر المرجع نفسه، ص 515.

[2] المرجع نفسه، ص 515.

[3] السيد أدي شير، الألفاظ الفارسية المعرّبة، مرجع سابق، ص 132.

*الكُرْكُم: لفظة أعجمية معرّبة وإن لم يشر إليه المعجم.

			والواحدة كُرْكُمة...»، ويضيف: «الكركب بالباء لغة فيه... وأصل الكلمة من الأكدية (kurkanu)...»[1].

يظهر من قول السيد أدي شير أنّ لفظة الكَثيراء والتي لم يشر المعجم الوسيط إلى انّها معرّبة لفظة معرّبة من الأصل "كَثيره" الفارسية.

اللفظة المُقترضة	نوعها	أصلها	اللغة المُقْتَرَضَة
الليمون	/	لَيْمُو	الفارسية. جاء في كتاب الألفاظ الفارسية: «اللَّيمون وقد تُسقَط نونُه فيقال اللَيمو وهذا أصح لأنَّ فارسيّتهُ لَيْمُو وهو معروف. ومنه لَيْمُون بالتركية والكرديَّة والسريانيَّة الدارجة»[2].

بالنّظر إلى ما تمّ ايراده في كتاب الألفاظ الفارسية للسيد أدي شير أنّ أصل كلمة "الليمون" هي بإسقاط نونه وذلك راجع إلى أصله في لغته الأمّ، فيجوز نطقه بالنون وبدونها عند التعريب.

اللفظة المقترضة	نوعها	أصلها	اللغة المُقْتَرَضِ منها
الماذَرْيُون*	/	مازَرْيُون	الفارسية. جاء في كتاب "الألفاظ الفارسية":

[1] الجواليقي، المعرّب من الكلام العجمي على حروف المعجم، مرجع سابق، ص 554.

[2] المرجع نفسه، ص 142.

			«الماذِرْيُون شجر ورقهُ كورق الزيتون وزهرهُ إلى البياض لهُ ثمر كالكَبَر تعريب مازَرْيُون»[1].
المصْطَكَا، والمصطَكَاءُ	دخيلة		اليونانية، جاء في كتاب الجواليقي:« هو يوناني وأصله mastich، ومنه mastic بالانكليزية»[2].

اللفظة المقترضَة	نوعها	أصلها	اللغة المقترَض منها
النِّرْجِسُ*	/	نَرْكِس	الفارسية، جاء في كتاب السيد دي شير:« النَرْجِسنبت من الرياحين تُشبَّه به الأعين معرَّب نَرْكِس»[3].
النَارَجِيلُ	معربة	نَارِكِيل	الفارسية. جاء في كتاب الألفاظ الفارسية:«النَارْجيل الجوز الهنديّ تعريب نَارِكِيل...»[4].

*الماذَرْيُون: ما يمكن قوله في هذه المفردة أنّ المعجم الوسيط ساقها بقوله أنّها لفظة فارسية دون الإشارة إلى نوعها من ناحية التعريب أو الدخيل، وانطلاقا ممّا تمّ ايجاده في الكتب ومما صادفني فيها من ظواهر التعريب من حذف وإبدال وغيرها من ضروب التغيّير قبل إدخالها إلى اللغة المورد فاللفظة معرّبة وليست دخيلة؛ ذلك أنّ اللفظ الدخيل كما سبق وأن أوردت تعريفه انطلاقا مما جاء فيها عنه، فاللفظ الدخيل يترك في الغالب دون تغيير.

(1) السيد أدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، مرجع سابق، ص 144.

(2) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مرجع سابق، ص 589.

*النَّرْجِس:: لم ترد على أنّها معربّة في حين هي معرّبة لفظة "نركس".

(3)السيد أدي شير، الألفاظ الفارسية المعرّبة، مرجع سابق، ص 151.

(4) المرجع نفسه، ص 151.

النَّرْدِنُ	معربة	/	/
النَّارَنْجُ	معربة	نارنك	الفارسية. يقول السيد أدي شير في كتابه: «النَارَنْج ضرب من الليمون معرب نارنك وأصل معناهُ أحمر اللون. ومنه نارنج بالتركية والكرديَّة والسريانيّة الدارجة»[1].
النَّيْلوفَر، والنَّيْنوفَر	معربة	نِيلُوپر	يقول السيد أدي شير: « النِيلُوفَر ويقال النِينُوفَر: ضرب من الرساحين ينبت في المياه الراكدة...فارسيَّتُه نِيلوپَر وهو مركب من نِيل وهو الذي يُصبغ به ومن پَرّ وهو ايم الجناح فكأنَّه قيل مُجنّح بنيل...»[2].

-حدث تغيير عند تعريب لفظة "نركس" حيث تمّ تغيير حرف الكاف الفارسية بالجيم العربية، ممّا يظهر وجود تحريف صوتي في اللفظة، كما حدثّ تغيير صوتي يتجلّى في ابدال حركة بحركة حيث في الأصل هي بالفتح غير أنّها عُرّبت بالكسر فأصبحت نِرْجَس.

-كما حدث تغيير صوتي في كلمة النَّارَجيل والنَّارَنْج وذلك بتغيير الكاف الفارسية جيماً عربية.

اللفظة المقترضة	نوعها	أصلها	اللغة المُقترض منها
اليَاسَمِينُ*	/	ياسمين	الفارسية. جاء في كتاب الجواليقي: « واليَاسَمِينُ

[1] المرجع نفسه، ص 152.

[2] المرجع نفسه، ص 156.

			واليَاسَمُون: إن شئت أعربته بالواو والياء وإن شئت جعلت الإعراب في النون. لغتان. وحكي عن الأصمعي أنه قال: هو فارسي معرب». وذكر في موضع آخر:« هو بالفرسية ياسم وياسْمن وياسمين وياسمون. ذكرها صاحب البرهان ويبدو أن الصيغة الفارسية هي ياسمين ثم اشتقت منه العرب ياسم على وهمم زيادة الياء والنون»[1].

بلغت نسبة المصطلحات العلمية النّباتية المقترضة – دون مراعاة نوعها دخيلة أم معربة- حوالي ٪0,71.

*لم يشر المعجم إلى أنّها لفظة أعجمية في حين وردت في كتاب الجواليقي بصيغ مختلفة عرّبتها العرب بالواو أحيانا وبالياء أحيانا أخرى .

[1] الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مرجع سابق، ص 647.

2/المطلب الثاني: المصطلحات العلميّة المقترضة: الطبيّة والصيدلانية، والكيميائية والفلكية

1/ المصطلحات الكيميائية:

اللفظة المقترضة	نوعها	أصلها	اللغة المقترض منها
الإسبيداج*	/	سفيدآنك	الفارسية. جاء في كتاب طارق أبو هشيمة "أصول الكلمات": «إسبيداج- فارسي»[1].
الزئبق*	/	زيوه	الفارسية. جاء في كتاب "الألفاظ الفارسية":«الزئبق سال معدنّي معروف معرّب زيوه..»[2].
كِيمْيَاءُ	مولدة	/	يقول الخفاجي في ذلك:« كيمياء: لغة مولدة من اليونان، وأصل معناها الحيلة والحذق»[3].

*وردت لفظة إسبيداج في المعجم الوسيط دون إشارةٍ إلى نعها دخيلة أم معربة في حين جاءت في معجم طارق أبو هشيمة وهو من المصادر الحديثة على أنّها لفظة لفظة أعجميّة دخيلة.

[1] طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، مرجع سابق، ص 12.

*لم ترد لفظة الزئبق على أنّها معرّبة، وإنّما أشار المعجم الوسيط على أنّها مجمعية.

[2]أدي شير، الألفاظ الفارسية المعرّبة، مرجع سابق، ص 76.

[3]شهاب الدين الخفاجي، شفاء الغليل، مرجع سابق، ص 253.

-أشار المعجم الوسيط فيما يخصّ المصطلحات الكيميائية المنتميّة إلى باقي الأبواب على أنّها مصطلحات مجمعيّة، أمّا فيما يخص نسبتها المئوية فقد بلغت عددها حوالي

2/ المصطلحات الطبيّة:

اللفظة المقترضة	نوعها	أصلها	اللغة المُقْتَرَض منها
الرُومَاتِزْم*	/	Rueumatism	الانجليزية، «الروماتزم: وبعضهم يقول الروماتيزم: وجع المفاصل، وأكثر ما سشتكى منه في مفاصل الرَّجلين، وفصيحه رثية. ولفظه بالإنكليزيةRueumatism»[1].
الفيروس	دخيلة	/	اللاتينية. « الفيروس: مخلوق في نهاية الصغر واللطف في الحجم، ...واللفظ من اللاتينية أصل معناه: السمّ، ولا ينبغي أن يظن أنه معروف من قديم ولكن هذا اللفظ أطلق عليه عند اكتشافه»[2].

*وردت لفظة الروماتيزم في المعجم الوسيط على أنها مجمعية، في حين وردت في معجم الكلمات الدخيلة لمحمد بن ناصر العبودي على انها لفظة دخيلة.

[1]محمد بن ناصر العبودي، معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدّارجة، مكتبة الملك عبد العزيز العامة للطبع والنشر والتوزيع، الرياض، 2005،ج1، ص 296.

[2] المرجع نفسه، ج2، ص 143.

3-المصطلحات الفلكية:

اللفظة المقترضة	نوعها	أصلها	اللغة المقترض منها
الأَطلس	دخيلة	Atlas	اليونانية. «قال الدكتور: فانيا مبادي عبد الرحيم: اللفظ فرنسي إنكليزي (Atlas) عن اليونانية، وهو أصلاً اسم جَبَّار أجبر على حمل السماء على كتفيه، ثمّ مُسِخَ وحول إلى سلسلة جبال في شمالي إفريقية، كما جاء في الأساطير اليونانية، وكانت صورته تثبت على غلاف كتب لخرائط»[1]. وجاء في معجم الدخيل لعبد الرحيم. ف:«أطْلَس: بفتح الهمزة واللام كتاب يحتوى على خرائط جغرافية أو سياسية. إنكليزي ،وفرنسي atlas، من Ατλας(Atlas) باليونانية»[2].
المريخ	معربة	بَهْرَامُ	فارسية. جاء في كتاب شفاء الغليل للخفاجي: « (بَهْرَامُ): المريخ فارسي...»[3].

من خلال الجداول التي تمّ إنشاؤها يمكن القول أنّ المعجم الوسيط ضمّ الكثير من المصطلحات العلميّة سواء التي اجتهد في وضعها أم التّي اقترضها من اللغات الأخرى، حيث تمثّل اللغة الفارسيّة أكثر اللغات الساميّة التي أقترض منها المعجم الوسيط سواء كان هذا الاقتراض مباشرا أم بالاستناد عمّا جاء في المصادر التي أخذ منها، بعدها تأتي اللغة اليونانيّة، الأكدية، السريانية، الفرنسية، الأنجليزية(فيما يخص ألفاظ الحساب والرياضيات وإن لم أشر إليها في

[1] المرجع نفسه، ج2، ص 101.

[2] عبد الرحيم.ف، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، مرجع سابق، ص 30.

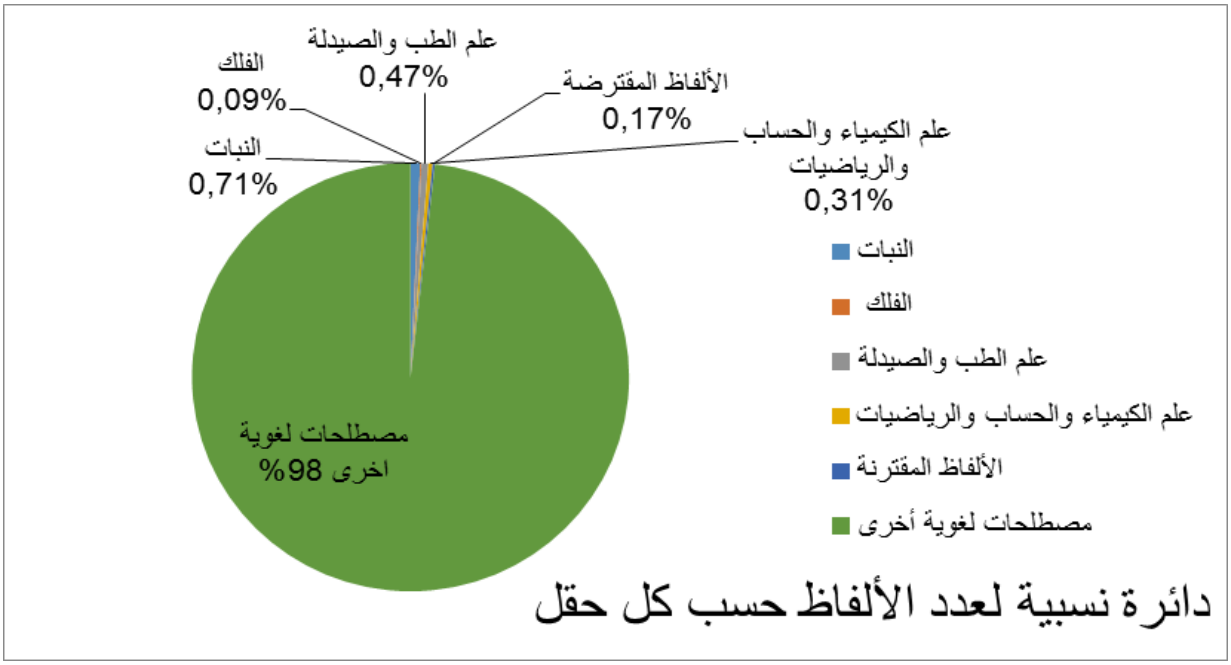
[3] شهاب الدين الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، مرجع سابق، ص 98.

البحث)، الأرامية، ومنها أيضا ماجاء من اللغة الهندية، ويمكن تمثيلها في الجدول الآتي وفي الدائرة النسبية كالآتي:

جدول يمثل نسب عدد المصطلحات العلميّة وفق الحقول المعجمية في المعجم الوسيط

عدد ألفاظ المعجم الوسيط 35 ألف لفظة / الحقل	عدد الألفاظ	عدد الألفاظ 100%
النباتات	248	%0.71
الفلك	33	0,09%
علم الطب والصيدلة	156	0,47%
علم الكيمياء والحساب والرياضيات	109	0,31%
الألفاظ المقترضة	61	0,17%
مصطلحات لغوية أخرى	34387	98%

دائرة نسبيّة تمثّل النسب المئوية للمصطلحات العلمية المقترضة وفق حقولها المعجميّة



المبحث الثالث: ملحق للمصطلحات الدخيلة والمعرّبة في المعجم الوسيط

يتناول هذا المبحث مجموعة من المصطلحات الدخيلة والمعرّبة التي وردت في المعجم الوسيط، ليشكلّ مرجعا صغيرا يمكن للباحثين الرجوع إليه، يشمل المصطلح ونوعه مع الاشارة إلى الباب والصفحة والعمود في المعجم الوسيط.

المصطلحات المعرّبة والدّخيلة	نوعها	رقم الصفحة و الباب.
الآجر	معرّبة	(ص1، ع1، أ)
الأس	دخيلة	(ص1، ع2،أ)
الآيِينُ	معربة	(ص1، ع2، أ)
الأُبرا	معربة	(ص2، ع2، أ)
الأبْرَشِّيَّة	دخيلة	(ص2، ع2، أ)
الإبْريز	معربة	(ص2، ع2،أ)

الإبْرَيْسَم	معربة	(ص2، ع 3، أ)
الإبريق	معربة	(ص2، ع3، أ)
الأبْزَن	معربة	(ص2، ع3،أ)
الإبْزيم	معربة	(ص2، ع3،أ)
الإبْليز	دخيلة	(ص 3، ع3،أ)
إبْليس	معربة	(ص 3، ع3، أ)
الإجَّانَةُ	معربة	(ص7، ع3، أ)
الأَجَنَة	دخيلة	(ص7، ع3، أ)
الإخْشِيد	معربة	(ص9، ع2،أ)
الإردواز	دخيلة	(ص13، ع2، أ)
الأُرْز	معربة	(ص13، ع3،أ)
الأُرْغُول	دخيلة	(ص14، ع2، أ)
الأَرْكون	معربة	(ص14، ع3، أ)
الإستاج	معربة	(ص17،ع1، أ)
الأُستاذ	مع	(ص17، ع1،أ)
الإستار	معربة	(ص 17، ع1، أ)
الاسْتَبْرق	معربة	(ص 17، ع1، أ)
الأُسْطُبَّة	معربة	(ص17، ع3، أ)
الإسطبْل	معربة	(ص17، ع3، أ)
الأُسْطُقُسّ	معربة	(ص17، ع3، أ)
الأُسطول	معربة	(ص17، ع3، أ)
الإسفِين	دخيلة	(ص18، ع1، أ)
الأسقفُّ	دخيلة	(ص18،ع1، أ)
الأسكرُّجّة	معربة	(ص18، ع2، أ)
الإسكاريّة	دخيلة	(ص18، ع2، أ)

الإسْكِيم	معربة	(ص18، ع2، أ)
أَسْمَنْجون	دخيلة	(ص 18، ع2، أ)
الأُسِوار	معربة	(ص18، ع3، أ)
الإشراس	معربة	(ص ، ع، أ)
الإصطيل	دخيلة	(ص 20، ع1، أ)
الأَصَف	معربة	(ص 20، ع1، أ)
الأَطْرَبُون	معربة	(ص20، ع3، أ)
الإقْرِنْجُ، والإفرنجة	معربة	(ص 21، ع2، أ)
الإقريزٌ	معربة	(ص 21، ع2، أ)
الأفيون	دخيلة	(ص 22، ع1، أ)
الأُقَّة	دخيلة	(ص 22، ع1، أ)
الأُقْنُوم	معربة	(ص 22، ع2، أ)
الأَقْيانَس	دخيلة	(ص 22، ع2، أ)
الإكسير	معربة	(ص 22، ع2، أ)
الأَلْماسُ	دخيلة	(ص25، ع1، أ)
الأَمْبِيرُ	دخيلة	(ص25، ع3، أ)
الأَنْجَر	معربة	(ص29، ع2، أ)
الإنْجيل	معربة	(ص29، ع2، أ)
الأَنْشوجَة	دخيلة	(ص30، ع1، أ)
الأَنْمُوذجُ	معرّبة	(ص 31، ع1، أ)
الأَوْجُ	معربة	(ص32، ع2، أ)
أُوزُوريس	دخيلة	(ص 32، ع3، أ)
الأُوقِيَةُ	معربة	(ص33، ع1، أ)
الإوانُ، والإيوان	معربة	(ص33، ع3، أ)
أَيَّار	معرّبة	(ص34، ع2، أ)

أَيْلُولُ	معربة	(ص 34، ع3، أ)

2- باب الباء:

المصطلحات الدخيلة و المعربة	نوعها	الصفحة الباب والعمود
البَابُوج	معربة	(ص35، ع2، ب)
الباذق	معربة	(ص35، ع3، ب)
البارُود	دخيلة	(ص36، ع1، ب)
الباشا	دخيلة	(ص 36، ع1، ب)
البِجامة	دخيلة	(ص ، ع ، ب)
البَخْتُ	معربة	(ص41، ع1، ب)
البُدْرَة	دخيلة	(ص43، ع2، ب)
البَدْرُون	دخيلة	(ص 43، ع2، ب)
البَرْبَجُ	معربة	(ص46، ع2، ب)
البَرْبَطُ	معربة	(ص 46، ع3، ب)
البُرْتُ	معربة	(ص 46، ع3، ب)
البَارِجَة	معربة	(ص46، ع3،ب)
البَرْجل	دخيلة	(ص47، ع1، ب)
البَرِيزة	دخيلة	(ص49، ع1، ب)
البُرْش	دخيلة	(ص49، ع2، ب)
البِرْشام	دخيلة	(ص49، ع3، ب)
البُرْغُل	دخيلة	(ص50، ع3،ب)
البَيْرَقْدار	دخيل	(ص 51، ع1، ب)
البِرْقِيل	معربة	(ص51، ع3، ب)
البَرْلَنْتُ	دخيلة	(ص 52، ع2، ب)
البِرْمِيلُ	دخيلة	(ص52، ع3، ب)

بَرْمَهَات	دخيلة	(ص 52، ع3، ب)
بَرْمُودَة	دخيلة	(ص52، ع3، ب)
البَرْنَامَجُ	معربة	(ص 52، ع3. ب)
البُرْنِيطَة	معربة	(ص 53، ع1، ب)
البَرْنِيقي	دخيلة	(ص53، ع1،ب)
البُرُوتِيسْتَنْتِيَّة	معربة	(ص 53، ع2، ب)
البرْواز	دخيلة	(ص53، ع2، ب)
البِرِبرِى	دخيلة	(ص53، ع3، ب)
البَيْزَارُ	معربة	(ص 53، ع2،ب)
البَيْزَرَةُ	معربة	(ص 54، ع2، ب)
بَسْبُوسَة	دخيلة	(ص 55، ع3، ب)ا
البَسْطَةُ	معربة	(ص 56، ع3، ب)
بَسْطِرْمَة	دخيلة	(ص 57، ع1،ب)
بَسْكَويت	دخيلة	(ص 57، ع1، ب)
البِشْتُ	دخيلة	(ص 57، ع3، ب)
البَشْكُورُ	دخيلة	(ص59، ع1، ب)
بَشَنْس	دخيلة	(ص59، ع1، ب)
الباطية	معربة	(ص 62، ع2، ب)
بُقْسُماط	معربة	(ص 65، ع3، ب)
البَاقُول	معربة	(ص 66، ع2، ب)
بَقْلاوة	دخيلة	(ص 66، ع2، ب)
البَلاط	معربة	(ص 69، ع2، ب)
البَلْطَة	دخيلة	(ص 69، ع2،ب)
البلاَّن	دخيلة	(ص 70، ع3، ب)
البلاَّنَة	دخيلة	(ص70، ع3، ب)

البُنْدار	دخيلة	(ص71، ع1،ب)
البُنْط	دخيلة	(ص71، ع2، ب)
بنكنوت	دخيلة	(ص 71، ع3، ب)
البَنْكَامُ	معربة	(ص 71، ع3،ب)
البُوتَقَة	معربة	(ص 75، ع3، ب)
البُوز	دخيلة	(ص 76، ع2، ب)

3- باب التاء:

المصطلحات الدخيلة والمعربة	نوعها	الصفحة، الباب، والعمود
التّابوت	معربة	(ص81، ع2، ت)
التَّبغين	دخيلة	(ص82، ع1، ت)
التُّوبَالُ	معربة	(ص 82، ع1، ت)
التُّبانُ	معربة	(ص82، ع1، ت)
التَّخْتُ	معربة	(ص 82، ع3، ت)
التخترون	معربة	(ص 82، ع3، ت)
تراجيديا	معربة	(ص 83، ع1،ت)
التِّرِبْسُ	دخيلة	(ص 83، ع2، ت)
التِّرفاس	دخيلة	(ص 84، ع2، ت)

4- باب الجيم:

المصطلحات الدخيلة والمعرّبة	نوعها	الصفحة، الباب، والعمود
الجَبَخَانة	دخيلة	(ص 104، ع3، ج)
الجَرانيت	دخيلة	(ص114، ع1،ج)
الجِرِبَّان	معربة	(ص114، ع2، ج)
الجُرْمُوق	معربة	(ص 119، ع1، ج)

الجِصُّ	معربة	(ص124، ع2، ج)
جُلاَّش	دخيلة	(ص 130، ع1، ج)
الجُوخ	دخيلة	(ص 145، ع2، ج)

4- باب الراء والزاي والسّين:

المصطلحات الدخيلة والمعرّبة	**نوعها**	**الصفحة، الباب، والعمود**
الرَّتينة	دخيلة	(ص 327، ع1، ر)
المِرْزَابُ	معربة	(ص 341، ع2، ر)
الرُّزْداق	معربة	(ص 341، ع2، ر)
الرُّزْنامَةُ	دخيلة	(ص343، ع1، ر)
رَسْت	معربة	(ص 343، ع2، ر)
الرُّسْتاق	معربة	(ص343، ع2، ر)
الرِّشْتة	معربة	(ص 345، ع3، ر)
الرِّنْجَة	دخيلة	(ص375، ع2، ر)
الرَّنْكُ	معربة	(ص376، ع1،ر)
الرُّومُ	دخيلة	(ص 384، ع1، ر).
الرِّيال	دخيلة	(ص 386، ع2، ر).
الزِّرْياب	دخيلة	(ص 391، ع2، ز)
الزَّرَجُون	معربة	(ص391، ع3، ز).
الزلاَّبيةُ	دخيلة	(ص397، ع1، ز)
الزَّلَطُ	دخيلة	(ص397، ع3،ز).
الزُّمَاوَرْدُ	معربة	(ص401، ع3، ز)
الزُّنْبُرُكُ	دخيلة	(ص402، ع2، ز)
الزِّنْجَارُ	معربة	(ص402، ع3،ز)
الزِّنْجُفْرُ	دخيلة	(ص402، ع3،ز)

الزِّيجُ	معربة	(ص 409،، ع1، ز)
السَّبَجُ	معربة	(ص412، ع2، س)
السُّبْجَةُ	معربة	(ص 412، ع2، س)
السِّبِنْسَةُ	دخيلة	(ص415، ع3،س)
السُّتُّوق	معربة	(ص416، ع1،س)
السِّخْتِيَانُ	معربة	(ع421، ع2،س)
السَّذِجُ	معرب	(ص424، ع3، س)
السِّرْجِينُ	معربة	(ص425، ع2،س)
السِّرْدَارُ	دخيلة	(ص426، ع2، س)
السُّرَادِقُ	معربة	(ص426، ع2، س)
السَّرْدِينُ	دخيلة	(ص 426، ع2، س)
السِّرْسَامُ	دخيلة	(ص 427، ع1، س)
السَّرَقُ	معربة	(ص428، ع1، س)
السِّرْقِينُ	معربة	(ص 428، ع1، س)
السَّرْكى	دخيلة	(ص428، ع1، س)
الأُسْطُبَّةُ	معربة	(ص 429، ع1، س)
المِسْطَرِين	دخيلة	(ص429، ع3، س)س
السَّطْلُ	معربة	(ص429، ع3، س)
السُّفْتَجَةُ	معربة	(ص 432، ع2، س)
السَّقَمُونيا	دخيلة	(ص 437، ع1، س)
السِّكْبَاجُ	معربة	(ص 438، ع1، س)
السُّكَّرُ	معربة	(ص439، ع1، س)
السُّكُرُّجَةُ	معربة	(ص439، ع1، س)
السُّكُرْكَة	معربة	(ص439، ع2، س)
الإسْكِلَةُ	دخيلة	(ص 440، ع1، س)

السَّكَنْجَبِين	معربة	(ص 440، ع3، س)
السَّلْجَمُ	معربة	(ص441، ع3، س)
السَّمِيدُ	معربة	(ص448، ع3، س)
السَّمْسَقُ	معربة	(ص 448، ع3، س)
السَّنْجَقُ	دخيلة	(ص 453، ع2، س)
السَّنْدَرُوس	دخيلة	(ص 454، ع2، س)
السُّنْدُس	معربة	(ص 454، ع2، س)
السُّنْطُورُ	دخيلة	(ص 454، ع3، س)
السِّنِما	دخيلة	(ص 455، ع3، س)
السِّنماتوغراف	دخيلة	(ص 455، ع3، س)
السَّوْدَقُ	معربة	(ص 461، ع3، س)
السَّوْذَقُ	معربة	(ص 461، ع3، س)
الإِسْوارُ	معربة	(ص 461، ع3، س)
السِّوَارُ	معربة	(ص 462، ع1، س)
السُّورُ	معربة	(ص 462، ع1، س)س
السِّيبُ	معربة	(ص 466، ع3، س)
السِّيجَارُ	دخيلة	(ص467، ع1، س)
السِّجَارَةُ	دخيلة	(ص 467، ع1، س)
السِّيفُونُ	دخيلة	(ص 468، ع3، س)
السِّيمَافُور	دخيلة	(ص 469، ع3، س)
السِّيمِياءُ	دخيلة	(ص 469، ع 3، س)

5-باب الشين والصاد:

المصطلحات المعرّبة والدخيلة	**نوعها**	**الصفحة، العمود، الحرف**
الشَّبُورُ	معربة	(ص 470، ع3، ش)

الشاروف	معربة	(ص 479، ع3، ش)
الشَّعَانينُ	دخيلة	(ص 485، ع3، ش)
الشَّفْرَةُ	دخيلة	(ص486، ع2، ش)
الشَّاقُول	معربة	(ص 490، ع1، ش)
الشِّكَارةُ	دخيلة	(ص 490، ع2، ش)
الشَّمَخْتَرُ	معربة	(ص493، ع1، ش)
الشَّمْعَدَانُ	دخيلة	(ص 494، ع3، ش)
الشاهين	معربة	(ص 498، ع3،ش)
الشالُ	دخيلة	(ص 501، ع2، ش)
الشُّونِيزُ	دخيلة	(ص 501، ع3، ش)
الشِّيتُ	دخيلة	(ص502، ع2، ش)
الشِّيشُ	دخيلة	(ص 503، ع1، ش)
الشِّيشَةُ	دخيلة	(ص 503، ع1، ش)
الشَّايُ	معربة	(ص 504، ع3، ش)
الصَّابُونُ	دخيلة	(ص 507، ع1،ص)
الصّاروجُ	معربة	(ص 511، ع3، ص)
الصَّكُّ	معربة	(ص 519، ع1، ص)
الصَّوْلَجُ/ الصَوْلَجَان	معربة	(ص 519، ع3، ص)
الصَّنْجُ	معربة	(ص 525، ع1، ص)
الصَّنْدَلُ	معربة	(ص 525، ع2، ص)
الصَّوْبَجُ	معربة	(ص 527، ع3، ص)

6- باب الطاء، العين، والغين:

المصطلحات المعرّبة والدخيلة	**نوعها**	**الصفحة، العمود، الحرف**
الطَّباشيرُ	دخيلة	(ص 549، ع3، ط)

الطَّابَقُ	معربة	(ص 550، ع3، ط)
الطُّبَّاقُ	معربة	(ص 551، ع1، ط)
الطَّبْلِيَّةُ	معربة	(ص 551، ع2، ط)
الطَّاجَنُ	معربة	(ص 551، 3، ط)
الطُّرْبِيدُ	دخيلة	(ص 553، ع1، ط)
الطُّرْبُوشُ	دخيلة	(لاص 553، ع1، ط)
الطُّرْنُشُولُ	معربة	(ص 556، ع3، ط)
الطَّازَج	معربة	(ص557، ع1، ط)
الطَّقْسُ	دخيلة	(ص 561، ع1، ط)
الأَطْلَسُ	دخيلة	(ص 561،، ع3، طà
الطَّماطِمُ	دخيلة	(ص 566، ع1، ط)
الطُّنْبُورُ	معربة	(ص 567، ع3،ط)
الطَّنْجَرَةُ/ الطِّنْجيرُ	معربة	(ص 567، ع3، ط)
الطَّواشِى	دخيلة	(ص 570،ع2، ط)
الطَّاقُ	معربة	(ص 571، ع2، ط)
الطَّاوِلةُ	دخيلة	(ص 572ن ع1، ط)
العُرْبُونُ	معربة	(ص 591، ع2، ع)
العُصْفُرُ	معربة	(ص 605، ع2، ع)
العَاقِرُ	معربة	(ص 615، ع1، ع)
الغَجَرُ	دخيلة	(ص 645، ع1، غ)
المِغَاثُ	دخيلة	(ص665، ع2، غ)

7- باب الفاء:

المصطلحات المعرّبة والدخيلة	**نوعها**	**الصفحة، العمود، الحرف**
الفِرْجَونُ	معربة	(ص 679، ع2، ف)

الفَرَزْدَقُ	معربة	(ص 681، ع1، ق)
الفُسْتَانُ	معربة	(ص 687، ع3، ف)
فَسَافِسُ	دخيلة	(ص 688، ع3، ف)
الفِسْفِسُ	معربة	(ص 688، ع3، ف)
الفُسَيْفِسَاءُ	معربة	(ص 688، ع3، ف)
الفَسْقِيَةُ	دخيلة	(ص 689، ع1، ف)
الفاصولية، الفاصُزلياء	معربة	(ص 691، ع3، ف)
الفَالُوذُ، والفالُوذَجُ	معربة	(ص 700ن ع1، ف)
الفَلْسَفَةُ	معربة	(ص 700، ع3، ف)
الفِلَّةُ	دخيلة	(ص 702، ع1، ف)
الفِلِّينُ	دخيلة	(ص 702، ع2، ف)
الفِنْجالُ	معربة	(ص 702، ع3، ف)
الفَانُوسُ	معربة	(ص 703، ع1، ف)
الفُونغْرافُ	دخيلة	(ص 703، ع2، ف)
الفَنِيكُ	دخيلة	(ص 703، ع2، ف)
الفُهْرُ	معربة	(ص 704، ع2، ف)
الفِهْرِسُ/ الفِهْرِست	معربة	(ص 704، ع2، ف)
الفِيتامِينُ	دخيلة	(ص 707، ع3، ف)
الفَيْرُوزَجُ	معربة	(ص708، ع1،ف)
الفَيْرُوسُ	دخيلة	(ص 708، ع1، ف)

8- باب القاف:

المصطلحات المعربة والدخيلة	**نوعها**	**الصفحة، العمود، الحرف**
القَبَّانُ	معربة	(ص 713، ع2، ق)
القِرْشُ	معربة	(ص 726، ع1، ق)

القُرْصَانُ/ القَرْصَنَةُ	معربة	(ص726، ع3،ق)
القِسِّيسُ	معربة	(ص 724، ع1، ق)
القَسْطَرَةُ	معربة	(ص 734، ع2، ق)
القِيطَانُ	دخيلة	(ص 748، ع1، ق)
القَيْطُونُ	معربة	(ص 748،، ع1، ق)
القَفْشُ	معربة	(ص 751،ع 2، ق)
القُفْطَانُ	معربة	(ص 751، ع2، ق)
القِيفَالُ	معربة	(ص 752، ع2، ق)
القَفَّانُ	معربة	(ص 752، ع2، ق)
قَلاَوُوظ	دخيلة	(ص 755، ع1، ق)
القِنْديلُ	معربة	(ص 762، ع1، ق)
القُنْصُلُ	معربة	(ص 762، ع2، ق)
الأُقْنُومُ	معربة	(ص 763، ع2، ق)
القُهْرَمان/ القَهْرَمَانَةُ	معربة	(ص 764، ع2، ق)
القَارُوقُ	دخيلة	(ص 767، ع1، ق)
القُولَنْجُ	معربة	(ص 767، ع3، ق)
القِيثَارُ، والقِيثَارَةُ	دخيلة	(ص 769، ع3، ق)

8-باب الكاف واللام:

المصطلحات المعرّبة والدخيلة	**نوعها**	**الصفحة، العمود، الحرف**
الكَاكَاو	دخيلة	(ص 771، ع1، ك)
الكَبُّودُ	دخيلة	(ص 772، ع2، ك)
الكَبَرُ	دخيلة	(ص 772، ع1، ك)
الكَبْسُولَةُ	دخيلة	(ص 773، ع3، ك)
الكَابُولُ	دخيلة	(ص 774، ع2، ك)

الكَبِينَةُ	دخيلة	(ص 774، ع2، ك)
كَتَلُوج	دخيلة	(ص 776، ع2، ك)
الكُحُولُ	معربة	(ص 777، ع3، ك)
الكُرْبَاجُ	دخيلة	(ص 781، ع3، ك)
الكِرْبَاسُ	معربة	(ص 781، ع 3، ك)
الكَرْبَلَةُ	معربة	(ص 781، ع3، ك)
الكُرَّجُ	معربة	(ص 782، ع 1، ك)
الكَرْدُ	معربة	(ص 782، ع2، ك)
الكِرْدَانُ	دخيلة	(ص 782، ع2، ك)
الكُرْدُونُ	دخيلة	(ص 782، ع2، ك)
الكَرْدِينالُ	دخيلة	(ص 782، ع2، ك)
الكَرَزُ	دخيلة	(ص 782، ع3،ك)
الكَرَّاكَةُ	دخيلة	(ص 784، ع1، ك)
الكُرَيْكُ	معربة	(ص784، ع1،ك)
الكُرُنْبُ	معربة	(ص 785، ع1، ك)
الكَازُوزَة	دخيلة	(ص 786، ع1، ك)
الكَعْكُ	معرب	(ص 790، ع3، ك)
الكَاغَدُ	معربة	(ص791، ع1، ك)
الكِمْبِيالَةُ	دخيلة	(ص 797، ع3، ك)
الكَامَخُ	دخيلة	(ص 798، ع1، ك)
الكَمَنْجَةُ، والكَمَانُ	معرب	(ص 799، ع2، ك)
الكَنَبَةُ	معربة	(ص 800، ع1، ك)
الكَنْتِينُ	دخيلة	(ص 800، ع1، ك)
الكُنْدُرَةُ	دخيلة	(ص 800، ع2، ك)
الكُنْكَانُ	دخيلة	(ص 801، ع3، ك)

الكَهَنُوتُ	دخيلة	(ص 803، ع3، ك)
الكَوْسُ	معربة	(ص 805، ع1، ك)
الكُوسُ	معربة	(ص805، ع1، ك)
الكُوسَةُ	دخيلة	(ص 805، ع1،ك)
الكِيلُو	دخيلة	(ص 808، ع2،ك)
الكَيْلُوسُ	معربة	(ص 808، ع2، ك)
الكَيْمُوسُ	معربة	(ص 808، ع2، ك)
الكَيَا	دخيلة	(ص 808، ع2، ك)
اللَّقَنُ	معربة	(ص 835، ع3،ل)
اليَلْمَقُ	معربة	(ص 839، ع3، ل)

9- باب الميم:

المصطلحات المعرّبة والدخيلة	**نوعها**	**الصفحة، العمود، الحرف**
المِنْجَنِيقُ	معربة	(ص 855، ع2، م)
المِرِّيخُ	معربة	(ص 861، ع3، م)
المِرْدَقُوشُ	معربة	(ص 862، ع1، م)
المِرْزُبانُ	معربة	(ص 863، ع1،م)
مَارِسُ	معربة	(ص 863، ع2، م)
المِارَسْتَانُ	معربة	(ص 863، ع2، م)
المِسْكُ	معربة	(ص 869، ع3، م)
المِشْنَى	معربة	(ص 872، ع3، م)
المِصْطَكا، والمِصْطَكَاءُ	دخيلة	(ص 873، ع3،م)
المِغْنَاطِيسُ، والمِغْنَطِيسُ	معربة	(ص879، ع3، م)
المِقْدُونِسُ	دخيلة	(ص 880، ع1، م)
المِالِحُ	معربة	(ص 883، ع1، م)

المِلِيمُ	معربة	(ص 887، ع1،م)
المِلْيُونُ	دخيلة	(ص 887، ع3، م)
المَنَاوَرَةُ	معربة	(ص 888، ع1، م)
المِنْبَارُ	دخيلة	(ص 888، ع1، م)
المِنْجَةُ، و المِنْجو	دخيلة	(ص 888، ع1، م)
المِهرَقُ	معربة	(ص 890، ع1، م)
الموسيقى	معربة	(ص 891، ع3، م)
الموسيقارُ	معربة	(ص 891، ع3ن م،
المومِيَا	دخيلة	(ص892، ع2، م)
الميدَةُ	دخيلة	(ص893، ع2، م)

10- باب النون، الهاء ، الواو، الياء:

المصطلحات المعرّبة والدّخيلة	**نوعها**	**الصفحة، العمود، الحرف**
النّاسُوتُ	معربة	(ص 895، ع2، ن)
النَّايُ	معربة	(ص 895، ع3، ن)
النَّارَجِيلُ	معربة	(ص 912، ع3، نà
النَّرْدِنُ	معربة	(ص 912، ع3، ن)
النَّارَنْجُ	معربة	(ص 912، ع3، ن)
النَّيْزَكُ	معربة	(ص 915، ع1، ن)
النِّيْكَلُ	دخيلة	(ص953، ع3، ن)
النُّتَةُ	دخيلة	(ص 961، ع2، ن)
النَّوَرُ	دخيلة	(ص 962، ع2، ن)
النَّوْرُوزُ، أو النَّيْرُوزُ	معربة	(ص 962، ع3، ن)
نَيْسَانُ	معربة	(ص 967، ع1، ن)
النِّيلِينُ	دخيلة	(ص 967، ع2، ن)

النَّيْلُوفَرُ، والنَّيْنُوفَرُ	معربة	(ص 967، ع3، ن)
النِّيمْبَرِشْتُ	دخيلة	(ص 967، ع3، ن)
المِهْرَقُ	معربة	(ص 982، ع3، هـ)
الهُرْمُونُ	دخيلة	(ص 983، ع3، هـ)
الهَيْطَلَةُ	معربة	(ص 988، ع3، هـ)
الهِمْيَانُ	معربة	(ص 996، ع2، هـ)
الهِنْدَازُ	معربة	(ص 997، ع1، هـ)
الهِنْدَازَةُ	معربة	(ص 997، ع2، هـ)
الهِنْدَامُ	معربة	(ص 997، ع3، هـ)
الهَانِمُ	معربة	(ص 997، ع3، هـ)
الهَوِيسُ	دخيلة	(ص 999، ع2، هـ)
الهَالُ	دخيلة	(ص 1000، ع2، هـ)
الهُيُولُ	معربة	(ص 1004، ع3، هـ)
الهُيُولى	معربة	(ص 1004، ع3، هـ)
الوَنَجَ	معربة	(ص 1058، ع3،و)
اليَلْمَقُ	معربة	(ص1066، ع2، ي)

يشتمل المعجم الوسيط على الكثير من المصطلحات الدخيلة والمعربة، اقتصرت على ذكر مجموعة منها لكثرة ورودها في مختلف أبواب المعجم.

خـــــــــاتـــــــمـــــــــــة

يعدّ القرآن الكريم الانطلاقة الأساسيّة لظهور ظاهرة الاقتراض المعجميّ في اللغة العربيّة، وذلك عندما استوقفتهم تلك الكلمات أو الوحدات المعجميّة وغموض معانيها، ممّا حدى بعض العرب إلى القول بعدم عربيّتها وكثر الجدال حول قضيّة أصوليّة العربيّة في القرآن الكريم وإمكانيّة اشتماله على ألفاظ أعجميّة الأصول، الأمر الّذي أدى إلى اختلاف الآراء وتعدّدها حول الظاهرة منذ وقت مبكر.

فلقد أسهمت المعاجم العربية منذ تأليفها بدور فعال في جمع مفردات اللغة العربية والاشارة إلى العربيّ والأعجميّ منه، وهو ما يحفزّ على البحث والتّنقيب في أصولها ومعانيها بالاستناد على ما أُلِّف من معاجم في الدّخيل والمعرّب.

وتعدّ قضية التّأثير بين اللغاتّ سبباً في استعانة العربيّة واستعارتها للألفاظ الدخيلة على القالب اللغويّ العربيّ المعروف، ولم يقف الأمر عند الاستعارة اللغويّة فحسب بل تجاوز ذلك ليمس الجانب الصوتيّ والصرفيّ والبنائيّ لتعرف هذه الظاهرة" بالتّعريب".

- فلقد أثبت تاريخ المعجميّة العربيّة أنّ المعجميّ منذ بدايات جمع المادة ووضعها تنبّه لما يستوجبه الحقل المعجميّ من ضبط لحجم المعجم من حيث المادة والمداخل، والأخذ بعين الاعتبار نصيب المصطلحات وحظ المستويّات اللغويّة المختلفة: فصيح، مولد، عامي، معرّب، دخيل، وهو الأمر الذي اعتمده أعضاء الهيئة العلميّة عند وضع المعجم الوسيط حين رمز لكل منها برموز "مع" للمعرب، و"د" للدخيل وغيرها.

وأود في نهاية هذا البحث أن أوجز أهم ما توصلت إليه من نتائج في نقاط تلخص أهم ما تطرقت إليه منذ البداية:

-مرّت اللغة العربية بمراحل أربعة ساهمت في اكتمالها ورقيّها إلى أن بلغت ذروة نضجها مع مطلع عصر النّهضة لتكون بذلك لغة التّأليف العلميّ.

-أقرّت قضية التّأثير والتّأثّر بين اللغات السّامية إلى انتقال واستعمال العديد من الألفاظ الأعجميّة على مجرى العربيّ الفصيح.

-يعود الاختلاف بين ألفاظ اللّغات السّاميّة إلى التّطور الدّلالي الذّي يمسُّها على اختلاف الحقب التاريخيّة لا إلى اختلاف جذورها- أصل اللفظ-، ذلك أنّ أغلب ألفاظها إنّما يعود إلى أصل واحد نسبيّ.

-أدى الاحتكاك اللّغويّ بين اللغة العربية واللغات السّاميّة إلى إحلال العربيّة محل العديد من اللغات الأخرى في البلدان العربية؛ من ذلك إحلال العربيّة مكان الآرامية في العراق والشام، وإحلال العربيّة نحل الفارسيّة والقبطيّة في فارس ومصر، وكذا البربريّة في بلاد المغرب.

-كان لتأثير اللغات السّامية منها الفارسيّة واليونانيّة والآراميّة والرومانية وغيرها في اللغة العربيّة أكثر ظهورا في مجال الثّقافة ونظم الحكم ومصطلحات العلوم والفنون.

-صوّر القرآن الكريم مظاهر الاقتراض اللغوّي في كثير من سوره باعتبار هذه الألفاظ أصبحت ملكا خاصاً للعرب والعربية تحمل الدّلالات ودقة الاستعمال ما تُغني عنه ألفاظ اللغات الأخرى، وهو ما فتح جدلاً واسعاً بين اللغوين القدماء والمحدثين في مسألة هل في القرآن ألفاظ أعجميّة أم لا، والأمر نفسه حول أسبقية اللغة العربية هل هي أمّ اللغات السّامية بدليل أقدميتها، أم انّها لغة حديثة منشقّة عنها باعتبار قدم اللغة الأشورية والعبرانيّة والآراميّة؛ تحت ما يعرف بمصطلح" العائلات اللغويّة" و " نظريّة اللغة الأمّ".

- تتميّز اللغات السّامية بخصائص مشتركة أهمها:

* وضع معنى لكل من الألفاظ والحروف.

* اشتراك جميع اللغات على ثلاثيّة الحروف الداخلة لأصل الكلمة؛ أي الفعل الثّلاثي أصل المشتقات، مع انفراد وتوسّع اللغة العربيّة بظاهرة الاعراب.

*محافظة اللغات السّاميّة على السلوب الواحد والعبارات المتنوّعة والألفاظ الحيّة المعاني.

* الاشتراك في أصوات الحلق [ع، ح، غ، خ، هـ، ء] وبعض حروف الاطباق [ص، ط، ض، ظ]، وكذا اشتراكهما في العديد من الألفاظ الأساسيّة الخاصة بالإنسان، الحيوان، النّبات، وكذا الأفعال الأساسية، الأعداد الأساسية، وحروف الجر الأساسية.

-ساعد التّقارب بين اللغات السّاميّة واشتراك الخصائص بينها إلى تشكّل فرع واحد يطلق عليه في اللغة" الفرع السّامي".

-دراسة اللغات تتطلّب دراسة تاريخ الحضارات وصلات بعضها ببعض لمعرفة درجة الاقتراض بينها ونسبة المشترك الساميّ.

-تعدّ اللغة العربيّة اللغة الأقرب إلى اللغات السّامية من ناحية قدمها وثروتها اللفظيّة الثّرية بمختلف ظواهرها اللغوّية كالتّرادف والتّضاد، والمشترك اللّفظي وتصاريف الأفعال، وانفرادها بالمثنى والاعراب واحتفاظها بكثير من الأصوات غير الموجودة في اللغات السّاميّة الأخرى كحرف الثاء والذال والظاء والغين والخاء والضاد، ممّا جعلها اللغة الأكثر قربا من اللغة الأمّ، أمّا بالنّظر إلى حداثة الخط العربي بالموازاة مع تاريخ ظهور الخط المسماريّ الذي استخدمه البابليون والآشوريون تكون بذلك اللغة العربيّة ليست أصل اللغات وإنّما فرعا منها.

-يمثّل التّأليف المعجميّ ضربا من ضروب النّشاط الدؤوب للحفاظ على اللغة العربية مشتملا على مستويات اللغة المتعدّدة، فالمعجم لم ينحصر تأليفه على الفرد، وإنّما كان للمؤسسات العلميّة والهيئات العلميّة دور كبير في استمرار وتيرة التّأليف المعجميّ بما يتناسب ومتطلّبات العلوم وتقنيّات العمل الجماعي المعجميّ.

-ظاهرة الاقتراض اللغويّ ظاهرة لغويّة وحضاريّة ناتجة عن احتكاك الشعوب تمثّلت صوره في كلٍّ من المعرب والدخيل وإن اختلفت ماهية كل مصطلح.

-لا يقتصر الاقتراض اللّغويّ والمعجميّ على استعارة لفظ أو تركيب فحسب، وإنّما يكون ذلك أيضا في الأصوات والبنى من اللغة الوافدة.

- يتمّ الاقتراض المعجميّ باقتراض الوحدة المعجميّة مصحوبة بدلالتها الأصليّة مع إمكانيّة اكتسائها مدلولات جديدة في اللغة المقتَرِضَة، فإذا تمّ تحقيق الاقتراض في وجهيّ الوحدة المعجميّة "الدال والمدلول" سميّ ذلك اقتراضاً معجميّاً حقيقيّا مع ما يشوبها من تغيّر لإدماجها في نظام

اللغة المقتَرِضَة، أمّا إذا كان الاقتراض في أحد وجهيّ الوحدة المعجميّة "المدلول" سمي ذلك اقتراضا دلاليّا.

– يساعد الاقتراض الدّلالي في اعطاء الوحدة المعجميّة العربيّة معنىً جديدا تشترك فيه اللغة المُقْرِضة واللغة المُقْتَرِضة، وبذلك فهو يتحقق في الوجه المدلوليّ لا الدّالي للفظة ممّا يضيّق في عمليّة الاقتراض المعجميّ بين اللغات لأنّه يركّز على المعنى فقط.

- بلغ عدد المصطلحات العلميّة التي وقفنا عليها والتي تمّ تقسيمها وفق حقول معجميّة حوالي خمسمائة وستة وأربعين (546)مصطلح، معظمها كانت في المصطلحات العلميّة النّباتيّة، بالمقارنة مع باقي المصطلحات اللغويّة التي جاءت في المعجم والتي قدّرت حوالي 34387.
- اعتمد المعجم الوسيط على كثير من الآليات عند ايراد المصطلحات العلميّة سواء منها المجمعية أو المقترضة، وهو ما يوسّع من دائرة الخلق المعجميّ.
- –ميّز المعجم الوسيط بين المداخل المتشابهة حيث جعل كل مدخلٍ مستقلٍّ عن الآخر، مثل مدخل الآبُنُوس والآبِنُوس، وغيرها من الألفاظ مثل "الصَوْلَجُ- الصَوْلَجَان"، "السِيجارُ- السِيجَارَةُ" ... وغيرها، حيث اعتبرها المعجم الوسيط مدخلان مستقلان.
- لم يعتمد المعجم الوسيط في ترتيب المقترضات العلميّة منهجا محدّدا بل تمّ ايرادها دون مراعاة لأصل اللفظة أو جذرها.
- تعدّد اللغات المُقْرِضَة للغة العربية من فارسيّة ويونانية وآراميّة، وهو ما يعكس حقيقة الارتباط بين اللغات وتأثّرها ببعضها البعض، غير أنّ اللغة الفارسية كانت من أكثر اللغات اقراضاً للعربية.
- ضم المعجم الوسيط الكثير من الألفاظ والمصطلحات العلميّة الأعجمية في أكثر من باب وإن لم يشر إليها.

- وقوع الكثير من التحريف الصوتي من ابدال وقلب للحروف الأصلية للفظ المقتَرِضِ عند تعريبه، وتغيير في حركات الحروف في المصطلحات المقترضَة.
- تعددّت أنواع المقترضات المعجميّة في المعجم الوسيط بين اقتراض صرفي مسّ البنية الصرفية للفظة دون المساس ببنيتها الدّلالية.
- معظم المقترضات المعجميّة التي وردت في المعجم الوسيط كانت عن طريق الاقتراض المعجمي المباشر من اللغة الأصل دون الاستناد إلى لغة ثالثة واسطة، إلاّ في القليل منها.
- – يتحقّق في المعجم الوسيط كلّ ما يعرف بـ" المشترك السّاميّ"، و" الرصيد السّاميّ الخاص".
- اقتراض اللغة العربية من لغات غير سامية منها اللغة اليونانية و قد تمّ الاشارة إلى المصطلحات في الفصل التطبيقي من البحث.
- لم يعتمد المعجم الوسيط على التّأثيل والتّأصيل للمصطلحات وإن شمل على الكثير من المصطلحات الأعجميّة التي تستوجب في كثير من الأحيان العودة إلى أصلها اللّغوي.
- جمع المعجم الوسيط من خلال تتبّع أصول المصطلحات واللغات التي اقتُرضت منها وتنوعها العديد ممّا ورد في الحضارات اللغويّة التي أغنت رصيدها المعجميّ وقيّدت ألفاظها في الآلاف من الصفحات جمعت مختلف الألفاظ بمختلف مشاربها، وهو ما يثبت أنّ اللغة ليست قيداً ولا حكراً على زمن من الأزمان أو حضارة من الحضارات.
- يمكن القول أنّ معظم المصطلحات التي جرت فيها عملية الاقتراض هي مصطلحات علميّة أكثر منها لغوية؛ وذلك بالنّظر إلى مستجدات العلوم التي تطلّبت في كثير من الأحيان وضع مصطلحات جديدة لمدلولات جديدة اختلفت رؤى وعلوم واضعيها؛ ممّا أدى إلى تزايد المصطلحات وتوافدها على العلوم العربية.

- فلقد أدى الارتباط الشديد بين العلوم وكثرة التلاّقحات اللغويّة إلى ضرورة العناية بالمصطلح العلميّ الذي يمثّل المحرك الأساسي للعلم، مما دعا إلى فتح كل طرق التّوليد اللّغوي لتفادي الوقوع في أزمة مصطلحات.

– لم تقتصر جهود اللغوين على العرب أو غيرهم في مجال المصطلحية، وإنّما فُتح المجال واسعا أمام الاجتهادات الفرديّة ودعّمتها الجهود المجمعيّة من خلال ما أقرّته من قرارات وقوانين تنظم الوضع المصطلحي.

يمكن إثبات بعض الاقتراضات المعجميّة في المعجم الوسيط لأنّها تمّت بين لغات معروفة إلى حدٍ ما مثل اللغة الفارسيّة واليونانيّة والانجليزية، كما يصعب من جهة أخرى ردُّ تلك المقترضات إلى أصولها مثل المصطلحات العلميّة الخاصة بعلم الرياضيّات والحساب، فاقتراض الألفاظ أمر مسلّمٌ به في التّأليف المعجميّ والمصطلحيّ على السواء، إلاّ أنّ معرفة مصادر وحداته المعجمية المقتَرَضَة تبقى من الأمور العسيرة.

ويمكن في الأخير طرح سؤال : **هل يكفي تعداد الباحث للألفاظ المقترضة في لغة ما دون البحث عنها في لغتها الأمّ؟**

قائمة المصادر والمراجع

أ/ المعاجم والقواميس:

1. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مادة دخل، ج2، 1979.

2. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف للنشر، القاهرة، مج1.

3. أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد، جمهرة اللغة، حققه رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج1، ط1، نوفمبر 1987، ص 1323.

4. ابن النّديم، محمد بن اسحاق، الفهرست، المطبعة الرحمانيّة بمصر.

5. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، سر صناعة الاعراب،، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1975.

6. اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان، ج1، ط4، 1990.

7. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، وزارة الثقافة و الاعلام العراقية، بغداد، ج1، 1985.

8. السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر، المزهر في علوم الغة وأنواعها، دار إحياء الكتب العربية، د.ت، القاهرة، ج1.

9. الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة.

10. طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات معجم تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، دار هلا للمشر والتوزيع، ط1، 2007.

11. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984.

12. ف.عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة و لهجاتها، دار القلم، دمشق، ط1، 2011

13. فايز الداية، معجم المصطلحات العلمية العربية للكندي والفارابي والخوارزمي وابن سينا والغزالي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1990.

14. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، طبعة فنيّة منقّحة مفهرسة، ط8، 2005.

15. مجمع اللغة العربية، المعجم الكبير، الجزء الأول، القاهرة، 1981.

16. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004.

17. محمد بن ناصر العبودي، معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدّارجة، مكتبة الملك عبد العزيز العامة للطبع والنشر والتوزيع، الرياض، 2005،ج1.

18. محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، تر: جورج زيناتي، مكتبة لبنان، ناشرون، لبنان، ط،1996، ج1.

19. مصطفى عبد الكريم الخطي، معجم المصطلحات والألقاب التّاريخية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1996.

20. هنري س.عبودي، معجم الحضارات السّامية، جروس برس، طرابلس- لبنان، ط2 منقحة ومزيدة، 1991.

ب/ قائمة الكتب:

21. الأب أنَسْتاس ماري الكِرمليّ، نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها، المطبعة العضدية بالفجالة، مصر، 1938،.

22. ابراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التّعريب، منشورات كليّة الدعوة الاسلامية، طرابلس، ليبيا، ط1، 2002.

23. ابراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1983، ص 174.

24. ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر، ط3، 1976.

25. ابراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ط3، 1966.

26. ابراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993.

27. ابراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

28. أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، طبعة محققة، دار الكتب المصرية، الجزء1.

29. أبو منصور الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر، المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1990.

30. أحمد بك عيسى، التهذيب في أصول التعريب، مطبعة مصر، القاهرة، ط1، 1923.

31. أحمد عارف حجازي، العربيّة واللّغات السّامية في المجتمع العربي القديم، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، 1994.

32. أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغويّة العربيّة(1) المعاجم العامة وظائفها- مستوياتها- أثرها في تنميّة اللغة الناشئة، دراسة وصفية تحليليّة نقديّة، دار النّهضة العربيّة، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

33. أحمد مختار عمر، البحث اللّغوي عند العرب دراسة لقضيّة التّأثير والتّأثّر، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط6، 1988.

34. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009 .

35. أحمد مختار عمر، محاضرات في علم اللغة الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1995.

36. أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، 2006.

37. إدريس بن الحسن العلمي، في التعريب، النجاح الجديدة للطباعة، الدار البيضاء، ط1، فبراير2001.

38. اسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السّامية، مطبعة الاعتماد، مصر، ط1، 1929.

39. آمنة صالح الزعبي، في علم الأصوات المقارن، التّغيّر التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السّامية، دار الكتاب الثّقافي للطباعة والنشر، إربد، الأردن، 2008.

40. إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم لملايين، ط2، 1986.

41. إميل يعقوب، المعاجم اللغويّة العربية، بدايتها وتطوّرها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1985.

42. أنيس فريحة، نظريّات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1981.

43. بشير العيوى، الترجمة إلى العربية قضايا وآراء، دار الفكر العربي للطبع والترجمة، مدينة نصر، ط1، 1996.

44. توفيق محمد شاهين، المشترك اللغويّ نظريّة وتطبيقا، مطبعة الدعوة الاسلامية، القاهرة، ط1، 1980.

45. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبين، تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للنشر، القاهرة، ج1، 1998.

46. جاسر خليل أبو صفية، معرب القرآنِ عَرَبِيٌّ أصيل، دار أجا للنشر، الرياض، ط1، 2000.

47. جودة محمود الطحلاوي، تاريخ اللغات السّامية، مطبعة الطلبة بمصر ، 1932.

48. حازم علي كمال الدين، معجم مفردات المشترك السّامي في اللغة العربية، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة، ط1، 2008.

49. حاييم رابين ،مختصر تاريخ اللغة العبرية، ، تر: طالب القرشي، بيت الحكمة للنشر، بغداد، العراق، ط1، 2010.

50. حسن ظاظا، اللسان والانسان مدخل إلى معرفة اللغة، دار القلم، دمشق، الدّار السامية بيروت، ط2، 1990.

51. حكمت كشلي فواز، القاموس المحيط للفيروز آبادي دراسة وتحليل ونقد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1996.

52. حلام الجيلالي، المعاجمية العربية قراءة في التأسيس النّظري، ديوان المطبوعات الجامعيّة، وهران، ط1، 1997.

53. حلام الجيلالي، تقنيّات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتّحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.

54. حلمي خليل، المولّد في العربيّة، دراسة في نمو اللغة العربية وتطوّرها بعد الاسلام، دار النّهضة العربيّة للطباعة والنشر، بيروت، ط2، 1985.

55. حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربيّة للطباعة والنشر،ط1، 1998.

56. حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1998، ص397. وينظر كنز الرغائب في منتخبات الجوائب، لأحمد فارس الشدياق، الآستانة، مطبعة الآستانة العليا، 1288هـ، ج1.

57. حلمي خليل، مقدّمة لدراسة التّراث المعجميّ العربيّ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1997.

58. حميدي بن يوسف، بحوثٌ في الصِناعةِ المعْجَمِيَّةِ، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2018.

59. خالد اليعبودي، "المصطلحات اللسانية المعربة في المجال المعجمي مقاربة نحو التأصيل"، المعجمية العربية قضايا وآفاق، مجموعة مؤلفين، الجزء 1، إعداد وتقديم: منتصر أمين عبد الرحيم، حافظ إسماعيلي علوي، دار كنوز المعرفة العلمية للطباعة والنشر، الأردن ط1، 2014.

60. الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

61. سبتينو موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، تر: السيد يعقوب داؤد الچلبي الموصلى، كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق تليها كلمات كرديّة وهنديّة، مطبعة العاني، بغداد، 1960.

62. داود الحلمي الموصلي، الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، مطبعة النجم الكلدانية، الموصل، العراق، 1935

63. رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التّراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، برامكة، ط1، 2010.

64. رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط6. .

65. الزّمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، 1979.

66. زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعيّة للطباعة والنشر والتّوزيع، القاهرة، د.ط، 2007 .

67. زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما، وحديثا، دار المعرفة الجامعية، 2007.

68. سبستيانو موسكاتي، اردفارد أولندروف، أنطون شيتلر، فلرام فون زورون، مدخل إلى نحو اللغات السّامية المقارن، تر:مهدي المخزومي، عبد الجبار المطلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1993.

69. سعيد أحمد بيومي، أمّ اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، دار الكتب المصرية، ط1، 2002.

70. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض للنشر ، ج4، ط2، 1982.

71. السيّد أدي شير، الألفاظ الفارسية المعرَّبة، دار العرب للبستاني، القاهرة، ط2، 1988.

72. السيّد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العلي الطحاوي، مراجعة حسين محمد شرف، وخالد عبد الكريم جمعة، سلسلة التراث العربي، الكويت، الجزء 31، 2000.

73. السّيوطي، الاتقان في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق، سوريا، ط1، 2008.

74. السيوطي، عبد الرحمان جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،1984، ج1.

75. شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1998.

76. صبحي الصّالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين للنشر، بيروت، لبنان، ط3، 2009،.

77. عامر باهر سمير الحيالي، أبحاث في المعجميّة العربية، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط1، 2015.

78. عباس محمود العقاد، أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، مؤسسة هنداوي للتعليم والثّقافة، القاهرة، مصر، 2013.

79. عبد الحي العباسي، بناء المصطلح (العجيب والغريب والخارق والفانطستيك) بين قيود المعجم وقلق الاستعمال، المطبعة والوراقة الوظيفية، مراكش، ط1، 2007.

80. عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، مكتبة الخانجي للنشر، القاهرة، 2009.

81. عبد العلي الودغيري،" نحو قاموس للّغة العربية حديث ومتجدّد"، بحث بكتاب المعجمية العربية قضايا وآفاق، منتصر أمين عبد الرحيم، حافظ اسماعيلي، دار كنوز المعرفة العلميّة، للنشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ج1، ط1، 2014.

82. عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال بالفجالة بمصر، 1908.

83. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنيّة التّركيبيّة، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2010.

84. عبد الكريم خليفة، اللغة العربيّة والتعريب في العصر الحديث، من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، الأردن، ط2، 1988.

85. عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، طلاسدار للدّراسات والترجمة والنّشر، دمشق، ط1، 1986.

86. عزة حسين غراب، المعاجم العربيّة، رحلة في الجذور، التّطور، والهويّة، مكتبة نانسي، دمياط للنشر والطباعة، 2005.

87. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، ط2، 1991.

88. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون، ط3، 2004.

89. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2008.

90. علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1.

91. علي توفيق الحمد، " المعجم المختص في التراث العربي(قراءة في المادة والمنهج)، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد الأول، ع2، 2003.

92. علي توفيق الحمد، "المعجم المختص في التراث العربي(قراءة في المادة والمنهج)، مجلة جامعة الخليل للبحوث، فلسطين، المجلد الأول، ع2، 2003،.

93. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتّوزيع، ط9، أبريل 2004.

94. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، أبريل 2004.

95. غريغوريوس بولس بهنام، تحقيقات تاريخية لغويّة في حقل اللغات السّامية، مطران، الموصل، ط3، 1953.

96. فتحي الجميل، المقترضات المعجمية في القرآن، بحث في المقاربات، كلية الآداب والفنون بمنوبة، 2013.

97. فتحي جمعة، اللغة الباسلة، دار النّصر للتوزيع والنّشر، ط5، 2000 .

98. كارل بروكلمان، فقه اللغات السّامية، تر: رمضان عبد التواب، جامعة الرياض بالمملكة العربية السعودية، 1977.

99. كمال محمد جاه الله، مبارك محمد عبد المولى، ظاهرة الاقتراض بين اللغات الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجا، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، 2007.

100. المبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011.

101. مجمع اللغة العربية، مجمُوعة المصطلحات العلميّة والفنيّة التي أقرها المجمع، المجلد الثاني والأربعون، القاهرة، 2002.

102. محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النّهضة العربيّة للطباعة والنّشر، مصر، 1966.

103. محمد الديداوي، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، المركز الثّقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2005.

104. محمد السيد علي بلاسي، المعرّب في القرآن الكريم دراسة تأصيلية دلالية، جمعية الدعوة الاسلامية العالمية، ليبيا، ط1، 2001.

105. محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت .

106. محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعَربة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط1990، ص 64.

107. محمد حسين آل ياسين، الدّراسات اللغويّة عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط1، 1980.

108. محمد خالد الفجر، " إرهاصات المعجم المختص المعاصر في التّراث العربي التّلاقي والاختلاف"، كتاب المعجمية العربية قضايا وأفاق.

109. محمد رشاد الحمزاوي، العربية و الحداثة أو الفصاحة فصاحات، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان،، 1986.

110. محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مناهج ترقية اللغة تنظيراً ومصطلحاً ومعجما، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1988.

111. محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب، بيروت، 1978.

112. محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط1، 1986.

113. محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم، دار الغرب الاسلامي ،ط1، 1986.

114. محمد شوقي أمين، ابراهيم الترزى، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1984.

115. محمد صديق حسن خان، العلم الخفاق من علم الاشتقاق، مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط1، 2012.

116. محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، مرجع سابق، ص 322. وينظر.

117. محمد علي الزركان، الجهود اللّغويّة في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتّحاد الكتب العرب، دمشق، 1998.

118. محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998.

119. محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط2، د.ت.

120. محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان،ط1، 2003.

121. محمد هيثم الخياط، المصطلح العلمي مبادئ وتطبيقات، شبكة تعريب العلوم الصحية، منظمة الصحة العالمية، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط، البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، 2006.

122. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1993.

123. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة المجالات والاتّجاهات، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، 2006.

124. مشتاق عباس معفى، المعجم المفصّل في فقه اللغة، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

125. مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، دار صادر بيروت، ط3.

126. المعجم الوسيط، ج1، 2، دار الأمواج ، بيروت، 1990.

127. ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، 2008.

128. وفاء كامل فايد، المجامع العربيّة وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، عالم الكتب، مصر، ج1، 2004.

129. وليد حمارنة، الترجمة وإشكالات المثاقفة (2)، منتدى العلاقات العربية والدولية، دار الكتب القطرية، ط1، 2016،

130. يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية ، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.

131. يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، اليرموك، ط1، 2007.

ج/المقالات والمنشورات والندوات:

132. ابراهيم بن مراد، "اللفظ الأعجمي في معجم العربية التاريخي، ملاحظات حول قضيتيّ الجمع والوضع"، مجلّة المعجمية، تونس، العدد 5-6، 1990.

133. ابراهيم بوشاشية، "تقنيّة التّعريف الصوري في المعجم الوسيط دراسة إحصائية وصفيّة تحليليّة"، مجلة الصوتيات، المجلد 20، العدد2 شعبان 1439، أفريل 2018.

134. ابراهيم نادن، " المصطلح العلمي ولإشكالية اللحاق بالرّكب الحضاري المعاصر"، مجلة الاشعاع، جامعة طاهر مولاي بسعيدة، المجلد 4، العدد 9، ديسمبر 2017.

135. أحمد مطلوب، "مجمع مكّة المكرمة"، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، الإصدار الأوّل، مايو 2013.

136. جازية فرقاني، "تكوين المترجم بين مطرقة المصطلحية وسندان الترجمة"، مجلة المترجم، جامعة وهران 1، المجلد 18، ع2، جوان 2018.

137. جميلة هالة، عبد المجيد عيساني، " المصطلحات بين المعاجم اللغوية العامة والمعاجم المختصة"، مجلة الناص، العدد 22 ديسمبر2017.

138. جواد حسني سماعنه، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، أعمال ندوة "قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس.

139. الحاج بن مومن،" استنساخ مصطلحي داخل لغات التخصص: المعلوميات نموذجا"، أعمال ندوة "قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس.

140. الحبيب النّصراوي، "التّوليد بالاقتراض في مصطلحات الصيدلة خلال القرن الثالث الهجري(التاسع الميلادي): تطبيق على « الكتاب المنصوري في الطّب» للرازي، مجلة المعجمية –تونس، العدد 20، 2004.

141. خير الله شريف،" المجامع اللغويّة العربي(دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، مجلّة التّراث العربي، تصدر عن اتّحاد الكتاب الغرب بدمشق، العدد 109، 2008.

142. زروقي عبد القادر،" المجامع اللغويّة والصّناعة المعجميّة المتخصّصة"، مجلّة الصوتيات، جامعة سعد دحلب، البليدة، ع3، 2007.

143. سيف الدين طه الفقراء،" المشتقات التي لا أفعال لها: دراسة في معجم (المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده)، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد 93، كانون الأول 2017.

144. عامر الزّناتي الجابري، "إشكالية ترجمة المصطلح مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية أنموذجا"، مجلة البحوث والدّراسات القرآنية، مجمع الملك فهد، بالمملكة العربية السعودية، العدد 9، السنة الخامسة والسادسة.

145. عباس الصوري، "بين التعريب و التوحيد"، أعمال ندوة "قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس- ا لمغرب في 9-10-11 مارس، 2000، الجزء الأول، سلسلة الندوات 12.

146. عبد العزيز بن عبد الله، " من مظاهر الوحدة –التّعامل بين شقي العروبة–، مجلة اللسان العربي، المجلد 10، ج01، المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط.

147. عبد العظيم فتحي خليل، جهود علماء الكليّة في مجمع اللغة العربية، النّدوة العلميّة الأولى بمناسبة اليوم العالمي للاحتفال باللغة العربية، الثلاثاء 2012/12/18، جامعة الأزهر، القاهرة.

148. عبد القادر عابد،" دور مجامع اللغة العربية في تعريب المصطلحات العلميّة"، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، عدد خاص، في الذّكرى الأربعين لتأسيس المجمع، عمان، الأردن، ط1، 2016

149. عبد القادر محمد الحسين، "تمييز الدخيل في تفسير القرآن الكريم"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 29، العدد 3، 2013.

150. عبد الكريم خليفة،" ومضات حول نشأة مجمع اللغة العربية الأردني بمناسبة مرور أربعين عاما على تأسيسه"، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، عدد خاص في الذكرى الأربعين لتأسيس المجمع، ط1، 2016.

151. عبد الله أيت الأعشر، اللغة العربية الفصحى، نظرات في قوانين تطوّرها وبلى المهجور من ألفاظها، منشورات مجلة الوعي الاسلامي، الكويت، ط1، 2014.

152. عبد الملك مرتاض، " صناعة المصطلح في العربية"، مجلة اللغة العربية للمجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد 2، 1999.

153. عز الدين بن حليمة، "جهود المجامع اللغويّة في الوطن العربي في خدمة اللغة العربية وتطويرها"، مجلة العلامة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المجلد 4، العدد 8، جوان 2019.

154. كزافيه لولوبر ، "المصطلح العلمي العربي في الفيزياء: قضيّة تأريخ مراحل نشأته و انتشاره"، مجلة في الترجمة، جامعة باجي مختار ، عنابة، العدد 1، جوان 2014.

155. ماراغناطيوس أفرام الأول برصوم،" الألفاظ السريانية في المعاجم العربية"، مجلة المجمع العلمي العربي، ج2، المجلد 23، 1نيسان 1947، ص 161.

156. محمد ثناء الله الندوي،" البحث المعجمي وقضايا التأثيل: المشترك السامي السنسكريتي أنموذجا–"، وقائع الندوة العلمية الدولية الأولى للسانيات الحاسوبية والمعجم، 26 و27 نونبر 2015، بالكلية المتعدّدة التّخصصات بالرشيدية/ المغرب بعنوان" البحث المعجمي ورهانات تأهيل اللغة العربية قضايا في النّظرية والتّخطيط والهندسة.

157. محمد طبي، "إطلالة على مطواعية اللغة العربية"، مجلة المصطلح، مخبر تحليلية إحصائية في العلوم الانسانية، أبو بكر بلقايد، تلمسان، ع1، مارس2002.

158. مصطفى الشهابي، "المصطلحات العلمية وألفاظها العربية"، مجلة المقتطف، مج84، ج1 .

159. ميسون علي جواد: "تعريب اللغة العربية"، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد 13، أيلول 2013.

160. ناسية عادل، "إشكالية المصطلح السيميائي بين واقع التّرجمة واختلاف الهويّات"، مجلة التّعريب، دمشق، العدد 52، حزيران (يونيه)، 2017.

161. ينظر زروقي عبد القادر،" المجامع اللغويّة والصناعة المعجميّة المتخصّصة"، مجلة الصوتيات، العدد 3، 2007.

162. يوسف عبد الله الجوارنة، "أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية"، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية، المجلد الحادي والعشرون، العدد 2، يونيو،2013.

فـــــــهرس

الـــــمـــــوضـــــوعـــات

فهرس الموضوعات

- الشكر.

- الاهداء.

- المقدمة.....ص أ-ز.

الفصل الأول: تاريخ العربية قي ضوء علاقتها باللّغات السّامية

المبحث الأول: السَبْقُ التّاريخي ومنزلة العربيّة بين اللغات السّامية.....ص09.

المطلب الأول :كفاية اللغة العربية ومنزلتها.....ص11.

المطلب الثاني: اللّغات السّاميّة قراءة في المصطلح والنشأة.....ص17.

المطلب الثالث: الخصائص المشتركة بين اللغات السّامية.....ص27.

المبحث الثاني: :الصّناعة المعجميّة عند غير العرب و العرب.....ص35.

المطلب الأول: التّأليف المعجميّ عند غير العرب.....ص35.

المطلب الثاني: التّأليف المعجمي عند العرب في ضوء الجهود الجماعيّة.....ص37.

المبحث الثالث: لمحة حول المعجم الوسيط.....ص54.

المطلب الأول: المعجم الوسيط، قراءة في النّشأة و الخصائص.....ص55.

المطلب الثاني: التعريف في المعجم الوسيط.....ص64.

الفصل الثاني: الاقتراض اللّغويّ بين التوصيف والتوظيف.....ص75.

المبحث الأول: الاقتراض اللغويّ ظاهرة لغويّة وتنميّة للّغة.....ص75.

المطلب الأول: الاقتراض اللغوي ودوره في تطوير اللغة العربية.....ص75.

المطلب الثاني: الاقتراض المعجمي في القرآن الكريم.....ص84.

المطلب الثالث: الاقتراض المعجمي في المعاجم العربيّة.....ص96.

المبحث الثاني: المعرّب في المعجم العربي.....ص109.
المطلب الأول: المعرّب مفهومه وأنواعه.....ص109.
المطلب الثاني: مذاهب العرب في استعمال الألفاظ الأعجمية.....ص115.
المطلب الثالث: جهود المجامع اللغويّة في ظاهرة التّعريب.....ص122.
المبحث الثالث: الدخيل والمولّد في العربية.....ص134.
المطلب الأول: تعريف الدّخيل.....ص134.
المطلب الثاني: المولّد في العربية.....ص139.
الفصل الثالث: إشكاليّة ترجمة المصطلحات العلميّة.....ص146.
المبحث الأول: المصطلح العلمي: إشكاليّة الماهية، زئبقيّة المفهوم.....ص146.
المطلب الأول: تعريف المصطلح العلمي.....ص146.
المطلب الثاني: آليات التّوسع المصطلحي في العربية.....ص150.
المطلب الثالث: المعجمية العربية المتخصصة في ضوء علم المصطلح.....ص158.
المبحث الثاني: التّرجمة والمصطلحية علاقة تبادلية إلزامية في خضم العمل المعجمي العربي المتخصّص.....**ص173**.
المطلب الأول: الترجمة من النّاحية اللغويّة والاصطلاحية.....ص173.
المطلب الثاني: المصطلحيـــــــة والتـــــــرجمة.....ص178.
المطلب الثالث: مشكلات ترجمة المصطلح العلمي.....**ص 181**.
المبحث الثالث: الجهود اللّغويّة في وضع المصطلحات العلميّة وتأليف المعاجم المتخصّصة.....**ص188**.
المطلب الأول: الجهود الفردية في وضع المصطلحات.....ص189.
المطلب الثاني: الجهود الجماعية في وضع المصطلحات العلمية وفق معاجم علمية متخصّصة.....ص198.

الفصل الرابع: الدّراسة التّقابلية للمقترضات المعجميّة في المعجم الوسيط.....ص213.

المبحث الأول: التقسيم الحقولي للمصطلحات العلميّة في المعجم الوسيط....ص214.

المطلب الأول: المصطلحات العلميّة النباتيّة.....ص215.

المطلب الثاني: المصطلحات العلميّة الخاصة بعلم الفلك و الطب والصيدلة.....ص 253

المطلب الثالث: المصطلحات العلمية الكيميائية، الحسابية والرياضية.....ص277.

المبحث الثاني: : استقراء المصطلحات العلميّة المقترضة في المعجم الوسيط..ص293.

المطلب الأول: المصطلحات النّباتيّة المقتَرَضَة.....ص293.

المطلب الثاني: المصطلحات الكيميائية ، الطبيّة والفلكية المقترضة.....ص311

-خـــــــــاتمة.

-قائمة المصادر والمراجع.

-الملخص باللغتين.

.

المـــــلـــــخـــــص

تكمن أهميّة الدّراسة المعجميّة في جعل اللغة أكثر مطواعيّة باتّباع طرق الخلق المعجميّة المختلفة وخاصة "الاقتراض المعجميّ منه" نظرا لما تستقطبه من مصطلحات علميّة تُحتّم عليها الضرورة وضع مقابلات عربيّة لها أو اقتراضها كما هي في لغتها الأمّ تحت ما يسمّى بالألفاظ المعجميّة، فالمعاجم اللغويّة العامة أو المتخصّصة تروم أدوارها إلى بيان الكلمات الأصليّة والكلمات المُقْتَرَضَة واستعمالاتها وكذا ذكر اللّغة المُقْتَرَضِ منها؛ وذلك لتمييز العربيّ من غير العربيّ وبالتّاليّ تفادي اللّكنات العجميّة في الأساليب العربيّة في كثير من العلوم.

جاءت هذه الدّراسة لتعالج أحد الظواهر اللغويّة شيوعا وهي "الاقتراض المعجميّ" من اللغات السّامية، ومدى انعكاس العلاقات التّاريخية والجغرافية واللّغويّة على الرّصيد المصطلحي العربيّ خاصة المصطلحات العلميّة في معجم لغويٍّ مجمعيٍّ عربيٍّ ألّفته هيئة علميّة من نخبة اللغويّين والمعجميّين باختلاف انتمائهم، والذّي انعكس ذلك جليّا في الوحدات المعجميّة في المعجم الوسيط الذّي ضاع صيته ولا يزال منذ حوالي العشرين سنة.

الكلمات المفتاحية: الاقتراض المعجميّ، طرق الخلق المعجميّ، المصطلحات العلميّة، اللغات السّامية، المعجم الوسيط.

Abstract :

The relevance of lexical study lies in making the language more pliant, by pursuing a different lexical creation paths, especially, “lexical borrowing” as it attracts a scientific terms necessitating it to put an arabic equivalents or borrowing as it is in its mother tongue under the so-called foreign terms. The roles of general or specialized linguistic Lexicon are to highlight the original and borrowed words and their uses, also the language from which it is borrowed; that is to distinguish the Arabic term from the non, and to avoid foreign accents in Arabic styles in many sciences.

Thus, this study deals with lexical borrowing" from Semitic languages, one of the common linguistic phenomena. The extent of historical, geographical and linguistic relations reflections on the Arabic terminological balance is also examined, especially the scientific terminology of an arabic assembled linguistic edited by a scholarly body consisting of linguists and lexicists elites of different affiliations. the case here is the lexical units of Al 'Wassit Lexicon', one of the most famous Lexicon for about twenty years, and still.

Keywords:

Lexical borrowing, lexical creation paths, scientific terms, Semitic languages, Wassit Lexicon.

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Oran 2 Mohamed Ben Ahmed

Faculty of literature, Languages and Arts
Department of Arabic Language and Literature

Lexical borrowing in the 'Wassit Lexicon': scientific terms section as a model

A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the Doctor's Degree in literature Arab

Specialization: Lexicography and Lexicography

Submitted by :

Khettou Fadhila

Supervised by:

Dr. Amar Mestfaoui

Academic year

2019- 2020

الملخص

تكمن أهميّة الدّراسة المعجميّة في جعل اللغة أكثر مطواعيّة باتّباع طرق الخلق المعجميّة المختلفة وخاصة "الاقتراض المعجميّ منه" نظرا لما تستقطبه من مصطلحات علميّة تُحتِّم عليها الضرورة وضع مقابلات عربيّة لها أو اقتراضها كما هي في لغتها الأمّ تحت ما يسمّى بالألفاظ المعجميّة، فالمعاجم اللغويّة العامة أو المتخصّصة تروم أدوارها إلى بيان الكلمات الأصليّة والكلمات المُقْتَرَضَة واستعمالاتها وكذا ذكر اللّغة المُقْتَرَضِ منها؛ وذلك لتمييز العربيّ من غير العربيّ وبالتّاليّ تفادي اللّكنات العجميّة في الأساليب العربيّة في كثير من العلوم. جاءت هذه الدّراسة لتعالج أحد الظواهر اللغويّة شيوعا وهي "الاقتراض المعجميّ" من اللغات السّامية، ومدى انعكاس العلاقات التّاريخية والجغرافية واللّغويّة على الرّصيد المصطلحي العربيّ خاصة المصطلحات العلميّة في معجم لغويٍّ مجمعيٍّ عربيٍّ ألّفته هيئة علميّة من نخبة اللغويّين والمعجميّين باختلاف انتمائهم، والذّي انعكس ذلك جليّا في الوحدات المعجميّة في المعجم الوسيط الذّي ضاع صيته ولا يزال منذ حوالي العشرين سنة.

الكلمات المفتاحية:
الاقتراض المعجميّ؛ طرق الخلق المعجميّ؛ المصطلحات العلميّة؛ اللغات السّامية؛ المعجم الوسيط؛ اللغات الحامية؛ الرصيد المصطلحي؛ المجامع اللغوية؛ الظواهر اللغوية؛ المعاجم اللغوية و المتخصصة.

نوقشت 12 أبريل 2021
بتقدير مشرف جدا مع تهنئة اللجنة